

BL MANUSCRIPT NUMBER: OR 16160/1

TITLE: AL-TALWĪH ILĀ SHARH AL-JĀMIʿ  
AL-SAHĪH

AUTHOR: AL-HIKRĪ, MUḤAMMAD TĀY IBN  
QILĪT

DATE: AH 767/1366 AD

SPECIFICATIONS: 152 FOLIOS

SIZE: 27.5 x 19 cm.

BL CATALOGUING

REFERENCE: 0666

## COPYRIGHT

This microfiche is supplied by the British Library, Oriental and India Office Collections and is for private study or research only. The material is subject to copyright and may not be reproduced without the written permission of:-

The British Library  
96 Euston Road  
London NW1 2DB  
United Kingdom

## الحقوق محفوظة

تقدم المكتبة البريطانية  
قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية  
هذا الميكروفيش من أجل الغادة الدراسات الخاصة والأبحاث فقط.  
جميع الحقوق بما يخص هذه المادة محفوظة ويحظر استخراج  
نسخ عنها بدون موافقة المكتبة البريطانية خطيا.



63

12/10

شرح الفخرى للامام الحافظ علاء الدين مغلطاي  
التركى المصرى المتوفى سنة ٧٩٢ وهو شرح  
كبير سماه التلويح وهو شرح بالقول  
اوله الحمد لله الذى يقظ  
من خلقه الخ  
كشف القلوب

مسعود  
البيجا  
وغيره

كتاب التلويح  
الى من الخ  
الصالح

THE BRITISH LIBRARY					
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS					
1	2	3	4	5	6
1			2		





أهدية من كتاب الحجة النبوية سنة 1919  
 من المجلد الثاني  
 رقم 12  
 مكتبة جامعة القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم هـ  
**باب**  
**الخطبة بعد العبد**  
 حدثنا أبو عامر عبد الجبار بن الحسن بن مسلم عن طاووس عن ابن عباس قال  
 شهدت العبد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكلهم كانوا يصلون هذه الخطبة  
 وعن سعيد بن جبير عن أنس النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا  
 بعدها ثم أتى النساء وسعة بلال فأمرهم بالصلاة فجعلن يلقين ثيابهن في الماء فنهين  
 أبو سحابة وأبو لطف شهد الفطر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر  
 فكانوا يصلونها قبل الخطبة ثم يخطب بعد ذلك ثم أتى الله صلى الله عليه وسلم قال وكل من  
 انظر إليه حين يجلس الرجال بيده ثم أكل يشقهم حتى جاء النساوة بلال فقال يا أيها النبي  
 إذا جال المؤمنين يسألك الآية ثم قال حين فرغ من ذلك فقالت امرأة  
 واحدة لم يبق غيري يا رسول الله لا يبق من المؤمنين من يخطب بعد ذلك فقال صلى الله عليه وسلم  
 ثوبه فجعلن يلقين الثياب في الماء ثم أتى الله صلى الله عليه وسلم قال فصعدن وبيدن  
 وقال عبد الله بن عباس الفطر العظام كانت في الجاهلية وعند أبي داود هـ  
 على فقهاء المسلمين هـ هذا الحديث خرجه الترمذي وقال الدارقطني كان على رضي الله عنه  
 أيضا يفعل كقول أصحابه إلا أن ابن عباس لم يشهد معه العبد بالكوفة لأنه كان ولاه  
 البصرة وقال — أثبت رجاء الله تعالى من بدأ بالخطبة قبل الصلاة أعادها بقدر  
 الصلاة وإن لم يبق غيرها وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 يندون بالصلاة في بيته صلى الله عليه وسلم في الخطبة رواه عن عبد  
 ابن سليمان عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهدت  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم العبد فلما صلى الصلاة قال أنا خطب فرب أحب أن يخطب الخطبة فيجلس  
 أحب أن يذهب فليذهب وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه وقال عبد الله بن مسعود

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من سلا — وكان ابن مسعود يخطب في الصلاة على الخطبة  
 ليعتق من كل الجمعة وما يؤمن بها أو لأن الناس يسمعون بالخطبة أو بالخطبة فثبتت  
 الصلاة بغيرها أو لأنها أو لأن الخطيب من شأنه أن يبين لهم ما يخرجون من البطن أو أنها  
 يخرجون وذلك فيعتد إلى الحفظ فاجزئ لا يتعذر الحافظ له مثل الصلاة في الخطبة بغير  
 الجمعة فإن خطبتها مؤمنة فقط وذهب أبو حنيفة والثوري وأبو بكر إلى أنه يجوز  
 العمل بعد صلاة العبد ولا يتنفل قبلها وقال الشافعي يتنفل قبلها وبعدها وروى  
 ابن وهب وأثبت عن مالك لا يتنفل قبلها ويأخى بعدها وفي المدونة يجوز في بيته  
 ومن ابن حبيب قال قوم من سجدوا لك اليوم فثبتهم عليها إلى الزوال قال وهو أحب إلي  
 وفي الدخيلة ليس قبل العبد صلاة كذا ذكر محمد بن الحسن في الأمل وإن  
 شاء تطوع قبل الفراج من الخطبة يعني ليس قبلها صلاة مستؤنة لأنها تخرى إلا أن الأخرى  
 تخرى الكرامة قبل العبد حيث قال يكره لمن حضر العمل التنفل قبل صلاة العبد وفي  
 شرح العبدية كان محمد بن عمار المزوني يقول لا بأس صلاة الفجر قبل الخروج إلى العمل وإنما  
 يكره في الجسامة وعامة الشايع على الكرامة مطلقا وعن ابن مسعود وجابر وأبو  
 أوفى أنهم كانوا يؤمنون بها قبل ولا بعد وهو قول ابن عمر ومثروقه والشعبي والصلبي وسائر  
 والشم والزهري ومثروقه وأبو حنيفة قال أنس والحسن وسعيد بن أبي الحسن وابن  
 وعروة والشافعي يصل قبلها وبعدها وإذا برأي شينها أبا الشافعي وأما ابن  
 وسكول والأسود ورجال من الصحابة ومثروقه قال في الفرج وقول الشافعي  
 غيرا لابن عمر وكان أبو مسعود البصري لا يصل قبلها ويصل بعدها انتهى في المسند عن مسعود  
 ابن موية عن ابن عمر بن مسعود البصري كان إذا كان يوم الفجر  
 أو فطر طاف في صفوف من الصلاة إلا مع الإمام وفي لفظه يخرج الإمام من وراء  
 عن وكيع عن شريك عن أبي الشافعي عن الأسود بن زمار عن







رواه أبو داود بسند صحيح لفظ قال يزيد بن حميد ان عبد الله خرج مع الناس في يوم فطر  
 أو أضحى فأنكر الإمام فقال أنا كما فرغنا ساعتنا هذه قال يزيد وذلك حين الشبح  
 وخرجه الحاكم لفظنا كما مع النبي صلى الله عليه وسلم ح وقال صحيح على شرط البخاري  
 وأبو حنيفة جاء وقت صلاة العيد إذا ارتفعت الشمس وأيضت إلى وقت الزوال ومن  
 الشافعي أول وقتها طلوع الشمس بغير تغطية قد دخل أو لم يدخل قال أبو حنيفة والسنة في يوم  
 الفطر التأخير ليجزى الناس صدقة الفطر قبل الصلاة وإن تجل يوم الفطر ليأكل الناس  
 من أضياعهم قال الشافعي أبو حنيفة قل حدثني أبو الجوزي أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كتب إلى عمر بن حزم وهو يحن أن أن يحل الأضحية وأجر الفطر قال الشافعي وأما  
 العقبة أن الحسن كان يقول أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغدو إلى الأضحية والفطر  
 حين تطلع الشمس فينماها فتلوعها قال وأما أبو حنيفة حدثني عبد الله بن عمر عن نافع أن  
 كان يغدو إلى المصلي يوم الفطر إذا طلعت الشمس وأجمع الفقهاء أنها لا تلي قبل طلوع  
 الشمس ولا عند طلوعها قال أبو حنيفة ذلك حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 اليوم فلا تؤخر عن وقتها وقال أبو حنيفة كانوا يصلون الفجر وعليهم ثيابهم يوم العيد وكان  
 رافع بن خديج يجلس في المسجد مع بنيه فإذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم ذهب إلى المصلي وكان  
 غزوة لا يأتي العيد حتى تستقبل الشمس وهو قول عطاء والشعبي حديث إبراهيم بن محمد

البعثة

### باب فضل العمل في أيام التشريق

وقال ابن عباس وأذكروا الله في أيام معدودات أيام العشر والأيام المعدودات  
 أيام التشريق كذا في صحيح البخاري والتلاوة وأذكروا الله في أيام معدودات قال عبد  
 ابن حميد في نفسه ع في قصة عن سفيان عن ابن جبر عن عمرو بن دينار عن سفيان عن ابن عباس  
 يقول أذكروا الله في أيام معدودات الله أكبر أذكروا الله في أيام معدودات الله أكبر  
 قال الأيام المعدودات أيام التشريق والأيام المعدودات العشر وكان ابن عمر

معدودات

ولا

وأبو هريرة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم النحر قال الشافعي  
 أبو حنيفة بن محمد بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يغدو إلى المصلي يوم الفطر  
 إذا طلعت الشمس فبكر حتى يأتي المصلي يوم العيد ثم يكر بالمصلي حتى إذا جلت الأيام ترك  
 التكبير زاد في المصنف ورفع مائة حتى يبلغ الأيام قال الشافعي ورواه عبد الله بن محمد  
 عن نافع عن ابن عمر عن نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم في دفع الصوت بالتكبير والتكبير حتى يأتي  
 المصلي وروى في ذلك من غير وجه وعنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكثير من الصحابة  
 خلف الأئمة هذا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر وقال الشافعي لم يسمع هذا على  
 هذا أحد وعن بعض الشافعية يكبر عقب النوازل والجماعات على الأصح وعن مالك ولا يكبر  
 والمشهور أنه يكبر بالفراش قال أبو حنيفة وهو قول الشافعي وسائر الفقهاء لا يرون التكبير  
 إلا خلف الفريضة وفي الأثر أن التكبير في الجماعة مذهب ابن مسعود وبه قال أبو حنيفة  
 وهو المشهور عن أحمد وقال أبو يوسف ومحمد ومالك والشافعي يكبر للمنفرد والأصح  
 من مذهب أبي حنيفة أن التكبير واجب وفيه فاضل سنة اختلف السلف في الأيام  
 المعدودات والمعدومات فالأيام المعدومات العشر والمعدودات أيام التشريق وفي ثلاثة  
 أيام بعد يوم النحر وهو قول أبي حنيفة ورواه عنه الكوفي في المختصر وهو قول الحسن وقادة  
 وروى عن علي بن أبي حمزة أن المعدومات هي ثلاثة أيام النحر والمعدودات أيام التشريق  
 وهو قول أبي يوسف ومحمد يثبت معدودات ليلتين ومعدومات لخمسة الناس على أهلها  
 لا جليل فضل الناس في الحج وقال الشافعي من الأيام المعدومات النحر وروى  
 عن عطاء وعنه يوم النحر ويومان بعده وبه قال مالك قال الطحاوي وإليه ذهب أبو حنيفة  
 تعالى ليدركوا اسم الله في أيام معدودات على ما ذكره من خمسة أيام في أيام النحر  
 وسميت معدودات لقوله تعالى وأذكروا الله في أيام معدودات فمن تجل في يومين فلا  
 أو شمر عليه وسميت أيام التشريق معدودات لأنه إذا رجع إليها في البقاء كان حصة القول



صلى الله عليه وسلم لا يغتفر لها شيء بركة بعد صلاته ثلاث ح  
محمد بن عيسى عن شعبة عن سليمان بن مسلمة البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ما العمل في أيام أفضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد  
قال ولا الجهاد الا وجرح منا أو بفساد نفسه وما له فخر من شيء كان المراد بذلك أيام  
النبي وقيل من بقي الحشر الا أيام العشر بياضه ان الترمذي رواه من حديث الأعمش عن  
مسلم عن سعيد بن ابن عباس يلفظ ما من أيام العمل الصالح فيها أحب الى الله من هذه الايام العشر  
قالوا رسول الله ولا الجهاد ح وزعم بعضهم ان حديث الباب ليس مطابقا للترجمة وانما  
المطابق التعليق وهو غير جيد لأن قوله ما من أيام العمل الصالح فيها أحب الى الله من هذه الايام يعني

الكبر والعشر من شأير الأعداء والله أعلم باب  
الكبر أيام منى واذ اغدا الى عرفة ه وكان عمر بن الخطاب في فتيه يوما فسمع أهل  
المدينة يذكرون ويكبرون أهل الأسواق حتى خرجوا بكبريا ه هذا التعليق رواه الشيخ  
عن أبي عبد الله لما يظن ان ذكره باخوت قال قال أبو عبد الله في حديثي عن سعيد بن ابن جريح  
عن عطاء عن عبد بن عمار عن عبد بن الخطاب رضي الله عنه كان يكبر في منى ح وفيه ليعة  
أهل التوفيق فكبرون ولا الموطأ خرج عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن النضر بن عمار عن  
فكبروا وكبر الناس معه ثم خرج الثانية بعد صلاة النحر وكبر الناس بكبره ثم خرج  
جزرا عتبت الشمس فكبروا وكبر الناس معه حتى بلغ البيت وذلك قبل صلاة لا تة خاف الغفلة على  
الناس عن ذكر الله تعالى وقال ابن عباس يعني لا يخلو من أن يكبروا والاول النهار واذ ا  
ارتفع النهار ثم اذا زالت الشمس ثم بالمعنى وكذا فعل عمر ح أبو نعيم ع بك  
لبن أشير حديثي عن أبي بكر الصفي قال سألت أبا عبد الله عن ما يقرأ من القرآن في صلاة  
الغلبة كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في صلاة النبي لا يكبر عليه ويكبر  
الصخرة فلا يكبر عليه وكذا رواه ابن عمر عن أبي داود عن سليمان بن جريح ح

عمر بن حفص ع ابن عمر ع عن حفصة عن أم عطية كذا نأه عن خروج يوم العيد ح  
وقد تقدم في الخبر وقال أبو علي كذا رواه أبو ذر وكذا خروجه أبو مسعود الذي مشق في  
كاتبه محمد بن عمر قال أبو علي رواه ابن عباس عن أبي عبد الله الشك وأبي أحمد وأبي يزيد ع  
ابن جعفر بن يزيد كذا واحد أقبل عمر ويشبهه ان يكون مؤمنا بن يحيى الذي أشار  
الحاكم في هذا الموضع وأنت سألنا والطريق قد ذكرنا ان البخاري رواه عن عمر بن  
حفص بن زيد كذا واحد أقبل عمر وكذا ذكر أبو نعيم ان البخاري رواه عن عمر بن حفص ه

الأبواب المذكورة بعد تقدم ذكرها باب  
من خالف الطريق اذا رجع يوم العيد ح حدثنا محمد ع أبو نميلة ع طبع  
عن سعيد بن جريح عن أبيه عن جابر بن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد  
خالف الطريق فأكبره يونس بن محمد عن فضيل عن جابر بن جابر كذا وفي رواية ذكر الحيات  
ان لا يروا فيه فكذا عن الحسن والأصملي كل وعنه في ذكر المروى وعنده الله بن الشك فأكبره  
يونس بن محمد عن فضيل عن سعيد بن جريح عن أبيه عن جابر بن جابر قال وفي السنة عن  
الشيخ عن البخاري فأكبره يونس بن محمد عن فضيل عن جابر بن جابر قال وفي السنة عن  
روايته عن البخاري بعد ان سأل حديث أي نميلة فأكبره يونس بن محمد عن فضيل عن جابر بن جابر  
محمد بن الصلت عن فضيل عن سعيد بن جريح قال أبو عبد الله وحديث جابر بن جابر قال أبو مسعود  
وانما رواه يونس بن محمد عن فضيل عن سعيد بن جريح عن أبيه عن جابر بن جابر قال وكذا رواه  
الحسين بن جميل عن فضيل عن سعيد بن جريح عن أبيه عن جابر بن جابر قال الحيات وهذا  
نصرح من أبي مسعود في الرد على البخاري في قول البخاري صحح ومسا بعة يونس لا أي نميلة صحح  
وذكر أبو مسعود في مسنده أي حديثه قال قال البخاري في العبد بن وقال محمد بن الصلت عن  
فضيل عن سعيد بن جريح عن أبيه عن جابر بن جابر قال أبو مسعود من قبل نفسه وكذا  
قال يونس بن محمد والحسين قال الحيات ورواية يونس بن محمد في هذا الحديث من



طبر بن جابر عن عوف بن محمد بن زائدة الثقات عن يونس ولزبقة لنا في الجامع حديث ابن الصلت  
 إلا من طريق مسعود ولا عن الباب عنه ليعول البخاري وحديث جابر أصح ثم ذكر من طريق سعيد  
 ابن الشكر عن علقم عن سعيد بن الحكم وعن عمر بن أحمد الجوهري عن محمد بن معاذ  
 الرزازي كلاهما عن محمد بن الصلت قال في حديث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أبو عيسى عن عبد الله بن أبي ربيعة قال لا بأس بمحمد بن الصلت ح وقال حديث عريب  
 انتهى هذا أخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وقال الطبري عن عريب ورواه أبو نميلة  
 ومحمد بن الصلت ويونس بن جابر عن سعيد بن جابر وابن الصلت يقول عن أبي هريرة قال  
 أبو عيسى وروى أبو نميلة ويونس هذا الحديث عن فضيل عن سعيد بن جابر ورواه ابن أبي  
 شيبة عن يونس عن فضيل عن سعيد بن جابر وخبره أبو جعفر العقيلي عن علي بن عبد العزيز  
 عن محمد بن الصلت عن فضيل عن سعيد بن جابر وخبره أيضا من طريق يونس عن فضيل قال  
 الحسين ما ذكرناه من رواية أبي علي الشكر في الجامع فمضى أن ذلك من أصح ما علم  
 وما يرجح قول أبي مسعود قول الشيخين وروى أيضا عن أبي نميلة عن فضيل عن سعيد بن جابر  
 رواه عنه أبو أحمد الجرجاني وذكر أيضا عن محمد بن عيسى بن داود وإبي الأزهري قال  
 يونس بن محمد قال في حديث عن أبي هريرة قال خلف ربه الله في كتاب الألفاظ قال  
 أبو مسعود وقد رواه محمد بن حميد عن أبي نميلة عن فضيل عن سعيد بن جابر عن أبي هريرة  
 قال رواه عنه وحديث يونس بن محمد إماما رواه عن فضيل عن سعيد بن جابر عن أبي هريرة  
 وكذلك رواه الهيثم بن جميل عن فضيل عن سعيد بن جابر عن أبي هريرة كما رواه محمد بن الصلت عن فضيل  
 عن سعيد بن جابر عن أبي هريرة قال في حديث عن أبي هريرة قال قال القاضي أبو العباس ومحمد  
 بن البخاري كيف خرجت مع الإمام أبي الكندي فيه وعند الحاكم شاهد من طريق أبي  
 بن عمر العمري عن أبي عثمان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم العيد في طهر من  
 رجع من طريق آخر ومن حديث بكر بن منبهر قال كنت أقم مع أصحاب مولاه صلى الله عليه وسلم

هذا ما روي عن أبي علي الشكر في الجامع

عليه

عليه وسلم إلى الصلوة يوم العيد والأصح فسنك بطن بطحان حتى تأتي إلى الصلوة فصلت  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع من بطن بطحان إلى بيوتنا ولما ذكر ابن المطال  
 هذا الحديث قال عندي أنه لا يصح فإن ذكره لا يعرف في حديثه من غير هذا الحديث قال  
 وأصح من سائر ما لا يعرف بشي من العلل إلا حديث الغدو يوم العيد ولا روى عنه غيره  
 أنيس بن أبي يحيى ولما أخرجه أبو داود قال روى هذا الحديث عن أبي هريرة وعنه  
 وقال أبو علي الشكر في كتاب الجوف بكر بن منبهر روى عنه حديث واحد باسناد  
 صالح ثم أورد له هذا الحديث من رواية الشيخ ثم قال ليس لذكر رواية صحيحة إلا من هذا الوجه  
 وعند ابن ماجه بسند فيه ضعف عن سعد القعظاني النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا  
 خرج إلى العيد سلك على داري سعيد بن العاص ثم على أصحاب القضا طيط ثم انصرف إلى  
 الطريق الأخرى طريق رزق ثم خرج على دار عمار بن ياسر وسودار أبي هريرة إلى  
 البلاط وعن أبي رافع من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي العيد ماشيا  
 ويرجع في غير الطريق الذي أتته فيه وأرسل ابن جرير أنه يثبت المسير إلى العيد على طريق  
 والرجوع على آخر فإن لم يكن ذلك فلا يخرج لأنه قد روى ذلك من فعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم وليس في رواية فيها بالقوية انتهى كلامه وهو غير جيد لما أسلفناه وقد  
 أخذت في هذا شيخ البخاري قد ذكر في الألفاظ خلف أنه وجد حاشية هو محمد بن مقاتل وزعم  
 الحياتي أن أبا علي وأبا نصر نسباه محمد بن سلام وقد ذكره أبو الفضل بن طاهر وعند  
 ابن التين أن فعله صلى الله عليه وسلم ذلك لتعذر الناس الذين لم يوفوه بركته في الطريق  
 وقيل فعله خشية الرجم وقيل لتعم الناس صدقته إذ قد يكون من الفقر أم لا يمكنه  
 الحركه وقيل ليكثر خطاه للكثير الثواب وقيل ليكثر وافي أعين اليهود وقال  
 المنذرك بسند الطبري قال وقيل كان يذهب أن يساوي بين أهل الطريقين فيتركوا  
 به ويسرون بمشاهدته ويتشعرون بمسائره وقيل كان يقصد بذلك جدار

طريق



الْمُتَأَمِّرِينَ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَاجِبٌ ذَلِكَ لِلْأَمَامِ وَالْمَأْمُورِ وَخُتْلَفَ فِي ذَلِكَ بَعْدَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبُعِلَ إِذَا عَقَلْنَا مَا فَعَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْمُتَعَمِّرُ  
بِأَقْبَا أَوْ لَا يُعْقَلُ مَعْنَاهُ فَإِنَّا نَقْتَدِرُ فِيهِ فَأَمَّا إِذَا عَقَلْنَا مَعْنَاهُ وَلَوْ يَكُنْ بِأَقْبَا لَمْ يُعْقَلْ  
وَقِيلَ نَقْتَدِرُ فِيهِ وَإِذَا زَالَ مَعْنَاهُ

**قَالَ** إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَكَذَلِكَ النَّسَاءُ وَمَنْ كَانَ فِي الْيَوْمِ  
وَالْفَرَى لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا عِيدُنَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ أَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا عِيدُنَا فَهُوَ حَدِيثٌ تَقَدَّمَ فِي بَابِ سَلَاةِ الْعِيدَيْنِ يَا بَا بَكْرٍ  
إِنَّ كُلَّ يَوْمٍ عِيدٌ وَهَذَا عِيدُنَا وَأَمَّا قَوْلُهُ أَهْلُ الْإِسْلَامِ فَيُسَبِّحُهُ أَنْ يَكُونَ تَقْسِيرًا  
بِهِنَّ الْخَارِجِي فَيَنْظُرُ وَأَمَّا أَسْرُ بْنُ مَالِكٍ مَوْلَا هَمْرَانَ أَيْ عُبَيْدَةَ بْنِ أَبِي  
جَمْعٍ أَهْلُهُ وَبَنِيهِ وَصَلَّى كَصَلَاةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَتَكْبِيرُهُمْ هَذَا التَّحْقِيقُ ذَكَرَهُ أَبُو أَرْبَعٍ  
شَيْبَةَ فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ الْأَسْرِيِّينَ أَنَّ أَسْرًا كَانَ رُتَمَا  
جَمْعُ أَهْلِهِ وَجَمْعُهُ يَوْمَ الْعِيدِ فَيُصَلِّي بِهِمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ رَكْعَتَيْنِ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي  
الْشُّعْبِ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيَّ وَأَبَا الْحَسَنِ أَيْ سَعْدَ الْأَسْفَرَابَادِيِّ وَأَبَا سَهْلَ شَدْرَ مِنْ أَحَدِ  
بَنِي هَمْرَانَ مِنْ خَدِّ الْكَاتِبِ عَنْ يُونُسَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مَسْئَمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ أَنَّ أَسْرًا كَانَ  
أَسْرًا إِذَا فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعِيدِ مَعَ الْأَمَامِ جَمْعُ أَهْلِهِ يُصَلِّي بِهِمْ مِثْلَ صَلَاةِ الْأَمَامِ فِي الْعِيدِ  
قَالَ وَيُذَكَّرُ عَنْ أَسْرَانَهُ كَانَ إِذَا كَانَ مِمَّنْ لَا بِالزَّوْبِيَةِ فَلَمْ يَشْهَدْ الْعِيدَ بِالْبَصْرَةِ جَمْعُ مَوَالِيهِ  
وَوَلَدُهُ ثُمَّ بَأْمُرَ مَوْلَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ فَيُصَلِّي بِهِمْ كَصَلَاةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ رَكْعَتَيْنِ وَيُكَبِّرُ  
بِهِمْ كَتَكْبِيرِهِمْ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي شَيْبَةَ حُجَّاهُ وَأَبَا الْحَفِيَّةِ وَابْنُ وَابْنِ  
سَيَرِينَ وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِي وَرَوَيْنَا فِي الْجَعْدِيَّاتِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ مَوْلَى أَسْرٍ مِنْ مَالِكٍ فَذَكَرَ حَدِيثًا فَيَنْظُرُ فِي حِزْمِ الْخَلَاءِ مَعَ وَجْهِ  
الرَّجُلِ الْمَجْهُولِ بِهِ وَقَالَ عِكْرَمَةُ أَهْلُ السَّوَادِ يَجْتَمِعُونَ فِي الْعِيدِ يُصَلُّونَ رَكْعَتَيْنِ

صُنْعُ

يُصْنَعُ الْأَمَامُ هَذَا إِذْ كَرِهَ أَبُو إِسْحَاقَ شَيْبَةَ فَقَالَ سَمِعْتُ مِنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ  
قَالَ فِي الْقَوْمِ يَكُونُونَ فِي السَّوَادِ فِي السَّعْدِ فِي يَوْمِ عِيدِ فُطْرٍ وَأُضْحَى قَالُوا يَجْتَمِعُونَ يُصَلُّونَ  
وَيَوْمُهُمْ أَحَدُهُمْ وَذَكَرَهُ أَيْضًا عَنْ نَافِعٍ وَعَطَاءٍ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالُوا إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ عَلَى رَكْعَتَيْنِ  
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ شَيْبَةَ فِي مُصَلِّ مِنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعِيدِ كَرِهْتُ أَنْ يَجْتَمِعُوا يَوْمَ عِيدِهِمْ  
عَنْ عَطَاءٍ قَالُوا يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَيُكَبِّرُ وَقَالَ أَبُو الْكَسْبِ مَوْضِعُ الْإِسْتِغْلَالِ مِنْ حَدِيثِ شَيْبَةَ  
يَعْنِي الْمُتَقَدِّمِينَ فِي بَابِ الْخَرَابِ وَالْكَدِّ وَالْإِشَارَةِ لِقَوْلِهِ إِنَّمَا أَيَّامُ عِيدٍ فَصَلَّاتُ شَيْبَةَ الْعِيدِ  
إِلَّا الْأَمَامُ مُطْلَقًا فَيَسْتَوِي فِي إِصْلَاحِهَا الْعِيدُ وَالْجَمَاعَةُ وَالْبَنَاءُ وَالرَّجَالُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ  
وَقَالَ أَبُو بَالٍ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِيمَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعِيدِ فَكَانَتْ طَائِفَةٌ  
يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَمَقُولُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيُّ وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْإِسْنَانِيُّ مَالِكًا مُتَخَيَّرًا لَذَلِكَ مِنْ حِزْبِ الْبَابِ  
وَمَالِكُ الْأَوْزَاعِيِّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَلَا يَكْبُرُ بِالزَّوْبِيَةِ وَلَا يَكْبُرُ تَكْبِيرَ الْأَمَامِ وَلَيْسَ بِإِذْمٍ وَقَالَتْ  
طَائِفَةٌ يُصَلِّيَانِ إِنْ شَاءَ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تُصَلَّى رَكْعَتَيْنِ إِذَا صَلَّيْتَ مَعَ الْأَمَامِ بِالْبُورِ وَلَهَا كَالْجَمْعَةِ مَعَ  
الْأَمَامِ أَوْ بَعْدَ رَوَى ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي مَسْعُودٍ وَبِهِ قَالَ الثَّوْرِيُّ وَأَحْمَدُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ  
إِنْ شَاءَ مَالِكٌ إِنْ شَاءَ لَمْ يُصَلِّ فَإِنْ شَاءَ صَلَّى أَوْ بَعْدَ أَنْ شَاءَ رَكْعَتَيْنِ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي الْحَسَنِ  
مَالِكُ كَصَلَاةِ الْأَمَامِ فَإِنْ لَمْ يُصَلِّ فَيَا صَلَّى أَنْ يَتَعَالَيَ أَبُو بَالٍ وَأَوَّلُ الْأَقْوَالِ بِالْأَوَابِ  
أَنْ يُصَلِّيَا كَأَسْمَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْلَاهُ الَّذِي أُشَارَ إِلَيْهِ بِالْخَارِجِيِّ يَقُولُهُ هَذَا عِيدُنَا أَهْلُ  
الْإِسْلَامِ وَإِنَّمَا أَيَّامُ عِيدٍ وَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَدْ أَبَانَ ذَلِكَ يَقُولُهُ أَوَّلُ نَشْنُكُنَا فِي  
يَوْمِنَا هَذَا أَنْ يُصَلِّيَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ مَحَلِّ ذَلِكَ فَتَدْرُسُ سَمْعُنَا وَمَنْ مَالِكُ كَصَلَاةِ الْأَمَامِ  
فَقَدْ أَصَابَ السُّنَّةَ قَالَ وَأَتَمَّقَ مَالِكٌ وَالْكَوْفِيُّ وَالزُّبَيْرِيُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْعِيدِ  
فِي غَيْرِ يَوْمِ الْعِيدِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي قَوْلِهَا تَقْضَى مِنَ الْعِيدِ وَأَحْجَ عَلَيْهِ لَمْ يَزَلْ  
فَقَالَ لَمَّا كَانَ بَعْدَ الزَّوَالِ بِأَقْرَبِ الْوَقْتِ مِنَ الْيَوْمِ الْكَافِي وَاجْتَمَعُوا أَنَّهُ لَا تُصَلَّى إِلَّا قَبْلَ الزَّوَالِ  
فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّي مِنَ الْعِيدِ وَهُوَ بَعْدُ وَالْقَوَائِدُ لَا يَزِيدُ رُشْدًا قَالَ يَوْمَ لَا ضَرَرَ عَلَيْهِ



أَمْلًا وَهُوَ قَوْلُكَ وَأَمَّا وَحَسْبِيَ أَنْ تُنْذِرَ عَنْ مِثْلِكَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَفِي  
 شَرْحِ الْمَهْدِيَةِ مِنْ قَائِلَةِ صَلَاةِ الْعِيدِ مَعَ الْأَمَامِ لَا يَقْضَاهَا بَعْضُهَا بَعْضًا أَنَّهُ مَلَاكُمَا إِلَّا مَا فُرِجَ  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَتَّى خَرَجَ وَقَدْ قَامَ لَا يُصَلِّيَانِ وَخَلَا وَلَا جَمَاعَةً وَسَقَطَتْ عَنْهُ وَأَمَّا إِذَا قَامَتْ  
 الْأَمَامُ فَإِنَّهُ يُصَلِّيَانِ مَعَ الْجَمَاعَةِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَإِذَا كَانَ الْفَوَاتُ يُعْذَرُ وَقَالَ ابْنُ  
 مَسْعُودٍ يُصَلِّيَانِ زَجْرًا وَبِهِ قَالَ أَحْمَدُ لَكِنْ إِنْ شَاءَ بِتَسْلِيَةٍ وَاحِدَةٍ وَإِنْ شَاءَ بِتَسْلِيمَتَيْنِ وَتَسْلِيمَتِهِ  
 الْتَوَرُّيُّ وَقَالَ — بِكَ الْعِدَّةُ يُصَلِّي الْعِيدَ وَقَالَ يَخْنُوقُ لَا يُصَلِّيَانِ إِلَّا تَجُوزِي  
 تَجُوزِي الْجَمْعَةَ وَسَدَّ الدَّرَجَةَ الْمُسْتَدَقَّةَ وَإِنْ كَانَ عَذْرًا يَمُتُّ مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةً مِنَ الْعِدَّةِ وَبَعْدَ  
 الْعِدَّةِ وَلَا يُصَلِّيَانِ بَعْدَ ذَلِكَ وَالشَّارِكُ بِغَيْرِ عَذْرٍ مُسِيءٌ وَقَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَمَنْ لَمْ يَخْرُجْ  
 يَوْمَ النِّظَرِ وَلَا يَوْمَ الْإِضْحَى لَصَلَاةِ الْعِيدِ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ عُدَّةً خَرَجَ مَالًا  
 تَزَلُّ الشَّمْسُ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيِّ فَلَوْ لَمْ يَخْرُجْ فِي الثَّانِي مِنَ الْأَضْحَى وَخَرَجَ فِي  
 الثَّلَاثِ فَقَدْ قَالَ بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيُّ وَاسْتَدَلَّ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ بِحَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ  
 عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَشْهَدُونَ أَنَّهُمْ رَأَوْا الْحِلَالَ بِالْأَمْسِ فَأَمْسَوْهُمْ أَنْ يَغْطَرُوا وَإِذَا أَصْبَحُوا يَعْبُدُوا وَالْمُضْلِمَانِ  
 وَقَالَ هَذَا مُسْتَدْرَجٌ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ حَدِيثُ أَبِي عُمَيْرٍ ضَعِيفٌ وَالْمِيزَانِيُّ وَاجِبٌ  
 وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ مَا خَرَجَهُ هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَقَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ حَدِيثُ قَابِطِ بْنِ حَبِيبٍ  
 وَقَالَ ابْنُ الْقُتَيْبَةِ هُوَ حَدِيثٌ يَنْبَغِي أَنْ يُنْظَرُ فِيهِ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا أَنْ تُثَبِّتَ عَدَالَةُ أَبِي عُمَيْرٍ  
 فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ لَهُ كَثِيرٌ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مَا رَوَاهُ مِنْ ثَلَاثَةِ لَوْ يَزِيدُ مَا عَنْهُ غَيْرُ شَيْءٍ وَلَا يُعْرَفُ  
 أَحَدٌ عَرَفَ مِنْ جُلَاهُ مَا يَوْجِبُ قَبُولَ رَوَايَتِهِ وَلَا مَوْثِقٌ يَعْلَمُ أَنَّ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ رَوَى  
 عَنْهُ مَقْصُورٌ مِنْ حِلَّةِ الْمَسَائِرِ الْمُخْتَلَفَةِ ابْتِغَاءً بِزَيْدٍ عَلَى مَا تَقَدَّرَ مِنْ أَسْلَامِهِمْ بِرَوَايَةِ  
 أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْهُمْ وَقَدْ رَأَيْتُ مَنْ قَالَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ الْبَاوَرْدِيُّ فَإِنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثَهُ  
 هَذَا فِي كِتَابِهِ فِي الصَّحَابَةِ لَا فَا تَسْمَاءُ فِي تَقْرِيرِ الْإِسْنَادِ عَبْدُ اللَّهِ وَذَلِكَ لَا يَصِحُّ فِي الْقَوَدِ

مِنْ مَقْدَرِ قَدَرِ حَالِهِ شَيْئًا وَفِيهِ أَيْضًا مَعَ الْجَمْعِ نَحْوُ مَا رَوَى عَنْهُ لَمْ يُسَمِّوْا مَا لَمْ يَشِ  
 جَرَى بَلَى لَا يَقَالُ فِيهِ صَحِيحٌ إِنَّمَا كَلَامُهُ وَفِيهِ نَظَرٌ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْأَمَامَ الرَّادِي قَالَ رَوَى عَنْهُ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُنْثَنَّى وَبِهِ يَدُ الرَّشَدِ وَذَكَرَهُ ابْنُ حَسَّانٍ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّهُ  
 الْفَارُغِيُّ بَنَتِ الْمُنْثَنَّى مِثْلَ رِثَّةِ الشَّيْبَانِيِّ وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ إِنَّمَا تَقَابَلَتْ بِغَيْرِ أَكْثَرٍ مِنْ هَذَا  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ — الْبَابُ — الَّذِي تَعْدُو تَقَدَّرُ ٥

## باب ما خالف في الوشء

رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسُفَ ٤١ مَكَاتٍ عَنْ نَافِعٍ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ  
 أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ صَلَاةُ اللَّيْلِ مِثْنِي مِثْنِي فَإِذَا أَحْبَبْتَ أَحَدَ كَرَأْتِ الصُّبْحَ مِثْلَ رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ تُؤْتِرُ لَهُ مَا قَدْ  
 صَلَّى ٥ وَلَمْ يَحْدِثْ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَيْمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ صَلَاةُ اللَّيْلِ مِثْنِي مِثْنِي فَإِذَا  
 أَرَدْتَ أَنْ تَهْرَفَ فَأَرْكَعْ رَكْعَةً تُؤْتِرُ لَكَ مَا جَلَيْتَ قَالَ — الْقَيْمِ وَرَأَيْنَا أَنَا  
 مِنْذُ أَذْرَ كَأَيْسَرٍ وَرِثْلَةٍ وَإِنْ كَلَّا لَوْ أَسْبَعُ وَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ شَيْءٌ مِنْهُ بَأْسٌ ٥  
 وَعَنْ عَبْدِ مُسْلِمٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
 السَّابِلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ قَالَ مِثْنِي مِثْنِي فَإِذَا أَحْبَبْتَ الصُّبْحَ فَصَلِّ رَكْعَةً  
 وَاجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِكَ وَتَرَاهُ تَسْأَلُهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِ الْجَوْلِ وَأَنَا بِذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا أَذْرِي أَهْوَاؤَ لَكَ الرَّجُلُ أَوْ رَجُلًا آخَرَ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَفِي  
 لَفْظٍ بَادِرُ الصُّبْحِ بِالْوَشْرِ وَلَمْ يَنْظُرْ مِنْ صَلَاتِهِ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرَاهُ  
 الصُّبْحَ وَلَمْ يَنْظُرْ الْوَشْرَ رَكْعَةً مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَلَمْ يَنْظُرْ أَنَّ رَجُلًا نَادَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَ الْمَسْجِدُ كَيْفَ أَوْتِرَ صَلَاةُ اللَّيْلِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى فَلْيُصَلِّ  
 مِثْنِي مِثْنِي فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَضِيحَ سَجَدَ بَعْدَهُ فَأَوْتِرَ لَهُ مَا صَلَّي وَلَمْ يَوْطَأْ بَعْدَ  
 فَلْيُصَلِّ رَكْعَةً وَاحِدَةً ٥ وَعَنْ أَبِي عُمَيْرٍ سَأَلَ ابْنُ سِيرِينَ ابْنَ عُمَرَ أَطِيلُ فِي



رَكَعَتِي الْفَجْرِ فَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مِائَتَيْ مِائَةٍ وَيُسَبِّحُ بِرُكْعَةٍ وَعِشْرِينَ  
الَّذِي أَرَقَطْنِي فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَوْبَانَ عَنْ أَبِي عُمَرَ مَرْفُوعًا صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِائَتَيْ  
مِائَةٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَإِنَّمَا تَعْرِفُ صَلَاةَ النَّهَارِ عَنْ يَعْلَى  
أَبْنِ عَطَاءٍ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ أَبِي عُمَرَ وَقَدْ خَالَفَهُ نَافِعٌ وَهُوَ أَخْفَظُ مِنْهُ فَذَكَرَ أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ مِائَتَيْ  
مِائَةٍ وَالنَّهَارِ أَرْبَعًا وَرِوَايَةُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ أَبِي عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ  
مِائَتَيْ وَالنَّهَارِ أَرْبَعًا وَهُوَ الْقَاضِي وَهُوَ مُسْتَرْدٌّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ  
مَرْفُوعًا صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِائَتَيْ مِائَةٍ وَهُوَ قِيَمٌ وَالْمَحْفُوظُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَرَوَى  
أَبُوهُ الْخَنَازِيرِيُّ عَنْ مَالِكٍ وَالْعَمْرِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ بِرُفْعَةٍ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِائَتَيْ مِائَةٍ  
قَالَ وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ مَالِكٍ وَلَا يَتَّبِعُ عَنْهُ وَإِنَّمَا تَرَوُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مِنْ  
مِنْ رِوَايَةِ الْخَنَازِيرِيِّ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَرِوَايَةُ الْخَنَازِيرِيِّ خَطَأٌ لَمْ يَأْبَعْ عَنْ مَالِكٍ أَحَدٌ وَعِنْدَ  
الْبَرْمِذِيِّ وَخَرَجَ حَدِيثُ يَعْلَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّبَارِ فِي اخْتِلَافِ أَصْحَابِ شُعْبَةَ فِي حَدِيثِ أَبِي عُمَرَ وَفِيهِ  
بَعْضُهُمْ وَوَقْفُهُ بَعْضُهُمْ وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ وَقَالَ النَّسَائِيُّ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدِي خَطَأٌ  
وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ هَذِهِ زِيَادَةٌ مِنْ شُعْبَةَ فَهِيَ مَقْبُولَةٌ وَعِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ سَيِّدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَارِ  
عَنْ حَدِيثِ النَّبَارِ فِي هَذَا الصَّحِيحِ هُوَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ كَانَ أَبُو عُمَرَ لَا يُصَلِّي إِلَّا  
لَا بِفَصْلِ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ وَلَا سِوَا الْآيَاتِ مُضَرَّبَةٍ سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ فَقَالَ صَلَاةُ النَّهَارِ أَرْبَعٌ لَا بِفَصْلِ بَيْنَهُمَا وَصَلَاةُ اللَّيْلِ ثَلَاثَانِ فَقُلْتُ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحَدَ  
أَبْنِ حَبِيلٍ يَقُولُ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِائَتَيْ مِائَةٍ قَالَ بَأْسَ حَدِيثٍ قُلْتُ بِحَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى  
عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عُمَرَ فَقَالَ وَمَنْ عَلَى الْأَزْدِيِّ حَتَّى أَقْبَلَ مِنْهُ هَذَا أَدْعُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ  
عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَطْوِعُ بِالنَّهَارِ لَا بِفَصْلِ بَيْنَهُمَا وَأَخَذَ حَدِيثَ عَلِيِّ الْأَزْدِيِّ لَوْ  
كَانَ حَدِيثَ عَلِيٍّ صَحِيحًا لَمْ يَخَالَفَهُ أَبُو عُمَرَ قَالَ يَحْيَى وَكَانَ شُعْبَةُ يَقْتَضِي هَذَا الْحَدِيثَ وَهَذَا لَمْ يَرْفَعْهُ  
وَلَا سِوَا الْآيَاتِ يَرْبُ قَالَ أَخَذَ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ وَجَوْدَةٌ عِنْدَ رِوَايَةِ شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى عَنْ عَطَاءٍ

عَنْ عَلِيِّ الْأَزْدِيِّ ح قَالَ الْمَيْمُونُ بَعَثَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كَانَ شُعْبَةُ يَقْرَأُ يَقْتَضِي هَذَا  
الْحَدِيثَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَلَا أَذْهَبُ لِزُفَرٍ وَهَذَا لَأَسْنَدُهُ عِنْدِي حَسَنٌ وَهَذَا عَلَى الْخَلَالِ  
قَالَ اسْتَعِيلَ بْنَ سَعِيدٍ قُلْتُ لِأَحْمَدَ مُسْتَقْبِلًا قَالَا لَأَسْنَدُهُ حَسَنٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ  
وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ دِيَاذَ قَالَ لِأَحْمَدَ رَوَاهُ أَحَدُ عَنْ أَبِي عُمَرَ غَيْرَ عَلَى كَالِ نَعَمْ إِلَّا أَنَّهُ أَوْفَقَهُ  
عَنْ يُونُسَ بْنِ يَحْيَى عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ  
أَبْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عُمَرَ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِائَتَيْ مِائَةٍ قَدْ اسْتَفْنَاهُ عَنِ الدَّارِ قُطَيْبٍ رَفَعَ مَعَهُ  
الْفَرْطَةُ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ الْخَلَالُ وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَابْنُ أَحْمَدَ يَقُولُ أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ  
مِائَتَيْ مِائَةٍ فَلَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ وَكَانَ شُعْبَةُ يَتَّبِعُ حَدِيثَ أَبِي عُمَرَ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِائَتَيْ مِائَةٍ  
قَالَ أَبُو دَاوُدَ يَقْتَضِي تَتَبُّعَهُ لِلزِّيَادَةِ الَّتِي فِيهِ وَالنَّهَارُ وَرَوَى نَافِعٌ عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي  
بِالنَّهَارِ أَرْبَعًا وَبَعْضُهُمْ قَالَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّهَارِ أَرْبَعًا خَافَ لَوْ كَانَ  
حَفِظَ أَبُو عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ النَّهَارِ مِائَتَيْ مِائَةٍ لَوْ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّهَارِ  
أَرْبَعًا قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَفِي هَذَا تَوْهِينُ الْحَدِيثِ يَعْلَى يَقْتَضِي حَدِيثَ عَلِيِّ الْأَزْدِيِّ وَكَذَلِكَ رَوَى  
عَنْ أَبِي عُمَرَ مَرْفُوعًا صَلَاةَ اللَّيْلِ مِائَتَيْ مِائَةٍ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّهَارَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ  
أَصْحَابِهِ وَقَدْ تَبَيَّنَ أَيُّوبُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَمِعَهَا مُحَمَّدُ بْنُ سِينَانَ مِنْ أَبِي عُمَرَ لَيْسَ فِيهَا هَذَا  
وَقَالَ تَبَرَّأْتُ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَتَّبِعُ أَنْ يَكُونَ هَذَا إِثْمًا يَسْمَعُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ وَكَانَ  
أَبُو جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفُ بِالْأَمَامِ رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَاسْتَحَقَّ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَجْلِدِ الْجَامِعِ قَبْلَ  
الْصَّلَاةِ فَصَلَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ وَصَلَّى اخْتُصَّ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ  
أَرْبَعًا أَدْبَعًا لَا بِفَصْلِ بَيْنَهُمَا سَلَامٌ فَقُلْتُ لَا يَخُوفُ فَقَالَ حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا لَا بِفَصْلِ بَيْنَهُمَا سَلَامٌ فَجِئْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلْتُهُ  
فَقَالَ حَدِيثُ شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى ح قَالَ قُلْتُ حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ لَا  
إِلَّا زَيْجٌ قَالَ هَذَا رَوَاهُ قُرَيْشٌ وَفَرَّقَهُ وَمَنْ فَرَّقَهُ قُرَيْشٌ فَهِيَ الْخَطَأُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ



تعالیٰ

分

بَابُ  
بَابُ

صلواتها، ان شاء الله تعالى، وكتبه في شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٠



وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا وَزَاعِي صَلَاةِ اللَّيْلِ مَثْنَى وَصَلَاةِ النَّهَارِ أَرْبَاعًا  
 وَهُوَ قَوْلُ الثَّعْلَبِيِّ وَمَثْنَى مَثْنَى يُرِيدُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ مَعْدُودٌ عَنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ لَا يَنْصَرِفُ لِلْعَدْلِ  
 الْمَكْرُوكَاتُ مَا عُدَّتْ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً عَنْ مِصْنَعَةٍ اثْنَيْنِ وَمَرَّةً عَنْ نَكْرَةٍ رَهَا وَفِي نَكْرَةٍ تَقْرَأُ بِهَا  
 التَّعْرِيفُ بِأَنَّكَ تَقُولُ الْمَثْنَى وَكَذَلِكَ ثَلَاثَ وَرُبَاعَ وَيَمِيلُ أَمَّا لَوْ نَصَّحَ لِلْعَدْلِ وَالْوَصْفِ  
 تَقُولُ مَرَّتَيْنِ بِقَوْمٍ مَثْنَى أَيْ مَرَّتَيْنِ بِقَوْمٍ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَمَوْضِعُهَا وَفَعْلُهَا بِهَا جَرُّ الْمُسْتَدَلِّ بِالذِّكْرِ  
 هُوَ قَوْلُهُ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَقَدْ سَيَّلَ ابْنُ عَرَبٍ مَا مَثْنَى مَثْنَى قَالَ تَسْلُوْنَهُ كُلَّ رَكْعَتَيْنِ وَسَلَفَ  
 شَرَحَ الْمَذْهَبَ جَهْزُورُ الْعَلَمَاءِ عَلَى أَنَّ وَقْتُ الْوُشْرِ يَخْرُجُ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ مُسْتَدَلِّينَ بِمَا رَوَاهُ أَبُو  
 سَعِيدٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْشُرُوا قَبْلَ الصُّبْحِ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَلَمَّا خَرَجَ الْحَاكِمُ قَالَ  
 وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوُشْرِ وَهُوَ خُرُجُ فِي صَبْحِ ابْنِ خُدَّامَةَ  
 وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ مَرْفُوعًا مِنْ أَدْرَكَةَ الصُّبْحَ وَلَوْ يُؤَشِّرُ فَلَا وَزَاعِيَةً وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ  
 وَخَرَجَهُ إِذَا ابْنُ خُزَيْمَةَ وَعِنْدَ التَّهْزِيمِيِّ عَنْ ابْنِ عَرَبٍ قَالَ مَثْنَى مَثْنَى  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ قَعْدَدْتُمْ كُلَّ صَلَاةٍ بِاللَّيْلِ وَالْوُشْرِ فَأَوْشُرُوا قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ  
 وَقَالَ تَقْدِيرُهُ سَلِيحَانُ بْنُ مُوسَى وَخَرَجَهُ أَيْضًا الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ وَلَفْظُهُ فِي صَحِيحِ ابْنِ  
 خُزَيْمَةَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْوُشْرُ قَبْلَ الْفَجْرِ وَلَسْنَا لَنَنْظُرَ قَعْدَدَةً  
 صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالْوُشْرِ وَلَسْنَا الْمَصْنُوعَ مِنَ الْحَسَنِ قَالَ لَا وَزَاعِيَةً بَعْدَ الْعَدَاةِ وَفِي الْمَصْنُوعِ  
 إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلَا وَشْرَ وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ مَنْ صَلَّى الْعَدَاةَ وَلَوْ يُؤَشِّرُ فَلَا وَشْرَ عَلَيْهِ وَكَذَا  
 قَالَهُ الْبُخَارِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَمِمَّنْ لَمَّا نَهَى بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى يُصَلِّيَ الْفَجْرَ قَالَ ابْنُ زَيْدٍ  
 وَمَشْهُورٌ مَذْهَبُكَ أَنَّهُ يُصَلِّيهِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ يُصَلِّ الصُّبْحَ وَالشَّاذُّ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّهُ  
 لَا يُصَلِّي بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ قَالُوا بِالْمَشْهُورِ مِنْ مَذْهَبِهِ قَالَ أَحْمَدُ وَالشَّافِعِيُّ وَمِنْ أَتَلَفَ  
 ابْنُ سَعْدٍ وَأَبْنُ عَسَاةٍ وَعَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَجَدِّيَّةٌ وَأَبُو الدُّنْيَا وَعَاسِيَةُ وَقَالُوا طَاوُسُ  
 يُصَلِّي الْوُشْرَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالْحَسَنُ وَاللَّيْثُ

يُصَلِّي

يُصَلِّي الْوُشْرَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَجُزُوا مَا فِي السَّكَنِ يُسْتَدْرِكُ بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ ابْنِ مَرْجَانٍ  
 الْمُنْقَرِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَامَتِ الصَّلَاةُ فَعَلُوا بِمَنْظَرِهِ وَنَهَى  
 فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ أَوْشُرُ وَقَالَ سُبَيْلُ عَبْدِ اللَّهِ هَلْ تَعْدُو الْأَذَانَ وَتَقُولُ نَعَمْ وَبَعْدَ الْأَذَانِ وَمَعْدُودٌ  
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَامَ عَنْ الصَّلَاةِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ مَثْنَى مَثْنَى أَفْظَى مَا رَجُلٌ  
 إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَوْشُرْ بَعْدَ الْبَدَا فَقَالَ نَعَمْ وَبَعْدَ الْأَذَانِ قَامَتِ وَلَسْنَا الْمَصْنُوعَ قَالَ ابْنُ  
 الدُّنْيَا وَرَبَّمَا أَوْشُرْتُ وَإِنْ لَمْ يَأْمُرْ لَصَافِيَةً صَلَاةُ الصُّبْحِ وَكَانَ ابْنُ عَسَاةٍ يُؤَشِّرُ بَعْدَ الْأَذَانِ وَبَعْدَ  
 عِيَّةِ الرَّجُلِ يَسْقِطُ عِنْدَ الْأَقَامَةِ قَالَ يُؤَشِّرُ وَعِنْدَ الْحَاكِمِ مُصَحَّحُ الْأَسْنَادِ  
 عَنْ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ رُبَّمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَشِّرُ وَقَدْ قَامَ النَّاسُ لِبَعْدِ صَلَاةِ الصُّبْحِ  
 وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالْحَسَنُ وَاللَّيْثُ يُصَلِّي وَلَوْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ  
 جُبَيْرٍ يُؤَشِّرُ مِنَ الْقَابِلَةِ وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَقَلُّ النَّفْلِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ  
رَكْعَتُهُ ثُمَّ مَذْهَبُهُ كَثِيرَةٌ فَإِنَّهُ عِنْدَهُ لَوْ كَثُرَتْ لِبَعْدِ صَلَاةِ تَرْبَدَةِ اللَّهِ فِي شَرْكَهَا خَرَجَ عَنْهَا  
 كَبُرَ لَهُ تَوَابُ التَّكْبِيرِ وَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَأَمَّا رَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ فَلَمْ تَشْرَعْ إِلَّا فِي الْوُشْرِ كَمَا تَقَدَّمَ  
 عَنْ ابْنِ عَرَبٍ وَفَعْلُهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَرَوَى عَنْ عُثْمَانَ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَأَبْنُ قَبِيصٍ  
 وَمَعْوِيَّةُ وَأَبُو مُوسَى وَأَبْنُ الزُّبَيْرِ وَعَاسِيَةُ وَعَطَا وَمَكَّةُ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَأَبُو ثَوْرٍ  
 إِلَّا أَنَّ مَا لَكَ قَالَ وَلَا يُدْرِكُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ مَا سَقَعَ لِيُسَلِّمَ بَيْنَهُمَا فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ وَعَنْهُ لَا بَأْسَ أَنْ  
 يُؤَشِّرَ الْمُسَافِرُ بِوَاحِدَةٍ وَكَذَلِكَ أَصْلُهُ يَخْتَارُ فِي مَرْصُومِهِ وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ إِنْ شَاءَ أَحَدُكُمَا أَنْ يَأْخُذَ  
 شَأْلَهُ يَقْضِيهِ وَمِمَّنْ قَالَ ابْنُ زَيْدٍ لَا يَقْضِي بَيْنَهُمَا عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَابْنُ سَعْدٍ وَحَدِيثُهُ وَأَخِي  
 ابْنُ كَعْبٍ وَأَبْنُ عَسَاةٍ وَأَبْنُ عَسَاةٍ وَأَبْنُ عَسَاةٍ وَأَبْنُ عَسَاةٍ وَأَبْنُ عَسَاةٍ وَأَبْنُ عَسَاةٍ وَأَبْنُ عَسَاةٍ  
 قَالَ الْبَيْهَقِيُّ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ إِلَيْهِ وَنَسَبُوهُ أَنْ يَكُونُوا مُسْتَدْلِينَ بِمَا  
 فِي كِتَابِ الْحَاكِمِ عَنْ عَاسِيَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُسَلِّمُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ إِلَّا وَلَتَيْنِ مِنَ  
 الْوُشْرِ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْبَانِيِّ وَلَهُ شَوَاهِدٌ فَذَكَرَ مِنْهَا عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ







بیان  
الشافعی

مذہب

مَدِينُونَ وَلِيَصْرِفُوا وَلَمْ يَتَرَكَاهُ إِلَّا مَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ مِنْ تَعْدِيلِ التَّابِعِيِّ عَنِ الصَّحَابِيِّ إِنْ شِئْتُ  
كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ خَارِجَةَ تَعَدَّدَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ ذِكْرَهُ أَبُو حَبِيبٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
الرَّبِيعِ الْقَمَرِيِّ فِي كِتَابِ الصَّحَابَةِ تَابِعِيهِ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ وَلَمْ يَزِدْ وَعَنْهُ فَمَنْ  
أَعْلَمَ مَعَهُ وَقَالَ — أَلَيْسَ بِهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا يُعَدُّهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ بَرِيدٍ وَقَدْ  
وَهُمْ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ الزُّرْقِيُّ وَهُوَ وَفَرٌ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ  
الْأَسْنَادِ وَهُوَ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ وَقَالَ — ابْنُ جُبَيْرٍ فِي كِتَابِ الصَّحَابَةِ رَوَى خَارِجَةُ  
حَدِيثًا فِي الْوُثْرِ اسْتَدَّاهُ مُظْلِمٌ لَا عَرَفَ سَمَاعَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ وَلَمَّا ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ فِي الثَّقَاتِ  
قَالَ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ أَنَّ كَانَ سَمِعَ مِنْهُ وَمِنْ أَعْمَدَ فَتَدَاغَمَدَ اسْنَادًا امْتَشَوْشًا  
وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَسَائِلٌ أَيْ عَمْدَ خَطَابِ بْنِ بَشَرٍ الْوَرَّاقِ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ أَمَدَ حَدِيثُ أَنَّ اللَّهَ زَادَكُمْ  
صَلَاةً لَمْ يَنْبَغِ هَذَا الْخَبَرُ وَفِي صَحِيحِ ابْنِ حَزْمَةَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَوْشَرْتُمْ قَالَ يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْشَرُوا فَإِنَّ اللَّهَ وَثَرْتُمْ يُغِيبُ الْوُثْرَ وَلَمَّا خَرَجَةُ الْحَاكِمُ قَالَ  
لَمَّا حَدَّثْتُ شَوَاهِدًا لَفْظُهُ عَنْهُ أَنَّ الْوُثْرَ لَيْسَ حَتَمَ كَصَلَاتِكُمُ الْمَكْتُوبَةَ وَلَكِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَوْشَرْتُمْ قَالَ سَحَاحٌ وَعِنْدَ الْبَصْرِيِّ طَبْرَقَ ابْنُ أَبِي مَعْقَرٍ وَجَابِرُ الْجَعْفِيُّ الْوُثْرَ وَاجِبٌ عَلَى  
كُلِّ مُسْلِمٍ وَعِنْدَ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْشَرُوا  
حَاحَ وَلَمَّا ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَشْجَلِيُّ صَحَّحَهُ وَدَخَلَهُ شَيْخُ الْقُسَيْرِيِّ وَحَسَنَهُ أَيْضًا الطُّوسِيُّ وَعَيْنَهُ  
وَقَالَ — صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ فِيمَا ذَكَرَهُ الْجَلَالُ قُلْتُ لِأَيِّ الْأَحَادِيثِ الَّتِي رَوَى أَنَّ الْوُثْرَ  
يَحْتَاجُ مَعَهُ الْقُرْآنَ أَفَلَا يَكُونُ مَنْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي الْوُثْرِ كَنْ يَتَقَرَّأُ فَقَالَ إِنَّمَا يَرَوِي هَذَا  
مُرْسَلًا لَيْسَ بِإِسْنَادٍ جَدِيدٍ يَرَوِي عَنْ عَلِيٍّ قَالَ هُوَ سَنَةٌ سَنَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ مَشْكُوعًا عَنْهُ وَأَبْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ  
أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ — إِنَّ اللَّهَ وَثَرْتُمْ يُغِيبُ الْوُثْرَ فَأَوْشَرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ  
فَقَالَ أَعَزَّ إِلَيَّ مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَيْسَ لَكَ وَلَا لِصَاحِبِكَ وَعِنْدَ



السَّادَرُ مِنْ طَرِيقِ أَيِّ مَعْتَبَرٍ وَجَائِزِ الْجَعْفَرِ الْوَشْرُ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَعِنْدَ الْحَافِظِ  
 بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي بَقْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَعَالِي أَمَدِكُمْ صَلَاةُ  
 وَفِي الْوَشْرِ صَلَوَاتُهَا فَيَا بَنِي الْعَسَاءِ إِلَى صَلَاةِ الْخَيْرِ وَقَدْ بَيَّعَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَبِي بَقْرَةَ  
 ابْنَ الْعَامِ وَأَبُو ذَرٍّ الْعَقَابِيُّ وَعِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ الشَّيْخِ بِرِجَالٍ صَحِيحٍ وَفِيهِ مُنْعَفٌ  
 عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ  
 مَعَالِي زَادَكُمْ صَلَاةً فَحَافِظُوا عَلَيْهَا وَفِي الْوَشْرِ فَكَانَ عَنْ وَثْنٍ شُعَيْبٍ يَرَى أَنَّ عَادَ الْوَشْرَ وَلَوْ بَعْدَ  
 شَهْرٍ وَلَوْ كَلَبَ الْأَرْضَ لَأَخَذَ عَاهِشَ عَافِجَ عَافِجٍ عَنْ عِيَالِهِ بِرُغْمٍ يَرْفَعُهُ إِنَّ اللَّهَ زَادَنِي  
 صَلَاةَ الْوَشْرِ وَعِنْدَ أَبِي قُرَّةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالمَحَافِظَةِ عَلَى الْوَشْرِ وَعِنْدَ  
 الدَّارِ قُطْنِيِّ مِنْ حَدِيثِ النَّضْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مُبْعِثٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْبَشْرِ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ مَعَالِي  
 قَدْ أَمَدَكُمْ بِصَلَاةٍ وَفِي الْوَشْرِ وَرَوَاهُ الدَّارِ قُطْنِيُّ مِنْ حَدِيثِ حِجَّاجِ بْنِ زَيْدٍ طَاهٍ وَالْعَزْزِيُّ  
 عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ حَدِيثِ بَقِيَّةٍ عَافِجٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ فَتَاةٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرْتُ بِالْوَشْرِ وَالْأَفْخِ وَلَمْ يَعْزَمْ عَلَى وَعِنْدَ أَحْمَدَ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ عَنْ  
 هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَزِمَ يَوْمَئِذٍ فَلَيْسَ مِنَّا وَزَعَمَ فِي سَوَالِبِ  
 مِنَّا أَنْ مَعُونَةَ بَرٍّ قَدْ دَاوَبَّ عَنْ هُرَيْرَةَ لَوْ يَنْتَعِ مِنْهُ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَقُولُ زَادَنِي رِبَاةُ صَلَاةٍ وَفِي الْوَشْرِ وَوَقَّتَهَا فَيَا بَنِي الْعَسَاءِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ وَ  
 الْأَسْتِذْكَارِ عَنْ بَرٍّ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْوَشْرُ حَقٌّ فَمَنْ لَزِمَ  
 يَوْمَئِذٍ فَلَيْسَ مِنَّا فِي كِتَابٍ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ وَالْأَخْبَارِ لِأَبِي الْقَاسِمِ الْبَلْخِيِّ رَوَى جَرِيرُ بْنُ  
 عَبْدِ الْجَمِيدِ عَنْ مَسْئُورٍ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ طَائِفٍ قَالَ دَخَلَ لَابِرُ عُمَرَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ  
 أَنَّ الْوَشْرَ لَيْسَ بِحَقٍّ فَقَالَ وَمَا أَبُو هُرَيْرَةَ وَلَوْ الْأَسْتِذْكَارِ لِأَبِي رُبَيْدٍ الدَّبُورِيِّ رَوَاهُ عَائِشَةُ  
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَوْ رَوَاهُ يَأْهُلُ الْقَوْمِ أَنَّ فَمَنْ لَزِمَ يَوْمَئِذٍ

قالوا لا بد من صلاة وصلاة  
 قالوا لا بد من صلاة وصلاة  
 قالوا لا بد من صلاة وصلاة

فليكن

فليكن وصلاة وعنه في متاعه وأيضا لا تصلي صلاة عنها الوتر نحو واجب وفي  
 مسند أبي داود بسند جيد عن أبي ذرٍّ بن الخطاب قال كنت في مجلس من المجالس فذكروا  
 الوتر فقال بعضهم واجب وقال بعضهم سنة أح وصحة أبو هُرَيْرَةَ وَفِي الْمَوْثِقِ أَنَّ  
 بَلْعَنَةَ ابْنَ عَمْرِو بْنِ سَيْلٍ مِنَ الْوَشْرِ أَجَابَتْهُ فَوَقَّتَ الْمَنَاءَ قَدْ أَوْشَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْشَرَ  
 الْمُسْلِمُونَ إِنَّهُ قَالَ الْوَشْرُ لَيْسَ بِحَقٍّ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى فَوْجٍ إِذَا كَلَّمَكَ بَدَلَتْ  
 أَنَّهُ مَارَسَ سَبِيلَ الْمُسْلِمِينَ فَمَنْ بَدَّلَهُ دَخَلَ فِي قَوْمِهِ وَمَنْ تَمَسَّحَ بِسَبِيلِ الْمُسْلِمِينَ وَهَذَا عَنْ  
 ابْنِ سَعِيدٍ الدَّارِ قُطْنِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ فَتَاةٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَامَ مِنْ وَشْرٍ  
 أَوْ نَسِيَ فَلْيَصِلْهُ إِذَا أَصْبَحَ أَوْ ذَكَرَهُ قَالَ الْحَاكِمُ يَجْعَلُ عَلَى شَرِّ الشَّيْخِينَ وَلَا يَخْتَلِجُ بِهِ وَنَقَلَ هُجْرَةَ  
 ابْنَ الْحَسَّارِ عَنْ شُعَيْبٍ أَبِي مُحَمَّدٍ وَرَوَاهُ الشَّيْخُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْلَانَ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ زَيْدٍ  
 ابْنِ أَسْلَمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَايَةَ قَالَ رَأَيْتُ بَقِيَّةَ عَافِجٍ عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ قَالَ أَبُو عِيْنِي وَهَذَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ وَنَهَتْ أَبَا دَاوُدَ الْجَوْنِيَّ  
 يَقُولُ سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَبٍ فَقَالَ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ لَا يَأْتِي بِهِ وَحَكَى ابْنُ  
 مَاجَةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَجْجِي وَهَاجِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ هَاجِدٍ يَقُولُ الْحَقُّ الْمُسْتَدُّ عَلَى مَا  
 رَوَاهُ الْحَاكِمُ لَيْسَ مِنْ هَاجِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا مَرَادَ إِذَا جَعَدَ كَانَ لِلْجَوَابِ وَرَوَى  
 الْقَفَّارُ مَرْغُوعٌ وَجُوبُ الْأَدَاءِ وَعِنْدَ الْحَاكِمِ عَلَى شَرِّ الشَّيْخِينَ مِنْ قَوْمَانَا إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ وَلَزِمَ  
 يَوْمَئِذٍ فَلْيُؤَيِّرْ وَدَوَى بِهَذَا عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ اسْتِيقَظَ  
 فَقَالَ لَأُؤَيِّرَ يَوْمَئِذٍ مَا سَمِعَ النَّاسَ فَنَذَبَ فَرَجَعَ فَتَلَكَ قَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ  
 مِنَ الصُّبْحِ فَقَامَ فَمَنَّا اللَّهُ فَأَوْشَرَ ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ وَفِي الصُّبْحِ قَالَ الشَّيْخُ لَا يَدْعُ وَتَرَكَ وَلَوْ  
 بَقِيَ النَّهَارُ وَصَحَّحْنَا قَالَهُ خَالِدُ بْنُ عَطَايَةَ وَجَاهِدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَفِي الْوَشْرِ مِنْ النَّهَارِ وَتَرَكَ  
 وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِذَا اسْتَيْقَظْتَ وَذَكَرْتَ الْوَشْرَ فَصَلِّهِ وَهَذَا عَنْ مَعُونَةَ بْنِ قُسَيْطٍ







قبل النوم هكذا ذكر البخاري مستنداً في صلاة النسيء وإن شاء الله تعالى وهو  
 شبيه بما رواه مسلم عن أبي القزوين أو صافي جيب قلت إن أدهم ما مضت من صلاة ثلاث آيات  
 من كل صلاة النسيء وإن لا أمار حتى أويسر ومثله رواه أبو ذر عن عبد الله بن مسعود  
 حديثاً أبو النضر عن حماد بن زيد عن أنس بن مالك قال لا بأس أن يصلي ركعتين قبل  
 صلاة العشاء أو قبلها العشاء فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى  
 مثنى ويوتر بركعة ويصلي ركعتين قبل صلاة العشاء وكان إذا كان نائماً قال حماد أي  
 منومة وذكره بعد حديث عائشة للحديث عند التثنية من كل الليل قد أوتر وأنتى وثمة لك  
 التجرؤ هذه الأحاديث تقتضي أول وقت الوتر وهو حديث أبي هريرة وأوسطه وهو حديث  
 ابن عمر وآخره وهو حديث عائشة وهو يقتضي أحوال الناس في النوم واليقظة وقد تقدم  
 ذكر وقت الوتر في عدة أحاديث في الباب قبل وفي صحيح ابن خزيمة كان ابن عمر يوتر بركعة  
 فجاءه رجل فسأله عن الوتر فأمره أن يفصل فقال الرجل يا أخوتي أن تقول الناس إنما التثنية  
 فقال ابن عمر أسئله أنه ورسوله صلى الله عليه وسلم أنه ورسوله إذا التفت من  
 حديث ابن النضر عن حماد بن زيد عن أبي جيب عن أي بن موهوب عن سفيان بن عيينة قال قلت  
 لعبد الله بن عمر عن أن الناس يقولون التثنية فقال يا بني إن التثنية أن يصلي الرجل الركعة  
 الثامنة من ركوعها وسجودها وميسامها في يوم من الأيام لا يركعها ولا يسجدها ولا يقرأها  
 فذلك التثنية وفي التهذيب يستدعيه العقل عن أبي جيب عن حماد بن زيد عن أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تلى عن النبي أو التثنية أن يصلي الرجل ركعة واحدة يوتر بها ويحمد ابن  
 خزيمة أيضاً من حديث أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكره من يوتر قال قبل أن  
 أنام وقلت لعمر بن الخطاب قال أنام وترأوسه فقال لا يكره أن أخذت بالمزمار أو بالوشيع  
 وقال لعمر أخذت بالقوة وفي حديث ابن عمر فقال لعمر فصلت وفي لفظ  
 عند التوى فقلت ورويت في رواية سموية من حديث ابن عتيق عن جابر أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال لا يكره أي حين يوتر قال أول الليل بعد العتمة سمح وقال الخطابي عن حماد بن عمار  
 عن أبي هريرة عن عبد الله بن راق عن ابن جبر عن أنس بن شهاب عن ابن مسعود أن أبا بكر وعمر  
 التوترا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر فإني أنا وعلى وتر فإن استيقظت  
 صليت شفعاً حتى الصباح وقال عمر لم يكن أنا مر على شفع ثم أوتر من السجدة فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا يكره مني الله عنه جرد هذا ولعمرك فوى هذا وفي حديث  
 جابر من خاف منكم أن لا يستيقظ من آخر الليل فليوتر من أوله وليوتر قد ومن طبع منكم أن  
 يستيقظ من آخر الليل فليوتر من آخره فإن صلاة آخر الليل يحسنون ذلك أفضل وعن  
 عائشة بمثل رواه مالك في الموطأ إختلف الناس في أول وقت الوتر فالصحيح المشهور  
 أنه يدخل بركعة من غير صلاة العشاء أو صلى بينه وبين العشاء نافلة أم لا وسواء أوتر بركعة  
 أو بأكثر فإن أوتر قبل فعل العشاء لم يصح وشرع قال النووي في شرح المهذب سواء  
 تعدد أو سبى الثاني يدخل وقت الوتر بدخول وقت العشاء قاله إمام الحرمين وغيره وطلع  
 به أبو الطيب وله أن يصليها قبلها قالوا سوا تعدد أم سبى الثالث أنه إن أوتر  
 بأكثر من ركعة دخل وقته بفعل العشاء وإن أوتر بركعة فشرط سجتها أن يتعداها نافلة  
 بعد بركعة العشاء فإن أوتر بركعة قبل أن يتعداها نقل لم يصح وشرع قال إمام الحرمين  
 ويكون تطوعاً وفي شرح الهداية أول وقته عند ما بعد العشاء وعند الإمام  
 إذا غاب الشفق وفي مختصر الطحاوي وقته وقت العشاء من صلاة في أول الوقت  
 أو لغيره يكون مؤذناً لا قاضياً وأما آخر وقته فذكر ابن المنذر إجماع أهل  
 العلم على أن ما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر وقت للوتر وركعتا ابن التين أن أول  
 وقته انقضاء صلاة العشاء فإن ذكر الوتر وهو في صلاة الصبح قبل يقطعها أم لا فيقبل  
 يقطع مطلقاً سواء كان أم لا مؤمناً أو قد أو قبل لا يقطع مطلقاً ولا يقطع إلا  
 والعقد قبل يقطع الفدا خاصة وقيل إن تذكر قبل أن يعقد ركعة قطع ولا فلا

في الحديث











رَأَتْ مَسِيحًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُتُّ فِي الْوُشْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ قَالَ الْمُهَلَّبُ وَجَدَ  
 قَوْلَ مُحَمَّدٍ الْقُتُوبِ قَبْلَ الرُّكُوعِ لِيُغْفِرَكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ مِنَ التَّوْبَةِ الرُّكُوعِ الْبَاطِلِ بِكَ الصَّلَاةُ وَحَكَاهُ  
 الْحَكِيمِيُّ عَنْ عُمَانَ قَالَ لِيَذْرُوكَ مِنْ سُبُوحِ الصَّلَاةِ الرُّكُوعَ وَمَذْمُومَاتِ أَيِّ حَيْفَةٍ لَا يَقُتُّ فِي  
 عَنِ الْوُشْرِ كَمَا نَظَرَ إِلَى مَا رَوَاهُ الدَّارِ قُطَيْبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي  
 عَمْرٍاءَ وَعَمَّادٍ سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْرِجُ الْمَكُوثَاتِ بِالْبَسْمَلَةِ وَيَقُتُّ فِي صَلَاةِ  
 الْفَجْرِ وَالْوُشْرِ وَمَا الزَّمَ الدَّارِ قُطَيْبٌ السَّيِّئِينَ خَيْرَ حَيْثُ وَصَحَّحَهُ أَبُو حَبِيبٍ وَأَبُو خُرَيْمَةَ وَغَيْرُهُمَا  
 عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي طَالِبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَوْلًا فِي قُتُوبِ  
 الْوُشْرِ اللَّهُمَّ أَهْدِنِي فِيهِمْ هَدًى وَعَافِيَةً فِيهِمْ عَافِيَةً وَتَوَلَّيْنِي فِيهِمْ تَوَلَّيْتُ وَبَارَكْ لِي فِيهَا أُعْطِيتُ  
 وَفِي شَرِّ مَا قُضِيَتْ فَانْكَ تَغْفِي وَلَا يَقْضَا عَلَيْكَ أَنْ لَا يَذْكَرَ مِنْ ذَالِكَ تَبَارَكَتْ وَتَعَالَتْ زَادَ  
 الْبَسْمَلَةُ بَعْدَ الْبَيْتِ وَالْبَيْتِ وَلَا يَحْضُرُ مِنْ عَادَتِهِ قَالَ أَبُو خُرَيْمَةَ وَهَذَا الْحَبْرُ  
 رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ سَيِّدِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ فِي قِصَّةِ الدَّعَاوِ وَلَوْ تَذَكَّرُوا الْقُتُوبَ وَالْوُشْرَ وَشُعْبَةُ  
 أَحْضَطَ مِنْ عَدَمِ مِثْلِ تَوَسُّعِ بَرَاءِ أَخِي بَعْضُ رِوَايِ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ عَنْ أَبِي أَخِي عَنْ سَيِّدِ بْنِ  
 وَأَبُو أَخِي لَا يَعْلَمُ هَذَا الْحَبْرُ مِنْ سَيِّدِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ أَوْ ذَلَّ عَنْهُ وَلَوْ ثَبَتَ أَنَّهُ أَسْرَأَ بِالْقُتُوبِ فِي الْوُشْرِ  
 أَوْ قُتُّ فِي الْوُشْرِ لَوْ جَزَعْنِي خِلاَفَةُ خَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَسْتُ أَعْلَمُهُ ثَابِتًا وَقَدْ  
 رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ عِيَادٍ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَقُتُّ إِلَّا  
 أَنْ يَكُونَ يَذْعُو الْقَوْمَ أَوْ يَذْعُو عَلَى قَوْمٍ وَرَوَى قِسَادَةُ عَنْ أَبِي مَرْثَدَةَ وَفِي السَّيِّئَاتِ  
 عَنْ أَبِي بَرَكَةَ كَيْفَ يَرْتَعِدُ كَانَ يُوشِرُ بِحَلَاثٍ وَيَقُتُّ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَفِي سُؤَالَاتِ السُّنَنِ  
 وَسَأَلْتُهُ بَعْضُ أَحْمَدَ بْنِ عَدَّاسٍ عَنْ خُطْبَةِ السَّيِّئَةِ فَقَالَ لَهُ أَشْيَاءُ مَتَا كَرِهَ رَوَى جَدِيدُ مَنَكْرِبٍ  
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدُ مَتَا عَنْ أَبِي أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُتُّ فِي الْوُشْرِ وَعِنْدَ  
 الْبَشْرِ يَدِي مُحَسَّنًا عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وَشْرِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي  
 أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ عَذَابِكَ وَبِعَافِيَّتِكَ مِنْ عَفْوِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَهْجِي شَيْئًا عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا

الْبَشْرِ

أَنْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَكَانَ الشَّاحِ أَبُو كُرَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ صَالِحٍ  
 وَبِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ الْقُتُوبِ فِي الْوُشْرِ فَقَالَ هِيَ الْبَسْمَلَةُ قَالَتْ سَنَةُ  
 مَاضِيَةٍ وَخَرَجَهُ أَبُو بَرَكَةَ خُذْنِي فِي حَيْجِهِ وَقَالَ هَذَا وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ الْخُذُ وَفِي الْمَصْنُفِ  
 وَكَوَيْجُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ وَفَعْلُهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُتُّ فِي الْوُشْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَفِي بَرَكَةِ قُتُوبٍ  
 عَنْ مُحَمَّدٍ وَالدَّارِ قُتَيْبٍ عَنْ جَسَّادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا سَعْدٍ وَأَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَقُتُّونَ فِي الْوُشْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَفِي بَرَكَةِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ أَبِي عَمْرٍاءَ  
 عَنْ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُتُّ فِي الْوُشْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ قَالَ ثُمَّ أُرْسِلَتْ  
 أُمِّي لَمْ تَعُدْ قَبْلَتْ خَدَّيْهَا فَأَنْجَرْتُ فِي أَنْتَ فِي الْوُشْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَفِي مَشْهُمِ ابْنِ مَسْعُودٍ  
 الْحَبْرُ الْعَلِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا سَعْدٍ قُتُّ فِي الْوُشْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَفِي مَشْهُمِ مَالِكٍ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِيهِ كَانَ يَرْتَعِدُ لَا يَقُتُّ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَّا فِي الْوُشْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ  
 وَكَانَ الْأَسْوَدُ يَقُتُّ فِي الْوُشْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ كَانُوا يَقُولُونَ الْقُتُوبُ  
 بَعْدَ مَا تَخْرُجُ مِنَ الْوُشْرِ وَكَانَ سَيِّدُ بْنُ شَيْبَةَ يَقُولُ وَكَوَيْجُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُتُّ فِي الْقُتُوبِ قَبْلَ الرُّكُوعِ  
 السَّيِّئَةِ وَفِي وَكَوَيْجُ عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 كَانَ يَقُولُ فِي الْقُتُوبِ الْقُتُوبِ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَرَى وَلَا تَرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَأَنْتَ إِلَهُكَ الرَّجْعِيُّ وَأَنْ  
 لَكَ الْأَجْرَ وَالْأَوَّلُ وَاللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَذْكَرَ وَتَحْزَنِي وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِسَنَدٍ مَحْجُوزٍ  
 فِي قُتُوبِ الْوُشْرِ مَوْثِقٌ إِنَّمَا هُوَ ذَكَرَهُ وَاسْتِغْفَارُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَرْثَدَةَ وَالْأَسْوَدِ  
 أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَكَمِ بْنِ شَيْبَةَ فِي الْفَجْرِ وَكَذَلِكَ أَبُو سَعْدٍ وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لَا يَقُتُّ فِي  
 صَلَاةِ الْبُحْرِ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍاءَ وَابْنُ عَمْرٍاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَذَلِكَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَمْرٍاءَ  
 الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَيِّدُ بْنُ جَبْرِ وَابْنُ هُرَيْرَةَ وَقَالَ السُّبُوحُ إِنَّمَا جَاءَ الْقُتُوبُ بَعْضُ  
 فِي الْفَجْرِ مِنْ قَبْلِ الشَّامِ وَفِي السُّنَنِ لَا يَرَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَطَاوُسَ الْقُتُوبَ فِي الْفَجْرِ يَذْعُو وَفِي

سج







عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَأْتِ فِي هَذِهِ الْحُجَّةِ فِيهِ لِإِسْمَائِيلَ وَلَا حُجَّةٌ فِي الرُّسُلِ وَقَوْلُهُ  
عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَغَيْرُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْنُتُوا قَدَحٌ عَنْهُمْ بِأَنْتَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ أَنْتُمْ كَانُوا يَقْنُتُونَ  
وَالثَّبْتُ الْعَالِمُ أَدْلَى مِنَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَعْلَمُوا وَتَقُولُ بِلَا هَذَا صَحِيحٌ وَكُلُّهَا مُبْتَاحٌ وَقَدْ  
جَاءَ فِي كِتَابِ الدَّارِ قُطْنِي عَنْ أُسْرِ بْنِ مَالِكٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الْعَدَاةِ  
حَتَّى قَارَى الدُّنْيَا فِي سَنَةِ الرَّبِّعِ بْنِ أَسْرِ وَفِيهِ كَلَامٌ لَا يَسْمَعُ مِنْ رُوَاةٍ أَيْ جَعْفَرُ الرَّازِي  
عَنْهُ عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو جَبَّانٍ وَغَيْرُهُ وَرَوَاهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ غَرِيبٍ عَنْ عَبْدِ الْمُعْزِلِ وَغَيْرِهِ مِنَ الضَّعِيفِ  
وَيُؤَلِّقُ عَلَى تَقْدِيرِ النَّحْوَةِ بِطُولِ الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ الْعَدَاةِ فَإِنْ طَوَّلَ الْقِيَامُ يَنْتَبِهُ فَيُتَوَلَّى وَغَيْرُهُ  
أَيْضًا مِنْ حَدِيثٍ قَلِيلٍ عَنْ بَابِ بْنِ تَعْلَبَ عَنْ أَبِي حَسِبٍ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ مَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقْنُتُ حَتَّى قَارَى الدُّنْيَا انْتَبَهَ بِشَيْءٍ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَثَلُ مِنَ الْأَوَّلِ قَالَهُ أَعْلَمُ وَفِي  
الْعَوَاكِلِ زَيْدٌ رُشِدٌ وَقَالَ قَوْمٌ لَا قُنُوتَ إِلَّا فِي دُمُحَانَ وَقَالَ قَوْمٌ لَا يَنْصِفُ إِلَّا خَيْدٌ  
مِنْهُ وَقَالَ قَوْمٌ فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ وَقَالَ الْهَلْبُ وَلَمْ يَحْفَظْ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
تَمَادَى عَلَى الْقُنُوتِ فِي الْغَرَبِ بِلَمْ يَكُنْ تَرَكَا لَا يَكَادُ يَثْبُتُ مَعَهُ وَكَانَتْ هَذِهِ الْهَرَّةُ  
لَمْ يَصْعَدْ عَلَى رَأْسِ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً مِنْ الْمَجْرَجِ الْبَيْتِ مَعُونَةُ مَا لَيْسَ بِي عَامِرٍ مِنْ مَصْغَفَةٍ  
عَلَى أَرْبَعٍ مَرَّاجِلٍ بِالْمَدِينَةِ وَمِثْلُ قُرْبِ حِجَّةٍ بَنِي سَلِيمٍ قَالَ أَبُو سَعْدٍ قَدَّمَ أَبُو بَرٍّ عَامِرُ  
أَبْنُ مَلِكٍ مِنْ جَعْفَرِ الْكَلَابِيِّ مَلَأَ الْأَسِنَّةَ وَلَقِبْتُ بِذَلِكَ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ تَخَاطَبَ أَخَاهُ ٥  
فَرَزْتُ وَأَسْلَمْتُ ابْنَ أَمِّكَ عَامِرًا يَلْعَبُ أَطْرَافَ الْوَيْشِجِ الْمَرْجَدِجِ

وَفِي شُعْبِ بْنِ مَلَأَ الرَّمَا حَ قَاهُ هَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ وَعَرَضَ عَلَيْهِ  
الْإِسْلَامَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ وَبَعْدَ وَقَالَ لَوْ بَعَثْتُ مَعِي نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَى قَوْمِي لَأَخْرَجْتُ  
أَنْ يَجْبُوا أَدْنُوكَ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِمْ أَهْلُ خَيْدٍ قَالَ أَنَا لَمْ أَجَازْ أَنْ يَعْزِضَ لَمْ أَحَدًا  
فَبَعَثْتُ مَعَهُ الْعَدَاةَ وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا وَفِي مُسْنَدِ السَّرَاجِ أَرْبَعُونَ وَفِي الْمَجْمُوعِ ثَلَاثُونَ  
سَبْعَةً وَعِشْرُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ وَارْبَعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَأَمَّا مَدْرَسَتُهُمْ لِلْمُسْتَدْرِجِينَ

السَّاعِدِي الَّذِي قَالَهُ الْمُتَقَنُّ لَمْ يَمُوتَ فَرَجَ عَلَيْهِمْ مَا مَرَّ بِبَنِي الطُّغَيْلِ قَتَلُوا جَمِيعًا عِزَّ مَرُوفٍ  
أَمِيَّةُ الْغُبَرِيِّ قَتَلَتْ بَنِي قَتَالَ حَسَّانَ بْنِ بَابِ عَلَى قَتَلَ الْمُعَوْنَةَ فَاسْتَهْلَكَ بِدَنُجِ الْعَيْنِ بِحَافِيَّةٍ  
نَهْدٍ ٥ وَفِي التَّحْقِيقِ أَنَّ بَنِي لَوْلَا وَكَوَانُ وَبَعْضِيَّةَ وَبَنِي حَسَّانَ اسْتَمَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَمَدَّهُمْ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ حَ وَرَغِلَ وَرَغْلَةُ جَمِيعًا مَيْلَةً  
بِالْبَيْتِ وَمَيْلَةً مِنْ سَلِيمٍ مَالِكُ بْنُ سَيْدَةَ وَفِي التَّحْقِيقِ بِرَغِلَ بِالْكَهْزِ وَكَوَانُ فَيَكُنَّ  
بَنِي سَلِيمٍ وَمَالِكُ بْنُ سَيْدَةَ وَرَغِلَ مِنَ الرُّغْلَةِ وَفِي الْخُشَّةِ الطُّوَيْلَةَ وَالْمَجْمُوعِ رَغَالٌ وَهُوَ دُ  
لَا قَالَهُ أَبُو الْبَيْتِ مُبْتَاحٌ مَعَ الْإِسَاءِ وَالْمَعْرُوفِ أَنَّهُ يَكُونُ مَا وَهُوَ فِي مَبْنِطِ أَهْلِ الْغَنَمِ بِمَنْحَا وَمَالِكُ  
الرَّشَاطِي مَوْلَى رَغِلَ مِنْ مَلِكٍ مَعْرِفٍ عَنْ أَبِي سَرِيٍّ الْقَيْسِ بْنِ قُشَّةَ بْنِ سَلِيمٍ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَفَّصَةَ  
أَبْنِ قَيْسٍ مَوْلَى مَسْعُودٍ وَقَالَ أَبُو جَحِيَّةٍ فِي الْمَوْلِدِ وَلَا أَعْلَمُ فِي رَغِلَ وَبَعْضِيَّةَ صَاحِبًا لَمْ يَرِ  
مُحَمَّدٌ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْضِيَّةَ مَوْلَى أَبِي خَفَّافٍ عَنْ أَبِي الْقَيْسِ بْنِ قُشَّةَ بْنِ سَلِيمٍ  
ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْمُبَرِّقِيُّ فِي تَوَادُّهِ وَأَمَّا عَيْبُ الْمَرْبِيِّ عَلَى أَيِّ حَنِيفَةٍ مِنْ أَنْ تَزَادَ كَبِيرَةٌ لَمْ  
الْقُنُوتِ لَمْ يَثْبُتْ بِهَا سَنَةٌ فَصَحِيحٌ لَمْ يَرَوَاهُ أَبُو أَيُّوبَ شَيْبَةَ عَنْ عَمِّهَا عَنْ أَبِي جَبَّانٍ عَنْ أَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْعَدَاةِ كَثُرَتْ قُرْفَتُهُ فَادْفَعَهَا عَنْ قُنُوتِ  
كَثُرَتْ قُرْفَتُهُ وَابْنُ الْأَخْيَصِ عَنْ مَعِينٍ عَنْ أَبِي هَرَمٍ أَنَّهُ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقْنُتَ فَكَلِّمْ  
لِلْقُنُوتِ وَكَيْتَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُفَّ وَفِي لَفْظٍ إِذَا فَرَغَ يَدُكَ مِنَ الْقُنُوتِ وَعِنْدَ أَيِّ  
جَعْفَرِ الطَّيَّاسِيِّ عَنْهُ تَرَفُّعُ الْأَيْدِي فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ فِي افْتِسَاحِ الصَّلَاةِ وَفِي التَّكْبِيرِ الْقُنُوتِ  
حَ رَوَاهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ لُحْطَةَ بْنِ مَسْرُوفٍ  
عَنْهُ قَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ رَحْمَنِ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَكَمَ وَجَاهِدًا  
وَأَبَا اسْحَوَ يَقُولُونَ فِي قُنُوتِ الْوُزَارِ إِذَا فَرَغَ كَثُرَتْ قُرْفَتُهُ وَفِي مَعُونَةِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ سَفِينٍ  
عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهَا أَنَّهُ كَانَ يَرَفُّ يَدَيْهِ فِي قُنُوتِ الْوُزَارِ  
وَفِي رِوَايَةٍ مِمَّنْ لَمْ يَمُوتَ مَعْرِفَةُ الْحَنَازِي عَنْ لَيْثٍ كَانَ يَرَفُّ يَدَيْهِ إِذَا قُنُوتَ الْوُزَارِ



وَعَنْ أَنَسٍ مِّنَ النَّبِيِّ كَانَ إِذَا دُفِعَ يَدُهُ حَتَّى يَبْدُوَ وَاجِبَةً وَعَنْ خَالِصٍ مِّنْهُمْ  
 أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَتَلَ بَيْنَهُمَا يَدَهُ حَتَّى مَدَّ مِنْبَعِيَهُ وَعَنْكَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَنَسٍ فِي مَشْهُدِ الْفَرَّاءِ  
 وَتَبْلِيهِمْ قَالَ فَلَمَّا دَرَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّهَا عَلَى الْعَدَاءِ وَفَعَّ يَدَيْهِ يَدْعُو  
 عَلَيْهِمْ بِغِيَا أَقْبَرِ مَسْلُومَةٍ وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَالِمَةَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كَانَ يَصَلِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رَكْعَةً يَتْلُو فِي كُلِّ رَكْعَةٍ  
 ثَمَرُ يَوْمٍ ثُمَّ يَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ فَإِذَا ارَادَ أَنْ يَخْرُجَ قَامَ فَفَرَّخَ ثُمَّ يَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مِنَ السُّجُودِ  
 وَالْإِقَامَةَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَعِنْدَ ابْنِ خُزَيْمَةَ يَقْرَأُ فِيهَا بِمِثْلِ مَا يَكُونُ فِي السُّجُودِ وَإِذَا ارْتَلَّتْ  
 وَفِي حَدِيثٍ أُخَرٍ مِنْهُمَا بِالرَّجَمِ وَالْوَاقِعَةِ وَهُوَ جَالِسٌ تَعْدِمَا لِقَوْلِ قَالَ أَنَسٌ وَبِحَيْثُ مَا كُنَّا  
 الْقَصَارِ إِذَا ارْتَلَّتْ وَقُلَّ يَأْتِيهَا الْكَافِرُونَ وَيَجْعَلُونَهَا وَلَمَّا سَأَلَ ابْنُ جَابِرٍ أُمَامَةَ عَنْ حَدِيثٍ قَالَتْ  
 عَنْ أَنَسٍ فِي رَكْعَةٍ يَصَلِّي حَتَّى يَرُدَّ رَكْعَتَيْنِ مَرَّةً أَوْ أَلَا يَرُدُّ الْقُرْآنَ فَإِذَا ارْتَلَّتْ وَلِيَتْ الثَّانِيَةَ  
 يَأْتِي الْقُرْآنُ قُلَّ يَأْتِيهَا الْكَافِرُونَ كُلُّ هَذَا حَدِيثٌ مُتَكَرِّرٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ وَعَنْكَ الْبَيْهَقِيُّ  
 عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصَلِّي عِنْدَ الْوُجُوهِ رَكْعَتَيْنِ خِصْمَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ وَقَالَ  
 رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَعَائِشَةَ وَغَيْرِهَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ الْخَلَاءُ  
 فِي الْعِلَالِ أَنَّ سَلِيمًا ذَكَرَ أَحْمَدَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ مَا سَمِعْتُ بِأَقْرَبَ مِنْهُ وَقَالَ الْأَشْعَرُ  
 ذَكَرْتُ لِي فِي حَدِيثٍ مِنْهُ هَذَا فَقَالَ كَانَ يَتْلُو الْحَدِيثَ وَقَالَ ابْنُ مَرْثُومٍ فِي الْحَدِيثِ  
 أَنَّ عُبَيْدَةَ سَبَّلَ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْوُجُوهِ وَأَنَّهُ رَوَيْتُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَعْنَى مَا تَوَلَّى  
 فِيهَا قَالَ إِذَا جَوَّالٌ لَا يَضِيقُ وَلَكِنْ يَكُونُ ذَلِكَ وَهُوَ جَالِسٌ كَمَا جَاءَ الْحَدِيثُ وَعِنْدَكَ الشَّيْخُ  
 بِسَنَدٍ لَا يَأْتِي عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْوُجُوهِ وَهُوَ جَالِسٌ  
 وَعِنْدَ الدَّارِ قُطَيْبٍ مِثْلُهُ مِنْ أَنَسٍ بِسَنَدٍ يَدْرِي مَا قَالَ قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَسَدِيُّ يَوْمَئِذٍ  
 سَنَةً نَقَرُوا بِهَا أَهْلَ الْبَقْعَةِ وَحَفِظَهَا أَهْلُ الشَّامِ وَعِنْدَهُ أَيْضًا أَنَّ ابْنِ عَبَّاسٍ لَمْ يَرَ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ شُرَيْحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ عَنْ

يَعْلَى

ابن

ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَوْفَلٍ قَالَ كَانَتْ رُسُلًا قَوْمًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 سَعْدٍ فَقَالَ إِنَّ السَّعْدَ جَعْدٌ وَثَقُلَ إِذَا أَوْشَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكَبْ رَكْعَتَيْنِ فَإِنْ اسْتَقْبَلَ وَلَا كَانَتْ لَنَا وَخَرَجَ  
 أَيْضًا ابْنُ خُزَيْمَةَ وَأَبْنُ جَابِرٍ فِي مَجْهَبِهِمَا وَعِنْدَهُمَا أَيْضًا عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَفْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا وَشَرَّ أَنْ يَكُونَ لَيْلَةً وَقَالَ ابْنُ مَيْمُونٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ عَرَبِيٌّ وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ  
 فِي الَّذِي يُؤْتَرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ثُمَّ يَقُومُ مِنْ آخِرِهِ فَإِنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الصَّحَابَةِ قَرَّبَ تَعْدِيمُ تَقْصُرُ  
 الْوُشَرُ وَقَالُوا يُصَلِّي إِلَيْهِ رَكْعَةً وَيُصَلِّي تِلْكَ الْوُشَرُ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ لِأَنَّهُ لَا وَشَرَ فِي  
 لَيْلَةٍ وَهُوَ إِلَيْهِ إِخْوَانٌ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَمِنْهُمْ إِذَا أَوْشَرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ  
 ثُمَّ قَامَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَاتَّهَى يَصَلِّي تِلْكَ الْوُشَرُ وَلَا يَتَقَصَّرُ وَشَرٌّ وَيَدْعُ وَشَرٌّ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَهُوَ  
 قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَتِلْكَ وَأَبْنُ الْمُبَارَكِ وَأَحْمَدُ وَهَذَا الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ قَدْ رَوَى مِنْ عِبَرٍ وَجَدَ أَنَّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَلَّى بَعْدَ الْوُشَرِ انْتَهَى وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ٥

**بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ وَخُرُوجِ النَّبِيِّ**

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ ٥ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ سَفِيانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَيْمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ رَيْمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَسْقَى قَلْبَ  
 رِدْأَهُ وَفِي لَفْظٍ خَرَجَ إِلَى الْمَصَلَّى فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوَّلَ رِدْأَهُ وَمِثْلُ رَكْعَتَيْنِ جَعَلَ فِيهَا  
 بِالْفَرَّاءِ وَفِي لَفْظٍ خَرَجَ فَاسْتَسْقَى قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ  
 هُوَ صَاحِبُ الْأَذَانِ وَهُوَ وَمَعَهُ هَذَا عِنْدَ اللَّهِ ابْنِ رَيْمٍ عَنْ عَصِيمِ الْمَازِنِيِّ مَا رَدَّ الْأَنْصَارُ وَفِي  
 لَفْظٍ قَدْ عَا لَهِ قَائِمًا فَسَقَطُوا وَفِي لَفْظٍ وَحَوَّلَ ظَهْرَهُ إِلَى النَّاسِ وَفِي لَفْظٍ خَرَجَ إِلَى الْمَصَلَّى  
 وَقَلْبَ رِدْأَهُ قَالَ سَفِيانٌ وَآخِرُ الْمَسْغُودِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ جَعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الشَّامِ ٥  
 هَذَا حَدِيثٌ خَرَجَ السُّنَّةُ وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّانِ الْمَسْغُودُ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ الشُّنَيْنِ لِنَعْفِهِ  
 وَشَرِّهِ اخْتِلَافُهُ وَالْخَارِئِيُّ فَيَا يَعْلَى مِنْ الْأَحَادِيثِ غَيْرِ مُبَالٍ بِضَعْفِ رُؤْيَاهَا فَانْهَاهُ عَنْ تَعْدِ  
 فِيهَا التَّخْبِيرُ ثُمَّ أَنَا لَا نَعْلَمُ مِنْ وَصَلِ الْخَارِئِيِّ إِلَّا سَنَادَهُ عَنْ سَفِيانٍ فَإِنَّهُ يَكُونُ خَيْرًا أَنَّهُ

ومعها











حاجب الغيب فتعد على البشير فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال انكم تكفرون ببلادكم  
 واستبحار المطر عن ايمان ما به عنكم وقد امركم الله ان تدعوه ووعدكم الاجابة  
 ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم  
 انت لا اله الا انت العزى وعن القدر ابرل علينا الحيث واجل ما اترك لنا فوق وبلاعا  
 الى اخر ثم رفع يديه فلورزل في الرقع حتى ربي نياض ابطيه ثم جوال الى الناس ظهره وقلب  
 او جوال رداه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فكل ركعتين فانشأ الله تعالى عليه  
 وعدت ثم امطرت فلوريات متحدة حتى سالت السيل ح وح في مسند الشافعي  
 يستوفيه رجل مجهول اصاب الناس سنة شديدة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسرهم يهودي  
 فقال اما والله لو شاء صاحبكم لمطر ثمر ما شئتم وبكته لا يثبت ذلك فاجبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول اليهودي فقال او قد قال ذلك اني لا شئض بالسنة على اهل  
 جدواني لا رى السحاب خارجة من العير فاكرها ما مودع كذا او كذا استسقى لكم ح وفيه  
 فاقبلت الجماعة **باب**  
 صلى الله عليه وسلم اجعلنا من سنين كسرى يوسف ه حديث ابي هريرة تقدم ه  
 حدثنا عثمان بن ابي شيبة ع جري عن منصور عن ابي الفضي عن مسروق قال كان عند  
 عبيداه فقال **باب** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راي من الناس اذ بارا قال  
 اللهم سبعا كسبيج يوسف فاخذتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا الجلود والهيئة والجيف  
 وينظروا اذ هم الى السما فيرى الدخان من الجوع فانه ابو سفيان فقال يا محمد انك تأسد  
 بطاعة الله تعالى في حيلة الرحيم وان قومك قد هلكوا فاذا دع الله لهم قال الله عز وجل فانقبت  
 يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله انكم عايدون يوم تبيض البطحه الكرى والبطشة يوم  
 يذرف قد مضت البطشة والدخان والله امر امة الروم وفي التفسير ان رؤيا لما ابطوا  
 على النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام قال اللهم اكفينهم سبع كسبيج يوسف وفي

لغز

انظر بينا رجل يحدث في كفة فقال يحيى دحان يوم القيمة فساخذ باسماح المنايعين انصار  
 وياخذ المؤمن كفيه الزكاه قال **باب** من روى ففقد عنا كاتبت ابن مسعود فاجبر  
 وكان شيكا مضب وجلس وقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول  
 لا يعلم الله اعلم فان الله تعالى قال ليتبه متى الله عليه وسلم قل ما اسدحتم عليه من اجر  
 وما انا من المتكفين ان فريشا ابطوا ح وفي لغز قال هذا الله معنى خمس الدخان والروم  
 والعمد والبطشة والذمار **باب** ابو الفرج الذي انكر ابن مسعود دعت اليه  
 جماعة وقالوا الله دحان ياتي قبل يوم القيمة وهو مروي عن علي وابن عمر وابي هريرة  
 وابن عباس والحسن وقال ابن ابي مليكة عذوت على ابن عباس في يوم فقال ما انت الا لينة  
 قلت ولما قال طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يطرق الدخان وروى جند بنة بن اسيد  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من اشر ابط الساعة دحان يكت في الارض اربعين يوما ثوبت  
 قوله تعالى انا كاسفوا العذاب قليلا انكم عايدون وفي صحيح مسلم عن جند بنة قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا ترون الساعة حتى تروا قتلها عشر ايات او لها طلوع  
 الشمر من مغربها ثور الدخان ثم الدخان ح وذكر القزطبي ان بعض العلماء  
 روى في حديث جند بنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اشر ابط الساعة دحان انا يملأ ما بين  
 المشرق والمغرب يكت في الارض اربعين يوما فاما المؤمن فيصيبه منه شبة الزكاه واما الكافر  
 فيكون منبر لوع الشكر ان يخرج الدخان من اذنيه وعينه واذنيه وذنبه قال وفي هذا  
 الدخان من اثار جهنم يوم القيمة وروى هذا عن علي وابن عمر وابن عباس وابن ابي مليكة  
 والحسن وقال **باب** ما كان ابن مسعود يقول مما دحان ان قد مضى احدكما  
 والذي يقي لا ما بين السما الى الارض ولا غير المؤمن منه الا كالمكوة واما الكافر فمقتضب  
 سامعة فليبعث عند ذلك الروح الجنوب من اليمن فمقبض روح كل مؤمن ويصيح ان الناس وقال  
 ابن وحيمة الذي يفضيه النظر الصحيح حمل ذلك على قضيتين اخذت بها وقت وكانوا لا يرون



سَنَعُ مَا كَانَ النَّبِيُّ كَانُوا بِهِ يَصْنَعُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَيُصْلَحُنَّ مِنْهُمْ أُولَئِكَ قَلِيلٌ  
 لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا يَفْتَرُونَ الْكَافِرِينَ  
 وَمَا الْعَذَابُ إِلَّا مَوْجُودٌ يَكْفِيكُمْ فِيهِ اللَّهُ عَذَابًا ذَلِيلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا  
 بِرُسُلِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ  
 قَوْلُهُمْ هَذَا رَسُولٌ مِثْلُ بَنِي إِسْرَءِيلَ قُلْ يَبْنَؤُا نَفْسِي وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَيُصْلَحُنَّ مِنْهُمْ  
 أُولَئِكَ قَلِيلٌ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ  
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ  
 قَوْلُهُمْ هَذَا رَسُولٌ مِثْلُ بَنِي إِسْرَءِيلَ قُلْ يَبْنَؤُا نَفْسِي وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَيُصْلَحُنَّ مِنْهُمْ  
 أُولَئِكَ قَلِيلٌ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ  
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ  
 قَوْلُهُمْ هَذَا رَسُولٌ مِثْلُ بَنِي إِسْرَءِيلَ قُلْ يَبْنَؤُا نَفْسِي وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَيُصْلَحُنَّ مِنْهُمْ  
 أُولَئِكَ قَلِيلٌ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ  
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
 مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ إِلَّا وَفِيهَا حَقٌّ لِلَّهِ وَفِيهَا حَقٌّ لِلرَّسُولِ وَفِيهَا حَقٌّ لِلْأُمَّةِ وَفِيهَا حَقٌّ لِلْأَبْنَاءِ وَفِيهَا حَقٌّ لِلْأَقْرَبِينَ

وَأَنْتُمْ تَسْتَفْتِي الْأَعْمَارَ بِوَجْهِهِ بِمَا لَيْسَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ لِلَّهِ أَمْرٌ  
 وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
 مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ إِلَّا وَفِيهَا حَقٌّ لِلَّهِ وَفِيهَا حَقٌّ لِلرَّسُولِ وَفِيهَا حَقٌّ لِلْأُمَّةِ وَفِيهَا حَقٌّ لِلْأَبْنَاءِ وَفِيهَا حَقٌّ لِلْأَقْرَبِينَ  
 قَوْلُهُمْ هَذَا رَسُولٌ مِثْلُ بَنِي إِسْرَءِيلَ قُلْ يَبْنَؤُا نَفْسِي وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَيُصْلَحُنَّ مِنْهُمْ  
 أُولَئِكَ قَلِيلٌ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ  
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ  
 قَوْلُهُمْ هَذَا رَسُولٌ مِثْلُ بَنِي إِسْرَءِيلَ قُلْ يَبْنَؤُا نَفْسِي وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَيُصْلَحُنَّ مِنْهُمْ  
 أُولَئِكَ قَلِيلٌ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ  
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ  
 قَوْلُهُمْ هَذَا رَسُولٌ مِثْلُ بَنِي إِسْرَءِيلَ قُلْ يَبْنَؤُا نَفْسِي وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَيُصْلَحُنَّ مِنْهُمْ  
 أُولَئِكَ قَلِيلٌ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ  
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ  
 قَوْلُهُمْ هَذَا رَسُولٌ مِثْلُ بَنِي إِسْرَءِيلَ قُلْ يَبْنَؤُا نَفْسِي وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَيُصْلَحُنَّ مِنْهُمْ  
 أُولَئِكَ قَلِيلٌ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ  
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
 مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ إِلَّا وَفِيهَا حَقٌّ لِلَّهِ وَفِيهَا حَقٌّ لِلرَّسُولِ وَفِيهَا حَقٌّ لِلْأُمَّةِ وَفِيهَا حَقٌّ لِلْأَبْنَاءِ وَفِيهَا حَقٌّ لِلْأَقْرَبِينَ

بيان  
 خارج



كانوا اذا خطبوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقوا باليوم على الله عليه وسلم  
 فيستسقون لهم فلما كان بعد في امان عسرا خطبوا فخرج بالعباس يستسقون به فقال  
 اذا كانا اذا خطبنا على عهد نبيك صلى الله عليه وسلم استسقيناه به فمستقينا وايتنا  
 نوسل اليك اليوم بغير نبيك فاستقنا فاستقوا وفي الخبر واستسقا بالعباس  
 لان كعبنا قال ان بني اسرائيل كانوا اذا خطبوا استسقوا باهل بيت بيتهم  
 وقيل لانه كان امر الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم وافرهم اليه رجعا فادعوا  
 ان يصلها يستصل بها الى من كان يا من بيلة الاذكار صلى الله عليه وسلم ودعاه ابن  
 قدامة ان ذلك كان عام البراءة وفي كتاب الردة لستيف عن سلمة كان ابو بكر  
 الصديق اذا اجتمع جند الى اهل الردة خرج ليشيعهم وخرج بالعباس معه فاذا وضعوا  
 قال يا عباس استسقنا فانا ائمن فاني ارجو ان لا يفتد ذنوبك لك من بني اهل  
 صلى الله عليه وسلم انتهى فكان هذا هو سلف عمر في ذلك وفي مستند الحميدي عن ابن  
 المسيب اخبرني عن شهد عمر يستسقي بالناس فقال العباس كوفي من نوء الشرا قال العلماء  
 بها برغمون انها خير من بعد سقوطها في الارض سبعة قال فامنت ساجدة حتى سقطنا  
 وذكر الامام ابو القاسم بن متاكر في كتاب الاستسقا من حديث ابراهيم بن محمد عن حسان بن  
 عبيد الله عن عكرمة عن ابن عباس ان العباس قال ذلك اليوم اللهم انك  
 سبحا وان عندك ما فاشهر الحجاب لئلا يزل فيه الما ثم له علينا واشدد به الاصل والكل  
 به الفزع واودبه الفزع اللهم شفعنا في انفسنا واهلنا اللهم انا شفعا اليك من لا ينطق  
 له من بياضنا وانما نحن اللهم استسقا سقيا وادعه بالغه طمعا بحبيبتنا اللهم لا ترحمنا الا  
 اليك وشفعك لا شريك لك اللهم انا شكوا اليك سب كل شارب ومك كل عاير وجمع كل باغ  
 وعزى كل عاير وخوف كل شارب وفي حديث ابي صالح فلما بعد عمر ومعه العباس المنبر  
 قال عمر اللهم انا تو جفنا بعم نبيك وصنوا بيه فاستقنا انك ولا تجعلنا من القاطنين

لعله منه

ثم قال قل يا ابا الفضل فقال العباس اللهم انه لا يتول بلا الا يدب ولذ بكثرت الابوية  
 وقد توجهت باليوم اليك لكان من نبيك ومعه ابن نينا اليك بالذنوب وكواصينا  
 بالتوبة فاستقنا الغيث قال فارتحت السماء شابت مثل الجبال ح وردنا في كلب  
 المنيكر لاني العباس والنشوي ان العباس قال يومئذ وعينا نضار وسبابنا  
 على صدق اللهم انت الراعي لا تملأ الصلابة ولا تدع الكبير يد ارضيعة فقد مرع الصغير  
 ورق الكبر وارتفعت الشكوى وانت تعلم البسر واخفى اللهم فاعف عنهم حياتك قل ان  
 يخطوا فينبكو امانة لا يفس من روح الله الا العوم الكافرون فسقوا الوقيهم

- وفي ذلك يقول ابن عفيف فيما ذكره الزبير
- ما زال عباس بن شيبه غايه للناس عند تنكر الالباس
  - رجل تحت السماء لصوبيه لما دعا يد عافه الامس
  - فحث له ابواها لما دعا فيها بجند معلن كرام
  - عرفت قريش حين قام مقامه فيه له فضلا على الاقرار

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه  
 سأل الامام وقد تنابح جد نبيا فسقى العمار بغرغ العباس  
 عمر النبي وصنوه واليه الذي ورث النبي بذلك دون الناس

وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي طالب  
 يعني سقى الله الحجاز واهله عيشة يستسقي بشيعة عمر  
 توجه بالعباس في الحجاب راغبيا فاكرك حتى جاء بالدبمة المطر  
 ومنا سوال في قوله وانيس يستسقي العمار بوجهه وهو كيت قال ابو طالب هذا واستسقا  
 صلى الله عليه وسلم انما كانت بعد وقايته قال التهليلي الجواب ان ابا طالب  
 حصر استسقا عند المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم معه فذكر ان الخطاى ذكر ان رقيقة بنت







أَتَيْنَاكَ وَالْبَصْدَ رَأَيْتُ بِنَانًا وَقَدْ شَغَلَتْ أَرْضَ الصَّبِيِّ مِنَ الْفَتْلِ .  
 وَأَتَى كَيْفَهُ الصَّبِيُّ أَسْبَكَهُ مِنَ الْجُوعِ مَغْفًا مَا يَمُوتُ وَمَا يَحْيِي .  
 وَلَا شَيْءَ يَأْكُلُ النَّاسُ مِنْهُ نَابِيًا يَنْطَلِ الْهَامِي وَالْمَجْلِدُ الْفَسِيلُ .  
 وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فَرَاوْنَا وَأَنْزِلْ فَرَاوْنَا إِلَى الْأَرْضِ .  
 فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْعَلُ رِجْلَهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْبَيْتِ وَهُوَ عَلَى عِلْبِهِ  
 قَالَهُ اللَّهُ اسْتَقْنَا ح وَبِهِ فَمَا أَهْلُ الطَّائِفَةِ يَسْتَحْيُونَ الرِّقَاقَ  
 فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاسِرُهُ فَقَالَ فِيهِ دَرُُّ أَيِّ حَالٍ لَوْ كَانَ جَاهِلًا  
 لَقَرَّتْ عَيْنَاهُ مِنْ شِدَّةِ مَا يَسْمَعُ فَقَالَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ كَأَنَّكَ أُرِدْتَ قَوْلَهُ  
 وَأَيُّكُمْ يَسْتَشْفِي الْعَمَاءَ بِوَجْهِهِ فَذَكَرْنَا نَبِيَانَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْعَلْ  
 قَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ كَأَنَّهُ قَامَ شِدَائِي نَابِيَانَا .

لَكَ الْحَمْدُ وَالْحَمْدُ مِنْ شُكْرِهِ . سَقَيْنَا بِوَجْهِهِ الْمَطْرَ .  
 دَعَا اللَّهُ خَالَتَهُ دَعْوَةً وَأَشْخَرَتْ سَمْعَهَا إِلَيْهِ الْبَصَرُ .  
 فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَالْعَمَاءِ إِذَا دُاعُوا أَسْرَعَ حَتَّى رَأَيْنَا الْبَدْرَ .  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ بَيْنَ شَاخِرٍ أَحْمَرٍ فَقَدْ جُمِعَتْ عِنْدَ  
 الْحَاكِمِ حَيْجَةُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشُّعْبَيْنِ عَنْ كَيْفِ بْنِ مَرْثُومٍ أَوْ مَرْثُومِ بْنِ كَيْفٍ وَرَجَعَ قَتَادَةُ قَالَ وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَضْمَنَةٍ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ قَوْمَكَ قَدْ مَلَكَوْا قَادِخَ اللَّهِ لَعَنَهُمُ  
 فَقَالَ اللَّهُ اسْتَقْنَا عَيْنًا مَعِينًا مَرْتَبًا عَدَا طَلْعًا جَلَا عَنِّي رَأَيْتُ نَابِيَانَا فَرَسَانًا مَسْفُوحًا .  
 وَعَنْ جَابِرٍ عَلَى شَرْطِ الشُّعْبَيْنِ مِنْهُ وَمَنْ عَمِيرَ مَوْلَى آلِ الْجَنِيمِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَجْحَارِ الرِّيبِ قَرِيبَ مِائَةِ رَوَاهُ قَائِمًا يَسْتَشْفِي بِوَجْهِهِ بَوَاقِلَ وَجْهِهِ لَا  
 تَجَاوِزُ بِهَا رَأْسَهُ وَقَالَ حَيْجَةُ الْإِسْنَادِ فِي الدَّلِيلِ لَا يَمُوتُ إِلَّا بِظَهْرِ يَدَيْهِ  
 أَبُو زُخْرَفٍ عَنْ جَابِرٍ بِزَيْدٍ عَنِ الْقِسْمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَوَاقِلَ وَجْهِهِ

المجيد

المجيد فِكْرَةً تَكُنْ تَكْرِاتٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ اسْتَقْنَا ح وَبِهِ فَمَا أَهْلُ الطَّائِفَةِ يَسْتَحْيُونَ الرِّقَاقَ  
 عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ نَاسًا مِنْ مُصَرِّفَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ اسْتَقْنَا ح وَبِهِ فَمَا أَهْلُ الطَّائِفَةِ يَسْتَحْيُونَ الرِّقَاقَ  
 الْحَقُّ عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ نَاسًا مِنْ مُصَرِّفَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ طَرَفٌ حَتَّى اسْتَقْنَى النَّاسُ وَسَقَرُوا  
 وَمِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرْمَلَةَ عَنْ أَبِي الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي بَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ اللَّهُ اسْتَقْنَا ح وَخَرَجَ أَبُو  
 عَوَانَةَ فِي صَاحِبِهِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ مَوْلَى آلِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي بَابَةَ وَمِنْ حَدِيثِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ شَاخِرٍ  
 قَالَ قَدِيمٌ وَمَنْ مَرَّ بِهِ قَبْلُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْدِ فَشَكَوْا إِلَيْهِ  
 السَّنَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اسْقِهِمُ الْغَيْثَ ح قَالَ الْوَاقِدِيُّ  
 وَلَمَّا قَدِمَ وَقَدْ كَلَامَ سَنَةً عَشْرَ شُكُوْا إِلَيْهِ الْجَذْبَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَدْعُوهُ اللَّهُ اسْقِهِمُ الْغَيْثَ لِي دَارِي ح وَعِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ لِي دَارِي عَنْ أَبِي رَجَاءٍ  
 أَيْ قَدْ فَرَأَنَ بَعْدَ بَوَاقِلَ فَشَكَوْا إِلَيْهِ السَّنَةَ فَصَعِدَ الْمَنْبَرُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَكَانَ لَا يَزِيدُ  
 يَدْعُوهُ إِلَّا فِي الْإِسْنَادِ قَالَ عَوَانَةُ مَا رَأَى الشَّمْسَ سَبْتًا فَقَامَ الرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَ الْإِسْنَادَ  
 يَرَسُولُ اللَّهِ مَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَأَنْقَطَعَتِ السُّبُلُ ح وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِسَدِّ جَدِّهِ عَنْ  
 جَابِرٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَوَاقِلَ فَقَالَ اللَّهُ اسْتَقْنَا عَيْنًا مَعِينًا ح  
 وَسَلَّمَ حَيْجَةُ الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَمْرٍاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَعَنَ  
 جَيْتَكَ مِنْ عَدُوِّهِ مَا يَنْزِلُ دَلْهُمُ رَابِعِي وَلَا يَخْطُرُ لِمَنْ خَلِدَ فَصَعِدَ الْمَنْبَرُ فَخَدَّ اللَّهُ تَعَالَى  
 ثُمَّ قَالَ اللَّهُ اسْتَقْنَا ح وَعِنْدَ الْأَعْمَاسِ سَعْدِ بْنِ كَلْبٍ وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَسَلَّمَ تَوَلَّى وَادَّيَا لَمَّا بَدَأَ وَسَبْعَةُ الْمَشْرُوكِ إِلَى الْمَاءِ فَقَالَ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ لَوْ كَانَ نَبِيًّا  
 لَأَسْتَشْفَى قَوْمِيهِ فَمَلَّغَ ذَلِكَ السَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَسَطَ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ جَلِّسْ بَيْنَنَا



كَيْفًا مَقْبُوعًا لَوْ قَاعَلُوا فَا ضَوْكًا زِيْرًا مُظْهِرًا مِنْهُ رَدًا إِذَا قَطَعْتَ بِحَدِّهَا قَائِدًا لِلَّهِ  
وَالْإِجْدَادِ فَارَدَّ يَدَيْهِ مِنْ دُعَايِهِ حَتَّى أَظْلَمَ النَّجَابُ الْبَرِّيَّ وَصَفَتْ وَعِنْدَ إِضَاعَةِ تَحَامِيْرِهِ  
خَارِجَةً بِسَعْدٍ عَنْ جِدِّهِ أَنْ مَوَّاشَكُوا إِلَى الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْطُّ الْمَطَرُ فَقَالَ أَجْتَوُا عَلَى  
الرَّكْبِ ثُمَّ قُولُوا رَبِّ رَبِّ قَالَ فَعَمَلُوا مَقْعُوًا حَتَّى أَجْتَوُا أَنْ تَكْتَفَ عَنْهُمْ وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ  
الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَسْقَا قَالَ  
اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبِهِمُكَ وَأَشْرُ رَحْمَتِكَ وَأَجْزِ بِلَدِكَ أَلَيْتَ قَالَ أَبُو جَابِرٍ فِي كِتَابِ  
الْعَمَلِ عَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ مِنْ رِوَايَةِ وَرَوَيْنَا عَنْ أَبِي عَسَاكِرٍ الْحَافِظِ فِي كِتَابِ الْإِسْتِسْقَاءِ مِنْ حَدِيثِ  
السَّيِّبِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ جَرِيثٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ تَسْتَقِي فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ ح وَفِي سَنَنِ سَعِيدٍ بِرِ مَضُورٍ بِسَعْدٍ جَدِّهِ إِلَى الشَّعْبِ  
فَاسْتَسْقَى فَلَمْ يَزِدْ عَلَى الْإِسْتِسْقَاءِ فَقَالُوا مَا رَأَيْنَاكَ اسْتَسْقَيْتَ فَقَالَ  
لَعَنَ طَلَبُ الْغَيْثِ بِمَا جَاءَ الْكَلَامُ الَّذِي يُسْتَنْزَلُ بِهِ الْمَطَرُ ثُمَّ قَرَأَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ نُوبُوا إِلَيْهِ  
الَّذِي بَكَ وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ لَمْ يَمُتْ عَنْهُ عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ عِيسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي مَرْوَانَ الْإِسْلَامِيَّ  
عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ عُمَرَ ح وَفِي مَرَايِلِ أَيُّ دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ سَعْدٍ  
أَنَّ رَجُلًا مِنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَجِدْنَا وَمَلَكُنَا  
فَادْعُ اللَّهَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَفِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ تَرْجِيحُ مَا يَقُولُهُ أَيُّ حِفْظَةٍ  
وَأَبْرَهَمُ النَّخَعِيُّ لَمْ يَزِدْ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ صَلَاةً فِي جَمَاعَةٍ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فَإِنْ صَلَّى  
النَّاسُ وَجَدْنَا تَأْجَادَ فَإِنَّمَا اللَّهُ يَسْتَسْقِي الدُّعَاءَ وَالْإِسْتِسْقَاءَ وَخَالَفَهُ صَاحِبَاهُ فَقَالَ يَقُولُ  
الْجَمَاعَةُ قَالَ ————— الدُّعَاءُ فِي الْأَسْرَارِ لَوْ كَانَتْ الصَّلَاةُ وَاجِبَةً لَمْ تَرْكَبَا عُمَرَ ح  
اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ ثَبَتَ أَنَّ الْأَخْبَارَ رَأَى فِيهَا الصَّلَاةَ أَمَّا أَنْ تَكُونَ وَهْمًا وَأَمَّا كَانَتْ فِي بَيْتِهَا  
الْإِسْلَامِ بِمَثَلِ بَيَانِ مَنَازِلِ الْفَرَايِضِ وَالنَّوَافِلِ وَالْوُجُوبِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِهِ أَمَّا قَوْلُ  
النَّوَوِيِّ لَمْ يَقُلْ هَذَا أَحَدٌ غَيْرَ أَيُّ حِفْظَةٍ فَكَرِهْتُ لِدُنْ أَبْرَهَمَ حَتَّى عَمِدَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ

بِسند

بِسند صحيح أنه خرج مع الجمعية بين قومه يستسقي قال ————— فعلى النخلة ورجع ابراهيم  
حيث رآه يعلى وذكره أيضا عنه بسند جيد كذلك وروى ابن سبويه أن ذلك مذمومة  
وقال ————— ابن حبان ليس بقصير من قصير الزاوية فلم يذكر الصلاة حجة  
على من ذكرها بل الذي يرواها أولى لأنها زيادة بعد قبولها وفي شرح المذهب يحمل قول  
من لو يذكر ذلك على النسيان أو لأن بعضها كان في خطبة الجمعة ويتعبد صلاة الجمعة فالتفت  
بما دللوا به على أن الصلاة كانت واجبة إذا استسقا بالدعاء بلامتلاوة ولا خلاف في جوابه  
انتهى أما جملة على نسيان الزاوية فتعذر لنا حكاية عن بضعة عشر صاحبًا استسقا  
غير صلاة أو يجوز لأحد دعوى النسيان على هؤلاء الجماعة والذي ينبغي أن يحمل عليه أن  
الأمير بن جابر أن شاء الله تعالى وإن شاء الله تعالى وسبق الأحاديث والله تعالى الموفق وقوله  
بعضها كان يوم الجمعة كأنه يشير إلى حديث آخر الذي وحديث أولئك المتقدمين ليس  
فيه جمعة **باب الاستسقاء في المسجد الجامع** **ح** حدثنا محمد بن سلام عن أبي حمزة عن شريك بن عبد الله بن  
أبي حمزة أنه سمع أساذكر أن رجلاً دخل يوم الجمعة من باب كان وجه المنيبر ورسوله  
صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائمًا فقال  
رسول الله ملكي الأنوال وانقطعت السبل فادع الله أن يعيننا فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم يديه فقال ————— اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا قَالَ أَنَسُ بْنُ  
مَالِكٍ رَأَى النَّبِيَّ مِنْ حُجَابٍ وَلَا فَرْعَةً وَلَا بَيْنًا وَبَيْنَ سُلُجٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا ذَارِقًا فَلَمَّتْ  
مِنْ فَرْأِهِ حُجَابَةً بِمَثَلِ الشَّرْسِ فَلَا تَوْسُطُ السَّمَاءُ انْتَفَرَتْ ثُمَّ انْطَرَتْ قَالَ فَوَافَهُ مَا  
رَأَيْنَا النَّبِيَّ سَقِينَا قَالَ لَمْ يَدْخُلْ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْعُثْلَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخُطِّبُ فَاسْتَسْقَاهُ قَائِمًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَلِكِي الْأَنْوَالِ  
وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِنَا قَالَ فَرَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

شرح كتاب النسخة من صحيح البخاري

الجزء الثاني من صحيح البخاري







جوز ما وضع له عامته النخ قال أبو الهيثم في المسمى يقال عامته الله انا الله  
 بعينه والعباد ما انا الله بواهم من اناث واستغاثي ما عنته وقال القزاز عامته بعونه  
 عونا واما بعينه انا الله فاميت غاث واستعمل اناث ويقول الواقع في بيته اي قبح  
 عني وقال القزاز العيث والقوث مستعارتا في المعنى والاصل وفي الموضع والمحكم  
 والمحصص انا الله وعونه عونا وعيانا والاولى افعلى وفي النبات لاي جيفة وقد غيثت  
 لا أرض تبي مبيته ومعنونه ابو الحسن اللبياني ارض مبيته ومعنونه اي مسقية ومعنونه  
 ومعنونه والاسم العير والغيث القزاز العيث يغورنا وخيرنا وقد غارنا الله بخير انا شنا  
 وقد اختلف العلماء في رفع اليد عن عند الدعا فكرهه ملك في رواية واجاز عونه في  
 كل الدعا وبعض العلماء جوزه في الاستعارة فقط وقال جماعة من العلماء السنة في  
 دعا رفع البلاء ان يرفع يديه وتجعل ظهره هاتيا الى السماء وفي ذلك سوال شري وتحصيله  
 تجعل ظهره هاتيا الى السماء وعن ملك بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 اذا سألتم الله فسلوه بطونكم ولا تسألوه بظهورها وقال صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فيما رواه القزاز عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى ان الله جيبى كبريتي اذ افع  
 الرجل اليهودي ان سددت ما صغرا اخا بين قال البريدي ورواه بعضهم فلم  
 يرفعه والفرقة مثال شجرة وقطعة من الشجارب رقيقة كأنها ظل اذا مرث من

خشب الشجارب الكثير قال

مقاييد بعضها ينرى لبعض كأن زهاها فرغ الظلال  
 ذكره في العين وقال أبو جابر العزق الشجارب المتفرقة وقال يعقوب بن ابي اهل يقال  
 ما على السماء قرعة اي شئ من غيم ذكره في الموضع وفي تهذيب الأزهري كل شئ متفرق فهو  
 فرغ وفي حديث علي بن ذكر يعسوب الذي يحسبون اليه كما يحسبون فرغ الخريف  
 يعني قطع الشجارب وفي المحكم أكثر ما يكون ذلك في الخريف وسليح بسين متملة سقوط

ولا

ولا يركب في مدهما من متملة قال ابن قوتل هو جبل سوق المدينة  
 ووقع من ثابري جبل بفتح الهمزة وسكونها واذبحر ان يفتح نداء غير متممة وكله خطأ وفي  
 المحكم والملايح سلع موضع في جبل واشد القزاز  
 اثنتان ثلاثين سلع وفي خارج ٥

وقال في خارج جنزيمان نازيب وفي الموضع سلع مثال كعب  
 موضع واشد ٥

ان بالشعب الذي دون سلع لثيلا دمه ما يهلك  
 صاحب العين هو الجبار والبيت لثيلا ثابط شرا وكل البكري هو جبل سلع  
 بالمدينة وفي التاج السلع جبل المدينة واشد هو ولا عشرين في اثنا البلاد البيت  
 لثابط شرا وكأنة غير جيد وزعم المصنف ان سلعيا معبرة لا يجوز اذ دخل  
 الا لثيلا والهمزة عليه انتهى قد روي في دلائل النبوة فيسحق وكاب اي عجم الاضياث  
 واي سلع الواعظ والاعمال في سلعيا جبل السع فطلعت حطاة من وراء السلع فينظر  
 وانه اعلم ونسب البيت الحسن من المطر ليساوي في شغري وقال سلع وا  
 وزعم ابو الفرج ان هذا البيت مستوع منعه خلفه لا جسر على لسان ابن ابي ثابط  
 شرا واشد ذلك ان سلعيا الجبار وثابط انا منك يا زعم مذل فاني لسلع  
 ومطر في السماء تمطر ومطرهم مطرهم مطرهم مطرهم المطرهم اصابتهم  
 اصابتهم المطرهم المطرهم في العذاب حامة ذكره ابن سيدة وفي كتاب  
 النبات لاي جيفة قال ابو عبيد بن نوح ابن اخيك السماء اي امطر نك  
 وانما هاهنا كان كذا وكذا اي امطرنا ما وقال القزاز قطرت السماء  
 واقطرت مثل مطر واقطرت مثل مطر واقطرت وفي الجامع مطر السماء  
 مطر مطر او مطرا فالقطر الصدر والمطر الاثم وفيه لغة اخرى مطر مثل مطر







أما لا يبريد مفاهاً تأخراً وقيل جرس وقيل ممل وقيل ضعف وعند ابن بطال ذكر  
 قوله وهذا الحديث يشق المسافر بالباء الموحدة ولما أجذله في اللغة معنى ووجدت في  
 نوادر الأخبار يشق بالسوز وكثير السنين بمعنى شيب وعلى هذا يصح المعنى في قوله سبع  
 نصريق انتهى كلامه وفيه نظر لما ذكره أبو محمد في الكتاب الواعي وهو من أصح كتب اللغة  
 في حديث يشق المسافر رواه المستملي في صحيح البخاري كذا يعني بالباء الموحدة ومعنى يشق أي  
 مل قال وفي المضد لكرام يشق تأخراً ولم يقدّم قال فمعنى يشق المسافر ضعف عن  
 تنفس وعجز عنه الكثرة المطر كضعف الباشق وعجز عن الصيد لأنه ينقص الصيد ولا يصيد  
 وفي الكتاب المغني قال البخاري يشق أي ابتد قال أبو موسى في رده كلام الخطائي إنما  
 هو يشق أي قطع به وفي العين الباشق طائر معروف ولو اشتق منه فعل قيل يشق  
 لكاً جازاً

قال بسو السور  
 يشق وقطعه  
 يشق وقطعه

**باب** ما يقال إذا امطرت  
 وقال ابن عباس كصيب المطر رويتا عن جماعة من أشياخنا عن ابن رواح  
 عن ابن شكا عن أبي عبد الله محمد بن عثمان عن أبي المطرف التماري عن أبي الطيب الجعفي  
 قال في أبو جعفر الطبري جميع كتاب التفسير قال محمد بن مشي في أبو صالح في معوية عن علي  
 عن ابن عباس قال كصيب المطر وحدثني محمد بن سعد حدثني سلمة حدثني عبيد الله عن أبيه  
 عن ابن عباس وحدثني موسى بن عمرو عن أسباط عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك وعن أبي  
 صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود عن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 وحدثت عن المنجاب في بشر بن عثمان عن أبي ذوق عن الضحاك عن ابن عباس مثله وفي روايته  
 عن الأحمسي في محمد بن عبد الله عن مروان بن عمر عن أبيه عنه أو كصيب من السماء قال القطر  
 وعن عطاء ومثارة ونجاشيد والربع من الشرب المطر وقال عبد الرحمن بن زيد أو  
 كصيب من السماء قال أو كيب من السماء وفي تفسير الضحاك عن ابن عباس جميع اسمعيل بن أبي الزناد  
 الضيب البرق وقال سفيان الثوري الذي فيه المطر وقال غيره صاب وأصاب يصوب











منها سنا وصنوان وصنيان وصنوات وأصبا ومول وميل وميل وميل  
ملب الرخ قبل قولا وكبرت تدبر دبوراً وتول أفتك من أفتك من  
حسناً وأذرت نامر الله بوزن مضون ومندرون مقوون ومندرون  
نحر مندورون والصبا مع البسود والله بوزن ربح الصيغ وذكر من  
عبد الله قال الصبا بالفتح والله بوزن يسلا وأفتك من أفتك من  
العين وفي أفتك منوباً وفي أفتك الصبا مع مستقبل اليك  
والله بوزن أبي فان من خلقك إذا وقت في أفتك وقال  
إنما وصفاً ونجح الله بوزن على دبر وقال الصبا مع  
الجوهرى إذا استوى القيل والنار وفي أفتك من أفتك من  
بموجب صبيح الرخ في أفتك من أفتك من أفتك من  
جملت ربح بوزن في أفتك من أفتك من أفتك من  
مخزون وقال في أفتك من أفتك من أفتك من

أبى فكتين وهذا في أفتك من أفتك من أفتك من  
ما قيل في الألف واللام في أفتك من أفتك من أفتك من  
استأجرى كاد من أفتك من أفتك من أفتك من  
قناعه حتى يفتق القلعة ويكسر الزبد ويشتت القلعة ويشتت القلعة  
وهو أفتك من أفتك من أفتك من أفتك من أفتك من  
أكثره يقول على أنه عليه وسلم لا تزل من أفتك من أفتك من أفتك من  
وقال في أفتك من أفتك من أفتك من أفتك من أفتك من  
وما نزل بالآيات إلا خويفاً ونحوه في أفتك من أفتك من أفتك من  
والإعلان للعاصي روى ابن أبي شيبة عن حمير عن أبيه قال روى ابن أبي شيبة



سوم

فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ————— إِنَّ رَبَّكُمْ يَسْتَعِينُكُمْ مَا  
 أَلَسْتُ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جِئْتُ لِيُزِيلَ الْمَدِينَةَ فِي آيَاتِهِ وَهَذَا بَابُ  
 الْمَدِينَةِ مَا أَسْرَعَ مَا أَخَذْتُمْ وَأَلَّهِ لَيْسَ عَادَتْ لَأَخْرَجْتُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ كَمَا خَفِيَ أَنَّ  
 أَصْبَحْتُمْ أَعْيُونَهُ مَعَهُمْ كَمَا قِيلَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّهُمْ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَمَّ إِذَا كَثُرَ  
 الْحَبْتُ وَبَعَثَ اللَّهُ الْأَمْلَاحِينَ عَلَى نِسَائِهِمْ وَقَالَ ————— أَرَأَيْتُمْ إِنْ خَلَّفَ فِي  
 الصَّلَاةِ عِنْدَ الرَّائِلَةِ وَتَأْيِيدِ الْآيَاتِ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ يُصَلِّي عَنْهُمْ هَذَا مَا يُصَلِّي عِنْدَ الْكُفُوفِ  
 وَتَوَوَّكُ عَنْ أَبِي عَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّائِلَةِ بِالْبَقْعَةِ وَقَالَ أَبُو مُنْعُودٍ إِذَا سَمِعْتُمْ هَذَا  
 مِنَ السَّامِقَاتِ غَوَّ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ مَوْلَى أَخِي وَارْتَحَى وَأَيُّ ثَوْرٍ وَكَانَ مِثْلَكَ وَأَسْأَلُكُمْ  
 لَا يَسْأَلُ ذَلِكَ وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ الصَّلَاةُ فِي ذَلِكَ حَسَنٌ وَأَمَّا تَقَارُبُ الزَّمَانِ فَرَأَى  
 أَبُو الْجَوَازِيِّ أَنَّ فِيهِ أَقْوَا لَا أَرَى عَةً أَحَدَهَا أَنَّهُ قُرْبُ الْعِيَةِ ثُمَّ لِلْعِيَةِ إِذَا قُرِبَ الْعِيَةِ  
 كَانَ مِنْ شَرْطِهَا الشَّخْ وَالْمَرْجُ وَالشَّيْءُ أَنَّهُ قُصْرُ مَدَّةِ الْأَرْبَعَةِ عَشْرَةَ بِهَ الْعَادَةِ  
 كَمَا جَاءَ حَتَّى تَكُونَ السَّعَةِ كَالشَّهْرِ وَالشَّهْرِ كَالْجُمُعَةِ وَالْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ قُصْرُ  
 الْأَعْمَارِ بِقِلَّةِ الْحَرَكَةِ فِيهَا وَالرَّابِعُ تَقَارُبُ أَحْوَالِ النَّاسِ فِي غَلَبَةِ الْفَسَادِ  
 عَلَيْهِمْ وَيَكُونُ الْمَعْنَى تَقَارُبُ الزَّمَانِ أَيْ تَقَارُبُ صِفَاتِهِمْ فِي الْقَبَاحِ وَلِهَذَا ذَكَرْنَا  
 أَيْضًا الْمَرْجُ وَالشَّخْ وَذَكَرْنَا الشَّيْءَ أَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ قُرْبُ الْآيَاتِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فِي  
 جَوَاشِي الْمُنَادِرِ فِي مَعْنَاهُ تَطْيِيبُ تِلْكَ الْأَيَّامِ حَتَّى لَا يَكَادُ سُسْطَالُ بَنِي نَقَضٍ قَالَ  
 وَمِثْلُ غَاظِهِمْ مِنْ قُصْرِ مَدَّةِهَا وَمِثْلُ تَقَارُبِ أَحْوَالِ أَهْلِهَا فِي مِثْلَةِ الدَّيْرِ حَتَّى  
 لَا يَكُونُ فِيهِمْ مَنْ يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ وَلَا يَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ لَغَلَبَةِ الْفُسُوقِ وَظُهُورِ الْهَلَاكِ قَالَ  
 الطَّحَاوِيُّ فَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ فِي تَرْكِ مَحَلِّ الْعِلْمِ خَاصَّةً وَأَمَّا الْمَرْجُ فَذَكَرْنَا  
 صَاحِبَ الْعَيْزِ فِيمَا ذَكَرْنَا أَبُو النَّبِيِّ أَنَّهُ مِثَالُ كَيْفِ الْعَمَلِ وَالْإِخْلَاطِ وَمَرَاتِمُهُمْ بِنَهَارِ حَوْلِ  
 أَيْ يَسَافِرُونَ وَقَالَ ————— يَعْقُوبُ الْمَرْجُ الْعَمَلُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الرُّفَيَّا —————

كَيْفَ يَكُونُ تَقَارُبُ  
 أَحْوَالِ النَّاسِ فِي  
 غَلَبَةِ الْفَسَادِ  
 عَلَيْهِمْ

مَوَاقِفُ  
 طَلَبُ



لَكَ شَعْرَى الْأَوَّلُ الْهَرَجُ هَذَا أَمْرٌ مِمَّا مِنْ فِتْنَةٍ عِزُّ هَرَجٍ  
 وَقَالَ الرُّبَيْدِيُّ قَالَ أَبُو ذَرٍّ نَدِيَ الْهَرَجُ الْفِتْنَةُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَالَ وَرَوَى  
 أَمَّا السَّاعَةُ هَرَجٌ وَأَصْلُهُ الْإِحْتَارُ مِنَ الشَّيْءِ وَفِي الْحِكْمِ الْهَرَجُ شِدَّةُ الْقَتْلِ وَكَثْرَةُ  
 وَالْهَرَجُ كَثْرَةُ الْكِبَرِ وَكَثْرَةُ النَّوْمِ وَالْهَرَجُ شَيْءٌ تَرَاهُ فِي النَّوْمِ وَلَيْسَ بِصَادِقٍ وَفِي بَعْضِ  
 الْأَلْبَابِ كَثْرَةُ حَتَّى يَفْضُلَ مِنْهُ بِأَيْدِي مَلَائِكِهِ مَا لَا حَاجَةَ لَهُنَّ بِهِ وَقِيلَ نَدِيَ الْفِتْنَةُ فِي النَّاسِ  
 وَتَعَمَّتْ وَهُوَ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ  
 عَنْ أَبِي عُرْسَةَ قَالَ أَلَّهِمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا وَفِي بَيْتِنَا قَالَ قَالُوا أَوْ فِي جَنَدِنَا قَالَ قَالَ  
 اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا وَفِي بَيْتِنَا قَالَ قَالُوا أَوْ فِي جَنَدِنَا قَالَ قَالَ هُنَاكَ الرَّيَازُ  
 وَالْفِتْنَةُ وَهِيَ تَطْلُعُ قُرْنُ الشَّيْطَانِ ۝ خَرَجَ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَى عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَيْضًا عَنْ  
 سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ  
 الْحَدِيثُ أَخْبَرْتُ عَلَى أَبِي عَوْنٍ فِيهِ فَرَوَى عَنْهُ مُسْنَدُ أَوْ رَوَى عَنْهُ مَوْفُوعًا عَلَى أَبِي عُرْسَةَ مِنْ مَوْلَاهُ  
 وَالْخِلَافُ أَمَّا وَقَعُ مِنْ حُسَيْنِ بْنِ حَسَنٍ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي رَوَى الْوَقْفَ وَأَمَّا أَرْهَدُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْزِعٍ وَبَاهُ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُرْسَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ  
 وَفِي رِوَايَةِ ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ ۝ وَقَالَ أَبُو التَّيْنِ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ  
 سَقَطَ مِنْ سَنَدِهِ أَبُو عُرْسَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا الْفَتْحُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ مِثْلَ  
 هَذَا لَا يَذْكُرُ بِالرَّأْيِ وَخَرَجَ الْأَوْثَانِيُّ مُسْنَدًا أَوْ فِيهِ فَلَا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوَّلَ الرَّأْيِ بَعْدَ مَا  
 أَضْمَتْ قَالَ وَفِي جَنَدِنَا قَالَ الدَّوْدِيُّ وَأَمَّا لَمْ يَقُلْ فِي جَنَدِنَا لِأَنَّهُ لَا يَدْعُو بِمَا سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ  
 تَعَالَى خِلَافَهُ وَالشَّامُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْبَيْتِ هُوَ إِيَّاهُ ۝ الْأَعْجَبُ مِنْ  
 لَعْنَةِ بَنِي حَامٍ وَتَفْسِيرُهُ بِالْعَرَبِيِّ خَيْرٌ طَبِيبٌ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الْكَبِيرِ مَمْنُونُ الْأَلْبَانِ وَقَدْ لَا يَنْهَى  
 قِيلَ إِنَّهُ مِمَّنْ بَنَاتِ هُنَاكَ جَمْرٌ وَسُودٌ وَلَمْ يَدْخُلْهَا شَامٌ مِنْ نَوْحٍ فَطُفَا قَالَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ

أَوَّلُ

أَوَّلُ مِنْ خُطْبَةٍ قَامَتْ فِيهِ وَاسْمُهُ شَامٌ بِالْشَيْنِ فَصَرَّبَ قَبِيلَهُ شَامٌ بِالْشَيْنِ الْهَيْكَلُ وَكَانَتْ الْعَرَبُ  
 يَقُولُونَ مَنْ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَقَصَّرَ عَنْهُ وَقَتْلَهُ نَعِيمٌ الشَّامُ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ وَأَشْدُّ مَا تَعْلَبُ ۝  
 يَقُولُونَ أَنَّ الشَّامَ يَقْتُلُ أُمَّةً مِنْ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يَأْتِ بِخُلُودٍ ۝  
 وَفِي الْحِكْمِ الشَّامُ يَلِدُ عَنْ مِثْمَةِ الْقَبِيلَةِ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ۝  
 أَرْمَانٌ سَلَمَى لَا يَرَى مِثْلَهَا إِلَّا أَوْفَى شَامٍ وَلَا يَفِي عَمَانٍ ۝  
 إِنَّمَا تَكْرَهُ لَا تَجِدُ كُلَّ جَنْدٍ مِنْهُ شَأْمًا كَمَا أُخْتِجَ إِلَى تَشْكِيهِ الْعَرَبُ فَعَمِلَ كُلُّ جَنْدٍ مِنْهُ عَرَابًا وَفِي  
 الشَّامِ وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا شَامِيٌّ وَشَامٌ وَأَشَامُوا الْقَوْمُ أَوْ الشَّامُ أَوْ دَهَبُوا إِلَيْهَا وَقَالَ  
 الْقَسْرُ أَوْ مِمَّا لَعْنَتَانِ شَامٌ وَشَامٌ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَيْنَ كَرٍّ وَبُؤْسٍ وَلَا  
 يَقُلْ شَامٌ وَمَا حَاجَ لِي فِي شَرِّهِ الشَّعْبُ فَيَحْمِلُ عَلَى أَنَّهُ اقْتَصَرَ مِنَ النِّسْبَةِ عَلَى ذِكْرِ أَجْلِكَ ذَكَرَ  
 الْكَلْبِيُّ فِي كِتَابِ الْبَلَدِ أَنَّ الْبَلَدَ عَنِ الشَّرَاقِ إِنَّمَا سَمِيَ بِشَامٍ مِنْ نَوْحٍ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ نَزَلَ لَهَا قَالَ  
 الْكَلْبِيُّ وَلَمْ يَنْزِلْ لَهَا شَامٌ فَقَالَ ۝ وَلَمَّا أُخْرِجَ النَّاسُ مِنْ بَابِ أَخَذَ بَعْضُهُمْ نَمْنَةً فَمِيتَ  
 الْيَمَنُ وَشَامٌ أَمْخَرُوا فَمِيتَ الشَّامُ وَكَانَتْ الشَّامُ يُقَالُ لَهَا أَرْضُ كَنْعَانَ قَالَ وَكَانَ كَالْجِ  
 الْيَمَنُ فَاسْمُهُ الَّذِي قِيمَ الْأَرْضُ مِنْ نَوْحٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝ وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ  
 الرَّسَّاسِيُّ فِي كَلَامِهِ عَلَى الرَّأْيِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِكثْرَةِ وَاحِدَاتِهِ فِي بَعْضِهَا مِنْ بَعْضِ فِتْنَتِ الشَّامِ  
 وَقَالَ أَهْلُ الْأَشْدِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ قَوْمًا مِنْ كَنْعَانَ بَنِي حَامٍ خَرَجُوا عِنْدَ الْفَتْحِ وَقَتَلُوا  
 إِلَيْهَا نَحْنُ أَخَذُوا ذَاتَ الشَّامِ إِنْهُنَّ وَأَشْدُّ بَعْضُهُمْ شَعْرَانِي الْقَبِيلِ ۝  
 فَأَمَّا كَلْبُ الْمَعْلِيِّ عَلَى الْمَعْلِيِّ مُعْتَدِرٌ وَلَا مَلِكُ الشَّامِ ۝  
 وَرَوَى عَنْ أَنَّ الشَّامَ لَعْنَةٌ فِي الشَّامِ وَرَدَّ ذَلِكَ عَنِ وَاحِدٍ وَأَنَّ صَوَابَ إِشَادِهِ وَلَا الْمَلِكُ  
 الشَّامِيٌّ مِمَّنْ لِلنَّسَبِ إِلَى الشَّامِ وَاسْمُهُ الْيَمَنُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ وَقَالَ الرَّسَّاسِيُّ قَالَ قَوْمٌ أُمَّةً  
 فِي الْكُفَّةِ لِأَنَّ بَابَهَا يَسْتَقْبِلُ الْمَطْلِعَ فَمِنْ قَائِلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ كَانَتْ الْيَمَنُ عَنْ يَمِينِهِ فِي شَقِّ الْيَمَنِ  
 وَالشَّامُ عَنْ يَمِينِ الشَّمْسِ مِمَّا فِي الشَّامِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ قَوْلُ الْعَرَبِ ذَمُّ الشَّامِ



اِنَّمَا جَاءَ وَلَمْ يَجِدْ هَبَّتِ الْهَرَاءُ لِأَنَّ الشَّامَ مِنْهُمْ أَنَّى دَهَبَتْ شَامَةُ الْكَلْبَةِ وَهَذَا خِلَافٌ مِمَّا  
 يَنْبَغِي بِهِ لَا يَقُولُ أَنَّ هَذَا كَمَا دَخَلَ عَنْ مَابِ لَانَهُ انْتَمَوْا بِمَعْنِيهِ وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ  
 أَحْمَدُ بْنُ حَارِثٍ زَكَرِيَّا اللَّغَوِيُّ فِي كِتَابِهِ اسْتِثْقَانُ أَسْمَاءِ الْبُلْدَانِ وَقَالَ قَوْمٌ مِمَّنْ شَامًا مِنْ  
 شَوْمِ الْإِبِلِ وَفِي شَوْدَا وَفِي تَارِيخِ دِمَشْقَ لِأَبْنِ عَسَاكَرَ قَالَ **أَبْنُ الْمُفَضَّلِ** **نَهَبَتِ الشَّامُ**  
 بِسَامٍ مِنْ فَوْجٍ مَتَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَامَ أَسْمُهُ بِالْشَّرِّ يَابِتُهُ شَامٌ وَبِالْعِبْرَانِيَّةِ شِيمٌ قَالَ أَبُو عَسَاكَرَ  
 وَقِيلَ سَمِيَتْ شَامًا لِأَنَّهَا مِنْ شِمَالِ الْأَرْضِ وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ إِنْ اسْمُ الشَّامِ أَوَّلًا سُورِيَّةٌ  
 وَكَانَتْ أَرْضَ عِيَالٍ مِمَّنْ عَلَى أَرْضِ عَشْرَتَيْهَا فَصَارَ لِسَبْطِ مِنْهُمْ مَدِينَةُ شَامٍ وَفِي  
 مِنْ أَرْضِ فَلَسْطِينَ فَصَارَ إِلَيْهَا مَجْدُ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ الْدَّهْرِ وَمِنْهَا كَانَتْ مَبْنًى فَسَمَوْا الشَّامَ  
 بِشَامٍ مِنْ قَوْمٍ قَالُوا الشَّامُ وَقَالَ أَبُو مَرْزُوقٍ يَمَّا كَانَ مُسْتَهْلًا وَمَمُورًا وَقَالَ  
 أَبُو الْحُسَيْنِ مِنْ تَرَاجِ مَمُورٍ مَمْدُودٌ وَأَبَاهُ أَكْثَرُ هُمْ إِلَّا فِي الشَّيْبِ أَعْنَى مَحْضِ الْمَمْرَةِ كَمَا اخْتَلَفَ  
 فِي إِثْبَاتِ الْبَارِغِ مَعَ الْمَمْرَةِ الْمَمْدُودَةِ فَأَجَابَ يَسْبُوقُهُ وَمَعْنَى غَيْرِهِ وَقَالَ أَبُو الْيُسُفِّ بْنِ كَثِيرٍ  
**قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَعَلَ لَكُمُ الشَّامَ**  
**أَنْتُمْ تَكْذِبُونَ** وَقَالَ **أَبْنُ عَبَّاسٍ** شَكَرَ كَرُ هَذَا التَّعْلِيلُ وَكَرُ مِمَّنْ  
 حَمِيدُ الْكَلْبِيِّ فِي تَقْسِيمِهِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِيهِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ مَوْلَاهُ وَجَعَلَ لَكُمْ رِزْقَكُمْ قَالَ  
 وَجَعَلَ لَكُمْ شُكْرَكُمْ وَوَعَدَ نَبِيَّ مِنْ عِبَادِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي مُصِينَةَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي عَسَاكَرَ وَجَعَلَ لَكُمْ رِزْقَكُمْ  
 أَنْتُمْ تَكْذِبُونَ فَكَانَ الْأَوَّلُ سَبِيحًا بِالْأَوَّلِ قَالَ وَابْرَاهِيمُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي عَسَاكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **يَوْمًا لَا تَكْتَابُ عَلَيْهِ هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رِزْقَكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ**  
 أَعْلَمُ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ نُسَخَ عَجْرُكَ أَوْ كَذَلِكَ فَكَيْفَ يَكُونُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا ذَلِكَ  
 الْخُصْمُ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقَدْ أَمَرَ بِاللَّهِ وَكَفَرُوا بِالْجَنِّ وَفِي تَقْسِيمِ أَبِي عَسَاكَرَ وَجَعَلَ لَكُمْ  
 ابْنُ أَبِي رِيَادٍ الشَّامِي وَبَدَا يَتَذَكَّرُ عَنْهُ وَجَعَلَ لَكُمْ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تَكْذِبُونَ فَكَانَ ذَلِكَ  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَسْتَقْبِلُ بِلَدَجٍ لَهُ وَبَشِيرَةٍ فِي فَرْجِهِ مِنْ مَاءِ الشَّامِ

بذلك م

وهو

وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَكَذَلِكَ فَاتَّزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلَ لَكُمْ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تَكْذِبُونَ فَقَالَ  
 الْمُطَرِّحُ يَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَكَذَلِكَ وَفِي صَحِيحِ مُنَادٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَسَاكَرَ قَالَ مُطَرِّحُ  
 النَّاسِ كَالْعَهْدِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ **النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** مَا شَجَّ  
 مِنْ النَّاسِ شَاكِرًا وَمِنْهُمْ كَافِرًا قَالُوا هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَعَنَ مَنْ  
 نَوَى كَذِبًا فَرَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ وَجَعَلَ لَكُمْ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تَكْذِبُونَ **وَذَكَرَ** أَبُو الْعَالِي  
 فِي مَقَامَاتِ التَّهْزِيلِ مِنَ الْكَلْبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَطَشَ أَفْحَابَهُ فَاسْتَسْقَوْهُ  
 فَقَالَ لَعَلَّكُمْ إِنْ سَقَيْتُمْ فَلَسْتُمْ سُبْحَانَ اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذًا قَالُوا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِجَنِّ الْأَنْوَافِ اللَّهُ  
 فَمُطَرِّحُ وَفَرَلَتْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يَحْتَفِظُ فِي قَدَحٍ وَيَقُولُ مُطَرِّحُ نَابِسُوه كَذَى  
 وَكَذَى فَرَلَتْ قَالَ وَأَمَّا السُّدِّيُّ فَرَوَى عَنْهُ الْحَكَمُ قَالَ أَصَابَتْ قُرَيْشًا  
 سَنَةٌ شَدِيدَةٌ فَسَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ قَدَحًا فَا مُطَرِّحُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَظَرْنَا  
 بَنُو كَذَا أَوْ كَذَا فَرَلَتْ آيَةُ قَالَ السُّدِّيُّ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ جَرِّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ مَا  
 وَجَعَلَ لَكُمْ شُكْرَكُمْ وَقَالَ عَبْدُ بَنِي حَمِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ وَفِيصَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ  
 عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ يَقْرَأُ وَجَعَلَ لَكُمْ شُكْرَكُمْ أَنْتُمْ تَكْذِبُونَ وَابْرَاهِيمُ بْنُ أَبِيهِ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ وَجَعَلَ لَكُمْ رِزْقَكُمْ  
 أَنْتُمْ تَكْذِبُونَ قَالَ جَعَلَ لَكُمْ شُكْرَكُمْ تَقُولُونَ مُطَرِّحُ نَابِسُوه كَذَا وَكَذَا وَرَوَيْنَا فِي  
 الْمَعْنَى لِلْعَرَبِ أَجَابِي الْأَشْرَ جَعَلَ لَكُمْ شُكْرَكُمْ وَهُوَ فِي الْعَرَبِيَّةِ حَسَنٌ أَنْ تَقُولَ جَعَلَ لَكَ رِزْقًا  
 يَا لَكَ أَنْتَ تَحْتَفِظُ فِي فَيْكُونُ الْمَعْنَى جَعَلَ ثَوَابَ رِزْقِي الْحَقَّ كَذَلِكَ جَعَلَ لَكُمْ شُكْرَ الرِّزْقِ  
 أَنْتُمْ تَكْذِبُونَ وَفِي الْمَعْنَى لِلزَّجَّاجِ وَفَرَلَتْ وَجَعَلَ لَكُمْ شُكْرَكُمْ أَنْتُمْ تَكْذِبُونَ وَلَا يَتَّبِعُونَ  
 بَعْضُهَا خِلَافُ الْمُصَنِّفِ وَقَدْ قَالُوا أَنَّ تَقْسِيمَ رِزْقَكُمْ مَا مَاتَ الشُّكْرُ وَرَوَى تَكَدَّرَ  
 مَشْكُورِي وَلَيْسَ رِزْقِي فِي مَعْنَى شُكْرِي فَصَحَّحَ إِنَّمَا الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ وَجَعَلَ لَكُمْ رِزْقَكُمْ يَكُونُ  
 عَلَى مَعْنَى وَجَعَلَ لَكُمْ رِزْقَكُمْ أَنْ تَقُولُوا مُطَرِّحُ نَابِسُوه كَذَا فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَفِي تَقْسِيمِ

شكركم



أَيُّ الْقِيَمِ الْمُؤَدَّى الْمَعْنَى وَتَجْعَلُونَ بَيْنَكُمْ مِنَ الْقُدْرَانِ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ ٥  
 حَدِيثٌ — رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 حَسْرًا لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا أَنَّهُ تَعَالَى هَذَا التَّعْلِيلُ فَقَدْ مَرَّ فِي بَابِ سُؤَالِ جَبْرِيلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَمَانِ وَالْإِسْلَامِ رَوَاهُ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ  
 أَبِي زُرْعَةَ عَنْهُ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ  
 عُمَرَ مَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِفْتَاحُ الْغَيْبِ حَسْرًا لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْغَيْبِ  
 وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا تَكْتَبُ عَدَا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ مَوْتٌ  
 وَلَا تَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَكْفِي الْقَطْرُ ٥ وَفِي لَفْظٍ مِفْتَاحُ الْغَيْبِ وَلَا لَفْظٌ مُرَوًى أَنَّ اللَّهَ  
 عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَلَمَّا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ سَبَّحْتَ سُفْيَانَ فَقَالَ التَّوَدَّى وَكَذَا أَذْكَرُ أَصْحَابَ الْأَطْرَافِ  
 وَلَمَّا رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ عَنِ الطَّبْرَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي مَرْثَدَةَ عَنْ جَبْرِيلَ بْنِ  
 لُفْزَانَ قَالَ رَوَاهُ يَعْنِي الْجَبَّارُ عَنِ الْفَرَّانِيِّ وَهُوَ تَرْشِيحٌ لِقَوْلٍ مِنْ قَالَ سُفْيَانُ هُوَ التَّوَدَّى لِقَوْلِ  
 الْفَرَّانِيِّ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ دُونَ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَفِي مُسْنَدِ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ أَبِي سَعْدٍ عَنِ الْفَرَّانِيِّ  
 عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ — أَوْتِي بَيْنَكُمْ مِفْتَاحُ الْغَيْبِ إِلَّا خَمْسَ ثَمَرَاتٍ هَذِهِ الْأَ  
 ثَمَرَاتُ الْآخِرَةِ وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ الطَّبْرَانِيُّ أَنَّ الْمِفْتَاحَ جَمْعُ مِفْتَاحٍ قَالَ وَالْمِفْتَاحُ جَمْعُ مُفْتَحٍ  
 وَمَعْنَاهُ فِي الْأَمَلِ كُلِّ مَا يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى اسْتِحْزَاجِ الْغُلْفَاتِ الَّتِي يَتَعَدَّرُ الْوُصُولُ إِلَيْهَا وَقَالَ  
 الرَّجُلُ مَرَّادٌ عَنِ أَنَّهُ يَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْخَمْسِ فَقَدْ كَفَّرَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لِأَنَّهُ قَدْ خَلَقَهُ فِي  
 الشَّوَادِرِ لَا يَرَى مَحْدُودًا — فَحُجَّ إِذَا كَانَ مَهْلِكُ الْأُذُنِ وَالْغَيْبُ مَا غَابَ عَنِ الْخَلْقِ وَسِوَاكَ  
 مَحْصَلَاتُ الْقُلُوبِ أَوْ غَيْرُهَا وَغَائِبٌ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ  
 الْمَنْصُورَ رَأَى فِي نَوْمِهِ صُورَةَ مَلِكٍ أَوْ عِيَةٍ وَسَأَلَهُ عَنْ مَدَّةِ بَقَايِهِ فَأَشَارَ بِمَا مَبَاحَةُ الْخَمْسِ  
 فَعَبَّرَ الْعَبْرُونَ بِحَسْرَةِ أَيَّامٍ وَبَعْضُهُمْ غَيْرُ ذَلِكَ فَسَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ هَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ  
 تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ لَا يَكُنْ فَكَلَّاهُ قَالَ هَذَا مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا

الله

الله حَلَّ وَعَسَدَ كُلُّهَا قَالَ — وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الرَّأْيَ الرَّاشِدَ وَالْمَعْبَرِ أَبُو يُونُسَ ٥

## ابواب الكشوف الصلاة في كشوف الشمس

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يُونُسَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَتْهُ الشَّمْسُ فَقَامَ يُحْدِثُ رَدًّا حَتَّى دَخَلَ الْمَجْدُ فَدَخَلْنَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى  
 أَجَلَّتِ الشَّمْسُ وَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسَعَانِ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاةٍ فَإِذَا دَامُوا مَعَنَا  
 صَلُّوا وَأَذْعُوا حَتَّى يَخْسَعَا بِكُمْ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ يُونُسَ وَلَكِنْ يَخْشَوْنَ اللَّهَ  
 بِمَا عِبَادَةُ قَالَ — وَلَا يَذْكُرُونَ عَذَابَ الْوَارِثِ وَشُعْبَةَ وَخَلْدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَجَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ  
 عَنْ يُونُسَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ بِمَا عِبَادَةُ وَتَابَعَهُ أَشْعَثُ بْنُ الْحَسَنِ وَتَابَعَهُ مُوسَى عَنْ مَبْرُكٍ عَنْ الْحَسَنِ  
 قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ بِمَا عِبَادَةُ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ  
 وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَتْ يَقُولُ لَهَا إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ وَقَالَ فِي  
 بَابِ كُشُوفِ الْقَمَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعْبَةَ عَنْ يُونُسَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ  
 أَنَّكَ شَفِ الشَّمْسُ عَلَى عَبْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ هَذَا الْحَدِيثُ  
 لَا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ فَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقٍ مُشْتَمِلٍ عَلَى يُونُسَ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّكَ شَفِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
 قَالَ — وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ وَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا مَا فِي سَائِرِ الْأَحَادِيثِ أَنَّ الشَّمْسَ  
 وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ ح وَالَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْ مُشْتَمِلٍ عَلَى هَذَا الْبَابِ لِأَنَّ فِيهِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ  
 فِي رِوَايَةِ بَعْضِهِمْ قَالَ — وَرَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ عَنْ الْحَسَنِ وَفِيهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
 وَفِيهِ إِذَا دَامَ شَرُّهَا شَيْئًا فَصَلُّوا قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ هَذَا الْحَدِيثُ لَا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ  
 مِنْ قَوْلِهِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ وَرَوَاهُ ابْنُ شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقٍ مُشْتَمِلٍ عَلَى يُونُسَ عَنْ الْحَسَنِ بِلَفْظِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ  
 وَقَالَ هَكَذَا رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الْحَسَنِ بِلَفْظِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ  
 السَّيْلَحِيُّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَمِنْ طَرِيقٍ خَلِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ الْحَسَنِ وَفِيهِ

يعلم



الشَّيْءُ وَالْقَمَرُ وَفِي بَعْضِ نَجْمِ الْبَحَارِ عَمُودٌ سَيِّدٌ مِنْ كَبِيرٍ مِنْ نُورٍ فَأَشْرَفَ شُعْبَةُ  
 بَيْنَ جِهَدٍ وَبُورٍ مَوْعِدٌ لَا تَعْلَمُ مِنْ شُعْبَةٍ ذَكَرَ فِي كِتَابِ الْبَحْرِ وَفِيهِمْ وَأَنْ كَانَ تَحْتَا  
 الْمَرْيُ حَكْمًا أَنْ سَيِّدُ بَنِي إِسْرَافِيلَ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ **قَوْلُهُ** ~~الْبَحْرِ~~ **قَوْلُهُ**  
 سَيِّدٌ لَا تَعْلَمُ أَنْ الْبَحْرِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَاءَهُ امْرُؤٌ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ فَجَاءَهُ  
 وَعِنْدَ الدَّارِ قَطْنٌ سَيِّدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ الْبَحْرَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ  
 فَجَاءَهُ سَاجِدًا **قَوْلُهُ** الْبَحْرِ تَابَعَهُ نَوْسٌ مِنْ مَسْكٍ أَرَادَ أَنْ يَتَقَرَّبَ  
 عَلَى تَمَاضِيهِ مِنْ أَيِّ تَكْرَرٍ فَإِنْ أَرَادَ جَعْفَرُ الْكَبِيرُ مِنْ بَعْضِ أَمْرٍ لَمْ يَتَقَرَّبَ مِنْهُ وَلَا  
 بِكَابِ التَّجْدِيلِ وَالتَّجْدِيلُ عَنْ الدَّارِ قَطْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي كَرَمٍ مَرْسَلٌ وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ  
 بِكَابِ الْجُزْجِ وَالتَّجْدِيلِ أَخْرَجَ الْبَحْرُ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ سَيِّدٌ أَمَّا الْكَرَمُ فَتَابَعَهُ الدَّارِ قَطْنٌ وَفِيهِ  
 مِنْ الْخَطَايَا عَلَى أَنَّ الْحَسَنَ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ لِأَنَّ الْبَحْرَ لَمْ يَتَقَرَّبَ مِنْهُ مِنْ أَيِّ تَكْرَرٍ وَبِجَعْلِ  
 الْحَسَنِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَوَازِينَ عَلَى أَبِي طَالِبٍ وَكَذَا قَالَ الدَّارِ قَطْنٌ فِي مَا ذَكَرَهُ أَبُو طَالِبٍ  
 وَطَبَقَ مِنْ مِثَالِكَ خَرَجَ الْبَحْرُ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ الْفَضْلُ الْأَسْفَلُ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْقَاسِمُ  
 عَمَّا سَمِعَهُ مِنْ فَضْلِهِ عَنْ الْحَسَنِ مَذْكُورٌ وَمَوْسَى الَّذِي ذَكَرَهُ الْبَحْرُ هُوَ مَوْسَى بْنُ هَارُونَ وَفِيهِ  
 فِي مَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا أَبُو جَعْفَرٍ التَّوْفِيقُ فِي الْجَوَازِ وَأَيُّ هَذَا لَمَّا فَطَرَ أَبُو الْوَلِيدِ الْحَاجَّ مَرْعَدًا أَنْ الْبَحْرَ  
 عَلَى التَّوْفِيقِ مِنْ مَسْكٍ وَلَمْ يَذْكُرْ هَيْسَةَ فِي الْبَحْرِ أَعْلَى وَلَا تَحْتَى فَيَنْظُرُ وَأَمَّا تَحْتَى  
 أَعْلَى **قَوْلُهُ** وَلَمْ يَذْكُرْ عِنْدَ الْوَارِثِ خَوْفٌ مِنْ ذَلِكَ مَا خَشِيَ جَدُّهُ فِي كُتُوبِ  
 الْقَمَرِ مِنْ أَيِّ مَعْنَى مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَأَمَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَلِيُّ فَتَابَعَهُ **قَوْلُهُ** عَمَّا سَمِعَهُ  
 عَمَّا سَمِعَهُ الْوَارِثُ عَمَّا سَمِعَهُ يُونُسَ مَذْكُورٌ ح. وَفِيهِ خَوْفٌ أَنَّ بَيْنَهُمَا عَمَلٌ وَفِيهِ قَسْلٌ لَكُنْ كَمَا تَمَلُوكَ  
 وَقَالَ **قَوْلُهُ** الْبَحْرِ تَابَعَهُ نَوْسٌ مِنْ مَسْكٍ أَرَادَ أَنْ يَتَقَرَّبَ **قَوْلُهُ** الْبَحْرِ تَابَعَهُ نَوْسٌ مِنْ مَسْكٍ  
 عَمَّا سَمِعَهُ نَعِيمٌ عَمَّا سَمِعَهُ يُونُسَ مَذْكُورٌ كَمَا مَعْنَى الْقَاسِمِ وَقَالَ الدَّارِ قَطْنٌ فِي مَا ذَكَرَهُ أَبُو طَالِبٍ  
 الْوَارِثُ إِلَّا أَنْ أَبَا مَسْعُودٍ لَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ خَوْفٌ أَنَّ بَيْنَهُمَا عَمَلٌ وَفِيهِ قَسْلٌ لَكُنْ كَمَا تَمَلُوكَ

الْبَحْرِ

جَدُّهُ

كُنْ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ  
 كُنْ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ

الْإِسْعِيلُ وَمَدَّجًا يَلْفُظُ عِنْدَ الْوَارِثِ إِسْعِيلٌ عَلَيْهِ نَمْرُوكُ سَنَدُهُ إِلَى إِسْعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ  
 عَنْ الْحَسَنِ ح. وَفِيهِ خَوْفٌ أَنَّ بَيْنَهُمَا عَمَلٌ وَقَالَ دَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَّاعٍ عَنْ يُونُسَ مِثْلَهُ  
 كَذَا قَالَ الْبَحْرُ تَابَعَهُ نَوْسٌ مِنْ مَسْكٍ أَرَادَ أَنْ يَتَقَرَّبَ **قَوْلُهُ** الْبَحْرِ تَابَعَهُ نَوْسٌ مِنْ مَسْكٍ  
 صَحِيحٌ فَقَالَ عَمَّا سَمِعَهُ الْوَارِثُ عَمَّا سَمِعَهُ يُونُسَ مَذْكُورٌ ح. وَفِيهِ خَوْفٌ أَنَّ بَيْنَهُمَا عَمَلٌ وَقَالَ دَرَوَاهُ  
 الْبَحْرُ تَابَعَهُ نَوْسٌ مِنْ مَسْكٍ أَرَادَ أَنْ يَتَقَرَّبَ **قَوْلُهُ** الْبَحْرِ تَابَعَهُ نَوْسٌ مِنْ مَسْكٍ  
 الْقَمَرُ عَمَّا سَمِعَهُ يُونُسَ مَذْكُورٌ ح. وَفِيهِ خَوْفٌ أَنَّ بَيْنَهُمَا عَمَلٌ وَقَالَ دَرَوَاهُ  
 وَخَلَدَ بَعْنُ الْمَذْكُورِ عَنْهُ أَوَّلُ الْبَابِ **قَوْلُهُ** وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ دَوَّيَا الطَّبْرَانِ  
 فِي النُّجُومِ الْكَبِيرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ عَمَّا سَمِعَهُ يُونُسَ مَذْكُورٌ ح. وَفِيهِ خَوْفٌ أَنَّ بَيْنَهُمَا عَمَلٌ  
 وَالْبَحْرِ تَابَعَهُ نَوْسٌ مِنْ مَسْكٍ أَرَادَ أَنْ يَتَقَرَّبَ **قَوْلُهُ** الْبَحْرِ تَابَعَهُ نَوْسٌ مِنْ مَسْكٍ  
 تَابَعَهُ أَشْعَثُ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ تَابَعِ مِثَالِ كَبِيرٍ فَضَالَةٍ عَنْ الْحَسَنِ يَذْكُرُ الْخَوْفَ رَوَاهُ الْقَاسِمُ  
 عَنْ الْعَلَّاسِ عَنْ حَلِيدِ بْنِ الْحَرِثِ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي كَرَمٍ مِنْ حَدِيثِ حَلِيدِ بْنِ الْحَرِثِ عَنْ  
 أَشْعَثَ عَنْ الْحَسَنِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ مَذْكُورِهِ فِي كُتُوبِ الشَّيْءِ وَالْقَمَرِ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْءِ  
 وَلَمْ يَخْبَرْ جَاهُ رَوَاهُ الدَّارِ قَطْنٌ مِنْ حَدِيثِ غَدْرِ حَبُوبٍ عَمَّا سَمِعَهُ يُونُسَ مَذْكُورٌ ح. وَفِيهِ خَوْفٌ أَنَّ بَيْنَهُمَا عَمَلٌ  
 عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي كَرَمٍ يَرْفَعُهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا جَعَلَ لَشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعًا لَهُ فَإِذَا كُفَّ وَاحِدٌ  
 مِنْهُمَا فَصَلُّوا وَأَدْعُوا قَالَ **قَوْلُهُ** أَبُو الْقَزَّاجِ فِي الْكُتُوبِ سَبْعَ فَوَائِدَ الْأَوَّلِ ظُهُورُ  
 التَّعَرُّفِ فِي الشَّيْءِ وَالْقَمَرِ الشَّيْءُ تَقْدِيرٌ فِي شَأْنٍ مَنْ يَعْبُدُهُمَا الثَّلَاثُ إِزْعَاجُ الْقُلُوبِ  
 السَّاكِنَةِ بِالْغَفْلَةِ عَنْ مَسْكٍ الدَّمُولِ الرَّاجِعِ لِبَيْتِ النَّاسِ مُوَدَّجٌ مَا سَيِّئُ فِي الْعِبَادَةِ مِنْ  
 قَوْلِهِ وَجَمْعُ الشَّيْءِ وَالْقَمَرِ الْحَاضِرُ أَمَّا يُونُسُ حَذَّانَ عَلَى حَالِ التَّمَامِ فَيُرْكَسَانِ ثُمَّ يُلْفُظُ بَيْنَهُمَا  
 فَيُعَادَانِ إِلَّا مَا كَانَا عَلَيْهِ فَيُنَازِلُ ذَلِكَ الْخَوْفَ الْكُفْرَ وَرَجَاءَ الْعَفْوِ النَّاسِ أَنْ يَفْعَلَ  
 بِهَذَا مَوْعِدٌ عَقَابٌ لِمَنْ لَا يَدَّبُّ لَهُ السَّاحِ أَنْ الصَّلَوَاتِ الْمَقْرُضَاتِ عِنْدَ كَبِيرٍ مِنَ الْمَلِكِ  
 عَادَةٌ لَا تَزَالُ عَاجِلًا لَهَا فَيُنَازِلُ وَلَا يَجُودُ هَيْبَةً فَأَيُّ هَذِهِ الْأَيَّةِ وَسُنَّتِهَا الصَّلَوَاتُ



لَتَعْلَمُوا صَلَاةَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ إِيْسَى قَالَ الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ الْبَيْهَقِيُّ  
رَوَاهُ الْأَمَلِيُّ وَهُدُوثُ الْحَرَمِ وَالْبَزْدُ وَكُلُّ مَا جَرَتْ الْعَادَةُ بِهِ مِنْ آيَاتِ آتَمَ تَعَالَى فَأَمَّا  
قَوْلُهُ فِي الْكُوفِ أَنَّهَا أَبْتَنَانُ وَنَحَابُ <sup>بَعْدُ</sup> أَيْ هَذِهِ الْمَوَاقِفُ آيَاتٌ دَالَّةٌ عَلَى وَجُودِهِ جَلٍّ وَعَسَدٍ  
وَهَدْمٍ وَحَرِّ الْكُوفِ لِإِحْضَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَقْعَدٍ مِنْ بَيْتِهِ جَلٍّ وَعَسَدٍ أَنْ الْقِيَامَةَ تَقُومُ  
وَمِمَّا مَنَكُوسَانِ وَذَوَا أَمَالِ النُّورِ فَلَمَّا أَعْلَمَهُمْ بِذَلِكَ أَمَرَ هُنَّ بِعِنْدَ رُؤْيَا الْكُوفِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّوْبَةِ  
خَوْفًا أَنْ يَكُونَ الْكُوفُ أَعْيَارَ النَّاسِ لِعِنْدِهَا قَالَتْ الْمَلَكُ تَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ  
هَذَا قَبْلَ أَنْ يُغْلِبَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَشْرَاطِ النَّاسِ وَقَوْلُهُ صَلُّوا وَأَدْعُوا مَسْئَلَكُمْ بِهِ مِنْ جَوَازِ صَلَاةِ  
الْكُوفِ فِي بَيْتِهِ وَقَوْلُهُ صَلَّى يَارَ كَعْبَيْنِ يَسْتَدْرِكُ بِهِ مَنْ يَقُولُ أَنَّ صَلَاةَ الْكُوفِ  
رَكْعَتَيْنِ كَصَلَاةِ النَّاسِ لَهُ وَهُوَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَيُسْتَدْرِكُونَ أَيْضًا مَا فِي صَحِيحِ أَبِي خُزَيْمَةَ عَنْ أَبِي  
مَسْعُودٍ الْكُوفِيِّ أَنَّ النَّاسَ إِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ أَجْمَعُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَسَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّاسَ إِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَادَّارَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُسَبِّحُ وَيُكَبِّرُ وَيُحْمَدُ وَيَدْعُو أَحَدًا خَلَّتِ الشَّمْسُ وَفَرَأَ سُورَتَيْنِ  
وَرَكْعَتَيْنِ وَلَفْظُ الْحَاكِمِ وَفَرَأَ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَتَيْنِ وَقَالَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْبَرْ جَاءَهُ وَعِنْدَ  
النَّسَائِيِّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعُ حُدُودٍ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ لَمَّا كَانَتْ الشَّمْسُ عَلَى  
مَذْرَجَيْهِ لَوْ تَلَاَهُ مِنْ عَيْنِ النَّاسِ لَظَنَ اسْوَدَّتْ حَتَّى أَصْبَحَتْ كَأَنَّهَا سَوْمَةٌ فَجِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّمَ صَلَّى بِنَا كَأَطْوَلَ مَا قَامَ فِي صَلَاةٍ قَطُّ لَا تَسْبِيحَ لَهُ صَوْتًا ثُمَّ رَكَعَ كَأَطْوَلَ مَا  
رَكَعَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ لَا تَسْبِيحَ صَوْتًا ثُمَّ قَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ فَذَكَرَ خُطْبَتَهُ طَوِيلَةً وَقَالَ  
صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْبَرْ جَاءَهُ وَقَالَ الْإِمْدَادِيُّ وَالطَّوَيْسِيُّ حَسَنٌ  
صَحِيحٌ انْتَهَى قَوْلُهُ أَبُو عَمَّارٍ رَأَى بِيَدِهِ لَيْسَ مِنْ شَرْطِهِمَا إِنَّمَا خَرَجَ الْبَخَارِيُّ لَهُ فِي أَعْيَالِ الْبَخَارِ  
وَأَصْحَابُ الشَّامِ الْأَرْبَعَةُ فَيَنْظُرُ وَعَنْ النُّعْمَنِ بْنِ لَيْسٍ قَالَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى اجْلَسَتْ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْبَرْ جَاءَهُ



[illegible]







صَلَّى رَكَعَاتٍ فِي رُكْعَةٍ وَثَمَانٍ فِي رُكْعَةٍ وَثَلَاثِينَ فِي رُكْعَةٍ فَهَلَامَتْ إِلَى بَيْتِهَا  
مَنْ رَأَى قُلْتَ إِنَّكَ أَتَانَا مَعْلُومَةً مُبِينَةً وَفِي مَوْجِئِ أَحَدٍ وَالْأَحَادِيثُ بِغَيْرِ مَا رَأَى  
الْكُوفِيُّونَ فِي بَعْضِهَا أَنْطَرِ أَبَا وَعْدٍ أَيُّ دَاوُدَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ رُكْعَتَيْنِ حَتَّى  
اجْلَسَتْ وَعَنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ مِنَ الشَّامِ بِبَنِي مَكَّةَ وَالْيَعْقُوبُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي كُوفِ الْقَمَرِ رَكَعَتَيْنِ **وَالْفِيلُ** ابْنُ جَابِرٍ السَّيِّدُ لِلْسَّنَّةِ  
صَحِيحَةٌ وَالصَّحِيحُ إِذَا سَأَلَهُ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ السَّيِّدِ بْنِ مَكَّةَ مِنْ أَبِي عَمْرِو عَنْ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ ابْنِ مَرْثُومٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِسَنَدٍ حَسَنٍ كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ صَلُّوا  
كَصَلَّائِكُمْ حَتَّى تَخْلُ وَكَبَعَ مَا إِسْحَقُ بْنُ عُمَرَ الْكَلَابِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَجَرِيِّ قَالَ  
أَنكَسَفَتِ الشَّمْسُ بِالْبَصْرَةِ وَأَبُو عَبَّاسٍ أَمِيرُ عَلَيْنَا فَقَامَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَقَرَأَ قَائِلًا الْغُرَّةَ  
قُرْرَ كَحَ قَائِلًا الرَّكُوعَ قُرْرَ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ جَدَّ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الثَّانِيَةِ فَلَمَّا رَفَعَ قَالَ  
هَكَذَا صَلَاةُ الْآيَاتِ قَالَ فَقُلْتُ يَا أَيُّ شَيْءٍ قَرَأْتُمَا قَالَا بِالْبَقَرَةِ وَالْأَمْرَانِ وَكَبَعَ  
عَنْ يَزِيدَ بْنِ زَيْنٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي كُوفِ رَكَعَتَيْنِ فَقَرَأَ فِي  
الْأُولَى بِمَا بِالْبَقَرَةِ وَفِي الثَّانِيَةِ أَحَدَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ مِنَ السَّلَفِ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ صَلَّى فِي  
الْكُوفِ رَكَعَتَيْنِ كَمَا يَرَى الصَّلَوَاتِ فَازْدَادَ قَدْ خَطَا فِي ذَلِكَ أَخُوهُ فَرَوْعٌ فَلَمَّا عَزَمَ  
أَحَدُ الْخَطَايَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الصَّاحِبِ الَّذِي عَمِلَ بِوَلَدِهِ عَزَمَ أَنْ يَكُونَ مَالَهُ يَعْلَمُ وَذَمَّتْ ابْنُ جَرِيرٍ  
إِلَى الْعَمَلِ مَا صَحَّ مِنَ الْأَحَادِيثِ فِيهَا وَنَحْنُ نَحْوُ ابْنِ عَبْدِ كَبِيرٍ فَقَالَ وَأَمَّا بَعْضُ كَلِّهِ إِلَى مَا  
رَوَى عَنْ شَيْخِهِ وَرَأَى عَلَيْهِ أَهْلُ بَلَدِهِ وَقَدْ جَوَّزُوا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ اخْتِلَافٌ بِأَجْمَعٍ وَتَوْسِعَةٍ  
فَقَدْ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي عَاسِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَارْتَجَعَ  
بِحَدِيثِ قَالَ ابْنُ عَبْدِ بَرٍّ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلَاةَ الْكُوفِ مُسْرَارًا  
فَنُكِيَ كُلُّ مَا رَأَى وَكُلُّهُ مَادَّةٌ كَالْخُبُورِ مِنْ أَمْتَدَى يَمِ أَمْتَدَى انْتَهَى الْبَيْتُ يُذَمُّ إِلَى أَنْ يَمُدَّ  
الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا تَرْجِعُ إِلَى صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُوفِ الشَّمْسِ بِوَرَمَاتِ ابْنِ مَرْثُومٍ



وَقَدْ رَوَى فِي حَدِيثٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَذْكُرُ عَلَى ذَلِكَ وَالَّذِي هَبَّ إِلَيْهِ أُولَئِكَ الْأَيُّمُ تَوَفَّقَتْ  
 الْأَحَادِيثُ وَإِذَا عَمِلَ مَا قَالَهُ الْبُحَّارُ حَصَلَ بَيْنَهُمْ خِلَافٌ لِمَنْ مِنْهُمْ سَقَطَ عَنْهَا وَاطْمَاحُهَا وَمِمَّا  
 يَذْكُرُ عَلَى وَجْهِهِ مَا رَوَاهُ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ بِسَنَدٍ يَصِحُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي مَكُوفٍ فِي مَقْعَدٍ مِنْ مَكَّةَ شَرَفًا اللَّهُ تَعَالَى وَكَثُرَ الْأَحَادِيثُ كَانَتْ  
 بِالْمَدِينَةِ فَقَدْ ذَكَرَ عَلَى التَّعَدُّدِ وَكَانَتْ وَفَاءً بِرَمِيمٍ يَوْمَ اشْتَكَا لِعِصْرٍ خَلُوفٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْاَوَّلِ  
 سَنَةِ عَشْرٍ وَدَفَنَ بِالْبَيْعِ قَالَهُ ————— الْبُحَّارُ وَكُنْفَتِ الشَّمْسُ أَضَاءَ يَوْمٍ قَتَلَ لِلْمُسْلِمِينَ  
 أَرْبَعِينَ وَكَانَ قَتْلُهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَفِي ذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى أَجْمَاعِ كُتُوبِ الشَّمْسِ وَالْعَدَدِ ٥  
 وَمِمَّا إِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا وَأَدْعُوا حَتَّى يَكْشِفَ مَا بَيْنَكُمْ قَالَتْ ابْنُ يَطَالٍ اسْتَدَلَّ  
 بِمَنْ يَقُولُ أَنَّهُ يُطْلَعُ لِمَلَاةِ الْكُتُوبِ إِلَى اخْتِلَافِ الشَّمْسِ وَأَنَّهُ لَا يَقْطَعُ مَلَاةَ الْكُتُوبِ حَتَّى  
 تَخْبُلَ الشَّمْسُ كَأَنَّهُ وَاهٍ أَعْلَمُ بِشَيْءٍ لَلْمَوْلَى ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الْمُعْتَمِرِ عَنِ ابْنِ حَقٍّ سَمِعَ  
 عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَافٍ فِي صَلَاةِ الْكُتُوبِ قَالَ يَقُومُ فَيَقْرَأُ أَوْ يَرْكَعُ فَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ نَظَرَ  
 إِلَى الْعَمِيءِ أَوْ الشَّمْسِ فَإِنْ كَانَ لَمْ يَخْبُلْ مَرَّ ثَمَّ رَكَعَ فَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ نَظَرَ إِلَى الْاَمْرِ فَإِنْ  
 كَانَ لَمْ يَخْبُلْ مَرَّ ثَمَّ رَكَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ نَظَرَ إِلَى الْعَمِيءِ فَإِنْ كَانَ لَمْ يَخْبُلْ  
 ثَمَّ مَرَّ شَفَعَهَا بِرُكْعَةٍ وَإِنْ لَمْ يَخْبُلْ لَمْ يَجِدْ أَبَدًا حَتَّى تَخْبُلَ ثَمَّ إِذَا كَانَ كُتُوبٌ بَعْدَ لَمْ يَسْلَمْ  
 الصَّلَاةَ قَالَهُ ————— أَبُو جَعْفَرٍ الطَّاهِرِيُّ يَقُولُ لِمَنْ قَالَ ذَلِكَ فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ فَصَلُّوا  
 وَأَدْعُوا حَتَّى تَخْبُلَ الشَّمْسُ وَفِي رِوَايَةِ الْمُغْبِرَةِ وَأَبِي مُوسَى قَا فَرَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَدُعَائِهِ  
 وَاسْتِغْفَارِهِ فَأَمَرَ بِالْاِسْتِغْفَارِ كَأَمْرٍ بِالصَّلَاةِ فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ لَوْ سِرَدَتْ مِنْهُمْ عِنْدَ  
 الْكُتُوبِ الصَّلَاةُ خَاصَّةً وَلَكِنْ أَيْدِيهِمْ بِمَا يَقْرَأُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الصَّلَاةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ  
 وَغَيْرِهِ وَأَخْتَلَفَ أَهْلُ الْاِسْتِغْفَارِ فِي حُلَّتِ الشَّمْسِ قَبْلَ فَرَاغِ الصَّلَاةِ فَقَالَ أَصْبَحَ بَيْنَهُمَا عَلَى مَا بَقِيَ  
 مِنْ شَيْئٍ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهَا وَلَا يَنْصَرِفُ إِلَّا عَلَى شَفْعٍ وَقَالَ يَخْتَوْنَ يُصَلُّونَ رُكْعَةً وَاحِدَةً وَتُحَدِّثُ  
 تَرْتِيفًا وَلَا يُصَلُّونَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى سَنَةِ صَلَاةِ الْخَوْفِ وَفِي حَدِيثٍ أَبِي سَعُودٍ وَابْنِ

خوار







فَمِنْهَا مَا بَعْدَ قَارِئِ الشَّيْءِ فِي آخِرِهِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ **اللَّهُمَّ عَلَيَّ**  
 وَفِي لَفْظٍ فَصَلُّوا حَتَّى يَفْرَجَ عَنْكُمْ قَالُوا وَلَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَعَانِي هَذَا كُلِّ يَوْمٍ وَمِنْهُمْ حَتَّى  
 لَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّهُ إِذَا أَخَذَ قُلُوبًا مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُ بَنِي الْقَدَمِ وَلَقَدْ رَأَيْتُ حَتَّى يَفْرَجَ عَنْكُمْ  
 بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُ بَنِي الْقَدَمِ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَنِي الْقَدَمِ وَهُوَ الَّذِي سَيَبِ السَّوَابِ وَلَهُ  
 حَدِيثٌ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْهَا قَعْنًا مَرَّ مَرَّةً شَدِيدًا يَوْمَ قَامُوا ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ  
 رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَأَنْتَ سَجْدَاتٍ وَكَانَ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ قَالَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَإِذَا رَفَعَ  
 رَأْسَهُ قَالَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ وَبِهِ فَاذْرَأْتُمْ كُنُوزًا مَا ذَكَرُوا اللَّهُ حَقَّ تَحْقِيقِهِ وَعِنْدَ  
 النَّبِيِّ عَلَى شَرْطَيْنِ مَا فَضَّلُوا وَصَدَّقُوا وَأَعْتَمُوا وَعِنْدَهُ كَذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَرِيرٍ عَنْ  
 أَخْبَرَنِي مَنْ أَمَدَنَ سُرَيْدَ عَائِشَةَ وَبِهِ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ  
 بَحَّدَ قَوْلَهُ ثُمَّ بَحَّدَ قَوْلَهُ ثُمَّ بَحَّدَ قَوْلَهُ ثُمَّ بَحَّدَ قَوْلَهُ ثُمَّ بَحَّدَ قَوْلَهُ ثُمَّ بَحَّدَ قَوْلَهُ ثُمَّ  
 الْحُجُودُ يُطَوَّلُ لِفَضْلَةِ الْكُتُوفِ قَالُوا لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ رَأْسَهُ يَتَأَلَّى بِطَوَّلِ  
 بَلْ يَقْتَصِرُ عَلَى قَدْرِ فِي سَائِرِ الصَّلَوَاتِ وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ قُسَيْبٍ إِطَالَتُهُ تَحْتَ الرُّكُوعِ الَّذِي  
 قَبْلَهُ وَمَذَاهِبُ الْمَشُورِ لِلشَّافِعِيِّ وَهُوَ الصَّحِيحُ لِلْإِسْلَامِ بِشَيْبِ الصَّحِيحِ الْمَشْرُوعِ بِذَلِكَ وَهُوَ  
 فَيُطَلَّبُ النَّاسُ يَسْتَدِلُّ بِهِ مَنْ يَدْعَى أَنَّ بِلِكُتُوفِ خُطْبَةٍ كَانَ الشَّافِعِيُّ وَالْمُحَقِّقُ يَحْتَاجُ  
 خُطْبَتَيْنِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَمِمَّا سَنَدَ عِنْدَهُمَا وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَبِهِ وَأَخْبَدَ لَخُطْبَةٍ  
 لَهَا قَالُوا لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَالْمَغْرِبِ وَالصَّدَقَةِ وَلَوْ بِأَمْرٍ مِنْهُ  
 بِالْخُطْبَةِ وَلَوْ كَانَتْ سُنَّةً لِأَمْرٍ مِنْهُ بِهَا وَلَا يَأْمُرُهُ بِهَا إِلَّا بِمَا سَلَّمَ فِي بَيْتِهِ فَلَمْ يَشْرَعْ لَهَا خُطْبَةً  
 وَإِنَّمَا خُطِبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الصَّلَاةِ بِهَيْئَتِهِمْ سُبْحًا وَكَانَ يَحْتَضِرُ بِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ خُطِبَ  
 بَعْدَ مَا لَا يَسُدُّ عَنْ قَوْلِهِمْ أَنَّ الشَّيْءَ كُنْتُ لَوَيْتُ بِهِ كَلِمَةَ الْحَدِيثِ وَالرُّكُوعِ فِي  
 كُلِّ رُكْعَةٍ قَالُوا الشَّافِعِيُّ وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَخْبَدَ وَلَوْ بِأَمْرٍ مِنْهُ وَأَخْبَدَ لَخُطْبَةٍ  
 بِحُجَّتِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عِيَّاسٍ وَأَنَا وَبَارِئُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ

وَبِهِ



وَيُشِيرُهُ أَنْ يَحْدِثَ فِي ذَلِكَ أَلَا سَتَذَلَّالُ أَنْ يَحْدِثَ بَابَهُ قَدْ ذَكَرْنَا مَوَاقِفَهُ لِقَوْلِ أَبِي حَنِيمَةَ  
وَذَكَرْنَا أَيْضًا مِنْ عِنْدِ مُسْلِمٍ فِيهِ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ وَحَدِيثُ ابْنِ تَابَرٍ خَرَجَ مُسْلِمًا وَبَعْضُ  
طُرُقِهِ عَنْهُ أَنَّ ثَمْرَةَ رَكَعٍ ثَمْرَةَ قَرَأَ ثَمْرَةَ رَكَعٍ ثَمْرَةَ قَرَأَ ثَمْرَةَ رَكَعٍ قَالَتْ وَالْأُخْرَى مُثْلَهَا فِي  
لَفْظٍ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ بَحْدَاتٍ وَ  
الَّذِي أَرَفْنَاهُ مِنْ طَرِيقٍ لَا بَأْسَ بِهَا مَتَى لَمْ يَكُوفِ الشَّمْسُ وَالْمَرَّةُ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ بَحْدَاتٍ  
وَحَدِيثُ جَابِرٍ رَوَاهُ أَيْضًا فِي صَحِيحِهِ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَلَا تَسْبِيتُ رَكَعَاتٍ بِأَرْبَعِ  
بَحْدَاتٍ وَالشَّافِعِيُّ لَا يَقُولُ بِذَلِكَ وَقَدْ زَعَمَ أَنَّ مُنَاطِرًا قَالَ لِلْمُحَدِّثِ الْحَسَنِ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْبَحْدَاتِ  
إِذَا جَاءَتْ مِنْ وَجْهَيْنِ وَخُتِفَتْ وَكَانَتْ فِيهِ زِيَادَةٌ كَلَّا لَأَخَذَ بِالزِّيَادَةِ أَوَّلًا لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ  
أَثَبَتْ مِنَ الَّذِي نَقَصَ الْحَدِيثَ قَالُوا فَقَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ فَمِنْ حَدِيثِنَا مِنَ الزِّيَادَةِ مَا يَنْبَغِي أَنْ  
يُرْجَعَ إِلَيْهِ قَالَتْ فَالتَّعْنِينُ مِنْ شَيْءٍ لَا يَذْكُرُهُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ رُكُوعَيْنِ قُلْتُ فَالتَّعْنِينُ مِنْ عَمْدٍ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ نَظَرَ فَلَمْ يَخْبَلِ الشَّمْسُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ  
ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَقَامَ خُتُبًا قَالَتْ لَا قُلْتُ قَالَتْ إِذَا خَالَفَ قَوْلَ التَّعْنِينِ وَحَدِيثِنَا  
انْتَهَى لِعَائِلٍ أَنْ يَقُولَ لَهُ كَمَا قَالَ لِلْمُحَدِّثِ سِوَاكَ أَنْتَ تَأْخُذُ بِحَدِيثِ عَائِشَةَ وَجَابِرٍ وَأَبِي عُبَّادٍ  
فَإِنْ قَالَ نَعَمْ قِيلَ قَدْ صَحَّ عَنْهُمْ مَا أَسْلَفْنَاهُ وَمَوْزِيَادَةٌ أَنَا خُذْ بِهَا فَإِنْ قَالَ لَا مَبْدَأَ  
فَأَنْتَ إِذَا خَالَفَ مَا ذَكَرْتَ أَلَمْ تَأْخُذْ بِمَا أَسْلَفْنَاهُ مِنْ حُجَّتِنَا وَمَا رَوَاهُ  
التَّعْنِينُ عَمَلٌ بِهَذَا الْحَسَنِ وَأَفْقَى بِهِ فِيمَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَقَدْ رَأَيْتُ أَحَدًا يَتَابِعُهُ زِيَادَةً يَنْبَغِي  
أَنْ يَقُولَ بِهَا مَنْ قَالَ يَقْبَلُ الزِّيَادَةَ مِنَ الثَّقَةِ رَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنْ  
الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي بَرْكَبٍ قَالَ لَمْ يَكُفِ الشَّمْسُ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَرَأَ سُورَةَ مِنَ الطُّورِ وَرَكَعَ ثَمْرَةَ رَكَعَاتٍ وَبِحَدِيثِ ابْنِ حَجْرٍ قَالَ أَبُو بَرْكَبٍ  
الشَّيْخَانِ لَمْ يَخْرُجَا إِلَّا بِجَعْفَرٍ الرَّازِيِّ وَجَالَهُ عَنْهُ سَائِرُ الْأَيْمَةِ أَحْسَنُ الْأَمْثَالِ وَهَذَا  
الْحَدِيثُ فِيهِ الْفَاطَةُ زَائِدَةٌ وَرَوَاهُ صَادِقُ قَوْزٍ وَصَحَّهَ أَيْضًا أَبُو جَعْفَرٍ الْأَشْجَلِيُّ وَأَقْرَبُ الْحَاكِمَاتِ



ابن القطان وابن الملقا عن عبد الله بن عيسى عن عمار بن محمد عن عائشة مرفوعا  
 على عشرة ركعات في أربع سجعات وفي حديث علي بن مزيار عن أبيه عن الحسن بن الحسن بن محمد بن  
 مسند أحمد بن حنبل في أربع ركعات في كل ركعة ومثل في الثانية كذلك وقد تقدم قول  
 من قال في كل ركعة عشرة ركعات وثمان وستة وقوله وكان يحدث كثير ابن عباس  
 أن عثمان بن عباس قال مسلم بن حجاج عن محمد بن مهران عن الوليد بن مسلم عن عبد الله  
 بن عمر أنه سمع ابن عباس بن شهاب بن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الكسوف بقراءته ثم قال عيسى قال الزهري وأخبرني كثير بن عباس عن ابن عباس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أنه صلى أربع ركعات في كل ركعة وأربع سجعات قال وفي حديث الوليد  
 بن محمد بن حبيب عن الوليد بن مزيار عن الزهري قال كان كثير بن عباس يحدث أن ابن عباس  
 كان يحدث عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كسفت الشمس مثل حديث عروة عن  
 عائشة وأخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح عن عتبة بن خزيمة عن يونس بن يزيد عن  
 ابن شهاب قال كان كثير بن محمد يحدث أن ابن عباس كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أنه صلى ركعتين في كل ركعة ركعتين وقال لا ينبغي لما استخرج حديث عائشة عن الحسن بن  
 عتبة بن أحمد بن أحمد بن صالح عن عتبة بن يونس فذكره ثم قال في آخره قال ابن شهاب  
 وكان كثير بن عباس عن ابن عباس بن شهاب بن محمد بن أحمد بن صالح  
 عن عتبة بن يونس هذا وأما قوله في قوله أن أخاك ح وقال أبو نعيم  
 أبو أحمد بن محمد بن المطهر عن أحمد بن منصور عن أحمد بن صالح عن عتبة بن يونس عن ابن شهاب  
 أنه كان يحدث عن كثير بن عباس ح قال رواه يعني البخاري عن يحيى بن الليث عن عقيل  
 بن أحمد بن صالح عن عتبة بن يونس وقال الطبراني في المعجم عن صفوان بن  
 صالح عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن كثير بن عباس عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم من يوم كسفت الشمس أربع ركعات في كل ركعة وأربع سجعات ورواه في الحديث

أبو أحمد بن محمد بن المطهر عن أحمد بن منصور عن أحمد بن صالح عن عتبة بن يونس عن ابن شهاب

لا ي نعيم قال ح أبو محمد بن حبان عن أبي القاسم القلابي عن محمد بن مهران عن الوليد  
 بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي شهاب بن محمد بن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في صلاة الكسوف بقراءته قال الزهري وأخبرني كثير بن أحمد بن محمد بن عيسى عن عائشة أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم صلى أربع ركعات ح وأما خلف فذكر حديث الكسوف من حديث كثير بن  
 ابن عباس وزعم أن البخاري خرج حديث عروة عن عائشة ثم قال وقال في آخره وأن  
 كثير بن محمد أن ابن عباس كان يحدث مثل ذلك ثم قال فانه أعلم من حديث كثير بن محمد  
 بن كثير وأحمد بن صالح امرأته حديث أحمد بن حنبل وأما الحسين بن علي فذكر في جملة حديث عمار  
 عن ابن عباس أن عمار بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى أربع ركعات في كل ركعة وأربع  
 سجعات وعن عروة عن عائشة مثله قال وليس بكثير عن أبيه في الصحيح غير هذا الحديث  
 وعند الدارقطني عن عتبة بن سليمان عن أحمد بن صالح عن عتبة بن يونس عن  
 الزهري قال وكان كثير بن محمد يحدث عن عتبة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم صلى في كسوف الشمس مثل حديث عروة عن عائشة برفعه أنه صلى في كل ركعة ركعتين  
 وذكره هو وألا لك أن كثير بن أحمد بن مزيار عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عروة عن  
 عائشة عتبة بن أحمد بن أحمد بن صالح عن عتبة بن يونس هذا وأما قوله في قوله أن أخاك ح  
 يونس عن ابن شهاب قال وكان كثير بن أحمد بن مزيار عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 مع ما بين الزيادة في ذلك زاد من طريق يونس بن عتبة أي داود والمناجدي أحمد بن صالح عن عتبة بن  
 يونس عن ابن شهاب قال وكان كثير بن أحمد بن مزيار عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 مع ما بين الزيادة في ذلك زاد من طريق يونس بن عتبة أي داود والمناجدي أحمد بن صالح عن عتبة بن  
 الزهري لعروة فعل أبيه ثم ذكر عن عبد الرحمن بن محمد أنه سمع ابن شهاب بن محمد بن عيسى عن عائشة  
 عائشة ثم قال قال الزهري فقلت لعروة ما فعل هذا أخوك إلى آخره ثم قال وأخبرني كثير  
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى أربع ركعات في كل ركعة وأربع سجعات ثم قال رواه  
 البخاري في الصحيح عن ابن مهران دون حديث كثير ورواه مسلم عن محمد بن مهران مع حديث كثير دون حديث



عن أبي هريرة قال في الغيرة رواه من جملة أحمد بن صالح عن عتبة عن يونس عن الزهري قال كان كثير  
 من أئمة الحديث أن عبد الله كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس مثل حديث  
 عروة عن عائشة ثم قال رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن صالح وذكر أبو الفضل بن طاهر أن كثيرا سمع  
 عبد الله بن عبد الحكم في الصلاة وأن الزهري روى عنه حديثا واحدا عند البخاري تابعه عليه مسلم ثم  
 قال أبو محمد الصنعيني في مختصر عمالو الشافعي ابن أبي داود أحمد بن صالح عتبة  
 عن يونس عن أبي هريرة قال كان كثير من أئمة الحديث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف  
 الشمس مثل حديث عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى ركعتين قال الزهري قلت لعروة  
 بن مالك في الخبرين قال قد رواه مسلم عن عبد بن مهران عن الوليد بن عبد الله عن أبي هريرة قال في آخر  
 كثير من أئمة الحديث وقال بن أبي عمير في التلخيص عن معمر بن الزهري عن كثير من أئمة  
 الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس ركعتين ثم قال هكذا أخرجه  
 من سائر أئمة الحديث وقد أخرجه البخاري في مسنده عن أحمد بن صالح عن عتبة عن يونس  
 عن الزهري عن كثير من أئمة الحديث وأحمد بن صالح عن معمر بن الزهري عن أبي هريرة عن أبي هريرة أن  
 عن الوليد بن عبد الله عن أبي هريرة عن كثير من أئمة الحديث وأما قول ابن القيم الذي رواه بسند  
 متصل ومبني على بعض الكتب يشبهه فكلما لا يتأوى ساعة **وذكر** ثعلب في  
 التلخيص أن كسوف الشمس وحسب القرآن أجود الكلام وفي التهذيب لأي منصور خسف القمر وحسب  
 الشمس إذا ذهب ضوءها وفي المختار لأبي عبيدة معمر خسف القمر وكسف وايد ذهب ضوءه وقال  
 بعضهم كسفت الشمس إذا طلعت ومنه قول الشاعر

الشمس طالعة ليست بكسفة تنك عليك نجوم الليل والنهار

يعني أن الشمس طالعة ليست بكسفة تنك عليك نجوم الليل والنهار ويسد الكسوف أن كسفت بعضهما البعض  
 أن كسفت بكليهما قال الله تعالى خسفنا به وبدار الأرض وقال ابن جيب في تراج الموطأ الكسوف  
 تعني للو والحسوف انجسافهما وكذلك تقول في غير الأعور إذا انخسفت وعادت في غير العروق  
 نورها



الوجه الثاني في كونه في رواية الترمذي في كتاب العبد بين يديهم القريب والقريب للقرآن  
والله أعلم كل هذا في كونه في الترمذي في كتاب العبد بين يديهم القريب والقريب للقرآن  
وهذا في كونه في الترمذي في كتاب العبد بين يديهم القريب والقريب للقرآن  
كسبها الله وأنت كما في الترمذي في كتاب العبد بين يديهم القريب والقريب للقرآن  
في كونه في الترمذي في كتاب العبد بين يديهم القريب والقريب للقرآن  
الكثير وفي شرح الترمذي في كتاب العبد بين يديهم القريب والقريب للقرآن  
أي أن سؤدث في كونه في الترمذي في كتاب العبد بين يديهم القريب والقريب للقرآن  
ما لم يسم فلهذا في كونه في الترمذي في كتاب العبد بين يديهم القريب والقريب للقرآن  
من بعض الترمذي في كتاب العبد بين يديهم القريب والقريب للقرآن  
قال لا يقال في كونه في الترمذي في كتاب العبد بين يديهم القريب والقريب للقرآن  
عن سؤدث في كونه في الترمذي في كتاب العبد بين يديهم القريب والقريب للقرآن  
لأنه في كونه في الترمذي في كتاب العبد بين يديهم القريب والقريب للقرآن  
وفي كونه في الترمذي في كتاب العبد بين يديهم القريب والقريب للقرآن  
وعنه الترمذي في كونه في الترمذي في كتاب العبد بين يديهم القريب والقريب للقرآن  
وأما في كونه في الترمذي في كتاب العبد بين يديهم القريب والقريب للقرآن  
وأما في كونه في الترمذي في كتاب العبد بين يديهم القريب والقريب للقرآن  
رطب الله عنهم بالقرآن في كونه في الترمذي في كتاب العبد بين يديهم القريب والقريب للقرآن  
من كونه في الترمذي في كتاب العبد بين يديهم القريب والقريب للقرآن  
وقد روى الترمذي في كونه في الترمذي في كتاب العبد بين يديهم القريب والقريب للقرآن  
التي في كونه في الترمذي في كتاب العبد بين يديهم القريب والقريب للقرآن  
فيما ذكره الترمذي في كونه في الترمذي في كتاب العبد بين يديهم القريب والقريب للقرآن



لَيْسَ مِثْلُ آهٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْخُشُوفِ الْقَرِّ وَلَا يَمْلُ مِنْ أَيْمَنِ وَلَا يَمْسُ وَلَا يَمْسُ وَلَا يَمْسُ  
 مُتَلَبِّحِينَ أَنْ يَكُونَ مِثْلُ آهٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ دَعَا لِيُشْرِكَ فِي الْخُشُوفِ  
 اللَّيْلُ فَتَشْرُقُ دَابِلَةُ مَوْلَى آهٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرَى عِلَّةَ ذَلِكَ إِلَّا فِي كَيْسٍ مِنْ كَيْسِهِمْ  
 لَيْلًا وَقَالَتْ أَلَا أَبْقَرُ لَعَنَ قَتْلَ مِثْلِ آهٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ لَعَنَ لَعَنَ لَعَنَ لَعَنَ  
 حَتَّى أَنْ سَمِعَ أَتَانُ مِنْهُمْ إِنْ هِيَ حَقٌّ أَنْ أَمَّا أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَيْسَ بِشَيْءٍ  
 الْخُشُوفِ الْقَرِّ عِلَّةُ أَنْ يَكُونَ وَبِوَضْعِهِمَا لَا يَمْسُ وَلَا يَمْسُ وَلَا يَمْسُ وَلَا يَمْسُ وَلَا يَمْسُ  
 مَرْبُوحٌ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَطْفٍ وَحَبَابَةِ بْنِ الْهَيْثَمِ وَهَرِيرٍ وَبَابِ بْنِ شَيْخٍ مَوْلَى ابْنِ الْقَتَنِ  
 وَالْقَرَّ أَيْتَانِ مِنْ بَابِ آهٍ فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ كَسَحُوا وَأَعْدَدُوا الشَّيْءَ وَشَبَّهُوا بِهِ  
 أَنْ يَكُونَ عِنْدَ آهٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ آهٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ آهٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ آهٍ  
 بِأَكْثَرِ مِنْ كُلِّ كَثْرَةٍ وَكَثْرَةٍ لَا يَكُونُ كَثْرَةً وَلَا يَكُونُ كَثْرَةً وَلَا يَكُونُ كَثْرَةً  
 بِنَسَبِهِ وَعِنْدَ الْأَذَارِ فَلَيْسَ مِنْ بَابِ آهٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ آهٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ آهٍ  
 لَا يَأْتِي أَنْ لَيْسَ مِثْلُ آهٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْلُ مِنْ أَيْمَنِ وَلَا يَمْسُ وَلَا يَمْسُ وَلَا يَمْسُ  
 وَيَعْتَرِ فِي الرُّكْبَةِ الْأَمْلَى عَلَى الْخُشُوفِ وَأَمَّا الْكَيْسُ فَهِيَ رِجْلٌ وَلَا يَمْسُ وَلَا يَمْسُ وَلَا يَمْسُ  
 مَرْفُوعًا إِذَا انْكَسَبَ لَهَا الْقَرُّ فَتَمْلُ مِنْ بَابِ آهٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ آهٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ آهٍ  
 عَنْ شُعْبَةَ بْنِ عَجِيدٍ وَسَمِعَهُ يَقُولُ فِي بَابِ آهٍ مِنْ بَابِ آهٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ آهٍ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ الْخُشُوفِ الْقَرِّ وَأَكْثَرُ مِنْ بَابِ آهٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ آهٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ آهٍ  
 الصَّلَاةُ فِي كُنُوسِ الْقَرِّ وَذَكَرَ مِنْ بَابِ آهٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ آهٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ آهٍ  
 الْأَمِينُ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْقَتَنِ فِي الْقُرْآنِ مِنْ بَابِ آهٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ آهٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ آهٍ  
 خُشُوفِ الْقَرِّ وَبِهِمْ تَبْوِيْهُ وَذَكَرَ ابْنُ الْقَتَنِ فِي الْقُرْآنِ مِنْ بَابِ آهٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ آهٍ  
 فَلَمْ يَجْعَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ مَعَهُ وَلَكِنَّهُ مِثْلُ كَثْرَةٍ مِنْ بَابِ آهٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ آهٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ آهٍ  
 الْأَوَّلَى لِأَنَّ الْقَرَّ خَفَّ مَرَّاتٍ مَعْدُودَةٍ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْقَتَنِ فَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَمْلُ مِنْ بَابِ آهٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ آهٍ



المزار وقد أسلفنا حديثاً فيه أنه مثل في الكسوف القبر ٥

## باب التدا بالصلوة جامعة في الكسوف

حدثنا إسماعيل بن يحيى بن صالح عن معوية بن سلام بن أبي سلام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي  
أبو سلمة عن مبدئ بن عمرو لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد  
أن الصلاة جامعة وذكره في طول السجود في الكسوف وفي آخره قال عايشة ما حدثت  
سجوداً فقط كان أطول منه وفيه ركع النبي صلى الله عليه وسلم ركوعين في سجدة ثم قام فركع  
ركوعين في سجدة وسبقني عن عايشة نحو ما أسلفنا ما عارض هذه الرواية وذكرها أبو  
علي الحياتي أن إسماعيل بن علقمة أحذفها عنه قال ويشبهه أن يكون ابن منصور  
قد روى مثله في كتابه عن إسماعيل بن منصور عن يحيى بن صالح حديثاً في كتاب الوكاله وذكر  
شيخنا أبو الحجاج أن إسماعيل بن إبراهيم لم يرو عن يحيى بن صالح ولا ذكره يحيى بن صالح أن  
إسماعيل بن منصور روى عنه عند البخاري إنما علم له علامة فسلمه دونته وذكر أن عبد الله بن  
محمد بن زياد روى عنه عن الحسن بن علي ولما ذكر أبو نعيم حديث ابن شهاب عن إسماعيل بن يحيى  
هذا الحديث قال خرج البخاري عن إسماعيل بن يحيى ولا يشبهه فيظهر  
في كلام شيخنا أبي الحجاج المزي وقال ابن عبد البر أن جمع العلماء على أن صلاة الكسوف ليس  
فيها أذان ولا إقامة إلا أن الشافعي قال لو نادى منادى الصلاة جامعة لخرج الناس بذلك  
إلى المسجد لم يكن بذلك بأس

العقود من عذاب القبر الكسوف ٥ حدثنا أبو سلمة عن مالك  
عن يحيى بن سعيد عن عسمة عن عايشة أن هودبة بن أسلم قال سألت أبا ذر  
عن عذاب القبر فقالت عايشة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبعذب الناس قبورهم  
فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشة يا الله من ذلك ثم ركب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ذات غداة من جبل فحسفت الشمس فجمع يحيى بن عمر بن طهمير الحجر ثم قام يصلي



وَقَامَ النَّاسُ مَرَّاهُ فَقَامَ مَرْقِيًا مَطْوِيًّا ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا مَطْوِيًّا ثُمَّ قَامَ مَرْقِيًا مَطْوِيًّا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ  
 الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا مَطْوِيًّا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ تَقِيًا مَطْوِيًّا وَهُوَ دُونَ  
 الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا مَطْوِيًّا وَهُوَ دُونَ الرَّكْعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ مَرْقِيًا مَطْوِيًّا وَهُوَ دُونَ  
 الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا مَطْوِيًّا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَجَعَلَ وَاصِرًا فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ  
 لَنْ يَقُولَ مَرَّامًا أَنْ تَعُوذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ هُوَ فِي مَوْجِيعٍ آخِرٍ إِنْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا  
 يُخَفِّضَانِ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا حَيَاتِهِ وَلَكِنَّمَا آيَةُ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ بِرَبِّمَا عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ  
 فَأَفْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَفِي بَابِ الْجَهَنَّمَ بِالْقِدَاسَةِ فِي الْكُفُوفِ جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي صَلَاةِ الْخُشُوفِ بِمَدَائِنِهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ كِتَابِهِ وَرَكَعَ وَافِيَ مُسْنِدَ الشَّرَاحِ مِنْ حَدِيثِ  
 الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي الشَّعْبَانِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُرُوفٍ قَالَتْ دَخَلْتُ يَهُودِيَّةً عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ لَهَا سَمِعْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ شَيْئًا فِي عَذَابِ الْقَبْرِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لَا وَمَا عَذَابُ الْقَبْرِ  
 قَالَتْ فَسَلِّينِي فَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ عَذَابُ الْقَبْرِ حَوْثٌ قَالَتْ فَمَا صِلَى عَذَابُ ذَلِكَ صَلَاةٌ إِلَّا سِيعَتُهُ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ  
 وَفِي حَدِيثٍ مَنصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ سُرُوفٍ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَى عَجُوزَتَانِ مِنْ عَجُزِ الْيَهُودِ  
 فَقَالَتَا إِنْ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ فَكَيْدُهُمَا وَلَمْ أَصِدْقُهُمَا فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ دَخَلَ عَلَى عَجُوزَتَانِ مِنْ عَجُزِ الْيَهُودِ فَقَالَتَا إِنْ أَهْلَ الْقُبُورِ  
 يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ فَقَالَ ————— إِنْهُمْ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ عَذَابًا شَدِيدًا لَمْ يَسْمَعْهُ الْبَهَائِيُّ  
 تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الطَّلَاعِ ذِكْرُ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَمَّا رُؤْيَا الْجَنَّةِ وَالنَّارِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو  
 قَالَا شَارَفَا ذَلِكَ كَثِيرًا رَوَاهُ مَاهِرًا رَأَى عَلَى مَا بَحَثَ بِهِ الْأَشَارُ وَحَدِيثُ اسْمَا تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ  
 الْجَمْعَةِ فِي قَوْلِهِ أَمَّا بَعْدُ وَقَوْلُهُمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِدًا بِاللَّهِ  
 مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَعُوذُ بِمَا بَيْنَهُمْ وَمَقْدَرُهُمْ عَلَى وَزْنٍ فَاعِلٍ وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مَعْرُودٌ  
 بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَإِنْ كَانَ النَّاسُ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَقَوْلُهُمَا ذَاتَ عَذَابٍ



كَتَبَ الدَّادِيُّ أَنَّ فِي مَدَامَةَ جَعَلَ ذَاتَ مَعْنَى مَا قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ لَيْسَ بِصَحِيحٍ بَلْ تَقْدِيرُهُ  
 فِي ذَاتِ غَدَاةٍ وَقَوْلُهُمَا فَسَلُّ فِي الْمَجِيدِ قَالَ بِوَجْهَتَا مَدَامَةَ الْعَلَاءِ وَذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ أَنَّ فُلَانًا  
 أَنَّ مُسْلِمًا إِنْ شَاءَ فِي الْمَجِيدِ تَحْتَ السَّعْفِ أَوْ فِي مَعْبِدِهِ وَإِنْ شَاءَ خَارِجًا فِي الْبَرَارِ وَقَالَ يَمَانِيَا  
 لَمَسَّجٍ وَقَالَ الطَّيْبِيُّ يَصَلِّي فِي الْمَجِيدِ الْجَامِعِ أَوْ فِي مَسْجِدِ الْعَمِيدِ وَقَالَ لَسَانُ فَيْتُون  
 وَلِيْنَا هَذِهِ السَّنَةَ فِي الْمَجِيدِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّاهَا بِدُونِ وَلَا فِي وَقْتُ الْكُفْرِ وَبَعْضُ  
 مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَخَلَّفَ فِي ذَلِكَ أَذْيَانًا فَأَمَّا أَوْلَمَا فَوَقْتُ مَجُورِيهِ إِذَا النَّاسُ مَلَّوْا فِيهِ  
 بِطَلَفٍ وَآخِرُهُمَا هُنَّ مَكِّي لَا يَصَلِّي بَعْدَ الزَّوَالِ رَوَاهُ ابْنُ الْقَسِيمِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ وَجْبٍ تَعْلَى وَإِنْ  
 زَالَتِ الشَّمْسُ وَغَدَاةٌ لَا تَصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ وَمَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ إِنْ مَلَعْتَ مَكْسُوفَةً لَا تَصَلِّي فِي  
 يَدُخُلُ وَقْتُ الْخُزَارِ قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ رَوَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي الْخُزَارِ لَا تَصَلِّي فِي الْأَوَّلِ  
 الثَّلَاثَةِ وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْإِسْبَاطِ قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ مَجِئَتْ سَنَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ وَكُلُّ  
 الْمَوَاسِمِ سَلَامًا بَيْنَ مِثَامٍ وَبِمَكَّةَ شَرَّهَا اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ رِيَاحٍ وَأَبْنُ شَيْبٍ وَأَبْنُ أَبِي مَلِيكَةَ  
 وَبِكْرَةَ مِنْ خَلِيدٍ وَغَمْرٌ مِنْ شُعَيْبٍ وَأَبُو ثَوْبٍ مِنْ مُوسَى فَكَفَفَتِ الشَّمْسُ بَعْدَ الْعَصْرِ فَصَامُوا قِيَامًا  
 يَدْعُونَ اللَّهُ سَلَامًا الْمَجِيدِ فَكُلُّ لَآيُوتٍ مَلَأَتْهُ لَا يَسْأَلُونَ فَكَانَ النَّبِيُّ قَدْ جَاءَ مِنَ الصَّلَاةِ بَعْدَ  
 الْعَصْرِ فَلَمَّا كَانَ لَا يَسْأَلُونَ إِمَّا يَذْكُرُونَ حَتَّى تَخْبِلَ الشَّمْسُ وَهُوَ مَذْهَبُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ وَأَبْنِ  
 فُلَيْيَةَ وَالْثَوْرِيِّ وَقَالَ ابْنُ يَسْلُونِ بَعْدَ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَقْمَرِ الشَّمْسُ وَبَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَلَا  
 صَلَّوْا فِي الْأَوْقَاتِ الثَّلَاثَةِ فَلَوْ كَسَفَتْ قَبْلَ الْغُرُوبِ لَوْ صَلَّيْ إِجْمَاعًا قَالَ ابْنُ  
 قُدَامَةَ إِذَا كَانَ الْكُفُوفُ فِي مَبْرُوفٍ صَلَاةٍ بِحُلٍّ بِكُلِّ الصَّلَاةِ تَسْبِيحًا هَذَا ظَاهِرُ الْمَذْهَبِ لِأَنَّ  
 النَّاسَ لَا يَسْأَلُونَ وَأَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْأَلْهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ رَوَى ذَلِكَ عَنْ الْحَسَنِ وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٌ  
 ابْنُ مَرْثُومٍ وَرَوَى أَبُو حَنِيفَةَ وَبِكْرٌ وَأَبُو ثَوْرٍ وَنُصْرٌ عَلَيْهِ إِخْمَدٌ رَوَى قُدَامَةَ قَالَ  
 الْكُفُوفُ الشَّمْسُ وَبِكْرٌ شَرَّهَا اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْعَصْرِ فَصَامُوا قِيَامًا يَدْعُونَ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ  
 فَلَمَّا سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ أَيْتَعُونَ وَرَوَى شَيْبَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ أَنَّهُمْ صَلَّوْا فِي الْأَوَّلِ النَّبِيُّ



قال أبو بكر بن عبد العزيز وبالأول أقوال وهو أصل التولين ٥

وصلى ابن عباس له في صلاة رزقه هذا التعليق رواه ابن أبي شيبة عن غندر عن ابن جريج عن  
سليمان الأحمول عن طاوس أن الشمس أنكفت على عهد ابن عباس صلى الله عليه وسلم ركعتين في  
كل ركعة أربع سجديات وعند الشافعي من سئف عن الأحمول سئف طاوس يقول حلفت الشمس  
فصلت ما بين عباس في صلاة رزقه ست ركعات في أربع سجديات وقال البيهقي روى عن ابن  
أبي بكر عن صفوان بن عبد الله بن صفوان قال — رأيت ابن عباس صلى الله عليه وسلم في  
كسوف الشمس ركعتين في كل ركعة ركعتان وقال الشافعي إذا كان عطا وعز وأو  
صفوان والمسن يزود عن ابن عباس خلاف ما روى سليمان الأحمول كانت رواية ثلاث  
أولى أن سبيل ولو ثبت من ابن عباس أشبه أن يكون ابن عباس ترك خوف الشمس والقمر بين  
الركعة فقد روى أنه صلى في ركعة ثلاث ركعات في ركعة قال أبو عمر فقال ما أدى ذلك  
الأنزاع من أرض قال أبو عمر لو رأت من النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيح أن الركعة كانت  
في عصر ولا تحت منه في سنة وأول ما جئت في الإسلام على عهد عمر بن الخطاب وفي اليوم  
البيهقي صلى على بني أبي طالب في ركعة ست ركعات في أربع سجديات خمس ركعات في سجدة  
في ركعة وركعة وسجدة في ركعة وقال الشافعي لو ثبت هذا الحديث عندنا عن علي  
رضي الله عنه لقننا به وهو يسنونه ولا يأخذون به وقول — وصلى ابن عباس عليه  
يريد والله أعلم ما عند ابن أبي شيبة ما روي عن عاصم بن عطاء الله قال رأيت ابن  
عمر يقول إلى المجدد في كسوف ومعه تلامذة بين يمينه يسلمون قال وسمع الحسن بن عطاء الله  
وذكر حديث ابن عباس وقد تعدد طرق منه في باب — الصلاة في كسوف  
ومما يثبت عليه من أقواله نحو ما رواه في سنة البقرة وفي لفظ من عاصم بن عطاء الله  
وعبد مسلم قد روى سنة البقرة وهو يدل أن الصلاة كانت سراً وكان ابن عباس يكره



عَائِشَةُ فَخَذَرْتُ قَرَأْتُهُ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَرَّ مَرَّةً ذَكَرَ الْأَشْرَارَ وَالْجَهَنَّمَ  
 وَأَحْبَابَ بَعْضِهِمْ بِأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ صَغِيرًا أَفْعَانَهُ أَجْرَ الصُّعُوفِ فَلَمْ يَسْمَعْ الْفَرَادَةَ فَخَرَّ الْمَدَّةَ وَكَأَنَّ  
 غَيْرَ جَدِّهِ لِأَنَّهُ فِي بَعْضِ طُرُقِهِ قُبِلَ إِلَى حَابِيبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَفْتَتْ مِنْهُ جَرَّ قَدْ ذَكَرَ أَبُو عُمَرَ  
 وَقَوْلُهُ فِي بَابِ الْجَهَنَّمَ بِالْقِدَارَةِ فِي الْكُفُوفِ وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُ سَعَتْ الزُّهْرِيُّ  
 عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ذَكَرَ خَلْفَ الْوَأَسَطِيِّ أَنَّ مَسْلَامًا رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ الْوَلِيدِ الْأَوْزَاعِيِّ  
 عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ خَلَفَ وَمَوْلَى حَدِيثِ الْبَخَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ الْوَلِيدِ  
 وَقَالَ بَعْنُ الْوَلِيدِ وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُ سَعَتْ الزُّهْرِيُّ وَرَوَاهُ أَيُّسُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ عَقَابِ بْنِ الْوَلِيدِ  
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْهُ وَقَوْلُهُ تَابَعَهُ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ  
 فِي الْجَهَنَّمَ تَابَعَهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَرَوَاهَا الشَّرِيدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَدَسٍ عَنْ أَبِيهِمْ بِرِصْدَقَةٍ  
 سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَ وَرَوَى أَبُو إِسْحَقَ الْفَرَارِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ بِرِصْدَقَةٍ وَسُلَيْمَانُ  
 رَوَاهَا الْبَيْهَقِيُّ عَنْ الْحَاكِمِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ  
 الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَسَفَ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَأَمَّرَ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ ثُمَّ قَرَأَ الْجَهَنَّمَ بِالْقُرْآنِ وَأَطَالَ ح وَ قَالَ الشَّرِيدِيُّ  
 عَنْ الْبَخَّارِيِّ حَدِيثَ عَائِشَةَ فِي الْجَهَنَّمَ أَحْصَى عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ سَمُرَةَ أَنَّهَا أَسْرَتْ بِالْقِدَارَةِ وَقَالَ أَحْمَدُ  
 حَدِيثَ عَائِشَةَ فِي الْجَهَنَّمَ يَنْفَرُ بِهِ الزُّهْرِيُّ وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ عَائِشَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ مَا يُدُلُّ عَلَى الْأَشْرَارِ  
**وَالشُّكُوفِ** ذَكَرَ ابْنُ التَّيْبَانِيِّ فِي الْمَوْعِبِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ كَعُوتٌ وَكَعُوتٌ بِالْكَفْرِ  
 وَالْفَجْ أَلْعَ وَالْكَفُّ وَالْفَجْ كَعَا وَكَعَاعَةٌ بِالْفَجْ إِذَا هَمَّتِ الْعُومَرُ بِالْجَهَنَّمَ بَعْدَ مَا أُرْدَتْهُمْ فَكَفَّتْ  
 وَرَكَعَتْ هَانِي عَنْهُمْ لَكَّحَ بِالْفَجْ صَاحِبُ الْعَمْرِ كَعَا وَكَعَاعٌ بِالشَّدِيدِ وَقَدْ كَعَا وَهُوَ الَّذِي  
 لَا يَخْفَى فِي عَزْمٍ وَفِي الْهَدْيِ بِإِلَهِ مَتَّصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ رَجُلٌ كَعُوتٌ وَقَدْ كَعُوتُكُمْ  
 وَنَكَأَ إِذَا ارْتَدَّعَ وَقَالَ أَبُو عِيْنٍ كَعُوتُكُمْ فَكَعُوتُكُمْ وَأَشَدُّ لِمَنْ تَوَلَّى  
 وَلَكِنِّي أَمْنِي عَازَاكَ مُقَدِّمًا إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْعَنُ الْخَطُوبَ يَكْعَعُكُمْ ٥



قَالَ وَأَصْلُ كَعَفَ كَعَفَتْ فَاسْتَفْعَلَ الْكُفَّ أَلْجَمُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ مِنْ جِهَتٍ وَاحِدَةٍ فَفَعَلُوا بِهَا  
 بِحَرْفٍ مُكَرَّرٍ قَالَ غَيْرُهُ أَصْعَقَهُ الْفَرَقُ الْفَاعَا إِذَا جَبَسَهُ مِنْ وَجْهِهِ وَفِي الْحِكْمِ كَعَفُوا كَعَفَا  
 وَكَعُوعَةً وَكَعَفَهُ عَنْ الْوُزْرِ حَاجَهُ وَفِي الْجَامِعِ لِلْفَرَاذِ وَالْوَأَعِ لِأَيِّ حُجْدٍ وَلَا يَمَالُ كَاعٌ وَقَدْ  
 أَبَانَ قَوْمٌ وَفِي الصَّحَاحِ عَنْ يُونُسَ كَعَجُ بِالضُّمِّ وَقَالَ سَبِيحُونَهُ بِكَمْ بِالْكَسْرِ أَجُودُ  
 وَفِي مَجْمَعِ الْغَرَائِبِ كَعَفَتْ تَأَخَّرَتْ وَعَنْدَ ابْنِ عَبْدِ بَرٍّ كَعَفَتْ تَهَنَّتْ وَقَوْلُهُ  
 رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَأَرَيْتُ النَّارَ يُرِيدُ أَنَّ الْجَنَّةَ عُرِضَتْ لَهُ مِنْ غَيْرِ حَالٍ وَأَرَيْتُ فَقَالَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ  
 وَقَدْ أُفِيضَ الْمَفْعُولُ الَّذِي هُوَ الرَّأْيُ عَلَى الْحَقِيقَةِ مَقَامَ الْفَاعِلِ فَكَانَ الْجَنَّةُ عُرِضَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ كَشَفَ  
 عَنْ بَعْضِهِ فَرَأَى النَّارَ وَقَوْلُهُ فَلَمَّا أَرَى كَالْيَوْمِ الْكَافِ هُنَا مَوْضِعُ الْقَدْرِ فَلَمْ أَرِ مَنْظَرًا  
 مِثْلَ مَنْظَرِ الْيَوْمِ وَأَفْطَحَ قَالِبُ ابْنِ سِيدَةَ قَطَعَ الْأَمْرَ ضَاعَةً هُوَ قَطِيعٌ وَقَطَعَ  
 الْأَخِيرُ عَلَى السَّيِّبِ وَأَفْطَحَ اسْتَدَّ وَبَرَّحَ وَأَفْطَحَ الْأَمْرَ وَقَطَعَ بِهِ وَأَسْتَفْطَعَهُ وَأَفْطَعَهُ رَأَى  
 قَطِيعًا وَفِي الْجَامِعِ يَنْطَعُ وَأَفْطَحَ إِظْهَارًا وَهُوَ مَقْطَعٌ وَالْإِسْمُ الْقِطَاعَةُ وَأَفْطَعَنِي مَذَاقًا مَرْدُ  
 وَأَفْطَعَهُ وَأَفْطَحَ هُوَ وَأَفْطَعَهُ مَقْطِيعَةً صَدْرُهُ قَطِيعًا وَفِي الصَّحَاحِ أَفْطَحَ الرَّجُلُ عَلَى مَا لَمْ  
 يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَيْ تَرَى بِهَ أَمْرًا عَظِيمًا وَفِي الْمَغِيثِ قَوْلُهُ لَمَّا أَرِ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ أَفْطَحَ يَحْتَمِلُ  
 أَنْ يَكُونَ الْعَظِيمُ أَيْ لَمَّا أَرِ مَنْظَرًا أَفْطِيعًا كَالْيَوْمِ وَيَجُوزُ أَنْ يَضْمَرَ فِيهِ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَالَ لَمَّا أَرِ  
 أَفْطَحَ مِنْهُ وَهُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ وَأَسْتَفْطَعَهُ وَنَقَطَعَهُ اسْتَفْطَعْتُهُ وَوَجَدْتُهُ قَطِيعًا  
 وَأَفْطَعَنِي الْأَمْرَ أَيْ تَعَاظَمَنِي وَمِثْلُهُ قَطَعْتُ بِهِ وَقَطَعْتُ بِهِ أَيْ ضَعْتُ بِهِ دِرْعًا وَقَوْلُهُ  
 يَكْفُرُونَ الْعُسْبِيَّ اخْتَلَفَ الرُّوَاةُ فِي إِثْبَاتِ وَأَوَّلُ كَفَرْنَ وَلِإِسْقَاطِهَا فَأَنْفَعَهَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى  
 عَنْ سَلَكٍ وَالْعُسْبِيُّ وَأَمْرٌ الْقُسْبِيُّ وَأَبْرُؤُهَا وَتُشَبُّهُمَا وَاجْتِهَادُ رَأْيِهِ يَحْيَى وَوَجْهٌ هَذَا كَانَ السَّابِلُ  
 لَمَّا قَالَ أَيْ كَفَرْنَا بِاللَّهِ لَمْ يُجِبْهُ عَلَى مَذَاجِهَا بِالْإِطَاعَةِ الْعِلْمُ بِأَنْ مِنَ الْبَسَائِرِ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ تَعَالَى  
 كَمَا أَنَّ مِنَ الرِّجَالِ مَنْ يَكْفُرُ بِاللَّهِ تَعَالَى فَلَمْ يَخْجَعْ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْحَدِيثِ غَيْرُ ذَلِكَ  
 الْأَنْوَابُ الثَّلَاثَةُ تَقَدَّمَ مِنْ بَابِ لَا تَكْشِفُ

بَعْنَى

بَابُ لَا تَكْشِفُ

الْمَشْرِعَاتِ ابْنُ أَبِي بَلَسَاوِي رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَالْمَغِيرَةُ وَأَبُو مُوسَى وَأَبْنُ قَبَّاسٍ وَأَبْنُ قُرَيْبٍ  
 الْأَحَادِيثُ خَلَا بِهَا مُسْنَدُهُ وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ أَيْضًا حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ وَفِي قَوْلِهِ  
 فِي بَابِ الدَّعَاوِي فِي الْكُفْرِ قَالَهُ أَبُو مُوسَى مَا يَشَاءُ هُنَا مِنْهُ مُسْنَدَانِ ٥

**بَابُ قَوْلِ الْأَمَامِ فِي خُطْبَةِ الْكُوفِ**

أَمَّا بَعْدُ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنِ حُطَيْلَةَ بْنِ خَالِطَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ شَرِيكٍ أَنَّهُ أَسْنَدَهُ  
 قَبْلُ فِي كِتَابِ الْجَمْعَةِ فَقَالَ وَقَالَ مُحَمَّدٌ عَنِ ابْنِ أُسَامَةَ وَقَالَ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَأَبْنِ كَرِيمٍ  
 عَنْ أَبِي أُسَامَةَ مَذْكُورٌ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَلِيلِيُّ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الشَّكَنِ فِي إِسْنَادِهِ هَذَا  
 الْحَدِيثُ وَفِيهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ زَادَ فِي إِسْنَادِهِ رَجُلًا أَدْخَلَ بَيْنَ مِثْلِهِ وَفَاطِمَةَ وَفِي بَيْنِ  
 الزُّبَيْرِ وَالْعُقُوبِ مِثْلَهُ عَنْ فَاطِمَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ الْأَنْوَابُ الثَّلَاثَةُ تَقَدَّمَ مِنْ بَابِ مَا جَاءَ فِي مَجْمُودِ

**بَابُ مَا جَاءَ فِي مَجْمُودِ**

الْقُدْرَانِ وَسَبَّهَا هَاجَتْ الْقُلُوبُ فِي مَجْمُودِ الْبَلَاءِ فَذَهَبَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى وَجْهِهَا عَلَى  
 الثَّانِي وَالسَّامِعِ سَوَاءً صَدَّقَ سَمَاعُ الْقُدْرَانِ أَوْ لَمْ يَقْصِدْ لِقَاؤَهُ تَعَالَى فَالْمَجْمُودُ يَوْمَئِذٍ وَأَذْأَقُ  
 عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ يَجِدُونَ وَلِقَاؤُهُ فَاجْتِدُوا وَاللَّهُ وَاعْبُدُوا وَقَالَ تَعَالَى وَاجْتَدُوا وَقَاتِبُوا وَمَا  
 مَذْكُورٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ بَعْدَ قَوْلِهِمْ وَأَلَّا لَمْ يَلْزَمُوا إِلَّا بِرَكٍّ وَاجِبٍ وَمَا تَلَوْنَاهُ مِنْ آيٍ  
 أَمْرًا وَلَا أَمْرًا يَقْتَضِي الْوُجُوبَ وَحَكَاهُ فِي الْمُسْتَفْعَلِ عَنْ حُجَّاجٍ عَنْ جَمَادٍ عَنْ ابْنِ هِشَامٍ وَكَافٍ  
 وَسَعِيدُ بْنُ جَسَدٍ أَنَّهُمْ قَالُوا مَنْ سَمِعَ السَّجْدَةَ فَلْيَكُنْ أَنْ يَسْجُدَ وَمِنْ عَيْنِهِ عَنِ الْأَمْرِ عَنْ ابْنِ هِشَامٍ النَّجَاشِيِّ  
 قَالَ لَمَّا أُخْرِضَ عَلَى أَيِّ وَهُوَ نَعْرُوسٌ عَلَى الطُّورِ فَمَرَّ بِالْحَدِيثِ فَيَسْجُدُ فَقُلْتُ لَهُ أَسْجُدُ  
 فِي الطُّورِ فَقَالَ لَوْ لَمْ يَكُنْ أَمْرًا لَأَقَالَهُ أَبُو الْعَالِيَةِ وَعَنْ ابْنِ هِشَامٍ يَسْجُدُ إِذَا سَمِعَ الرَّجُلُ  
 السَّجْدَةَ وَهُوَ يَسْجُدُ فَكَيْفَ يَسْجُدُ وَعَنْ الشَّعْبِيِّ كَانَ أَصْحَابُ عَمَّا لَمَّا إِذَا سَمِعُوا السَّجْدَةَ سَجَدُوا فِي  
 صَلَاتِهِمْ كَمَا تَوَلَّوْا غَيْرَ مَا وَقَالَ شُعْبَةُ سَلَّمَ جَمَادٍ عَنْ الرَّجُلِ صَلَّى فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ قَالَ يَسْجُدُ  
 بِالْحَسَنِ مِثْلَ ذَلِكَ وَمَا شَرِّهُمُ ابْنُ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ هِشَامٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي اللَّيْلِ إِذَا سَمِعَ السَّجْدَةَ



يَقْبَلُ ثَرْيَقَهُ أَوْ مَا يَتَّبِعُهُ فَإِنْ كَانَ لَا يَتَّبِعُهَا قَرَأَ فِيهَا وَتَجَدَّدَ وَخَصَّ عَنْ حَاجٍ مَنْ قَبِلَ مِنْ  
إِبْرَاهِيمَ وَعَنْ حَسَنٍ وَبَعِيدٍ وَجَبَدٍ قَالُوا إِذَا سَمِعَ لِلْبَيْتِ الْجَدِّ اغْتَسَلَ وَتَجَدَّدَ وَتَجَدَّدَ  
أَبْنُ مَوْحَى عَنْ أَبِي الْعَطَّارِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ سَمْعَانَ  
كَانَ ثَوْبِي رَأَيْتُهَا إِيَّاهُ وَبِأَمْرٍ بِشَرِّهِ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُسَيَّبِ  
قَالَ ثَوْبِي رَأَيْتُهَا وَتَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ جَدَّدْتُ وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْجَدِّ مِنْ أَوْلَادِ صَلَاتِهِ  
قَالَ يَذْكُرُ مَا سَمِعَ كَانَ فِي آخِرِ رُكْعَةٍ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ يَجْدُدُ فِيهَا ثَلَاثَ جَدَّدَاتٍ قَالُوا لَمْ يَذْكُرْ مَا سَمِعَ  
بَعْضُ صَلَاتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَسَلْهُ بَعْدَ مَا كَانَ يَجْدُدُ جَدِّ وَاحِدَةً تَالِيزَ يَتَكَلَّمُ فَإِنْ تَكَلَّمَ اثْنَتَانِ  
الصلوة وعَنْ إِبْرَاهِيمَ أَخِي أَبِي الْجَدِّ فَلْيَتَّبِعْ مَا مَنَى مَا ذَكَرَ فِي صَلَاتِهِ وَسَيَلُّهُ بِحَامِدٍ  
بَنِيكَ فِي جَدِّهِ وَمَوْجَالِيسَ لَا يَذْكُرُ جَدِّهَا أَمْ لَا قَالَ بِحَامِدٍ إِنْ شِئْتَ فَأَتَجَدَّدُ مَا قَادَا  
صُنِيتَ صَلَاتُكَ فَأَتَجَدَّدُ جَدِّكَ وَأَنْتَ جَالِسٌ فَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَجْدُدُهَا وَاتَّجَدَّدُ جَدِّكَ وَأَنْتَ  
جَالِسٌ فِي آخِرِ صَلَاتِكَ وَدُعَيْتَ الشَّافِعِي وَمِثْلُكَ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ وَأَخَذُوا نَحْنُ وَالْأَقْدَمُ  
وَدَاوُدُ إِلَى أَنَّهُ سَنَةٌ قَالَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي الْخُفَّارِ إِنْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْهَا مَلِكًا  
إِلَّا أَنْ تَقَالُوا وَقَوْلُهُ هَذَا أَوْ الْقَوَابِلُ كَمَا يَمُرُّونَ وَالْإِجْمَاعُ الشُّكُوفِي حُجَّةٌ عِنْدَكُمْ قَالُوا  
وَبِهِ قَالَ سَلْمَانُ بْنُ أَبِي عَسَاةٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ الْأَحَادِيثِ وَمِمَّا رَوَاهُ مُسْلِكُ  
عَنْ أَبِي مُرَّةٍ بَرَقَهُ إِذَا قَرَأَ الْبُرْجُ الْجَدِّ اغْتَسَلَ الشَّيْطَانُ يَكْفِي يَقُولُ يَا دُونِي أَمْرًا لَمْ يَجِدْ  
فَجَدَّدَ الْجَنَّةَ ح وَكَانَتْ مَذْهَبَ الْخُفَّارِ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْلَمُ ه وَلَقَالُوا أَنْ يَقُولَ أَنْ  
سَلْمَانُ كَانَ مَذْهَبَهُ فِي الْجُودِ مَذْهَبُ أَحْمَدَ وَمَوْجَالِيسَ لَهَا وَقَدْ سَمِعَ مَا كُنَّا إِحْكَاهُ أَبُو بَكْرٍ  
شَيْبَةَ وَعَنْ مَالِكٍ الْجُودِ مَا فَضِيلُهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَنْدَرُ بْنُ شُعْبَةَ عَنْ  
أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبُحْرَ بِمَكَّةَ فَجَدَّدَ  
فِيهَا وَتَجَدَّدَ مِنْ مَعَهُ غَيْرُ شَيْءٍ أَخَذَ كَقَامِزٍ مَجْمُوعٍ أَوْ تَرَابٍ وَقَعْدَ لِلْجَنَّةِ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَرْزُوقٍ  
قَرَأْتُهُ بَعْدَ قِتْلِ كَرَاهٍ ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَبِيبٍ فِي كِتَابِ تَرْغِيبِ الْبَشَرِ أَنَّ سَوْدَةَ الْكَلْبِ

تَرَكَتْ

تَرَكَتْ بَعْدَ سَوْرَةِ الْإِنْشَاءِ وَقَبْلَ سَوْرَةِ عَبَسَ وَقَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الصُّبْرِيُّ فِي  
مَقَامَاتِ الشَّيْخِ لِي أَنَّهَا مَكْتُوبَةٌ بِالْإِجْمَاعِ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الدُّنْدُوبِ قَالَ حَدَّثَ  
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى عَشْرَةَ جَدَّةً مِنْهَا ثَلَاثٌ فِي الْجَنَّةِ وَقَالَ حَدَّثَ عُمَرُ بْنُ  
وَالِدُ الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي مُرَّةٍ وَأَبِي مَرْثَدٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ  
هَذَا الْحَدِيثُ مَطْلُوبٌ فِي الْجُودِ فِي الْفَصْلِ وَسَيَأْتِي حَدِيثُ أَبِي مُرَّةٍ مِنْ عَبْدِ الْخُفَّارِ وَالْجَبْرِ  
مِنْ الشُّوَرِيِّ شَخَّجَ بِهِ عَلَى خُصُومِهِ وَبَرَّ عُمَرُ أَنَّهُ فِي مَثَلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ الْخُفَّارِ وَهُوَ فِيهِ ثَابِتٌ فِي سَائِرِ  
بُحْرِهِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ وَأَنَّهُ عِنْدَ الْأَئِمَّةِ الْبُحْرَةُ وَفِي الْمُسْتَفْتِ بِسَدِّهَا بَأْسٌ قَالَتْ  
أَبُو رَافِعٍ الصَّائِغُ صَلَّى نَاغِمَةً صَلَاةَ الْعَنَاقَةِ أَوْ إِحْدَى الْكَلْبِ الْأُولَى إِذَا التَّمَا انْشَقَّتْ  
فَجَدَّدَ وَتَجَدَّدَ نَامِعَةٌ وَسَيَدِّحُ قَالَ الْأَسْوَدُ رَأَيْتُ عُمَرَ وَغَدَّاهُ يَجْدُدُ  
إِذَا التَّمَا انْشَقَّتْ وَسَيَدِّحُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ تَجَدَّدَ فِي الْجَنَّةِ وَأَقْرَأَ بِأَسِيرَتِكَ عَنْ  
سَوْرَةِ إِقْرَأْ مِنْ عَزَائِرِ الْجُودِ وَقَالَ سَلْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي  
الْإِنْشَاءِ وَعَنْ أَبِي عُمَرَ سَيَدِّحُ مِثْلَهُ وَكَذَلِكَ عَنْ أَبِي سَبْرٍ وَعَسْمَارُ وَمُتَّانُ  
وَعِنْدَ الْحَاكِمِ فِي الْأِسْنَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَهُ خَمْسَ  
عَشْرَةَ جَدَّةً فِي الْقُدْرَانِ الْعَظِيمِ مِنْهَا ثَلَاثَةٌ فِي الْفَصْلِ وَقَالَ أَبُو أَيُّوبٍ حَامِدُ  
سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ عَسَاةٍ  
قَالَ جَدَّدَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا التَّمَا انْشَقَّتْ فَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ وَخَطَا  
وَأَمَّا هُوَ عَاصِمٌ عَنْ زُرْعَةَ قَالَ قَرَأَ عَسَاةٌ عَلَى الْمَشْرِادِ التَّمَا انْشَقَّتْ فَتَرَى فَجَدَّدَ وَإِلَيْهِ  
ذَهَبَ أَبُو حَبِيبَةَ وَالشُّوَرِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَابْنُ وَهْبٍ وَأَبْنُ حَبِيبٍ مِنْ أَهْلِ بَابِ  
مَلِكٍ وَأَمَّا مَلِكٌ شَخَّجَ فَقَالَ لَيْسَ فِي الْفَصْلِ جُودٌ مُسْتَدِّحٌ لَا يَجْدُدُ رَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ لَا يَنْ  
قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبُحْرَ فَلَمْ يَجْدُدْ فِيهَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي قُدَامَةَ  
الْبَلْبَرِيِّ — مِنْ غَيْرِهِ وَهُوَ صَحِيحٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي عَسَاةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ











وهو على المنبر فلما بلغ النجدة شرف الناس الجود وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها  
يا نوح يا يحيى ويا يحيى اني قد جعلتكم للنجدة فقلل منكم من الجود واذا اذن من جودكم اذتل بعض  
اصحابكم في هذا الاستناد بين سعيد بن مسروق وبن عمار بن عبد الله بن عتبة  
ابن ابي مزون واحسب انه غلط في ادخاله النجدة في هذا الاستناد وعنده الحاكم رايت  
رايت هذا يا وانا اكتبه من فلما بلغت النجدة باب الدواة والقلم وكل شيء حضري  
انك ساجدا ما — فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يحد فيها بعد  
وعنده التبرقي يستدق قطع فامرني بالجود فيها ورواه الحسن بن محمد بن عبيد الله بن ابي  
سرد عن ابن جريج عن عبد الله بن عمار بن عيسى عن عاصم بن عاصم يعني فلما بالنجدة التي في من حديث  
نحو فقال اللهم اعظم لي بها اجرا واخطط بها وزرا واخذت بها شكرا فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم نحن احب الجود من النجدة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يترك امر النبي صلى الله عليه وسلم الجود  
فيها اما ذكر جوده فيها قال — وقد روي مؤسسا من اوجه عن عمرو وزعم انه عن سعيد  
عن ابن عباس وابن جريج ولما خرج الحاكم حديث ابن عباس نحوه وعنده الدارقطني عن  
ابن جريج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحد في من وسند صحيح وذكر علي بن ابي داود انه  
قال — لا يرون الا حفص بن غياث وفي المصنف قال ابن عمر في من حد  
وقال الزهري كنت لا اجد في من حتى عرفت في التاب ان عثمان بن عفان يحد فيها وعن سعيد بن جبير  
ان عمر كان يحد في من وعن ابن عباس مشله وعن عبد الله بن الحارث قال في من جود  
من وكان طاوس يحد في من ويحد فيها الحسن والنعمان بن بشير ومسروق وابو عبد الله بن مسعود  
والصالح بن مقرن وكان عبد الله بن مسعود لا يحد فيها وعن الشعبي قال كان بعض اصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم يحد في من وبعضهم لا يحد في ذلك شيئا فافعل وكان ابو بلال لا يحد  
فيها وعن ابن جريج قال خطب الصالح بن مسعود فذكر في من يحد فيها وعلقه واصحاب عبد الله ورواه  
فلا يحدوا • عنده الترمذي وقال عريب وقال ابو داود الاستناد واهم عن ابي الدرداء

قال يحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في من وعن عتبة بن ربيعة فيها الجود وكذا  
قوله ابن السيب والشوري ذكر ابن بطال وقال الترمذي اخلف اهل العلم من الصحابة  
وعنه غيره في يحد في من فأي بعض اهل العلم ان يحد فيها وهو قول شيخنا وابن المبارك والشافعي  
واحمد وابن عبيد الله قال ابن الجوزي اخلف بها الفقهاء فذهب ابو حنيفة  
ومالك الى انها يحد وقال الشافعي ليست يحد وعن احمد كالمذموم والمنصور منها كقول  
الشافعي وهي يحد عند داود وقال الطحاوي النظر ان يكون فيها يحد لان موضع الجود  
فيها موضع خير لا موضع اذى فذهب الى يحد الى حكاية اشكاله من الاخبار فيكون فيها الجود وفيه  
قوله وخبرنا وكذا قاله مالك وروى عنه عند قوله وحسن ما ي — وقال ابو بكر الرازي  
قال يحد الحسن بن عطاء بن ساجد افعبر عن الجود بالركوع وفي شرح التهذيب ان في اها  
في الصلاة في يحد في من قاله فان خالف وسجد ناسيا او جاملا لم ينقض صلاته ولكن يحد لله  
فان يحد ما عامدا عالما بالخبر لم يطل صلاته على اصح الوجهين ولو سجد امامه الذي يعتقد الجود  
فيها فثلاثة اوجه اصحها لا يتابعه لان شأنا توى مقامه لانه معذور وان شأنا شرط  
فانما كالمو فاما الى خامسة لا يتابعه وان شرطه لا يحد لله ولو كان لا يجوز عليه الثالث  
يتابعه وفي شرح المدايم قال — بعض الشيوع ينوب الركوع عن سجدة الصلاة  
في الصلاة وسأرج الصلاة وكذا اهل عن ابي حنيفة المالك وذكر الاشتر ان ابن عمر كان اذا  
في الجود في صلاة وبلغ آخرها كسر ورع بها وان في اهلها في صلاة يحد وعن عبد الله بن مسعود  
عنه عن الشوري يكون في آخرها يحد اترك او يحد قال اذا لم يكن بينك وبين الجود الا الجود فتر  
والله تعالى اعلم وقول — البخاري في باب سجدة النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم هذا عند مسند كاشف قال في باب سجود المسلمين مع المهيمن والمهيمن يحد  
قال ابن التين ضبط في بعض الكتب بفتح النون والجيم قال وحيدك رواية والذي في  
اللغة بالكسر قال البخاري وكان ابن عمر يحد على غير وضوء كذا في اصل سماعنا وكذا رواه ابن



السكن في رواية أبي الهيثم عن عبد بن كمال بن بطلان قال في الصلاة  
عنه وهو المعروف عن ابن عمر روى ابن أبي شيبة عن محمد بن بشر عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي الحسن  
عن عبيد بن الحسن عن رجل روى عنه أنه كلفه عن عبيد بن جبير قال كان ابن عمر ينزل عن  
راجله فيصير بين يديه ثم يركب فيقرأ الفاتحة فيسجد وما يتوسل انتهى البخاري كأنه لم يرد هذا  
لا يتطاع به الرجل الغير مسمى ولعله أراد ما في رواية أبي الهيثم يؤيده ما ذكره البيهقي في كتابه  
سجود التلاوة بسند صحيح عن أبي هريرة عن ابن عمر عن حماد بن أسود عن الحسن بن أبي  
عقبة عن أبيه عن نافع عن ابن عمر أنه قال لا يسجد الرجل إلا وهو طاهر وفي  
المصنف عن الحسن بن أبي هريرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسجد على غير وضوء  
الشيء في الرجل يسجد الفاتحة وهو على غير وضوء قال لا يسجد عليه ولا يسجد  
ان لم يكن عنده ما يتم سجده مذهبنا الآية الأربعة رجمهم الله تعالى وجمهور  
العلماء بشرائط الطهارة لها من الأحداث والأحوال ومكانا وثيابا وستر عورة واستقبال  
القبلة وأن كل ما يقصد الصلاة يقصد بها إلا أن يجزئ وطائفة كائنا مذهبهم قبل  
والله أعلم قال ابن بطلان فإن ذهب البخاري إلى الاحتجاج بقول ابن عمر وابن عباس سجدة مع  
صل الله عليه وسلم المبركون فلا حجة فيه لأن سجود المشركين لم يكن على وجه العبادة  
وقد أعظم له وإنما كان لما قبله من الحديث الضعيف أنه ذكر المصنف فلا يستنبط من  
سجودهم جواز السجود على غير وضوء لأن المشرك نجس لا وضوء له إلا بعد إسلامه وإن  
كان البخاري أراد الرد لذلك فهو أشبه وقال ابن المنير الصواب رواية مزروع  
عن ابن عمر أنه كان يسجد للتلاوة على غير وضوء والظاهر من فعل البخاري أنه  
صواب مذهبنا وأصح له بسجود المشركين ولو بدخول البخاري تمام القصة ولا سبب  
سجود المشركين لأن الباعث لهم على السجود الشيطان لا الإيمان ويحتمل شيئا فاجبي القضاء  
بذكر الدين ابن جماعة رجمه الله تعالى بالمذمومة الكافية يقول الصواب والمسجود عن ابن

عنه

عنه أنه كان يسجد للتلاوة على غير وضوء ولعل البخاري رجع ذلك بفعل المبركين فخبرته  
صلى الله عليه وسلم ولما يكره عليهم سجودهم بغير طهارة وقد أطلق الرازي عليه اسم  
السجود فدل على محبة طاهره **باب**  
**من يسجد بسجود القاري** وقال ابن مسعود لم يسجد بسجودكم وهو فلا من  
فقرأ عليه سجدة فقال آجده فإنك إمامنا الذي رأيت في مصنف ابن  
شعبة عن ابن فضال عن الأعمش عن أبي إسحق عن سلم بن جندب عن قتادة عن ابن  
مسعود عن سورة بن إسرائيل قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أقرأها فليكن إمامنا فيها  
ويشهد البيهقي عن علي بن محمد بن بشران عن أبي جعفر الرازي عن محمد بن عبيد الله عن  
الأزرق عن سفيان عن أبي إسحق عن سلم بن جندب عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ابن مسعود فخطرك فقال أنت إمامنا فاسجد تسجد معك وفي سنن سعيد بن مسعود  
من حديث اسمعيل بن عمار عن أسحق بن عبد الله بن كزوه وفيها كلام عن أبي هريرة  
قرأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم سجدة فلم يسجد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
أنت قرأتها ولو سجدت تسجدت معك وعند البيهقي من حديث عطاء بن يسار قال  
بلغني أن رجلا قرأ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آية من القرآن فيها سجدة بعد النبي  
صلى الله عليه وسلم فجد الرجل وسجد النبي صلى الله عليه وسلم معه ثم قرأ الآية فيها سجدة  
عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستظر الرجل أن يسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد فقال  
الرجل يا رسول الله قرأت السجدة فلم تسجد فقال عليه الصلاة والسلام أنت إمامنا  
فلو سجدت تسجدت معك قال الشافعي إن أحببته زيدت ثوابا لأنه سجد على آية  
قرأ عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد وإنما روى الحديثين معا عطاء بن يسار

**باب** من رأى أن الله عز وجل  
لم يوجب السجود **وهو** وميل لغيره من حصين الرجل تسجد السجدة ولم يجلس



قَالَ أَنَا بَيْتٌ لَوْ مَعَدَّ لَهَا كَانَتْ لَا يُؤْبَهُ عَلَيْهِ هَذَا التَّعْلِيلُ ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ فِي مَصْنُوعِهِ  
فَقَالَ عَدَا عَلَى عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ الرَّجُلِ يَتِمَّادِي  
الْتِمَاحَ أَمْعَمًا أَوْ لَمْ يَمْعَمَ قَالَ وَسَمِعَهَا قَالَتْ إِذَا قَالَ مُطَرِّفٌ سَأَلْتُ عَنْهُ نَزَلَ جُصَيْنٌ مِنَ الزَّجَلِ  
لَا يَذْهَبُ بِي سَمِعَ التَّجَدُّ أَمْ لَا قَالَ وَسَمِعَهَا قَالَتْ إِذَا قَالَ مُطَرِّفٌ سَأَلْتُ عَنْهُ نَزَلَ جُصَيْنٌ مِنَ الزَّجَلِ  
هَذَا رَوَاهُ أَيْضًا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ قُضَيْلٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ دَخَلَ  
سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ الْمَسْجِدَ وَفِيهِ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ فَصَدَّ وَابْتَدَعَ فَجَعَلَ يَقُولُ مَا لَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ  
يَا بَا عِبْدَ اللَّهِ لَوْ أَنَّنَا هُوَ لَا قَالَ مَا لَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ وَنَا وَقَالَ ابْنُ بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدٍ  
أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُوهرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعِيدِ  
عَنْ عَطَاءٍ فَذَكَرَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلُ فِي أَبْوَابِ السُّجُودِ ذَكَرَهُ وَقَالَ عُمَانُ بْنُ  
الْتِمَاحَ عَلَى مَنْ يَمْعَمُ رَوَاهُ أَيْضًا ابْنُ بَكْرٍ بِسَنَدِهِ الْمَذْكُورِ إِلَى سَعِيدٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ عَسَلٍ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّمَا السُّجُودُ عَلَى مَنْ سَمِعَهَا قَالَ ابْنُ بَكْرٍ وَرَوَى مِنْ  
وَجْهِ آخَرَ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا السُّجُودُ عَلَى مَنْ جَلَسَ لَهَا وَقَالَ  
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ ابْنِ عَرُوبَةَ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ عُمَانَ قَالَ إِنَّمَا السُّجُودُ  
عَلَى مَنْ جَلَسَ لَهَا وَقَالَ الزُّهْرِيُّ لَا تَسْجُدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ طَاهِرًا فَإِذَا تَسَجَّدْتَ وَأَنْتَ  
فِي خُفٍّ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَإِنْ كُنْتَ رَاكِبًا فَلَا عَلَيْكَ حَيْثُ كُنْتَ وَجْهَكَ حَدَّثَ  
ابْنُ بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ بَكْرٍ عَنْ ابْنِ  
مَدِيكَةَ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ رُبَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدِيدِ عَنْ رُبَيْعَةَ بْنِ عُمَرَ  
ابْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمَسْبُورِينَ التَّحِيَّةَ حَتَّى جَاءَتْ السُّجُودُ فَرَزَ فَجَعَلَ يَسْجُدُ  
أَنَّا سَمِعْنَا إِذَا كَانَتْ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةَ قَرَأَ أَحَدُ أَهْلِهَا إِذَا جَاءَتْ السُّجُودُ قَالَ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا تَسْجُدُ بِالسُّجُودِ  
فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِثْرَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْجُدْ عَنْهُ زَادَ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
لَمْ يَقْبَلْ عَلَيْنَا السُّجُودَ إِلَّا أَنْ نَسْأَلَ فِي سُجُودٍ مِنَ الصَّحْبِ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَزَادَ نَافِعٌ إِلَى آخِرِهِ ٥

والجود

وَالْحَدِيثُ مِنْ أَمْرِ إِدِ الْخَارِجِيِّ وَذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ لَوْ أَمَرَ الْمُقَدِّسُ أَنْ سَعِيدٌ بَرَّ مَشْهُورًا سَنَدَهُ  
وَعِنْدَ ابْنِ بَكْرٍ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْفَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَرَأَ التَّحِيَّةَ وَهُوَ  
عَلَى الْمَنْبَرِ حَ وَفِيهِ وَمَنْعَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا وَأَمَّا مِثْلُ السُّجُودِ فَذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ رِوَايَةِ  
عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ فَإِذَا  
مَرَّ بِالسُّجُودِ كَبَّرَ وَتَسَبَّحَ وَتَعَبَّدَ نَا قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ بَكْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ  
أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ وَفِيهِ كَلَامٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ قَرَأَ عَامَ الْفَتْحِ تَسْبِيحًا وَتَسْبِيحًا وَتَسْبِيحًا وَتَسْبِيحًا وَتَسْبِيحًا وَتَسْبِيحًا وَتَسْبِيحًا وَتَسْبِيحًا وَتَسْبِيحًا وَتَسْبِيحًا  
الرَّاكِبُ لِيَسْجُدَ عَلَى بَيْتِهِ وَقَالَ الْحَاكِمُ صَحَّحَ الْأَشْنَادَ وَمُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ لَمْ يَذْكُرْ  
تَخْرِجُ وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ مِثْلُهَا وَالحَاكِمُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ عَنْ فَاكِشَةَ بَصِيَّةٍ عَنْهَا قَالَتْ  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ يَقُولُ فِي السُّجُودِ مِرْرًا  
سَجْدًا وَخَمْسَ لَذَى خَلْفَهُ وَشَوْقَ سَمْعِهِ وَبَصَرَهُ بِجَوَالِبِهِ وَقَوْلُهُ زَادَ ابْنُ بَكْرٍ فَتَبَرَّكَ اللَّهُ أَحْسَنُ  
لِطَائِفَتِهِ وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ أَنَّ ابْنَ بَكْرٍ وَعَطَاءُ وَالحَسَنُ وَأَبُو صَالِحٍ وَخُفَيْدٌ وَثَابِتٌ وَسَعِيدُ  
ابْنِ جُبَيْرٍ لَا يَسْجُدُونَ فِي السُّجُودِ وَقَالَ ابْنُ بَكْرٍ كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ يَقْرَءُونَ التَّحِيَّةَ وَهُمْ يَمْشُونَ  
فَيَقُولُونَ أَيُّهَا وَسَيِّدُ ابْنِ عُمَرَ الرَّجُلُ يَقْرَأُ السُّجُودَ وَهُوَ عَلَى الدَّائِمَةِ قَالَ يَوْمِي وَفِي  
الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ فَجَعَلَ  
فَطَنَنَّا أَنَّهُ قَرَأَ فِي السُّجُودِ قَالَ الْحَاكِمُ هَذِهِ سُنَّةٌ صَحِيحَةٌ غَرِيبَةٌ أَنَّ الْأَمَامَ تَسْجُدُ فِيهَا بِسُجُودٍ  
بِالْعَدَاةِ مِثْلَ سُجُودِهِ فَيَا بَعْلُ

مَا جَاءَ فِي التَّقْصِيرِ وَكَوْنِهِ بِقِيمٍ حَتَّى يَقْصُرَ ذَكَرَ الصَّحَّاحُ فِي تَقْسِيرِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي بَيْتِهِ الْإِسْلَامِ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْمَغْرِبَ ثَلَاثًا وَالْعِشَاءَ أَرْبَعًا  
وَالْعَدَاةَ رَكْعَتَيْنِ فَلَمَّا بَرَزَتْ آيَةُ الْقِبْلَةِ حَوَّلَ لِرَكْعَتَيْهِ وَكَانَ قَدْ صَلَّى مِنْهُ الصَّلَاةَ  
حَوَّلَ بَيْتَ الْهَدْيِ بِرُفْقِهِ جَزِيلٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ حَوَّلَ لِرَكْعَتَيْهِ



وَأَوْحَى إِلَيْهِ بِأَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَأَمَرَ أَنْ يُصَلِّيَ الْعَصْرَ أَرْبَعًا وَالْعِشَاءَ أَرْبَعًا وَرَكْعَتَيْنِ وَقَالَ  
 يَا مُحَمَّدُ إِنَّمَا الْعَرَبُ بَعْدَ الْأَوَّلِ هِيَ لِلشَّافِرِ مِنْ أَمْنِكَ وَالْعَزَاةُ وَرَوَيْتَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ جَدِّكَ  
 الْمَشَقِّقِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمٍ أَنَّ سَيْفَ عَزَلٍ رَوَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ طَالِبٍ  
 قَالَ سَأَلَ فَوْزَ بْنَ الْحَجَّارِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَقْرِبُ فِي الْأَرْضِ  
 فَكَيْفَ نُصَلِّيَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ شَرًّا  
 أَنْ تَقْطَعَ الْوُحَى فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَحُولِ عَزَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ فَقَالَ  
 اللَّهُمَّ كُنْ لِقَدْ أَمَكُنْكَ عَزَلٌ وَأَصْحَابُهُ مِنْ طُغْيَانٍ هَذَا شَدِيدٌ عَلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
 بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ تَفْتَنَ الْكُفْرُ وَارْتَابَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَشَارَةِ مَعَادٍ مِنْ هَذَا وَحَدَّثَنِي  
 عَنْ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ اقْصَارِ الصَّلَاةِ أَيُّ يَوْمٍ أَهْلُ  
 الْأَوَّلِ يَوْمٍ هُوَ فَقَالَ أَنْطَلَقْنَا نَتَلَقَّى عَمِيرَ الْغَدِيرِيِّ ابْنَةَ مِنَ الشَّامِ حَتَّى إِذَا احْتَمَيْنَا بَعْلَ قَرْيَتِنَا  
 الْعَصْرَ حَجَّ وَلَمْ يَخْرُجْ الْمُسْتَدِلُّ لِابْنِ الْأَشْبِجِ كَانَ قُصْرُ الصَّلَاةِ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ  
 وَفِي تَفْسِيرِ التَّعْلِيْقِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ صَلَّى صَلَاةً قُصْرًا فَصَلَّى صَلَاةً الْعَصْرِ قُصْرًا هَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي أَنَّ عَزَلَهُ ذِي الْأَمْرِ حَسْبُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمٍ  
 وَحُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَعَهُ عَشْرَ يَوْمٍ يَقْصُرُ  
 فَخَرَّ إِذَا سَافَرَ ثَلَاثَةَ عَشْرَ يَوْمًا وَإِنْ زِدْنَا ثَمَانًا بِمَنْدَأِ أَبِي دَاوُدَ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَضَانَ ثَلَاثَ عَشْرَ يَوْمًا يُصَلِّيُ رَكْعَتَيْنِ وَفِي لَفْظِ سَبْعَ عَشْرَ يَوْمًا وَأَكْثَرُ  
 الرِّوَايَاتِ ثَلَاثَ عَشْرَ يَوْمًا الْعَدْلُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَلَفْظُهُ أَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَ  
 ثَمْسَ عَشْرَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَاحْمَدُ بْنُ حَسَلٍ الْوُحَيْتِيُّ  
 وَسَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَفِي السَّنَنِ الصَّحِيحِ  
 نَرْسُلُ وَرَوَاهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الزُّهْرِيِّ رَوَاهُ  
 أَبُو أَيُّوبَ شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مُسْنَدًا وَهُوَ مُسْنَدٌ صَحِيحٌ خِلَافَ مَا ذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَ

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ لَمَّا أُعْلِمَ بِمَا سَبَقَ مِنْ قَوْلِهِ وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ شَافِرُ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدُ أَصْلَى ثَلَاثَةَ عَشْرَ يَوْمًا رَكْعَتَيْنِ وَرَكْعَتَيْنِ وَعِنْدَ  
 أَبِي دَاوُدَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَنٍ قَالَ سَمِعْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَيْحِ ثَلَاثَةَ عَشْرَ يَوْمًا لَا يُصَلِّيُ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ وَيَقُولُ يَا أَهْلَ الْبَلَدِ صَلُّوا أَرْبَعًا  
 فَإِنَّا سَعْدُ فِي سَنَةِ جَدْعَانَ وَقَالَ الْحَاكِمُ فِي الْأَيْلِيلِ أَصْحَابُ بَعْضِ عَشْرَةٍ وَعِنْدَ  
 الْبَيْهَقِيِّ مِنْ حَدِيثِ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ سَبْعَ عَشْرَ  
 يَوْمًا رَكْعَتَيْنِ بِحَاكِمِ الطَّائِفِ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ مَنْ رَوَى سَبْعَ عَشْرَ يَوْمًا يَوْمَ الدُّخَانِ  
 وَيَوْمَ الْخُرُوجِ وَمَنْ رَوَى سَبْعَ عَشْرَ يَوْمًا يَوْمًا ثَمَانِ عَشْرَ يَوْمًا يَوْمًا يَوْمًا  
 وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ بَعْدَ حَدِيثِ أَبِي حَسَنٍ جَمَاعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ  
 إِلَى مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَكَانَ يُصَلِّيُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ قِيلَ كَرَأْتُمْ قَالَ مَشْرَافًا وَعِنْدَ  
 أَبِي دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَنِي كَنْزٍ  
 يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ وَقَالَ أَبُو جَرْمُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ أَنَّهُ رَأَى أَوْفَى ثَقَفَةً وَبَاقِي  
 مِنْ فِي السَّنَةِ لَا يَسْأَلُهُمْ وَفِي عِلَالِ التِّرْمِذِيِّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ رَوَى عَنْ أَبِي ثَوْبَانَ عَنْ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَذَكَرَ أَبُو بَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ فِي كِتَابِ الْأَوَّلِ الْبَغِيَّةِ قَالَ وَلِ  
 الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَبِي سَابُورٍ قَالَ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ وَيَقْطُرُ وَيَقُولُ  
 مَا أَذْهَبَ كَيْ مَعَانِي وَمَنْ يُوَافِقُنِي الْعَزْلُ قَالَ أَبُو بَلَالٍ هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ  
 وَعِنْدَ أَبِي الْجَوَازِيِّ مَوْصُفًا كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ إِلَى أَبِي عُمَرَ وَهُوَ أَمِيرُ بَغْدَادٍ أَنَا قَدْ  
 اسْتَعْمَرْتُ زَمَانًا لَخَافَ عَزْلًا وَقَدْ أُنِي عَلَيْنَا سَبْعَ سِنِينَ وَقَدْ وَلَدْنَا أَوْلَادًا فَمَكَرَ مَلَائِكَةُ كَتَبَتْ  
 إِلَيْنَا أَنْ نَعْمَ صَلُّوا لَكُمْ رَكْعَتَانِ فَكَبَّتِ إِلَيْنَا بِمَا فَكَبَّتِ أَبْنَاءُ كَتَبَتْ إِلَيْنَا سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتُ يَقُولُ مَنْ أَحَدٌ بِسُنَّتِي هُوَ مِنِّي وَمَنْ دَفَعَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
 الْحَوَارِيُّ فِي حَدِيثٍ بَاطِلٍ اخْتَلَفَ الْقَوْمُ فِي الْمَدِينَةِ إِذَا نَوَى الْمُسَافِرُ إِلَّا قَامَ بِهَا

وَمَنْ رَوَى سَبْعَ عَشْرَ يَوْمًا يَوْمًا ثَمَانِ عَشْرَ يَوْمًا يَوْمًا  
 وَمَنْ رَوَى سَبْعَ عَشْرَ يَوْمًا يَوْمًا ثَمَانِ عَشْرَ يَوْمًا يَوْمًا



















كَانَ يُسَافِرُ وَوَجَّاهُ وَلَمْ يَقْصُرْ بِمِلْكَانَ عَمْرٍوسَافِرًا فِي مَكَاتِهِ فَلَمَّعِمَ وَمَعْنَاهُ بَعْدَ  
 إِذْ قِيلَ أَحَدُ أَنَّ الْمُسَافِرَ إِذَا مَرَّ بِمَلَكَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَالٌ أَنْ يَسْجُدَ حَتَّى  
 الْمَقِيمِ وَلَمْ يَلِ الْقَنِيَّةَ إِذَا دَخَلَ الْمُسَافِرُ مَعْرًا وَتَزَوَّجَ لَا يَصِيرُ مَقِيمًا بِنَفْسِ الشَّرْخِ بِخِلَافِ  
 الْمَرْأَةِ وَذَكَرَ الْقُرْطُبِيُّ أَنَّ الْوَجْهَ فِي أَمْرٍ عَمْرٍوسَافِرًا أَنَّهُ هُوَ وَعَاصِيَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالُوا لَا  
 أَنَّ الْقَصْرَ رُحْمَةً عَزِيزَةً وَاجِبٌ فَاحْذَرُوا الْأَكْلَ الْأَنْتَزُو لَوْلَا ذَلِكَ مَا أَقْبَرُوا عَمْرٍوسَافِرًا وَلَمْ يَنْتَهِي كَلَامُهُ  
 وَبِهِ نَظَرٌ مَا فِي حَجِّ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ حَبَّتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّعْرِ فَلَمْ يَبْزُدْ  
 عَلَى رُكْعَتَيْنِ حَتَّى قُبِرَ وَحَبَّتْ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رُكْعَتَيْنِ حَتَّى قُبِرَ وَعَمْرٍوسَافِرًا يَزِدُّ عَلَى رُكْعَتَيْنِ  
 حَتَّى قُبِرَ وَحَبَّتْ عُمَرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رُكْعَتَيْنِ حَتَّى قُبِرَ وَحَبَّتْ عُمَرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رُكْعَتَيْنِ حَتَّى قُبِرَ  
 مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَ عُمَرَ وَعُمَرَانِ فَكَانُوا يَصَلُّونَ الطُّغْرَةَ وَالْعَصْرَ وَرُكْعَتَيْنِ  
 رُكْعَتَيْنِ لَا يَصَلُّونَ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا وَرَوَاهُ أَبُو عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
 يَصَلِّي قَبْلَ وَبَعْدَ مَذْكَرِ التَّوْحِيدِ أَنَّهُ مَرَّ بِوَايَةِ عَطِيَّةِ الْهَوْنِيِّ وَهُوَ مَسْبُوعٌ فَصَلَّى  
 نَحْرًا أَنْ عُمَرَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَصَلِّي رُكْعَتَيْنِ حَتَّى قُبِرَ وَهُوَ غَالِفٌ لَمَّا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ  
 أَبِي عُمَرَ حَبَّتْ عُمَرَ فَكَانَ يَصَلِّي رُكْعَتَيْنِ حَتَّى قُبِرَ وَهُوَ غَالِفٌ لَمَّا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ  
 عُمَرَ فِي الْأَسْفَارِ إِلَّا بِمَنْ فَيَأْتِي عُمَرَ إِنَّمَا أَمْرٌ بِالْإِسْرَافِ عَلَى مَا قَرَأَ فِي حَجِّهِ مِنْ حَجِّ الْمَسْحِ  
 حَتَّى يَنْتَهِيَ عِنْدَ التَّوْحِيدِ وَاسْتَبْرَاحَ أَبُو مُسْعُودٍ بِرَبِّهِ أَنْ عَمْرٍوسَافِرًا خَالَفَ الْقَوْمَ إِذَا لَوْ  
 أَنَّهُ تَرَكَ الْقَصْرَ مِمَّا لَمْ يَصَلِّ خَلْفَهُ وَذَكَرَ الْإِسْرَافُ أَنَّ أَبُو مُسْعُودٍ كَانَ يَرَى الْقَصْرَ  
 قَرْنًا فَلَا يَلِ مَذْكَرَ الشَّرْحِ وَبِهِ ذَلِكَ نَظَرٌ لَمَّا اسْتَلْخَمَ مِنْ أَنَّ أَبُو مُسْعُودٍ مَعَ عَمْرٍوسَافِرًا  
 وَمَعْنَاهُ بِخِلَافِ شَرِّ قَوْمٍ لَمْ يَنْتَهِيَ الْقَصْرَ فَمَا كَانَ الْبُخَارِيُّ هَذَا إِسْرَافًا وَبِهِ ذَلِكَ  
 بِحَيْثُ أَبُو عُمَرَ سَلَّمَ نَحْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَ عُمَرَ وَهُوَ غَالِفٌ لَمَّا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ  
 رُكْعَتَيْنِ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِسَبْعِينَ رُكْعَةً وَقَالَ إِنْ كَانَ النَّاسُ يَرَوْنَ ذَلِكَ مَعَ  
 خِلَافٍ مِنْ تَقُولُ إِنَّمَا يَقْصُرُ الْمَسَافِرُ فِي خَوْفٍ أَوْ جُزْبٍ ذَكَرَ فِي تَقْصِيرِهِ عَمْرٍوسَافِرًا فِي مَكَاتِهِ

عمران

الأنصاري

الْأَنْصَارِيُّ عَمْرٍوسَافِرًا عَمْرٍوسَافِرًا عَمْرٍوسَافِرًا عَمْرٍوسَافِرًا عَمْرٍوسَافِرًا عَمْرٍوسَافِرًا عَمْرٍوسَافِرًا عَمْرٍوسَافِرًا  
 أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ فِي السَّفَرِ أَمَّا أَصْلَانِ فَقَالُوا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَانَ يَصَلِّي فِي السَّفَرِ رُكْعَتَيْنِ فَقَالَتْ ————— إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
 جُزْبٍ وَكَانَ يَخَافُ قَبْلَ تَحَاوُلِ أَنْتُمْ وَسَلِّ لِقَطْعَةِ عِنْدَهُ وَكَانَتْ تَصَلِّي فِي السَّفَرِ أَرْبَعًا وَتَسْجُدُ  
 أَبُو عُمَرَ عَمْرٍوسَافِرًا قَالَ قُلْتُ لِعَطَاءِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
 يَسْجُدُ فِي السَّفَرِ قَالَ عَائِشَةُ وَسَمِعْتُ مِنْ أَبِي قَاصِرٍ وَفِي الْأَشْهُدِ كَارِ مَا سَمِعْتُ سَمِعْتُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ  
 عَلَيْكُمْ بِشَأْنِكُمْ فَإِنَّا أَعْلَمُ بِشَأْنِكُمْ قَالَ ————— أَبُو عُمَرَ فَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِمُ الْقَصْرُ وَلَا نَهَا عَنْهُمَا  
 وَفِي الْمَعْرِفَةِ وَرَوَيْنَاهُ مِنَ السُّنَنِ وَبِهِ عَمْرٍوسَافِرًا عَمْرٍوسَافِرًا عَمْرٍوسَافِرًا عَمْرٍوسَافِرًا عَمْرٍوسَافِرًا  
 أَنَّهُمَا كَانَا يَتِمَّانِ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ وَرَوَيْنَاهُ جَوَادَ الْأَمْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي  
 قَلَابَةَ وَقَالَ ————— أَبُو أَيُّوبَ شَيْبَةَ عَمْرٍوسَافِرًا وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرٍوسَافِرًا  
 أَبُو عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ لَا يَقْصُرُ الصَّلَاةُ إِلَّا فِي جُزْبٍ أَوْ  
 جُمُودٍ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّمَا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ مَنْ كَانَ حَاجًّا أَوْ مَحْضَرًا  
 وَرَوَاهُ عَنْ أَبِي عُلَيْيَةَ عَنْ أَبِي يُوْبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ وَكَذَلِكَ أَقَالَهُ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَفِي الْأَشْهُدِ كَارِ  
 عَنْ عَطَاءِ مَا أَدْرَى أَنَّ يَقْصُرُ الصَّلَاةُ إِلَّا فِي سَبِيلٍ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ كَانَ مِنْ ذَلِكَ لَا يَقُولُ  
 هَذَا كَانَ يَقُولُ يَقْصُرُ فِي كُلِّ ذَلِكَ وَكَانَ طَاوُسُ يَسْأَلُهُ أَلَمْ يَقُولْ أَتَسَافِرُ لِبَعْضِ سَاجِدٍ  
 أَفَاقْصُرُ الصَّلَاةَ فَيَسْأَلُكَ وَيَقُولُ إِذَا جِئْنَا حَاجًّا أَوْ عَمَارًا صَلَّيْنَا رُكْعَتَيْنِ قَالَ ————— أَبُو عُمَرَ  
 ذَهَبَ دَاوُدُ فِي هَذَا إِلَى قَوْلِ أَبِي مُسْعُودٍ وَهُوَ يَقْصُرُ لِأَصْلِهِ فِي تَرْكِ الظَّاهِرِ الْكَابِ إِذَا لَمْ يَخْضَرْ  
 ضَرْبًا مِنْ ضَرْبٍ وَاحْتَمَلَتْ أَهْلُ الظَّاهِرِ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ فَطَائِفَةٌ قَالَتْ يَقُولُ دَاوُدُ وَقَالَ  
 أَكْثَرُ مَنْ يَقْصُرُ كُلِّ مُسَافِرٍ الْعَامِي وَالْمَطْبُوعُ كَذَلِكَ أَيْ حَيْثُ وَذَهَبَ بِكَ وَالشَّافِعِيُّ إِلَى  
 أَنَّهُ لَا يَقْصُرُ إِلَّا مَنْ سَافَرَ فِي طَاعَةٍ إِنْ سَاحَ فَإِنْ سَافَرَ مُتَلَذِّذًا أَوْ شَهْدَةً فَلَا يَقْصُرُ وَلَا  
 يَقْصُرُ وَعِنْدَ الطَّيْبِيِّ وَسَمِعْتُ حَجَّ عَنْ الْعَالِبَةِ قَالَ سَافَرْتُ إِلَى مَكَّةَ شَرَفًا



عَالَى فَكَتُّ أَصْلِي رَكْعَتَيْنِ فَلَقِينِي قُرْآنًا مِنْ أَمْرِ هَذِهِ النَّاحِيَةِ فَقَالُوا كَيْتُ تَقْبَلُ قُلْتُ  
رَكْعَتَيْنِ قَالُوا أَلَيْسَ أَوْ قُرْآنًا قُلْتُ كُلُّ ذَلِكَ سُنَّةٌ وَقُرْآنُ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
رَكْعَتَيْنِ قَالُوا إِيَّاهُ كَأَنِّي فِي حَرْبٍ قُلْتُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَتَدْخُلَنَّ الْمَدِينُ أَمْرًا مِنْ شَأْنِ اللَّهِ  
أَمِينٌ مُخْلِقِينَ دُوسِكُمْ وَمُقَفِّرِينَ لِحَنَانُونَ وَقَالَ — وَإِذَا أَصْرَتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ بِكُمْ  
جُنَاحُ أَنْ تَقْضُوا مِنْ الصَّلَاةِ الْآيَةَ وَقَدْ أَوْفَحَ هَذَا الْأَمْرُ مَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ يَحْيَى  
ابْنِ أُمَيَّةَ قَالَ قُلْتُ لِمُعَذِّبِ الْخَطَّابِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَنْ تَقْضُوا مِنْ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ  
أَنْ تَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ فَقَدْ أَمَرَ النَّاسُ فَقَالَ عُمَرُ عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتُمْ مِنْهُ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَدَقْتُ نَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَأَقْبَلُوا صَدَقَتَهُ  
وَالْإِسْبَاطُ كَارِغًا حَنَظَلَةُ الْجَدَا قُلْتُ لِأَبْنِ عُمَرَ أَصَلَّى فِي السَّعْدِ وَرَكْعَتَيْنِ وَاللَّهُ تَعَالَى  
يَقُولُ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ تَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا أَتَقَاتَلُ كَذَا سَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَفِي شَارِحِ إِنْشَاءِ لَيْ نَعِيمَ سَلِيمَانُ سَلِيمَانُ سَلِيمَانُ سَلِيمَانُ سَلِيمَانُ سَلِيمَانُ سَلِيمَانُ  
شَرِيكَ عَنْ قَبْرِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي الْكَوَادِ سَأَلْتُ أَبْنَ عُمَرَ عَنْ صَلَاةِ السَّعْدِ فَقَالَ رَكْعَتَانِ  
تَمَرَّتْ مِنَ السَّمَاءِ فَإِنْ شِئْتُمْ فَرُدُّوهَا إِلَى الْإِمَامِ الْمُسْتَدْحَجِيِّ رَأَى الْعُسُوجَ الْمُضَرِّيَ لِقَرَانِي  
عَلَيْهِ عَنِ الْإِمَامِ بِمَا الَّذِينَ الْمُضَرِّيَ سَأَلْتُ قَالَ سَأَلَ ابْنَ مَرْيَسَةَ سَأَلَ الْبَرْقَانِي سَأَلَ الْإِسْمَاعِيلِي  
سَلَامُ مُحَمَّدٍ الْفَضْلُ الْمُجَادِدِي سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الدَّمَشَقِيُّ شَرِيكَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ وَأَبْنِ عُمَرَ قَالَا سَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ فِي السَّعْدِ رَكْعَتَيْنِ وَمِنْ مَنَازِحِ  
سَيَاتِي فِيهِ زِيَادَةٌ بَعْدُ وَأَمَّا مَنِي فَذَكَرْتُهَا مِنْ الْمُسْتَبِ الْكَلْبِي فِي كَابِهَا أَسْمَاءُ  
الْبُلْدَانِ رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ إِلَى مَا سَمِعْتُ مِنْ لَدُنِّي بِهَا الْكَلْبِي الَّذِي فَرَدَى  
بِإِسْمَاعِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَنِي مِنَ النِّيَّةِ قَالَ — وَأَخْبَرَنِي أَيُّ هَذِهِ السَّابِ  
إِنَّمَا سَمِعْتُ مِنْ لَدُنِّي فِيهَا مِنَ السَّعْدِ وَالْدَمِ فِي قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَيُقَالُ أَنَّ جَبْرِيلَ لَمَّا أَتَى أَدَمَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنِي قَالَ لَهُ مَنْ فِي قَوْلِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ وَقَالَ الْبُكْرِيُّ فِي مُعْجَرٍ مَا شَتَجَرُ هُوَ

خبر



ذَا الْحِجَّةِ وَكَانَ دُخُولُهُ عَلَى آتِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاَحَدِ وَبَاتَ بِالْحَضْبِ لَيْلَةَ الْاَوَّلِ بِقَارِيعِ  
 عَشْرٍ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ اَعْمَرَتْ عَائِشَةُ وَخَرَجَ مَبِيعَةً مَسَارًا وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ لَسْتُ  
 اَعْقُظُ فِي شَيْءٍ مِنْ اَلْاَخْبَارِ اَنْ اَتَّبِعَ عَلَى آتِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَزْمَعَ فِي شَيْءٍ مِنْ اَسْقَانِ عِلَّا  
 اِقَامَهُ اَيَّامَ مَعْلُومَةٍ غَيْرِ هَذِهِ السَّفَرِ الَّتِي قَدِمَ فِيهَا مَكَّةَ لِحِجَّةِ الْوَدَاعِ فَانَّهُ قَدِمَهَا  
 مُزْمِعًا عَلَى الْحَجِّ وَلَمْ يَقْضِهَا اِلَّا ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ كَوَاسِلِ الْخَامِسِ وَالسَّادِسِ وَالسَّابِعِ وَبَعْضُ الرَّابِعِ وَفِي  
 لَيْلَتِهِ وَلَيْلَةِ الثَّانِيَةِ وَبَعْضُ يَوْمِ الثَّامِنِ فَلَمْ يَكُنْ مِنْكَ اِنْ مَنَعَ عَلَى مَقَامِ اَرْبَعَةِ اَيَّامٍ بِهَا  
 فِي بَلَدٍ وَاحِدَةٍ وَسَيَأْتِي اِنْ شَاءَ اللَّهُ عَالِي ذَلِكَ فِي الْحَجِّ **بَابُ**  
 فِي كَرِهَةِ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ وَنَحْوِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّهْوُ يَوْمًا وَلَيْلَةً كَانَ يَخْلُفُ  
 بِرِدِّ مَا ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَابِ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ اَنْ تَسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ حَجَّ وَكَانَ  
 ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍاءَ يَقُولُ اِنْ لَمْ يَزِدْ اَرْبَعَةَ بَرْدٍ وَفِي سِتَّةٍ عَشْرَ فَرَسًا مَدَّ النَّفْلُ  
 ذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ فَقَالَ ابْنُ أَبِي حَامِدٍ الْحَافِظُ اِذَا مَرَّ مِنْ اَحْمَدَ اَوْ يَوْمَ كَرِهَةِ النِّسَاءِ  
 بِابْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍاءَ مَسِيرَةَ حِجَّاجٍ لَيْسَتْ حَدَّثَنِي بِرَدِّهَا عَنْ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ  
 رَاجٍ اَنْ ابْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍاءَ كَانَ يَصَلِّيَانِ رَكْعَتَيْنِ وَيَقْصُرَانِ فِي اَرْبَعَةِ بَرْدٍ فَاعْرِضْ ذَلِكَ  
 قَالَ ابْنُ عُثْمَانَ مَدَّ مِنْ ابْنِ عَمْرٍاءَ مَعْرُوفَةً فِي تَقْلِيدِ الْبَقَايَا مِمَّا يَلِ الْاِسْنَاءِ  
 عَنْهُ مِنْ وَجْهِهَا مَا رَوَاهُ عَنْهُ الرَّادِّي عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ اَنْ  
 ابْنَ عُثْمَانَ عَنْ عَمْرٍاءَ اَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَمْرٍاءَ الْجَرْمِيُّ عَنْ  
 عَطَاءِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ اَنْ يَكُونَ رَأْيَا اَلْمَا شَيْبَةَ اَنْ يَكُونَ وَفِي قَارِيعَةِ اَهْلِهِ عَالِي عِلْمٍ وَفِي  
 الْمَوْطَأِ بِمَكَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ سَالِمٍ اَنْ ابْنَ عُثْمَانَ كَانَ يَصَلِّي اَرْبَعَةَ رَكْعَاتٍ فِي اَرْبَعَةِ بَرْدٍ  
 قَالَ بِمَكَّةَ وَفِي ذَاتِ النَّصْبِ وَالْمَدِينَةِ اَرْبَعَةَ بَرْدٍ وَعِنْدَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍاءَ عَنْ  
 ابْنِ عُثْمَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى اَرْضِ لُبْدٍ ذَاتِ النَّصْبِ فَتَقَرَّرَ فِي سِتَّةٍ عَشْرَ فَرَسًا وَفِي  
 مَكَّةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ اَنْ اَبَاهُ رَكِبَ إِلَى رَيْدٍ فَقَصَرَ الصَّلَاةَ فِي مَسِيرَةٍ ذَلِكَ

مترادف  
 سلمه

قال

قَالَ بِمَكَّةَ وَذَلِكَ خَوْفٌ مِنْ اَرْبَعَةِ بَرْدٍ قَالَ ابْنُ عُثْمَانَ خَالَفَهُ عَمَلُ ابْنِ شِهَابٍ  
 فَقَالَ وَذَلِكَ خَوْفٌ لَا يَمِيزُ مِثْلًا وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَكِّيٍّ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ اَنْ  
 عَبْدَ اللَّهِ يَقْصُرُ فِي الْيَوْمِ مَسِيرَةَ النَّهَارِ قَالَ سَالِمٌ وَخَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى اَرْضِ لُبْدٍ وَذَلِكَ  
 مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثِينَ مِثْلًا فَقَصَرَ قَالَ ابْنُ عُثْمَانَ اَمَّا رَوَايَةُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَكِّيٍّ فَاطْلُقْهَا  
 وَفَمَا يَخْلُفُ مَا فِي الْمَوْطَأِ وَامَّا رَوَايَةُ عَمَلٍ فَانْ لَمْ تَكُنْ وَهَمًا فَحَتَّى تَكُنْ اَنْ يَكُونَ  
 مَوْضِعًا مُتَّسِعًا كَالْاَقْلِيمِ فَيَكُونُ تَقْدِيرُكَ إِلَى اُخْرَى وَتَقْدِيرُ عَمَلٍ إِلَى اُولَى وَبِمَكَّةَ  
 اَعْلَمَ بِنَوَاحِي بَلَدِهِ قَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِ اَهْلِ الْمَدِينَةِ  
 فَمَنْ مَنَعَ بَيْنَ الْمَقَالِ اِلَى خَنَازِيرِ جَنَابِ رَسُوْلِهِ  
 وَجَنَابِ رَيْدٍ رَمَا كَانَتْ بَعِيدَةً الْاَقْطَارُ وَفِي الْحِجْلِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ عَنْ نَافِعٍ  
 اَنْ ابْنَ عُثْمَانَ كَانَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ فِي مَسِيرَةِ اَرْبَعَةِ بَرْدٍ قَالَ ابْنُ عُثْمَانَ وَهَذَا اِمْتِنَانُ اخْلُفَ  
 فِيهِ عَلَى ابْنِ عُثْمَانَ قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ نَافِعٍ اَنْ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ اِذَا فِي مَا يَقْصُرُ  
 فِيهِ الصَّلَاةَ مَا لَمْ يَخْبِئْهُ وَهُوَ مَسِيرَةً ثَلَاثَ فَوَاصِدٍ وَقَدْ اخْلُفَ عَلَى ابْنِ عُثْمَانَ فِي ذَلِكَ وَافْجَحَ  
 مَا رَوَى عَنْهُ مَا رَوَاهُ ابْنُ سَالِمٍ وَنَافِعٌ اَنْهُ كَانَ لَا يَقْصُرُ اِلَّا فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ اَرْبَعَةَ بَرْدٍ وَرَوَى  
 بِمَكَّةَ عَنْ نَافِعٍ اَنْهُ كَانَ يَسَافِرُ مَعَ مَوْلَاهُ الْبَرْقِيِّ فَلَا يَقْصُرُ وَهَذَا اخْلَافٌ لِمَا رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ  
 وَنَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ اَنْهُ لَا يَسَافِرُ السَّاعَةَ مِنَ النَّهَارِ فَقَصَرَ الصَّلَاةَ وَمَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ  
 عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ اَنْهُ كَانَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ فِي مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ وَهَذَا اِنْ اَلْخَيْرَانِ مِنْ رَوَايَةِ  
 الْكُوفِيِّينَ عَنْهُ فَكَيْفَ تَقْبَلُهُمَا مَعَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ اخْلَافِهَا لِسَالِمٍ وَنَافِعٍ وَفِي الصَّنِيفِ عَنْ ابْنِ  
 زَكْرِيَّا بِمَكَّةَ اَنْهُ لَمَّا رَوَى ابْنُ عُثْمَانَ كَانَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ فِي مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ وَفِي مَكَّةَ  
 وَجَدَهُ وَفِي مَسِيرَةِ مَكَّةَ وَعُسْفَانَ قَالَ بِمَكَّةَ وَذَلِكَ اَرْبَعَةَ بَرْدٍ حَدَّثَنَا  
 ابْنُ اَبِي حَبِيبٍ قُلْتُ لَأَبِي سَامَةَ حَدَّثَكُمْ عَمَّا رَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ اَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ لَا تَسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ اِلَّا مَعَ ذِي حَيْضٍ وَنَافِعٌ

بطله







معذرة وفخره قال ابن سينا هو ثلاثة أميال أو ستة أميال  
 لأن صاحبه إذا مشى قد استراح كأنه سكن والفرسخ الشكوك وفي الجامع قيل  
 إنما سمى فرسخاً من السعة وقيل المكان الذي يكون فيه فرجة فهو فرسخ وقيل الفرسخ  
 الطويل وفي جميع الغرائب فرسخ الليل والنهار ساعتهما وأوقاتهما وفي الفحاح  
 هو فادس مبرك والميل من الأرض معزوف وهو قدر ممد البصر وقيل  
 ليس له حد معلوم وقيل هو ثلاثة آلاف ذراع وعن يعقوب منتهى ممد البصر  
 وفي التنبيهات الميل عشرة غلوات والغلو طلق الفرس وهو ما يتأخر ذراع وفي  
 المغرب للطبري الغلو ثلاث مائة ذراع إلى أربع مائة وقيل هي قدر رمية بينهم  
 والميل الهاشمي لأن بني هاشم جددوه وأعلموه وقال ابن عبد البر أصح ما  
 في الميل أنه ثلاثة آلاف ذراع وخمس مائة وقيل أربعة آلاف ذراع وقيل ألف خطوة  
 بخطوة الميل وقيل هو أن ينظر إلى الشجر فلا يعلم أموات أو ذاهب وأرجل هو أم  
 امرأة قال وقيل اثنا عشر ألف قدم وعن الجرجري قال  
 أبو نصر هو قطعة من الأرض مائة الفيلين وقوله لا نسافر المرأة ظاهراً للأحاديث  
 الواردة في الباب يلزم منها أن يكون المجر مشروطاً في وجوب الحج على المرأة وقد روى ذلك  
 عن الشعبي والحسن وهو مذهب أبي حنيفة وفتحاً أصحاب الحديث وفي كتاب الحج للطبري  
 وعن أبي حنيفة لا يجوز لها الخروج مع نساء ثقات وقوم مأمونين واختلف أصحابه فقال  
 بعضهم المجر مشروط في الوجوب فإذا لم يجدوا لم يلزمها الحج وقال بعضهم هو مشروط في الأدلة لا في  
 الوجوب وبذلك قاله مالك قول النبي صلى الله عليه وسلم يا عدي حافر يوشك أن يخرج  
 الطعنة من الجرح يوم البيت لا حوار معها لا تخاف إلا الله عز وجل وبه الدليل أنه أخبر  
 بطهوا بالإسلام وانتشرا بالعذل حتى يخرج المرأة وهذا فلو شرط معها المجر لم يطل هذا  
 المعنى وذهب عطاء وابن جبير وابن سيرين والأوزاعي ومالك والشافعي إلى أن ذلك

ليس بشرط روى مثله من مائتين لكن الشافعي بشرطه في أحد قوليه أن تكون مهابتاً  
 ثقات أو امرأة ثقة قال النودى فلو وجدت امرأة واحدة ثقة لا  
 يلزمها الحج بل يجوز لها الحج معها هذا هو الصحيح قال الشافعي وظاهر قول مالك على اختلاف  
 المتأويل قوله يخرج مع رجل أو نسائه فلو خرج مع رجل أو نسائه جئنا من أجدال الجسدين وأكثر  
 ما نقله عنه أصحابنا اشتراط النساء وسبب هذا الخلاف مخالفة ظاهر هذه الأحاديث  
 لظاهر قول مالك فيكون على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً واجتمع الأمة أن  
 المرأة تلزمها حجة الإسلام بهذه الآية ويقولون في الإجماع على حجة المرأة قد كرمنا الحج  
 فأرضنا مع الأحاديث الواردة لانساف المرأة إلا مع ذي محرم فاختلف العلماء في تأويل  
 ذلك فجمع أبو حنيفة ومن قال بقوله بينهما بأن محل الحديث مسبقاً للإستطاعة في حق المرأة  
 ورأى مالك ومن قال بقوله أن الإستطاعة تنقيها سنة في حق الرجال والنساء وأن الأحاديث  
 المذكورة في هذا لا تنعزل عن الاستقار الواجبة وأنفق العلماء على أنه ليس لها أن يخرج في  
 غير الحج والعمرة إلا مع ذي محرم حاشي المخرج من دار الجلب ما تنفقوا على أنها حرام من دار الجلب  
 إلى دار الإسلام ولا من دار الجلب من دار الجلب ما تنفقوا على أنها حرام من دار الجلب  
 الشك في ذلك فثبت ثبات في كل الاستقار بلا زوج ولا محرم قاله يماز ورد هذا  
 بأن المرأة مطلقة الطهر والبر لا يقطع ولا يقطع وفي كتاب الحج للطبري قال ابن عبد البر  
 لا يخرج مع نسائه لئلا يتأخر عنها وأما اختلاف العلماء فلهذا فهو بسبب اختلاف  
 المتأويل واختلاف المؤيد وليس في النبي عن الصلاة في نساء يوم أو يومين  
 قال النبي فأنتم على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم لا تهاجروا عجمي  
 فقال لا بأس به من سفر ما يؤمن من عجمي فقال لا بأس به من سفر ما يؤمن من عجمي  
 وذكر ابن السكيت في كتابه ما سمع من أصحابنا من رواية واحدة سمعته في وطني وروى  
 ثمة هذا من هذا وهذا صحيح وليس في هذا كذا في حديث لا بأس به عليه إمام السلف وقيل



تَحْتَمِلُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا بِأَنَّ الْيَوْمَ الْمَفْرُودَ وَاللَّيْلَةَ الْمَفْرُودَةَ بِمَعْنَى الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ الْمَفْرُودَيْنِ وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ  
 إِشَارَةٌ إِلَى مَدَّةِ الذَّهَابِ وَالْيَوْمَانِ إِشَارَةٌ إِلَى مَدَّةِ الذَّهَابِ وَالرَّجُوعِ وَالْإِشَارَةُ بِشَاوٍ  
 عَلَى مَدَّةِ الذَّهَابِ وَالرَّجُوعِ وَالْيَوْمِ الَّذِي تَقْضِي فِيهِ الْحَاجَةُ وَمِمَّا يَكُونُ مَدَّةً لَا تَسْتَلِيزُ إِلَّا قَلِيلًا  
 الْعَدَدُ فَلْيَوْمٍ لِوَاحِدٍ أَوَّلُ الْعَدَدِ وَأَوَّلُهُ وَالْأَوَّلُ أَوَّلُ الْكِبَرِ وَالْأَوَّلُ أَوَّلُ الْعِلْمِ أَقْلُ الْجَمْعِ  
 وَقَوْلُهُ لَا يَحْتَمِلُ لِمَا رَأَى قَالِ التَّحْلِيلُ عَلَى الْعُمُومِ يُلِجُّ لِلْوُجُودِ بِإِنْ الْمَرَّةِ  
 كَمَرَّةٍ مَعَ مَبْنِيٍّ وَالتَّحْلِيلُ فِيهِ الشَّكُّ وَالْمُجَالَّةُ وَهُوَ قَوْلُ الْكَافَّةِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَذْهَبِ  
 مِنْهُ الْمُجَالَّةُ وَمَوْجِبُهَا وَأَخْلَفَ فِي الْحَرَمِ فَيَجُوزُ لَهَا الْمَسَافَةُ مَعَ مَجْرَمِهَا بِالسَّبَبِ كَأَنَّهَا وَبَيْنَهَا  
 وَأَبْنُ أَخِيهَا وَأَبْنُ أَخِيهَا وَحَالَهَا وَعَسِيَّتُهَا وَمَعَ مَجْرَمِهَا بِالرَّجْعَةِ كَأَنَّهَا مِنْ لَدُنْهَا وَأَبْنُ  
 أَخِيهَا وَأَبْنُ أَخِيهَا مِنْهُ وَنَحْوِهَا وَمَعَ مَجْرَمِهَا مِنَ الْمَصَاهِرِ كَأَنَّ رُوحَهَا وَأَبْنُ رُوحِهَا وَكَرَامَةُ  
 فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَكَذَا يَجُوزُ لِمَوْلَا لَا يَخْلُقُهَا وَالنَّظَرُ إِلَيْهَا مِنْ مَجْرَمِهَا وَلَكِنْ لَا يَحْتَمِلُ النَّظَرُ بَيْنَهُمَا  
 وَحَاصِلُهُ أَنَّ عَدَمَ الْمَرَّةِ مِنْ لَجُوزِهَا بِمَا جَاءَ مِنَ الْأَقَارِبِ وَكَانَ يَكُونُ سَبَبًا مَعَ  
 أَبْنِ رُوحِهَا لِفَسَادِ الْفَسَادِ بَعْدَ الْعَصْرِ الْأَوَّلِ وَلَئِنْ كَثُرَ ابْنُ الْأَبِ لَا يَنْهَضُ مِنْ رُوحِهِ إِلَّا بِ  
 نَعْتِهِمْ مِنْ مَخَارِمِ النَّسَبِ وَقَوْلُهُ تَوْجُوهٌ بِاللَّيْلِ وَالْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْهُ تَوْجُوهٌ بِاللَّيْلِ إِذَا  
 سَافَرْتَ مِنْ مَجْرَمِهَا فَاتَّخَذَتْ سَبِيلَ الْإِيمَانِ بِاللَّيْلِ وَالْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَاللَّيْلِ وَالْيَوْمِ الْأَوَّلِ  
 بِذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى التَّسَدُّدِ أَوْ التَّوَقُّفِ عِنْدَ مَا يَنْبَغِي عَنْهُ وَأَنَّ الْإِيمَانَ بِاللَّيْلِ وَالْيَوْمِ الْأَوَّلِ  
 يَقْضِي مَا يَذْكُرُ وَقَوْلُهُ أَنْ تَسَافَرَ فِي مَوْضِعٍ مَوْضِعٌ لَا تَقْدِرُ عَلَى التَّحْلِيلِ وَلَا يَحْتَمِلُ  
 التَّحْلِيلُ وَالْمَقَامُ فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ التَّحْلِيلُ أَنْ تَسَافَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً سَبْعَةً وَخَمْسَةً  
 مَخْصُوصَةً بِيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ **بَابُ** يَفْصِدُ  
 إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَخَرَجَ عَلَى قَصْرِ وَهُوَ فِي الْبُيُوتِ فَلَا يَحْتَمِلُ قِلَّةَ مَدَّةِ  
 الْكُوفَةِ فَلَا يَحْتَمِلُ مَدَّةَ الْكُفْلِ رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ وَمِنْهُمَا أَنَّ ابْنَ الْحَسَنِ  
 فِي الْمَوْضِعِ نَالِيَهُ مِنْ مَوْضِعٍ مَخْلُودٍ مِنْ سَفِينٍ عَنْ قَالِ الْأَسَدِ فِي عِلَالِ  
 رُبُوعٍ

رَبِيعَهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَصَّرَ وَنَحْنُ نَرَى الْبُيُوتَ ثُمَّ رَجَعْنَا فَقَصَّرَ نَاوُحٌ  
 نَرَى الْبُيُوتَ فَلَمَّا لَمْ يَفْعَلْ فَقَالَ فَقَصَّرَ حَتَّى تَدْخُلَهَا وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ عَنْ عَلِيٍّ الْعَبَّاسِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَفْوَانَ  
 الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي يَزِيدَ يَعْنِي بَنِي هُرَيْرٍ عَنْ قَالِ الْيَهُودِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ  
 عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَفْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ سَفِينٍ عَنْ وَقَافِدَ كَرِهَ  
 وَوَقَافِدَ كَلَامُهُ فَيُنْظَرُ فِي حَزْمِ الْخَارِي بِالْتَّحْلِيلِ عَنْهُ وَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍاءَ قَالَ لَا ي  
 سَفِينٌ عَنْ عَيْنِي وَعَبْرَةٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ خَرَجْتُ  
 مَعَ عَلِيٍّ إِلَى طَالِبِ بْنِ الْهَيْثَمِ فَلَمَّا كَانَ بَيْنَ الْحُسَيْنِ وَالْقُسْطَرَةِ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ انْتَهَى وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ وَعَنْ  
 الثَّوْرِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّ عَلِيًّا جَاءَ خَرَجَ مِنَ الْقَصْرِ  
 لَا يَحْتَمِلُ يَعْنِي خِيَمَةً فَقَالَ لَوْلَا مَدَّةُ الْحُسَيْنِ لَصَلَّيْتُ رُكْعَتَيْنِ وَرَوَى وَكَيْفَ عَنْ الثَّوْرِيِّ  
 بِمِثْلِهِ قَالَ أَبُو عَمْرٍاءُ قِيلَ هَذَا عَنِ عَلِيٍّ مِنْ رُوحِهِ شَيْءٌ وَهُوَ مَذْهَبُ جَمَاعَةِ الْعُلَمَاءِ  
 إِلَّا مَنْ شَدَّ وَتَمَزَّ وَتَوَضَّعَ عَنْ ذَلِكَ عُلْفَةً وَالْأَسْوَدُ وَعَمْرٍاءُ وَمُسْتَوْنٌ وَالْجَرِّثُ بْنُ قَلْبَرٍ الْجَعْفَرِيُّ  
 وَالْخُثَعِيُّ وَعَطَاءُ وَقَتَادَةُ وَالزُّهْرِيُّ وَهُوَ يَكْفُرُ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ وَسَفِينٌ  
 الثَّوْرِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ مَوْسَى وَالْأَوْزَاعِيُّ وَأَمَّا الْحَدِيثُ حَدِيثُ أَنَسٍ وَبَنِي الْخَلِيفَةِ كَعَمْرِ  
 يَأْتِي أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْحَجِّ وَحَدِيثُ عَائِشَةَ الصَّلَاةُ أَوَّلُ مَا فُرِضَتْ رُكْعَتَيْنِ فَقَدِمَ  
 فِي أَوَّلِ كِتَابِ الصَّلَاةِ وَمِمَّا يَنْبَغِي عَلَيْهِ مِنْهَا قَوْلُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَفِينٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ  
 عَنْ عَمْرٍاءَ عَنْ عَائِشَةَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَتْ  
 أَرْبَعًا عَنْ سَفِينٍ هَذَا هُوَ أَبُو عَيْنِيَةَ قَالَ الطَّرْفِيُّ وَصَرَّحَ بِهِ الْحَيْدَرِيُّ وَالشَّافِعِيُّ  
 إِذَا رَوَاهُ عَنْهُ وَكَذَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍاءُ كُلُّ مَنْ رَوَاهُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ فِيهِ  
 فُرِضَتِ الصَّلَاةُ الْأَمْلُ حَدَّثَ بِهِ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَزَنِيُّ قَالَ عَنْ أَخِي الْحَاجِّ عَنْ أَبِي الْمُبَرِّكِ عَنْ أَبِي  
 الْحَسَنِ عَنْ مَالِكِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عَمْرٍاءَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ  
 رُكْعَتَيْنِ رُكْعَتَيْنِ أَحَدُهُمَا ثَلَاثَةٌ وَالثَّانِي كَلَامُهُ وَفِي مُسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ عَمْرٍاءَ عَنْهَا وَضَرَّ اللَّهُ

وَعَدَّ



الصلاة بين ركعتين ح وعند السراج بسند صحيح قال في فرض  
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما فرمها ركعتين ح وفي لفظ كان أول ما فرمها  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة ركعتين ركعتين إلا المغرب وسند صحيح وعنه الشيخ  
من حديث داود بن أبي هند عن عامر عن عائشة قالت أقرض الله الصلاة على نبيكم بمكة  
ركعتين ركعتين إلا المغرب فلما ساجد إلى المدينة رآه إلى كل ركعتين ركعتين الصلاة العدة  
قال وقد روينا من حديث بكر بن عبد الله عن داود عن عامر عن عائشة عن عائشة  
بمعناه وكذا قاله محبوب عن داود وقال الأول لا يترك إتمام صلاة المغرب في الظهر  
يوم الثلاثاء لأنني عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر بعد مقدمه صلى الله عليه وسلم  
بشهر وأتمت صلاة السفر ركعتين وقال المهلب المغرب فرضت وخدعتا  
وما عدا ركعتين ركعتين وقال الأصمعي أول ما فرضت الصلاة أربعاً على هاتين الو  
وأكرر قول من قال فرضت ركعتين وقال لا يقبل في هذا خبر الأماجد وأنكر حديث  
عائشة وقال أبو محمد بن عبد الله رواه مالك عن صالح بن كيسان عن عروة عن عائشة وقال  
حديث صحيح الإسناد عند جماعة أهل النقل لا يختلف أهل الحديث في صحة إسنادوه إلا  
أن الأوزاعي قال فيه عن الزهري عن عروة عن عائشة وهشام بن عروة عن  
عن عائشة ولم يرو عن مالك عن ابن شهاب ولا عن هشام إلا أن شجاعاً يسمي محمد بن يحيى عن  
ابن مبان رواه عن مالك وابن أبي الزهري جميعاً عن الزهري عن عروة عن عائشة وهذا الصحيح  
عن مالك والصحيح في إسناديه عن مالك ما في الموطأ وطريقه عن عائشة متواترة وهو عنها صحيح  
ليس في إسناديه مقال إلا أن أهل العلم اختلفوا في معناه فذهب جماعة منهم إلى ظاهره  
وعنونه وما يوجب لفظه فأوجبوا الفرض في السفر فرضاً وقالوا لا يجوز لأحد أن يصل  
في السفر إلا ركعتين ركعتين إلا الرباعية وحديث عائشة واضح في أن الركعتين للسافر فرض  
لأن الفرض الواجب لا يجوز خلافه ولا الزيادة عليه ألا ترى أن المصلي في السفر

يجوز له أن يركع صلاة من الخس شيئاً ولو زاد لفسد فكذلك المسافر لا يجوز  
له أن يصل في السفر إلا ركعتين ركعتين فيه ركعتان ركعتان إلى هذا الخبر عبد الله بن  
ابن حنبل وعنه الصلاة في السفر ركعتان لا أربع غير هذا ذكره ابن حزم في محله  
وجماهير سليمان وهو قول أبي داود وهو قول بعض أصحاب مالك وروى عن مالك  
أيضاً وهو المشهور عنه أنه قال من أتم في السفر أعاد في الوقت واستدلوا  
بحديث عمر بن الخطاب صلاة السفر ركعتان ثم أمر عمر رضي الله عنه على بيان نبيكم صلى الله عليه وسلم  
وسلم رواية النساء في سند صحيح ورواه ابن عباس عن عبد الله بن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
على نبيكم صلى الله عليه وسلم في السفر ركعتان ركعتان في السفر ركعتين في السفر ركعتين  
حديث أبي قتادة عن رجل من بني عامر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له إن الله  
يحكم وضع من المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم مثله وعنه ابن حزم صحيحاً عن ابن عمر قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صلاة السفر ركعتان من ترك السنة كفر وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
السفر ركعتان ركعتان في السفر ركعتين وفي مسند السراج بسند جيد عن عمر بن الخطاب  
الفرج في سنة أن الله رفع عن المسافر الصيام وبخلاف الصلاة وهو قول عمر و  
وإن استعوزوا بغيره وابن عمر وابن عمر والوري وقال الأوزاعي إن قام  
إلى الثالثة الفأما صحت للشهو وقال الحسن بن محمد إذا صلى أربعاً بعد الأماجد فلا إذا  
كان ذلك منه النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك منه وكذا في سفره لم يبد ذلك الحسن بن عمر  
من ملى أو ما عدا أربعاً ما صنع وقضت منه ثم قال للسائل لا أراك أرى أصحابك  
صلى الله عليه وسلم تركوا لا تأتلك عليهم وقال الأشعر قلت لأحمد الرجل  
صلى الله عليه وسلم في السفر قال لا ما يعني وقال البغوي الشافعي هذا قول أكثر  
المسلمين قال الشيخ لا تأتلك عليهم من الخلاف وقال الترمذي في



مَا صَلَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَأَبُوعُمَيْرٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ حِمْيَرٍ عَائِشَةَ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ لَمْ تَقْصُرْ لَأَنْ  
 الْإِجْمَاعُ لَمَنْعُكَ أَنْ لَا يُصَلِّيَ الْمُسَافِرُ فِي سَفَرِهِ أَكْلَ مَنْ رَكْعَتَيْنِ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ يَأْتِي فِيهِ كَانَ  
 يَكُونُ لَوْ كَانَتْ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ قَالَ أَبُو عُمَيْرٍ وَمِنْ غَفْلَةٍ شَدِيدَةٍ لِأَنَّ الصَّلَاةَ إِذَا كَانَتْ  
 فَرَمَتْ مِنْكَ شَرَّ مَا لَكَ تَعَالَى رَكْعَتَيْنِ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَدْ رَأَيْتُهَا عَلَى فَرْجِهَا تَقْرَأُ بِهَا  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَبَعْدَ ذَلِكَ فَرَأَتْ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي إِبَاحَةِ الْقَصْرِ لِلْمُسَافِرِينَ فِي الْأَرْضِ فِي سَفَرِ  
 الْمُسَافِرُونَ وَهَذَا لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ لَهُ أَدْنَى فَهْمٍ عَلَى مَا نَقُولُ أَنَّ فَرَمَ الصَّلَاةَ أَسْتَقْبَلَتْ مِنْ  
 رَمَدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِهَا مَدَامَا فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يَنْتَهِ عَنْهُمَا  
 وَعِنْدَ آخِرِهِمَا عَلَى الْإِزَارِ فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى أَوَّلِ فَرَمِهَا بِمَا فِيهِ مِنَ الْأَهْلِ وَفِي ذَلِكَ  
 الْإِزَارِ رَفَعَتْ إِلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ وَهُوَ حَدِيثٌ مَدْخُولٌ فِيهِ وَكَانَتْ فِي أَصْلِهِ لَا تَقْرَأُ بِهَا  
 كَانَتْ تَهْتَفُ فِي سَفَرِهَا وَلَا تَقْرَأُ بِهَا تَقْدِمُ صَلَاتَهَا بِالْإِزَارِ وَفِيهَا لَا يَسْمَعُ بِهَا مَدَامَا  
 فَلَيْزَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا عَلِمَتْ أَنَّ الْقَصْرَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ وَأَنَّ رُخْصَةً وَلَا وَهْلَ الْإِزَارِ عَلَى  
 أَنَا نَأْوِلُ أَنَا أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ فَحَيْثُ كُنْتَ مِنْهَا لَا تَقُولُ سَمِعْتُ لَا مَعْنَى لَهُ وَلَا يَلِيقُ بِهَا  
 إِنَّمَا صَانَتْ أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ بَأَنَّ كَانَتْ رَوَّاجًا لِي الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِيهِ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَوَّلِي ذَلِكَ وَالْأَوَّلِي عِنْدَ مَا أَنَا عَلِمْتُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْتَهِ عَنْهُمَا إِلَّا مَا  
 اخْتَارَ الْأَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَمْرِهِ مَا خَذَتْ مِنْهَا بِهَا شَيْءٌ لِغَيْرِ الرُّخْصَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا إِلَّا  
 وَقَدْ أَسْلَفْنَا عَنْهَا بِمَعْنَى ذَلِكَ خَرَفَ مَا قَالَ أَبُو عُمَيْرٍ وَالْمَصْنُوعُ الْإِطْلَافُ وَقَالَ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ  
 أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ أَوَّلًا لِأَنَّ رُخْصَ الْجَمْعِ يَبْدَأُ عَلَى الْإِطْلَافِ لَا عَلَى الْإِزَارِ وَمَا خَذَتْ مِنْهَا  
 الْأَشَارُ الْمُبْتَلِيَّةُ بِأَنْ قَصَرَ الصَّلَاةَ سَنَةً وَرُخْصَةً وَمَدَّةً وَالْحَقُّ فِي ذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقْرَأُ بِهَا  
 وَالْخَلْفَ فِي الصَّلَاةِ فِي السَّجْدَةِ أَنَا سَنَةً مُشْبِهَةٌ لَا فِيهِمْ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رُخْصَةً وَرُخْصَةً  
 فَرَجَلَهَا سَنَةً رَأَى الْإِطْلَافَ مِنْهَا فِي الْوُجْهِ وَكَرِهَ الْإِطْلَافَ وَمَعْنَاهُ لَمْ يَكُنْ يَكْتَلِبُ

وَالْأَكْثَرُ

وَأَكْثَرُ أَهْلِ بَيْتِهِمْ رَأَى مَا رُخْصَةٌ وَأَجَارَ الْإِطْلَافَ وَجَعَلَ الْمُسَافِرَ بِالْجَنَابِ رُخْصَةً الْإِطْلَافَ  
 رَأَى أَبُو مُصْعَبٍ مِنْ بَيْتِهِ أَنَّهُ قَالَ — الْقَصْرُ فِي السَّفَرِ سَنَةً مُؤَكَّدَةٌ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ  
 وَقَالَ الشَّافِعِيُّ لَا أَحِبُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَسُورَ رُغْبَةً مِنَ السَّنَةِ فَإِنْ أُنْزِلَ مُتَأَوِّلًا وَأَخَذَ بِالرُّخْصَةِ  
 فَلَا حَرَجَ قَالَ وَلَيْسَ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى يَنْتَوِيَ الْقَصْرَ قَالَ أَبُو عُمَيْرٍ فَوَيْلٌ لِي مِنْ  
 فَرَمَتْهُ أَرْبَعٌ وَأَصْحَابُهُ الْيَوْمَ عَلَى أَنَّ الْمُسَافِرَ يُخْتَارُ فِي الْقَصْرِ وَالْإِطْلَافِ وَكَذَلِكَ جَمَاعَةٌ  
 الْمَالِكِيَّةُ مِنَ الْبَغْدَادِيِّينَ قَالَ أَبُو عُمَيْرٍ وَالْفَضْلُ عِنْدِي الْقَصْرَ وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو عُمَيْرٍ  
 عَبْدُ الْحَمِيدِ فِي رَدِّهِ عَلَى صَاحِبِ الْكِتَابِ الْمُحَلِّي أَنْ يُحْمِلَ حَدِيثَ عَائِشَةَ عَلَى ظَاهِرِهِ فَهَذَا الْحَدِيثُ  
 تَابِعَانِ لَهُ وَكَذَا حَدِيثُ عُمَرَ وَأَبْنِهِ وَلَا يَقَالُ بِالْبَيْتِ إِلَّا بَعْدَ تَعَدُّرِ الْجَمْعِ وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا  
 قَرِيبٌ وَالشَّافِعِيُّ لَا يَتَّبِعُ فَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِ عَائِشَةَ وَأَقْرَبُ صَلَاةَ السَّفَرِ لِمَنْ شَاءَ وَأَخَذَ  
 بِالرُّخْصَةِ وَكَذَا حَدِيثُ عُمَرَ وَأَبْنِهِ يَعْنِي حَدِيثَ الْعَلَاءِ بْنِ زُهَيْرٍ مِنْ عِنْدِ النَّسَائِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 أَنَسٍ الْأَسْوَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْهَا خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ فِي رَمَضَانَ  
 فَأَقْصَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصُمْتُ وَقَصُرْتُ وَأَتَمَمْتُ فَقُلْتُ يَرْسُولُ اللَّهِ أَفْطَرْتُ  
 وَصُمْتُ وَقَصُرْتُ وَأَتَمَمْتُ فَقَالَ أَحْسَنْتِي يَا عَائِشَةُ قَالَ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَإِنْ كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ  
 رَدَّهُ بِحَدِيثِ الْعَلَاءِ فَلَيْسَ جَيِّدًا لِأَنَّ الْعَلَاءَ ثِقَةً مَشْهُورٌ وَرَعَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَطَا  
 رَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْصُرُ فِي السَّفَرِ وَيُسَرُّ قَوْلَهُ تَقَرَّدَ بِهِ  
 الْمُغِيرَةُ بْنُ زَيْدٍ وَلَمْ يَزِدْ مِنْهُ وَهُوَ مِنْكُمْ الْحَدِيثُ وَهُوَ غَيْرُ جَيِّدٍ أَيْضًا لِأَنَّ الدَّارِقُطَنِيَّ  
 كَرَاهَهُ فِي سُنَنِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَطَا بْنِ رَبَاحٍ عَنْهَا ح  
 ثُمَّ قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَأَمَّا حَدِيثُ الْمُتَمِّ فِي السَّفَرِ كَالْقَصْرِ فِي  
 الْحَضَرِ فَهُوَ الْعُقْبِيُّ لِلرَّوَاهِ بِرَوَايَةِ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ وَغَيْرِهِ

**باب** يُصَلِّي الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَّ شُعَيْبَ بْنَ الْكَلْبِيِّ أَخْبَرَنَا أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ



صلى الله عليه وسلم إذا أجزله السيرة في السفر أو خسر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء  
 قال سألوه وكان يقول الله يفعل ما يشاء إذا أجزله السيرة وزاد الليث حدثني يونس عن  
 ابن شهاب قال سألوه كان ابن عمر يجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة قال سألوه وأخذ  
 ابن عمر المغرب وكان استصرخ على صفة فقلت له الصلاة فقال سألوه حتى سألوه  
 من أول ثلاثة ثم ترك فصلى ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل  
 إذا أجزله السيرة وقال عبد الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إذا أجزله السيرة يصلي  
 للمغرب فصلها ثلثاً ثم يسلم ثم قل ما ليث حتى يصلي العشاء فيصلها ركعتين ثم يسلم ولا يصح بعد  
 الصلوات حتى يقوم من خوف الليل قال **باب** الاستيعاب في هذا الحديث رواه أبو صالح عن  
 الليث مكذا فكانه يعني البخاري لم يستخرج في هذا الكتاب أن يروى عنه إلا أنه رأى الإرسال  
 عنه كانه أقوى وهذا أمر عجيب إذا جعل إرساله هذا عن ضعيف ليصح ترجمته مقصده من هذا  
 الباب وذكره لذلك وروايت عنه لهذا الحديث غير مصححة بآيه وقد أخبرني  
 القاسم بن كسب أن ابن زنجويه وحدثني إبراهيم بن هانئ الرقاعي قال لا أبو صالح الليث  
 بهذا لا على هذا الطول ولكن قال إن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أجزله  
 السيرة يصلي صلاة المغرب فيصلها ثلثاً ثم يركع في الحديث إلى قوله ولا يصح بعد العشاء  
 حتى يقوم من خوف الليل انتهى في صحيح مسلم في حكمة ابن زنجويه أبو نعيم ابن شهاب  
 أن عبداً لله من عبادة ابن عمر أخبر أن أباه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب  
 والعشاء لئلا يجمع بينهما صلاة وصلى المغرب ثلث ركعات والعشاء ركعتين ورواه أيضاً  
 من حديث سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بين المغرب والعشاء لئلا يجمع بينهما صلاة والعشاء ركعتين باقاة واجزة وعند الشافعي  
 أخذ المغرب حتى غاب الشفق ثم ترك فصل بينهما ثم أخبرهم أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يفعل ذلك إذا جدد السيرة عند أي داود غاب الشفق وصلى

باب في الجمع بين المغرب والعشاء

الجمود وفي حديث سفيان بن سعيد عن يحيى بن سعيد آخر ما إلى ربيع الليل وفي لفظ حتى  
 إذا كان في آخر الشفق ثم صلى المغرب ثم أقام العشاء وقد توارى الشفق وفي لفظ حتى إذا  
 كان قبل غروب الشفق ثم صلى للمغرب ثم استظهر حتى غاب الشفق وصلى العشاء وفي لفظ  
 عند غروب الشفق ثم جمع بينهما وأما ما كلفنا من فوعة مجيدة وعند ابن خزيمة  
 فسواء حتى كان نصف الليل أو ثلثها من نصفه ترك فصلي وروى البيهقي في المغرب  
 أن عبد بن فضال عن أبيه وجابر وعطاف بن خليل زووه عن نافع صلى الله عليه وسلم وب الشفق المغرب  
 ثم استظهر حتى غاب الشفق صلى العشاء وقال هؤلاء الأئمة الحنابلة من أصحاب نافع في  
 هذه الرواية ولا يمكن الجمع بينهما فترك روايتهم ويؤخذ برواية الحنابلة وروى  
 أبو داود أنه رواه ابن عمر جمع بينهما قط إلا تلك الليلة يعني ليلة استصرخ على صفة وفي  
 رواية فصل ذلك مرة أو مرتين وروى عبد الرحمن بن أبي شبيب أن فيه ومما والعجيب  
 منها رواية الشافعي عن محمود بن خالد حدثني الوليد بن أبي جابر وهو عبد الرحمن بن  
 يزيد قال حدثني نافع قال **باب** خرج مع عبد الله فذكر قوله حتى إذا كان في آخر  
 الشفق قال وما في معناه قال ويؤى هذه الرواية حديث أنس لا يروى عن مسلم  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جعل يوسع يوسع الطهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما  
 ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين غيب الشفق وعندك أيضاً كان إذا جعل  
 قبل أن يركع الشمس آخر الطهر إلى وقت العصر ثم يجمع بينهما فإن راعت الشمس قبل  
 أن يركع صلى الطهر ثم ركع وعند الشافعي أيضاً عن كثير من قيس بن سالم أن  
 ابن عمر سأل حتى إذا اشتبكت الجمود ترك ثم قال للمؤذن اقرأ وعنده الدار طلى  
 يسكن فيه فمولا لا يرفعها إذا لم يركع من نزول الشمس جمع بين الطهر والعصر كما في مذهبه  
 الشافعي آخر الطهر وعجل العصر فجمع بينهما وعند الشافعي وكان لا ينادي معاً في السفر  
 إلا في الضيق والمغرب وسأله ذلك إمامة وعند مسلم من حديث أبي الزبير عن أبي الطليل



عَنْ مُعَاذٍ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَنِي تَبَاكٍ فَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا  
 وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا وَفِي حَدِيثٍ قَوْلُ بَرِّ بْنِ خَلْفٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ جَمَعَ فِي غَزْوَةِ بَنِي تَبَاكٍ بَيْنَ الظُّهْرِ  
 وَالْعَصْرِ وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ قَالَ فَهَلْ مَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ لَا إِذَا كَانَ لَا يَخْرُجُ أَتَمَّهُ  
 وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ وَفِيهِ قَوْلُ اللَّيْثِ عَنْ سُرَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ مُعَاذٍ  
 ابْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَنِي تَبَاكٍ كَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قُلَّ أَنْ يَرْجِعَ الشَّمْسُ الْخَرَدَ  
 الظُّهْرَ حَتَّى يَجْمَعَ إِلَى الْعَصْرِ فَيُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ رَيْحِ الشَّمْسِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ  
 جَمِيعًا قَرَسًا رَوَى كَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يُصَلِّيَهُمَا مَعَ الْعِشَاءِ إِذَا ارْتَحَلَ  
 بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَجَّلَ الْعِشَاءَ فَصَلَّا هَامَعَ الْمَغْرِبَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَفِي حَدِيثٍ مِنْكُمْ  
 وَلَيْسَ فِي تَقْدِيمِ الْوَقْتِ حَدِيثٌ قَائِرٌ وَعِنْدَ الشَّامِيِّ إِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ رَيْحِ الشَّمْسِ  
 عَجَّلَ الْعَصْرَ إِلَى الظُّهْرِ وَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَلَا يَعْرِفُ  
 أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ اللَّيْثِ عَنْ قُتَيْبَةَ وَالمَعْرُوفِ عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ حَدِيثٌ لِي الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ  
 جَمَعَ فِي غَزْوَةِ بَنِي تَبَاكٍ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَقَالَ الشَّامِيُّ تَقَرَّرَ  
 بِهِ قُتَيْبَةُ عَنْ اللَّيْثِ عَنْ يَزِيدَ وَإِنَّمَا أَكْرَاهُ مِنْ هَذَا إِرْوَاةَ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ فَإِنَّمَا رَوَاهُ  
 أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْهُ فَمَحْفُوظَةٌ صَحِيحَةٌ وَقَالَ أَبُو نُؤَيْسٍ فِي تَابِخِهِ لَمْ يَجِدْ فِيهِ  
 إِلَّا قُتَيْبَةَ وَيُقَالُ أَنَّهُ غَلَطَ وَأَنَّ مَوْضِعَ أَبُو الزُّبَيْرِ وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ رَوَاةُ أَبِي الزُّبَيْرِ  
 فِي الصَّحِيحَةِ وَقِيلَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي جَبْرِ وَهُوَ صَحِيحٌ عَنْهُ وَقِيلَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ وَجَمَعَ  
 قَوْلَهُ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ بَعْدَ الْحَدِيثِ بَيْنَ حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ مُعَاذٍ وَبَيْنَ حَدِيثِ  
 أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي جَبْرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَبَيْنَ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ نَفْسُهُ فَيُشَبِّهُهُ أَنْ يَكُونَ  
 الْقَائِلُ بِكُلِّهَا مَحْفُوظَةٌ وَقَالَ الشَّارِحُ عَنْ قُتَيْبَةَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ سَبْعٌ فَلَمَّا رَوَى  
 يَحْيَى بْنُ أَبِي رَوْحَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَأَبُو خَيْثَمَةَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالْحَمِيدِيُّ وَيَحْيَى عَنْ عَبْدِ  
 سَبْعَةَ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْعَطَّانُ يَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الطَّبَّاعِ عَنْ بَكْرِ

ابْنِ أَبِي قُرَيْشٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ أَنَّ مُعَاذًا أَخْبَرَهُ أَنَّ جَمَاعَةً رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ غَامَرُوا بَنِي تَبَاكٍ فَكَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ قَالَ وَأَخَّرَ الْعِشَاءَ يَوْمًا ثُمَّ  
 خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ثُمَّ دَخَلَ وَخَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا وَفِي حَدِيثِ  
 ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ابْنِ مَرْثَدَةَ وَنَحْوِهِ عَنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ قُتَيْبَةَ أَنَّ اللَّيْثَ تَذَكَّرَ فِي السَّابِقِ  
 مِنْ عِنْدِ أَبِي دَاوُدَ وَقَالَ فِي آخِرِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَشَيْكِلَ  
 عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ بِهِ قُتَيْبَةُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذِهِ الْأَجْزَاءُ وَبَعْضُ أَنْ يَحْيَى بْنُ أَبِي رَوْحَةَ  
 الْحَدِيثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ قُتَيْبَةَ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ تَقَرَّرَ بِهِ قُتَيْبَةُ لَا يَعْرِفُ  
 أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ اللَّيْثِ عَنْ يَزِيدَ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ كُنْتُ عَنْ قُتَيْبَةَ حَدَّثَ اللَّيْثُ لَمْ أَصْبِهِ بِهِ  
 عَنْ اللَّيْثِ عَنْ يَزِيدَ وَلَا أُعْرِضُ عَنْ هَذَا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ وَلَا أُعْرِضُ عَنْ هَذَا الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ دَخَلَ لَهُ  
 حَدِيثٌ فِي حَدِيثِ أَبِي نُؤَيْسٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ  
 مُعَاذٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْحَارِثِيِّ عَنْ شَيْبَةَ  
 أَنْ يَكُونَ هَذَا الْكَلَامُ فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ مِنْ تَقْسِيرِ اللَّيْثِ وَقَالَ الْحَافِي  
 يَزِيدُ حَدِيثُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ أَحَدٌ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ اللَّيْثِ وَهُوَ مُسْتَكْرَاهٌ مِنْ حَدِيثِهِ  
 وَيُرْوَى أَنَّ حَلِدَ بْنَ الْمَدَائِنِيِّ أَخْبَرَهُ عَلَى اللَّيْثِ وَسَمِعَهُ مِنْهُ قُتَيْبَةَ وَفِي الْأَشْهُدِ كَارِ قَالَ  
 أَبُو عَمْرٍو وَكَوْنُ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَلَوْ عَادَ مِنْ الْحَدِيثِ أَنَّ يَحْيَى هُوَ وَحَدِيثُ مُعَاذٍ لَكَانَ الْمَكْرُوحُ  
 مُعَاذًا لِأَنَّهُ أَثَبَتْ مَا نَعَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَلَيْسَ لِلثَّانِي شَهَادَةٌ مَعَ الْمُثَبَّتِ وَلَا مِنْ مُسْتَدِ احْتِدَادِ زِيَادَةَ  
 جَمَعَ فِي بَنِي تَبَاكٍ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ حَتَّى رَجَعْنَا وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو حَسَنٌ  
 لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ لِيَزِيدَ مِنْ أَبِي حَبِيبٍ سَمَاعًا عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ مَرْثَدَةَ وَقَالَ  
 الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ ثِقَاتٌ وَهُوَ شَاذٌ لِإِسْنَادِهِ وَالْمَرْثَدَةُ لَا يَعْرِفُ لَهُ  
 عِلَّةٌ تَعْلَلُهَا بِهَا فَظَنَّا قَادًا الْحَدِيثُ مَوْصُوعٌ وَذَكَرَ أَنَّ الْحَارِثِيَّ قَالَ قُلْتُ لِقُتَيْبَةَ مَعَ  
 مِنْ كُنْتُ عَنْ اللَّيْثِ حَدِيثُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ كُنْتُ مَعَ حَلِدِ بْنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ وَكَانَ







اَبْرَأَيْ شَيْئَةٍ اَبْرَأَيْتُمْ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ اَبِي قَبَاسٍ قَالَ سَلَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِ جُمُعًا وَسَبْعًا جُمُعًا قَالَ عَمْرٍو فَمَتَى يَا أَبَا الْقَاسِ أَطْلَعْتُهُ أَحَدَ  
 الظُّهْرِ وَجَعَلْتُ الْعَصْرَ وَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَجَعَلْتُ الْعِشَاءَ قَالَ وَأَنَا أَظُنُّ ذَلِكَ وَعِنْدَكَ  
 الشَّرَاحُ كَأَنَّهُ فِي الْبَصَرِ وَعِنْدَ اَبِي خُرَيْمَةَ فِي عَزِيزٍ وَلَا سَفَرٌ وَأَمَلُهُ بَعْدَ مُنْجَلٍ  
 وَلَهُ الْاَوْسَطُ لِلطُّبْرِ اِنْ شَاءَ مِنْ حَدِيثِ زُرْعَةَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ اَبِي حَبِيصَةَ عَنْ اَبِي الشَّعْثَانِ عَنْ  
 اَبِي قَبَاسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَتَاهُ بِحَبِيصٍ جَمِيعًا وَمَا لَمْ يَكُنْ يَسْتَوِي شَيْئًا يَسْتَوِي  
 الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا وَقَالَ لَمْ يَزِدْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ جَابِرٍ اِلَّا اَبُو  
 حَبِيصَةَ فَقَرَأَ بِهِ زُرْعَةَ وَلَهُ مُسْنَدُ الشَّرَاحِ بِسَنَدٍ لَا يَأْتِي بِهِ قَالَ مُبَاهِقَةُ بْنُ شُعْبَةَ خَلِيفَتَا  
 اَبِي قَبَاسٍ وَمَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى غَرَبَ الشَّمْسُ وَبَدَتْ الْجُومُ فَطَفِقَ النَّاسُ يَتَادُونَ الْعَقْلَةَ  
 الصَّلَاةَ فَقَالَ اَبِي قَبَاسٍ اَتَكُونُوا الصَّلَاةَ وَالسُّنَّةَ اِنِّي شَهِدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ قَالَ كَأَنِّي اَتَاهُ مَرَّةً مَرَّةً مَرَّةً وَكَجَمْعٍ  
 بِكَ بَرِيعٌ قَالَ سَأَلْتُ عَطَاءَ عَنْ تَأْخِيرِ الظُّهْرِ وَالْمَغْرِبِ فِي السَّفَرِ فَلَمْ يَزِدْهُ اِلَّا اَنَّ  
 يَجْمَعُ وَكَذَا قَالَ مُجَاهِدٌ مَا سَمِعْتُ عَنْهُ وَقَالَ اَبِي الْحَسَنِ اِنْ تَقَرَّبَ  
 الْمَذَارِكُ قَوْلَ مَنْ حَشَرَ حَدِيثَ مُعَاذٍ وَنَحْوَهُ اَبِي قَبَاسٍ عَنْ اَبِي قَبَاسٍ اَنَّ اَبِي اَيُّوبَ اَوْدَ  
 بِحَبِيصَةٍ اَلَا شَرَّكَ اِلَّا فِي وَقْتِ صَلَاتِي النَّهَارِ وَصَلَاتِي اللَّيْلِ اَلَا ظَاهِرَ الْقُرْآنِ الْعَلِيمِ وَهَذِهِ اَلْاُمَامُ  
 يَحْجِمُ بِهَا الصُّفَهَاءُ وَالْمُحَدِّثُونَ وَلَا يَزِيدُ مِنْ تَقْدِيرِ الْعَصْرِ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ وَتَأْخِيرِ  
 الظُّهْرِ لَوْ قُتِلَ الْعَصْرُ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَاجْتِمَاعُ اِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ ذَلِكَ  
 مَعَ مَا اُورِدَ نَاهٍ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذٍ وَابْنِ جَابِرٍ الصَّحِيحَيْنِ وَأَمَّا مَا أُفْعِلَ بِهِ مِنْ اَدْبَارِ  
 الْمَذَاهِبِ عَلَى الشُّبُوحِ فَلَا يَشْدُخُ فِي سَلَامٍ قَتِيئَةٍ لَا تَسْمَعُ مِنَ الظُّهْرِ وَتَقْرَأُ فَلَا يَصْرُفُ  
 حَتَّى يَزِيدَ مِنْ حَضَرٍ مَذَلٍّ اَوْ غَيْرِهِ وَلَيْسَتْ هَذِهِ اَلْاَحَادِيثُ مُعَاوَدَةً لِمَنْ يَدْرُسُ اَلْاَبْرَأَيْتُمْ عَنْ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا ارَادَ اَنْ يَجْمَعَ فِي السَّفَرِ اَخْرَجَ الظُّهْرَ حَتَّى يَدْخُلَ قَوْلُ وَقْتُ الْعَصْرِ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا

اِذَا قَدْ بَقِيَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي اَوْقَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَمُحَدِّثٌ مُعَاوَدٌ اَبْرَأَيْتُمْ كَمَا فِي نَوَاحٍ وَكَذَا اَلْجَمْعُ  
 فِي حَبِيصَةِ الْوُدَّاجِ وَفِي رَوَى اَلْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِنَ الشَّيْءِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً  
 مِنْهُمْ عَلَى اَبِي طَالِبٍ مِنْ عِنْدِ اَيُّ دَاوُدَ بِسَنَدٍ لَا يَأْتِي بِهِ كَانَ اِذَا سَافَرَ سَافَرَ بَعْدَ مَا تَقَرَّبَ الشَّمْسُ حَتَّى  
 كَادَ اَنْ تَطْلُعَ ثُمَّ يَزِيلُ فَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ ثُمَّ يَتَعَشَّى ثُمَّ يُصَلِّي الْعِشَاءَ وَيَقُولُ مَسْجِدًا اَوْ اَيْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ وَابْنُ عَمْرٍو رَوَاهُ اَبْرَأَيْ شَيْئَةٍ بِسَنَدٍ يَدْرُسُ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي عَزِيزٍ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَسَيَافِي حَبِيصَةَ  
 وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ اَيُّ دَاوُدَ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَابَتْ لَهُ الشَّمْسُ  
 بِمَكَّةَ فَجَمَعَ بِسَرَفٍ وَابْنُ مَرْيَمَةَ فِي الْمَوْطِ اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
 يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي سَفَرِهِ يَتَوَكَّلُ كَذَلِكَ رَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ اَبُو مُصْعَبٍ وَالْحِمْيَنِيُّ  
 وَمُطَرَفٌ وَابْنُ عَثَمَةَ وَالْمُحَدِّثُ وَالْحِمْيَنِيُّ فِي مَا مِيلَ قَالَ اَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ لَا يَزِيدُ بِهِ  
 عَنْ مَالِكٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ الْاَعْرَجِ مُرْسَلًا وَقَالَ اَبُو اَرْوَقَةَ  
 رَوَى فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ عَنْ اَيُّ مَرْيَمَةَ مِنْ طَرَفَيْنِ اَحَدُهُمَا زَيْدُ بْنُ اَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ  
 عَنْهُ وَالْاُخَرُ عَنْ اَبِي اَلْزَّيْنِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ الْاَعْرَجِ عَنْ اَيُّ مَرْيَمَةَ وَابْنِ  
 مَسْعُودٍ مِنْ عِنْدِ اَيُّ بَكْرِ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ  
 وَابْنُ اَبِي ثَوْبٍ اَلَا تَسَارِكُ مِنْ عِنْدِ النَّجَّارِيِّ اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ  
 فِي حَبِيصَةِ الْوُدَّاجِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمَزْدَلِسَةِ جَمِيعًا وَعَايِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ وَيُجَلِّ الْعَصْرَ وَيُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ وَيُجَلِّ الْعِشَاءَ فِي السَّفَرِ اَبُو  
 اَلْاَسَدِ مَرَّ اَبُو الْعَبَّاسِ الْمَغْدَلِي سَمِعَ اَلْمَا رَافِيَةَ قَرَأَتْ عَلَيْهَا عَنْ الْمَشَافِخِ اَلْاَرْبَعَةَ اَيُّ رُوحَ وَزَيْدُ  
 الشَّعْرِيَّةُ وَابْنُ كُرَيْبٍ الصَّفَّارُ وَابْنُ عَمْرٍو الْقَادِي قَالَ اَبُو رُوحٍ وَزَيْدُ اَبِي زَاهِرٍ وَكَانَتْ زَيْدُ  
 اَيْضًا اَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ وَقَالَ اَبُو اَبِي اَلْاَسَدِ اَبُو اَلْاَسَدِ اَبُو اَلْاَسَدِ اَبُو اَلْاَسَدِ اَبُو اَلْاَسَدِ  
 اَبْنُ طَاهِرٍ قَالُوا اَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ قَرَأَتْ عَلَيْهَا اَبُو الْحَسَنِ اَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو الْحَمَّافِ



الفطري ما أبو العباس محمد بن يعقوب بن مهران الشافعي قراءة عليه ما انعموا به من  
 وكعب بن المغيرة بن زياد عن عطاء بن يسار عنها قال أبو العباس وجعفر بن هاشم ومحمد بن  
 غالب بن الربيع بن يحيى الأشجعي عن سفيان بن سعيد بن مسروق عن جابر بن عبد الله أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف  
 ولا علة للرخص وأصله عند مسلم وفي الأوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بحج بربنة أشهر تجمع بين الصلوتين المختلفتين في الناس في الجمع في  
 غير غزوات ومنزلة فذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى منع الجمع في غير هذين المكانين وهو قول  
 ابن مسعود وسعد بن أبي وقاص فيما ذكره ابن شداد في كتابه دلائل الأحكام وابن عمر  
 في رواية أي داود والحنفي وابن سيرين وجابر بن زيد وشكول وعمر بن دينار والحسن  
 والثوري والأشود وأصحابه وعمر بن عبد العزيز وسالم ومحمد بن سيرين قال ابن أبي شيبة  
 وكعب بن أبي مهران عن خطبة السدوسي عن أي موسى أنه قال أجمع بين الصلوتين من  
 غير عذر من الكبار ورواه عن ابن عباس مرفوعا في كتاب المنسوخ لابن هشام من حديث  
 حش عن عكرمة عنه وفي التمهيد قال أبو عمر بن عبد الباقية وفي رواية ابن القيم عن  
 مالك وقال ابن بطال وهو قول مالك في المدونة وقول أبي الليث وأما  
 قول النووي أن أبا يوسف ومحمد اختلفا شيخهما وأن قولهما قول الشافعي وأحمد  
 فقد رده عليه صاحب الغاية في شرح الهداية بأن هذا الأصل عنهما وقال  
 ابن العربي اختلف الناس في الجمع في السفر على خمسة أقوال لا يجوز قاله أبو حنيفة يجوز كما  
 يجوز في الفطر قاله الشافعي يجوز إذا جدد به السير قاله مالك يجوز إذا أراد السرعة  
 في قطع الطريق قاله ابن جبير مكروه قاله مالك في رواية المعمر بن عمار ٥ الباقين  
 اللذان بعد هذا فقد ما وكذا حديث عامر بن ربيعة وشيبان في ذكره أيضا ٥  
 وقول البخاري وقال أبي الليث حدثني يونس بن عيسى بن شهاب قال قال سالم كان عبد الله

صلى

يصلي على دأبيه من الليل زعموا لا ينبغي أن يقرأوا في صلاة في غير هذا الكتاب  
 عن أبي الليث ما رواه ابن ماجه عنه يعني عن البخاري عن أبي صالح وأخبرني القاسم بن أبي نخوة  
 و٥ ابراهيم بن هانئ عن الرمادي عنه وقد رواه ابن وهب وشيبان عن يونس بن يزيد بهذا  
 الألف سوان حديث جابر وأبو نعقد مر حكما نورد كحديث ابن عمر سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وأما جابر وعمر وعثمان كذلك  
 في الموطأ لم يكن عبد الله يصلي مع الفريضة في السفر شيئا قلها ولا بعدها إلا من خوف الليل  
 كما هو عند مؤلف ورواه غيره وإليه قال ابن بطال قوله لو أن يتطوع  
 يعني بالأرض لأن ابن عمر روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته في السفر حيث  
 توجهت وأنه كان يمتد بالليل في السفر وأما ما رواه ابن وهب أنه قال لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يسبح في السفر التطوع في الأرض المفضل بالفرصة الذي حكمه حكمي استقبال القبلة والركوع  
 والخروج ولذلك قال عنه لو تفضلت لأتممت أي الشغل الذي هو من طهر الفريضة  
 جعلته في الفريضة ولم أقضها وممن كان لا يتفضل في السفر علي بن حسين وسعيد بن جبير  
 وقال ابن أبي ليلى لا خلاف بين الأئمة في جواز النافلة بالليل في السفر وأكثر العلماء  
 على جواز الشغل بالليل والنهار ويحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتفضل في رحله

### باب

بحيث لا يراه ابن عمر ولا غيره من  
 تطوع في السفر وركعتي النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر في السفر ٥  
 هذا أبي يحيى بن مسلم في حديث الثوري بالواحد وقوله ليل ليل أكلنا الفجر وفيه  
 صلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى العداة وعند أبي داود صلوا ركعتي الفجر  
 ثم صلوا الفجر حديث حفص بن عمر شعبة عن عمرو بن أبي ليلى قال  
 ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الفجر غير أن ما في ذلك أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم يوم فتح مكة أغتسل في بيها فصلى ثمان ركعات قالت فآرأيت ما ساء



است بها غير أنه يتم الركوع والجلود ه ولما انقطع وألممة تشبه فقام من هذه  
فقلت أنا أمر ما يتقدم هذا الحديث في أول الصلاة وقال الليث  
حدثني يوسف بن عمار قال حدثني عبد الله بن عباس بن ربيعة أن أباة أخبره أنه رأى النبي  
صلى الله عليه وسلم يصلي السجدة بالليل في السر على ظهر راحلته حيث توجهت به ه  
هذا الثقات تقدم مسنداً وفي تاريخ هراة محمد بن عبد الله بن الحجاج ع  
ابن اسودم بن طهمان عن أبيه عن أبي الزبير المكي عن عكرمة بن خالد عن أم هانئ  
مذكر صلاة يوم الفتح فقلت رسول الله ما هذه الصلاة قال صلاة الضحى وفي  
صحيح ابن خزيمة سلم بن حلف ركنين وقال مدا الله ابن أبي ريث بن نوفل  
سألت ويحمت على أن أجد أحد ابن الناصر فخيرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد سجدة  
الضحى فله أجد من تخبرني إلا أم هانئ ح قال ابن بطال قول ابن أبي ليلى ما حدثنا أحد  
لا حجة فيه ورد عليه ما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى وأمر بصلاتها من  
طرف جسمه منها حديث أبي هريرة أو صاني جليلي ثلاث لا أدعهن فذكر ركني الضحى  
وعند الحاكم أن الجنة بابا يقال له الضحى فإذا كان يوم القيمة ينادى مناد كبير للذين  
كانوا يملكون على صلاة الضحى هذا بابكم فإذا دخلوه برحمة الله تعالى وعند ابن خزيمة في صحيحه  
ورغم أن من أسند له لزياد على رفيه من طبر بن خليل الطحان عن محمد بن عمرو عن ابن أبي سلمة  
عنه يرفعه لا تحافظ على صلاة الضحى إلا أوأب وقال الحاكم هذا إسناد صحيح مثله مشهور قال  
ولعل ما لا يقول قد أرسله جماعة من سلمة والبراء وزياد عن محمد بن عمرو وبقا جليلي ثمة والزياد  
من الثقة مقبولة وفي لفظ ألا أخبركم بأمر كن وأعظم غيبة وفيه ثم أعقب صلاة  
الضحى وعند ابن خزيمة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في سفر صلى سجدة الضحى ثمان  
ركعات وعند الترمذي وأشتد به من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة صلى الله له  
قصر في الجنة وعند ابن عبد البر يأنس صلاة الضحى فانها صلاة الأوابين وعند ابن

أبي حاتم ما رأيت من الضحى قبل ذلك يعني لما صنع له طعام وحديث أنس الأتيان في الصحيح  
وعند مسلم عن أبي التمر دأه قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بثلاث فذكر ركعتي الضحى وعند الحاكم من صلى الضحى أربعاً ركنيت من الغار فليس وقالت  
صحيح جماعة من أئمة الحديث الحفاظ والأئمة الأئمة فوجدتهم يخشون هذا العدد  
ويصلون هذه الصلاة أربعاً التواتر الأخبار الصحيحة فيه واليه أذهب وروى عن مجاهد أن  
النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى أربعاً وروى عنه أيضاً أنه صلى الضحى ركعتين وسباً وثمانيًا  
وعند البراء بن رباح حديثه عن أبي التمر دأه أو صاني جليلي ثلاث قال وسجدة الضحى  
في السر والظهر ورغب ابن القطان أنه فيه ضعف وعن شاذ ربيع على كل سلامي من  
أبرأ دم صدقة وفي أخره ويجوز من ذلك كله ركعتان من الضحى أو يومين أو ثلاثة  
خرجة مسلم وعند البخاري عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يصل من الضحى إلا  
يومين يوم يقدم مكة وسباً وعند الحاكم عن ابن أبي أوفى أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صلى الضحى ركعتين من السر برأس أي جلد وبالفتح وعن أنس قال  
أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بركعتي الضحى وعن عتبة بن عامر أمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن يصلي ركعتي الضحى يسود بهما بالشعر وضاماً والضحى وعن عائشة  
وسئلت كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت أربعاً ويريد ما شاء الله  
رواه الحاكم وعند الحاكم مسلم عن معاذة قلت لعائشة أكان النبي صلى الله عليه وسلم  
يصلي الضحى قالت أربع ركعات ويروي ما شاء الله وفي لفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم  
صلى الضحى في بيتها أربع ركعات وفي كتاب النوادر لأحمد أبو معوية عن معمر  
عن عبد الملك بن مسلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة  
من أول النهار يني له بيت في الجنة وعند أحمد من حديث أم دنة قالت رأيت  
ما لله نضلي الضحى وتقول ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إلا أربع ركعات قال أبو عمر



هذا عدي بن عبيد بن جريح وهو منكم مرة دود يحدث ابن شهاب عنها ما سمع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سبعة النعمى وأنى لا ينحسها قال ————— ابن النضر  
 الرواية المشهورة وروى اسحقنا بالنون بعد النون والاول اول وعن نعيم  
 ابن حمار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ان آدم الكفى أربع ركعات من أول  
 النهار الكفك من آخر حجة ابن حبان في صحيحه وقال الحاكم ورواه قتادة فقال نعيم عن  
 عتبة بن عامر ولا أعلم أحدا ذكر عقبه في هذا الإسناد إلا قتادة فأما السامعون  
 فانهم يعدون نعيم بن حمار في الصحابة وعنه أي أمانة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ذكر هذه الآية الكريمة وأبرهيم الذي وفي قال ————— هل تدرون ما وفي على يومه  
 بأربع ركعات النعمى وفي لفظ مزفوع من صلى الصبح في مسجد جماعة ثم ثبت فيه حتى  
 يسبح فيه النعمى ثم صلى النعمى كان له كاجر حاج أو مغنم وفي نسخة ومغنم قوله حجة  
 وعمرته وفي التواب لأدم ح حاد بن سلمة عن جعفر بن الزبير عن القاسم عنه  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبرهيم الذي وفي وفي صحيح ابن حزيمة عن بريدة  
 بن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل فليصل عليه  
 أن يصدق عن كل مفصل منه بصدقة فذكر حديثا فيه فإن لم يجد فركعتا النعمى ثم يركب  
 وعن ابن عمر قال ————— رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آدم أضرب إلى  
 ركعتين من أول النهار الكفك آخره قال الحاكم ولا أعلم أحدا قال في هذا الحديث ركعتين عديث  
 ابن أبي سليم وهو مجمع على سوء حفظه وعن محمد بن قيس عن جابر أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم صلى النعمى ست ركعات وعن الفضل بن قيس عن ابن عباس أنه كان يقول  
 لقد أتى علينا زمان ولا نذكرى ما وحه هذه الآية إنما نحن نالها مع نعيم بالعبث  
 والهمز أو ح رأينا الناس يصلون النعمى وفي رواية عطاء الخراساني عنه أنه قال  
 يوما جلسنا إليه هل تجدون ركعتي النعمى في القرآن قالوا لا فتلا بالعشي والإشراق

سبعة

ابن أبي شبيبته وكيع عن محمد بن شريك عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أنه سئل عن  
 صلاة النعمى فقال إنما هي كتاب الله تعالى ثم قرأ في بيوت أهل الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه  
 يسبح له فيها بالغدو والآصال وفي صحيح ابن حزيمة عن علي أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يصلي النعمى قال ————— الحاكم وكذا رواه جبير بن مطعم وفي التواب  
 لأدم من حديث نعيم عن أبيه عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى سبعة  
 النعمى ركعتين إيمانا وأحسانا كتب له بها ما يبى حسنة ح ومن حديث معوية  
 ابن صالح عن علي بن أبي طلحة قال النبي صلى الله عليه وسلم من سبح سبعة النعمى ثمان ركعات  
 أعطى إيمانه وعداه ورشد ونون وعن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم خرج على أهل قبا وهم يصلون النعمى بعد ما أشرقت الشمس فقال إن صلاة  
 الأولى كانت إذا مضت الفصال قال الحاكم هذا حديث متفق على إخراجهم في النعمى  
 انتهى كانه غير جيد إنما هو عند مسلم وحده قال وقد صححت الروايات عن علي والحسن  
 والحسين وجماعة من أئمة أهل البيت أنهم كانوا يؤطوبون على صلاة وعن الحسن قال  
 قال ————— رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد الصبح أربع ركعات  
 أثار وعن عبد الله بن جراد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فيكم صلاة  
 النعمى فليصلها مستعيدا فإن الرجل ليصلها السنة من الدهر ثم ينساها ويدعها  
 فيخرج إليه كالحجر الناقص إلى ولدها إذا فقدته وعن أم سلمة قالت كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة النعمى ثلث عشرة ركعة رواها الحاكم أبو عبد الله وفي  
 شرح المذهب هو حديث ضعيف فينظروا عن سعيد الخدري كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يصلي النعمى حتى يقول لا بدعها ويدعها حتى تقول لا يصلها قال  
 حسن غريب وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال —————  
 من صلى النعمى ركعتين بنى له بيت في الجنة ذكره ابن بطال وعن الأحموس بن حكيم عن عبد الله

ابن



ابن عباس ان ابا امامة وعنه بن عبد حداثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلا  
صلاة الصبح جماعة ثوبت له مكانه في المجد حتى يسبح تسبحة الفصح ح رواه الطبراني  
في معجمه الكبير ورواه ابن رجب في كتاب الفضائل عن عتبة بن عبد ربه ابا امامة ومات  
عتبة صحابي وعنه اي داود بسند صحيح كذا من معاذ بن اسير الجعفي ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال من قعد في صلاة من تصف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الفصح  
لا يقول الا حمدا غفر له خطاياه واين كانت مثل زيد الجعفي وقال ابن رجب  
شبهة ابن نمير عن ابن ابي عمير عن حكيم بن حكيم عن علي بن عبد الرحمن عن حذيفة قال خرجت مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى حجة بني معوية فصلى الفصح ثمان ركعات طويلا فنهى عن ذلك  
الذين معه حتى ذكر صلاة الفصح باثني عشرة ركعة عن امرئيه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما من عبد مسلم يصلي في كل يوم ثنتي عشرة ركعة طويلا غير فرصة الا جئ الله  
بنت في الجنة رواه مسلم وعنه ابن موسى من عند احمد بن حنبل مثله وعن عثمان بن  
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيته تسبحة الفصح فقاموا وراة فقلوا قال  
الحاكم هذا قطعه من الحديث المنقول عليه مطولا وخرجه ابن حنبل في صحيحه وقد  
وردت احاديث ظاهرة متعارضة من هذه الاخبار منها حديث ابن عمر عن عبد الجبار  
وقيل انه اتصلي الفصح قال لا وحديث عابسة من غداة ايضا ما رايت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يسبح تسبحة الفصح واني لا سمعها وفي لفظ اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الفصح  
قال لا الا ان يحي من مخبئه قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلموا انها شريد ما داود وعليها واني لا سمعها  
اي اداوم عليها قال وكذا اولها وما احدث الناس شيئا يعني المداومة عليها ولا قولها  
اذا جاء من مخبئه اثبات فخلها قال — (طاهر وروي في ذلك عن جابر وكعب بن مالك  
وقد ثبتت العلة في تركه المداومة عليها بقوله وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يسد الغل وهو يثبت ان يعمله حسنة ان يعمل به الناس فيفرض عليهم وفي صحيح

ابن حنبل امامه حبان بن محمد وفايشة لم يكن يصلي الفصح الا ان يقدر من عتبه ومالك  
حنبل يقول العابد لم يفعل فلان كذا لم يكن كذا اعل المتابعة والمتابعة في الكلام وانما  
يريد ان فلانا لم يفعل كذا اعل والدليل على صحة ما قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قعد على صلاة الفصح في غير اليوم الذي كان يقدر فيه من الغيبة فالخير الذي يجب قبوله  
وحكمه به هو خير من اعل انه صلى الفصح لاخيه من قال انه لم يصلي وروينا في كتاب  
الناج والمناج لا يبر من حديث ستين عن عامر بن كليب عن ابيه عن اي مديني  
قال ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفصح قط وفي رواية الا مرة  
واحدة وقال — ابو عمر الغلا لا يؤمنون انهم تسبحة الا على  
الناقلة دون التريفة والاحاطة عند صلاتي او اثنتين جميع الاما ديث متعذرة وقد  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انا وكثيره جنان في صلاة الفصح الا ترى ان امره اني علمت  
من صلاة الفصح ما حق على عابسة واين امره اني من عابسة في العلم وقد ترك عابسة في عدم  
العلم بذلك جماعة من الصحابة هذا بماك بن حبيب قال قلت لجابر بن سمرة اكننت  
تحاليل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا فكان لا يقوم من صلاة الذي  
صلى فيه العداة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام قال وهذا حديث صحيح ولو كان  
عبد من عرف وابن مسعود وابن عمر يصلي الفصح ولا يعرفونها وقال طاهر اول  
من صلاها الاغراب وقال الشعبي سمعت ابن عمر يقول ما صليت الفصح منذ اسلمت وفي  
رواية ساله لعل قد علمت ان وما اسعد يسبحها وما احدث الناس ايت الي منها قال  
يعلم الا شعبة عندي في الجمع ان يكون اما انكرت صلاة الفصح المهود فمعيذ عند الناس على  
الناس خصال جماعة من السلف من صلاتها ثمان ركعات فانه صلى الله عليه وسلم لما كان  
يصليها اربعا كما قلنا ويريد ما شاء وقال القرطبي يمكن ان يقال ان الذي انكرت  
ونعت ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله اجتمع الناس في المجد يصليها كذلك



باب في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم

وموا الذي قال - بعد غزاه بنده - ويحمد ان يقال ان ما يشه له يكن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم ما يشه له بكل وقت لا سيما وقت الضحى وانما لها يوم من سبعة مع كثر استغفار وشغل  
 بنو ابي المسلمين ومصابهم ورع الطبري في التهذيب ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا يشه روى عنها انه كان صلى الله عليه وسلم يصليها كما في الصحيح وقال بعضهم غفل قولها  
 ما رايتني يسبح سبحه الضحى يعني مواظبا ومجتهبا لانه يجوز ان يصليها بحيث لا تراه وقد  
 روى عن عائشة انها كانت اذا صلتها اغلقت على نفسها الباب ولما بلغ ابن مسعود  
 صلاة اصحابه اياها في المسجد قال ان كنتم لابد فاعلموا اني بيوهم وكان ابو جابر  
 يصلي الضحى في بيته قال وكان مذعب السلف رضي الله عنهم الاستتار بها وترك  
 اظلمها رها للامة لئلا يدونها واجهة وفي قولها وان لا شجبتها دليل انها صلاة مندوحة  
 عنها مستحب فيها وقد روى عنها انها قالت لو نشر لي ابواي ما تركتها وعند  
 الحارثي قال ابو بكره ناسا يصلون الضحى فقال - انكم تصلون هذه وما  
 ملاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عامة اصحابه وقال له يصح من وجه عن عبد الرحمن  
 ابن ابي بكره ولو صح لكان معناه ما ذكر في حديث عائشة ورواه ابو جعفر الطوسي في  
 مسنده عن صدقه ابن الفضل اما معاذ بن معاذ في شعبة في الفضل بن فضالة عن عبد الرحمن  
 بن جهم ومن حديث عبيد بن ربيعة قال اخبرني ابي عن ابي بكر انه لم يترك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى الا ان يخرج في سفر او يقدر من سيرة قال  
 الحارثي عن عبيد بن جهم لا يعرف وعن ابن مسعود قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلى الضحى الا يوما واحدا قال الحارثي كيف تعارض هذا لاخبار الصحيح وصحبه ابا هريرة  
 والذي يحكم على هذه الروايات كلها حديث علي وجابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي  
 الضحى قال - ابن بطال سئل ابن عمر عنها فقال بدعة ونبذة البدعة وفي  
 اعظم ما ابتدع المسلمون بدعة افضل من صلاة الضحى وعند ابن التين ذكر ابن عمر ان

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصليها وعنه قال - تحبيل قوله بدعة لانها  
 نافلة والافضل في التوافل ان تصلي في البيوت يقال بدعة بالنسبة الى صلاحها في المسجد  
 او تحبيل ان يكونوا موقولا المعقول فيهم هذا كانوا يصلوها جماعة في المسجد فقال بدعة صلاحها  
 بجماعة او اظلمها في المسجد وعن الشافعي الصلاة التي صلاحها النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم منذ الفتح لو كان صلاة الضحى وانما كانت من اجل الفتح وحكدا فعله ذلك من الواسع  
 لما فتح الحيرة قال - الطبري وذهب بعض الناس الى ان الضحى تصلي في بعض الايام دون  
 بعض كما تقدم من حديث ابي سعيد وعنه وكان ابن عباس يصليها يوما ويدعها عشرة ايام وكان  
 ابن عمر لا يصليها واذا جامعته في كل سنة صلاحها وقال - النخعي كانوا  
 يكرهون ان يحافظوا عليها كالمكسوبة ويصلون ويدعون وقال سعيد بن جبير اني لا ادع  
 صلاة الضحى وانا اشبهها مخافة ان اراها حتما على وسيا في الصلاة عليها بعد  
 انشا الله تعالى واختلف الناس في التطوع في السفر فروى ابن عمر عند  
 البخاري عنده صلى الله عليه وسلم انه كان يسبح على راحلته وقال - ابن  
 المنذر روي عن ذلك عن عمر وعلي وابن مسعود وجابر وابن عباس وابي ذر وجماعة  
 من التابعين وهو قول ابي حنيفة ومالك والشافعي واخذوا به واخذوا به قال -  
 ابن بطال وهو الصحيح الذي لا ريب فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتفعل في السفر  
 روى الترمذي عن ابي بشر الغفاري عن السوازي عن ابي قال صحبت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثمانية عشر شهرا سفرا فاما رأيت ترك الركعتين اذا راعت الشمس قبل الظهر  
 قال - وفي الباب عن عرو وحديث البراء بن عازب وسألت عمار عنه فلم يعرفه الا من حديث  
 التين ولم يعرف اسم ابي بشر وراه حسنا وعن عطية العوفي عن ابن عمر قال -  
 صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر في السفر ركعتين وبعد ما ركعتين وقال هذا حديث  
 حسن وقد راه ابن ابي ليلى عن عطية ونازع عن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم







صلاة المريض فيه صلى جنب وقد روى أبو أسامة وغير واحد عن حبيب بن الحارث بن عيسى  
 ابن نونس القطيفي قال ما هو أفضل ومن صلى من قبله نصف أجره وأما من صلى نائما  
 فله نصف أجر القاعيد قال أبو عيسى ومضى هذا الحديث فنهى عن أهل العلم في  
 صلاة التطوع وقال ابن جابر في صحيحه هذا الإسناد قدوة من لم يجزئ ساعة الأجر  
 ولا تفقه في صحيح الآثار أنه متفعل غير متفعل وليس كذلك فإن من ادعى أن يزيد قوله  
 والله في السنة الثالثة من خلافه فمما وصفت فتنه عثمان خرج جريد بن عبد الله بن عبد الله  
 فسكن البصرة وبها إذا ذاك عهد ابن حبيب وسمر بن جندب فمع بينهما وولاهما  
 ابن جريد عن عبد الصمد بن زعم الكلابي وعنه أنه لعن جريد بن زعميم فأنه هو وأبى منصور روى عنه  
 عبد الصمد وقال لا ينبغي أن يترجم البخاري صلاة القاعيد بالإيماء وذكر حديث عبد الوارث  
 وهو صحيح وذلك إذا روي عن الثوري عن عطاء بن عبد الوارث هذا الحديث نائما  
 وقال في ذلك عطاء بن عبد الوارث والناس في الصحيح في نائما فقال نائما  
 قال لا ينبغي والمضى على جنب وسائر الأحاديث يقسم وتفسير عبد الوارث يوضح الأمر  
 وهذا في التطوع فما حديث ابن زعميم فعلى جنب وكان نسخ الكلام لو كان المعنى الإيماء أن يقول  
 ومن صلى مؤمنا كما قال في قاعيد أو قاعيد والمؤمن قد يكون قاعيدا وروى عن أبي بظال أن الناس  
 غلط في حديث عمران بن وهب باب صلاة النائم فظن أن قول صلى الله عليه وسلم ومن  
 صلى نائما وأما هو من صلى نائما والغلط في ظاهره لأنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر  
 المصلي إذا غلب النوم أن ينقطع الصلاة ويترى معنى ذلك صلى الله عليه وسلم انتهى كان إذا لم يكن  
 يحل النوم على ظاهره وهو غير صحيح وأما حمل على الإيماء وهو بدعي ما توجه روى الشيخ  
 من حديث الحسين بن سعيد البخاري وصلاة النائم على الصحيح من صلاة القاعيد والثالث المصلي  
 فقد ثبت أن النائم رآه من ابن زعميم عن عيسى بن نونس عنه وقال الثوري في اختلاف  
 أهل العلم في صلاة المريض إذا لم يستطع أن يصلي جالسا فقال بعضهم يصلي مستلقيا على

مائة  
 مائة

فناء

في صحيح البخاري

فناء ورجلاه إلى القبلة وقال الثوري في هذا الحديث من صلى جالسا فله نصف أجر  
 القاعيد قال سفيان الثوري ولم يزل له عذر فأتا من كان له عذر من مرض أو غيره صلى  
 جالسا فله مثل أجر القاعيد وقد روى في بعض الحديث مثل قول سفيان وعنه الدارقطني  
 من حديث الحسين بن سعيد عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي المريض قائما  
 إن استطاع فإن لم يستطع صلى قاعدا فإن لم يستطع أن يسجد أو يركع فجوز أخفض من ركوعه  
 فإن لم يستطع أن يصلي قاعدا أصليا جنيبه الأيمن مستقبلا القبلة فإن لم يستطع صلى مستلقيا  
 ورجلاه إلى القبلة وعن ابن عمر بن عبد الله بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي المريض مستلقيا على فناء  
 إلى قدماة القبلة وقال الخطابي لا أخفض عن أحد من أهل العلم أنه ركع صلاة  
 التطوع نائما كما ركعوا فيها قاعدا فإن صححت هذه اللفظة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن من  
 كلام بعض الرواة أدرجه في الحديث وقاسم على صلاة القاعيد إذا أغتمت صلاة المريض نائما  
 إذا لم يقدر على القعود فإن التطوع مضطجعا القاعيد على القعود جاز كما يجوز أن يصلي للمسلم  
 مضطجعا أن يتطوع على راحته قائما من جهة اليسار فلا يجوز أن يصلي مضطجعا كما يجوز أن  
 يصلي قاعدا لأن القعود شكل من أشكال الصلاة وليس لا مضطجعا من شيء من أشكال الصلاة  
 قال أبو سليمان كنت تأولت هذا الحديث على أن المراد صلاة التطوع إلا أن قول  
 من صلى نائما لنفسه هذا التأويل لأن المضطجع لا يصلي التطوع كما فعل القاعيد ورأيت أن المراد  
 المريض المعترض الذي يمكنه أن يجلس فيقوم مع مشقة فجعل آخر القاعيد على الصحيح من أخبار  
 القاعيد ترجيحاً له في القياس مع جواز قعوده وكذلك المضطجع الذي لو جالس لم يكنه القعود  
 مع شدة المشقة وأما عن ابن التين أن في رواية الأصيلي ما يؤول إليه أن البخاري يوجب  
 عليه باب صلاة القاعيد بالإيماء والبأسور بالبار المؤخرة مثل الناسور وهو  
 الجرح الغاد أعجمي يقال تفسر الجرح تنقص وانتشرت مدته وقال أبو جعفر  
 الجشي في شرح ألفاظ الثوري ناصور بالصلد ويقال بالسين عريان وهو القرحة الناصرة



لا يظن ان لا تقبل البر ما دام فيها ذلك الفساد حيث كانت من البدن فاما ما سألنا به  
 الموحدة والذين منوهوا بالمتعة وبطريق الانب **باب**  
 اذا صلى قاعدا وجد حفة ثم ما بقي وقال الحسن ان شأنا المبرص صلى ركعتين  
 قائما او ركعتين قاعدا هذا التعليق رواه الترمذي في جامعهم عن محمد بن بشر عن ابن ابي عمير عن  
 ابي سعيد عن عبد الملك عن الحسن قال ان شأنا الرجل صلى صلاة التطوع قائما وجالس لم يضره قال  
 ابن ابي شيبة عن هشيم عن مغيرة وعن يونس عن الحسن انما قال لا يصلي المبرص على الحالة  
 التي هو عليها وقال السفاقي قول الحسن ماله وجه لانه قال ان شأنا فوض  
 القيام لا يستطاع من قبة عليه الا ان يريد ان يشا بحقة كبرية **حديث** عبد الله  
 بن يوسف انك عن هشام عن ابيه عن عائشة انها اخبرته انها شكت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يصلي صلاة الليل قاعدا قط حتى اسق فكان يقرأ قاعدا حتى اذا اراد ان يركع قام  
 فقرأ نحو من ثلاثين او اربعين آية ثم يركع وفي أي صلاة عنها كان يصلي جالسا فيقرأ او هو  
 جالس فاذا بقي من قرائته نحو من ثلاثين آية او اربعين آية قام فقرأها وهو قائم ثم ركع ثم سجد  
 بفعل في الركعة الثانية مثل ذلك فاذا قضيت الصلاة نظرت فان كنت بعدا حدثت معي وان كنت  
 نائمة املح ٥ وفي حديث غمرة عند مسلم يقرأ وهو قاعدا فاذا اراد ان يركع قام  
 فقرأ ما يقرأ الا ان اراد ان يركع وفي حديث علقمة بن وقاص كان يقرأ فاذا اراد ان  
 يركع قام وركع وفي حديث عبد الله بن شقيق كان يصلي قاعدا بعد ما حطمة ابا س راد ابن مسعود  
 الدمشقي يقرأ من السور من الفصل وفي حديث ابي سامة مرثى صلى الله عليه وسلم  
 حتى كان كثير من صلاته وهو جالس وفي لفظ ليعرف لما بد من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وثقل كان اكثر صلاته جالسا عند مسلم عن حفصة ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصلي في سجدة قاعدا حتى كان قايما يركع او اسن فكان يصلي في سجدة قاعدا وكان  
 يقرأ بالسورة فيركعها حتى تكون اول من اطول منها وعن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم امرت حتى صلى قاعدا وعند الشافعي من امر سلمة لم يركع صلى الله عليه  
 وسلم حتى كان اصغر من صلاته قاعدا الا المكتوبة وكان يحب العمل ليلا وقومه وان مثل  
 وعنه عائشة رضي الله عنها رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من رعا وقال لا علم  
 ان احدا روى هذا الحديث الا ابا داود الجعفي وموقفة ولا يجب الا ان هذا الحديث  
 خطأ قال ابن بطال الترجمة في صلاة الفريضة وهذا الحديث في النافلة ووجه  
 استنباط الفقهاء منه حكم الفريضة هو ان لما جاز في النافلة القعود لغيره على ما عده من  
 القيام وكان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم فيها قبل الركوع كانت الفريضة  
 التي لا يجوز القعود فيها الا لعدم العذر فيها على القيام اول ان يلزم القيام فيها اذا  
 لم تقم العمل المأمور به **وقال ابن المسيب** كان قلت ما وجه دخول الترجمة في الفريضة  
 ومن القعود ضرورة ان القيام مما سقط لما ينع منه فاذا جازت المصلحة وزال المانع وجب  
 الا انما قام بما قلنا **ابن ابي راد** دفع خيال من تحت ان الصلاة لا تتبع قائما قائما  
 كلما استأنف اذ ابح القيام واما جالسا كلما اذا استأنف العلة في هذا الحديث ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يحافظ على القيام في النافلة ما أمكنه ولم استأنف ر  
 عليه استبعا بها القيام فحفظا فذلك الفريضة اذا زال المانع لا يستأنفها بطريق  
 الا في ذلك **ذهب ابو حنيفة** وابو يوسف الى ان المبرص اذا صلى مضطجعا او قاعدا  
 ثم وجد من انه يقوم فيها بقي من صلاته وبينه على ما مضى منها وهو قول الشافعي  
 ومالك وقال محمد بن الحسن استأنف الصلاة فان صلى بعض صلاته قائما ثم سجد  
 والقعود واستأنف عند أي حيفة وما حبيبه فان فتح الصبح بعض صلاته قائما ثم  
 حدث به كثر من القيام بعد أي حيفة والنوري ومالك والشافعي يفتي  
 عليها قاعدا **وقال ابن بطال** عن ابي يوسف ومحمد ان صلاة تطول الا ان ينادى قايما  
 فيظن في النبي قاله واما الجالس فعن ابي حنيفة والشافعي يفتي كما يقعد في حال







اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنِيتُ وَبِكَ سَأَعْتُمُ وَالْبُكَ بِكَ مَا عَفَرْتُ  
 فِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَرَزْتُ وَمَا أَفْلَحْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
 أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ قَالَ ————— سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ إِذْ قَدِمَ لَكُمْ أَبُو أُمَيَّةَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا  
 بِاللَّهِ وَقَالَ ————— عَلَى بْنِ خُشَيْرٍ قَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ إِذْ قَدِمَ لَكُمْ أَبُو أُمَيَّةَ مِنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِي  
 عُمَارٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هـ وَلَا لَفْظَ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ  
 الْمُؤَخِّرُ وَلَا لَفْظَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ هـ عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ كَانَ إِذَا قَامَ صَلَاةً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ كَثُرَتْ  
 هـ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ تَبَارَكْتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَدَامُ الْحَدِيثِ خَرَجَ الْبَشَّةُ هـ  
 قَالَ ————— أَبُو نَعِيمٍ الْأَسْبَهَانِيُّ فِي الْمُسْتَحْجِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ إِذَا قُلْتَ لَهُ يَعْزِي لَكَ بِرَأْسِهِ  
 حَدِيثُ سُلَيْمَانَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ قَالَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ مَدَامُ فِي سُلَيْمَانَ  
 الْأَجْوَلِ هـ وَمَقْصُودُ الْخَبَرِ أَنَّ هَذِهِ الرِّيَاضَةُ تَبَيَّنُ أَنَّ سُلَيْمَانَ سَجَدَ مِنْ طَاوُسٍ هـ وَفِي  
 نَحْوِ سَعِيدِ بْنِ طَاوُسٍ وَعَلَى بْنِ خُشَيْرٍ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ فِي رِجَالِ الْخَبَرِ إِلَّا ذَكَرَ فِي رِجَالِ سُلَيْمَانَ  
 فَيُظْهِرُ وَبِحَدِّ السَّرَّاجِ يَعْزِي صَلَاتُكَ وَكَتَابُكَ قَوْلُهُ هـ فَيَقْرَأُ بِحَدِّهِ  
 أَنْتَ قَسِيرٌ فِي بَعْضِ النَّجَاحِ أَنْتَ قَسِيرُ السَّمَوَاتِ وَهُوَ الْقِيَامُ وَرَأَى يَأْمُرُ مِنَ الْخَطَابِ وَالْعَبِيدِ  
 فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ كَذَا وَفِيمَا رَوَاهُ قَالَ أَبُو عُمَارٍ الْعَشِيرِيُّ الَّذِي يَزُودُ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ  
 الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَمَعْنَاهُ مُعْتَمِدٌ أَمْرُهُمَا وَيُؤَيِّلُ قِيَامَهُ عَلَى الْمُبَالَغَةِ مِنْ قَامَ بِالشَّيْءِ إِذَا حَيًّا لَهُ  
 مَا يَجْتَاحُ إِلَيْهِ وَبِمِلِّ قِيَمِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَالِعَتُهُمَا وَمِنْهُمَا أَنْ يَزُودَا وَقَرَأَ عَلَيْهِ  
 الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَصْلُهُ قِيُومٌ عَلَى وَثَرٍ فَعَمَلٌ مِثْلُ صَيْبٍ وَهُوَ قَوْلُ الْبَغْدَادِيِّ وَقَالَ —————  
 الْكُوفِيُّونَ أَصْلُ مِيرٍ قَوْمٌ وَقَالَ أَبُو الْأَنْبَارِ أَصْلُ الْعِيُومِ الْعِيُومُ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ  
 الْبَاءُ وَالْوَاوُ وَالسَّادُ سَاكِنٌ جَعَلْنَا بَاءَ مُسَدَّدَةً وَأَصْلُ الْقِيَامِ الْعِيُومُ قَالَ الْفَرَّاءُ  
 وَأَهْلُ الْجَمَاهِيرِ يُعْرَفُونَ الْعُقَابُ إِلَى الْعُقَابِ يَتَوَلَّوْنَ لِلْعُقَابِ مِثْلَ ذِكْرِ السُّودِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ



وَاللَّهُمَّ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ الْأَكْبَارَ الْأَمِيرَةَ الْقَائِمَةَ عَلَى خَلْقِهِ بِأَمَلِهِ  
وَأَمَلِهِمْ مَا زَادَ إِيَّاهُمْ وَقَالَ الْكَلْبُ مَوَالِدِي بِدَلَالَةٍ وَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الْقَائِمَةُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ  
وَقَوْلُهُمْ بِالْغَيْبِ الْمَشْهُورِ كَذَلِكَ مَوْزُونٌ مِنْهُ مَسْجُودٌ وَرَوَى عَنْ عُلَمَاءِهِ وَأَمَّا الْقِسْمُ  
فَالْأَنْبِيَاءُ وَبَيْنَهُمْ أَنْبِيَاءُ قَدِيمَةٌ فَتِلْكَ بَيْنَهُمْ أَصْلُهُ فَعِلَ وَأَتَى ذَلِكَ الْغَدَا وَمَا لَيْسَ فِي أَنْبِيَاءِ  
الْغَيْبِ يَقِيلُ وَقَوْلُهُ نُوْرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَعْنَى مَنُورُهَا وَمَشْرِئُهُ نُوْرُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَعْنَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْمَشْرِئُ وَالْمَشْرِئُ وَالْمَشْرِئُ وَالْمَشْرِئُ وَالْمَشْرِئُ وَالْمَشْرِئُ  
لِالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ كُلِّ قِبَلٍ وَمِنْ كُلِّ رَيْبٍ وَمِنْ كُلِّ مَدْحٍ يُقَالُ فُلَانٌ  
نُوْرُ الْبَلَدِ وَشَمْسُ الزَّمَانِ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ مَزَيْنُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَالنَّاسِ وَالْمَشْرِئُ وَالْمَشْرِئُ وَالْمَشْرِئُ وَالْمَشْرِئُ وَالْمَشْرِئُ وَالْمَشْرِئُ  
لِلْمَشْرِئِ وَالْمَشْرِئِ وَالْمَشْرِئِ وَالْمَشْرِئِ وَالْمَشْرِئِ وَالْمَشْرِئِ وَالْمَشْرِئِ وَالْمَشْرِئِ  
أَيُّ الْكَلْبَةِ مَعْنَى الْكَلْبَةِ وَمَعْنَى الْكَلْبَةِ وَالْمَشْرِئِ وَالْمَشْرِئِ وَالْمَشْرِئِ وَالْمَشْرِئِ  
وَقَوْلُهُ وَفَعَلْتُ وَأَنْ سَقَلُ وَالْجَلَالَةُ الشَّيْقَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ٥  
كَتَبَ اللَّهُ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ كِتَابًا بِحَسْبِ قَوْلِهِمْ وَعَزَّ وَتَلَا بِكَلْبِهِ وَرَسُولُهُ وَالْإِيمَانُ بِهِ  
الْأَرْضِ وَالْمَشْرِئِ وَالْمَشْرِئِ وَالْمَشْرِئِ وَالْمَشْرِئِ وَالْمَشْرِئِ وَالْمَشْرِئِ وَالْمَشْرِئِ  
خَاصَّتْ أَيُّهَا الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَشْرِئِ وَالْمَشْرِئِ وَالْمَشْرِئِ وَالْمَشْرِئِ  
وَالْمَشْرِئِ وَقَوْلُهُ خَلَقَ اللَّهُ لَكُمْ لِكُلِّ شَيْءٍ خَالِكَةً إِلَيْكُمْ وَجَعَلَ لَكُمْ الْكَافِرِينَ  
وَبَيْنَهُمْ لَا مَنَافِعَ لَكُمْ بِمَا كَانَتْ لَكُمْ لِكُلِّ شَيْءٍ خَالِكَةً إِلَيْكُمْ وَجَعَلَ لَكُمْ الْكَافِرِينَ  
وَسُوءُ الْأَلْعَانِ مَعْنَى مَعْنَى لِكُلِّ شَيْءٍ خَالِكَةً إِلَيْكُمْ وَجَعَلَ لَكُمْ الْكَافِرِينَ  
الْقَائِمَةُ مَعْنَى مَعْنَى لِكُلِّ شَيْءٍ خَالِكَةً إِلَيْكُمْ وَجَعَلَ لَكُمْ الْكَافِرِينَ ٥

**باب** تَذَكُّرِ الْقَائِمَةِ لِلْمُتَّقِينَ ٥  
حَسْبُ الْأَوْثَمِ عَشِيرَةٍ مِمَّنْ لَا تُؤَدِّيهِمْ خَيْرٌ بَأَيُّونَ أَشْكَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ







صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا الْمُؤْمِنِينَ فَأَيُّسَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَبَنِيهِ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ حَيِّدٍ لِأَنَّ  
السُّورَةَ مَكِّيَّةٌ قَالَتْ أَبُو الْعَبَّاسِ الصُّرَيْبِيُّ بِكَاهِ مَقَامَاتِ التَّزْوِيلِ لَا اخْتِلَافَ فِيهَا بَعْدَ  
الطَّبَرِيِّ مِنْ حَدِيثِ جُنْدُبٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَّا رَأْيُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَوْ مِنْ قَوْمِهِ ح وَفِي تَفْسِيرِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ رَوَايَةُ اشْتِعَالِ زَيْدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الشَّامِيِّ أَبْطَأَ الْوَحْيُ عَنْ أَبِي مَتَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ  
يَوْمًا فَقَالَ كَيْفَ بَرَأَ لَأَشْرَفَ قَدْ أَطْنَأُ نُوْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَافْتَطَعَ الْوَحْيُ عَنْهُ  
فَصَبَّطَ جَبْرَيْلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَا أَبْطَأَكَ عَنِّي فَتَرَكْتَ وَمَا نَقَرْتُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ وَأَهْرَلْتُ سُورَةَ الْفَتْحِ وَتَكْرِيماً لَكَ  
يُرِيدُ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَفِي الْمَعْنَى لَا يَكُونُ يَتَأَخَّرُ عَنْ نَزْلِ الْقُرْآنِ  
وَالْإِيضَاحُ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لَا يَكُونُ الْقِسْمُ اشْتِعَالُ نُوْرِ الْجُوزِيِّ قَبْلَ سَبَبِ نَزْلِهَا  
أَنَّ الْوَحْيَ كَانَ تَأَخَّرَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا فَتَكَلَّمَ الْكَفَّارُ ح وَنَقَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ  
النَّعْبِيبِ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ وَعَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّ عَشْرَ يَوْمًا وَقَبْلَ خَمْسَةِ وَعِشْرُونَ يَوْمًا وَرَأَى  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ عَلَى رُفْسِكَ أَنَّ الْقَائِلَةَ ذَلِكَ إِخْدَى عَمَّا يَرَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَى  
ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْ سَبَبَ تَأَخُّرِ جَبْرَيْلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْمَشْرُوكِينَ لَمَّا سَأَلُوهُ عَنْ ذِي الْقُرْبَيْنِ  
وَالزُّوجِ وَعَدَّهُمْ بِالْجَوَابِ إِلَى عَدْوٍ وَلَمْ يَسْتَسْتَنِي فَزَلَّ عَلَيْهِ بَعْدَ بَطْنِهِ سُورَةُ  
الْفَتْحِ وَبِحَوَابِ سُؤَالِهِ وَيَقُولُ وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ عَدَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ  
قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَلَا مَعَارَضَةَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ قَوْلِ جُنْدُبٍ بِالْجَوَارِ أَنْ يَكُونَ  
حَوَالَا عَنْ ذِيكَ السَّبَبَيْنِ كَمَا يَأْتِي كَأَنَّ وَعِنْدَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ خَيْرُ أَيِّ نَعِيمٍ عَنْ سَقْفِ وَجْهِ  
الْقُرْآنِ فِيهِ وَهَذَا بِالْخَفِيفِ وَوَجْهُ الْقُرْآنِ فِي رَوَايَةِ وَكَيْفَ عَنْ سَقْفِ وَدَعَاكَ بِالشَّدِيدِ  
وَعِنْدَ أَيِّ نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِي فَلَمْ يَكُنْ لِيْنَتَيْنِ وَلَا تَلَاْنَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَعْنَى  
الشَّدِيدِ مَا هُوَ آخِرُ مَعْنَى الْوَحْيِ وَالْخَفِيفُ مَعْنَاهُ مَا تَرَكَكَ وَالْمَعْنَى وَاسْتَدْرَكَ وَمَعْنَى تَجَا  
سَلَّمَ لِيَنْتَوِي رَوَاهُ وَرَفَاهُ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ ابْنِ أَبِي حَجْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي حَجْرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي







فَقَطَعَ الْعَمَلُ شُعْبَةً عَلَى أُمَّتِهِ **ح** حَدَّثَنَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقَدَّمَ فِي كُلِّ  
 الْمَجْلَعِ وَقَوْلُهُ طَرَفَةٌ أَيْ أَنَا لَيْلًا وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ أَوَّلُ الصَّلَاةِ وَالْجِدَالُ الْمُبَالَغَةُ  
 فِي الْمَنَاطَرَةِ وَتَوَجَّيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شَرْعَةِ حَوَابِهِ وَعَدِمَ مَوَاقِفَهُ لَهُ عَلَى الْإِعْتِدَالِ  
 بِصِدْقٍ وَلِهَذَا أَصْرَبَ لِحَدِيثِهِ وَمَلَّحَ فَالَسَلَمَا لَعْدَهَا وَأَنَّهُ لَا عَيْتَ عَلَيْهِمَا وَقَدْ رَوَى بِإِلَاقٍ  
 وَأَبُو أَمَامَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ بَنِي نَجْجُو بِهِ بِسَنَدٍ حَسَنٍ فَلْيَكُنْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَاتَهُ  
 ذَابَ الْقَلْبُ فَلْيَكُنْ وَمَا عِنْدَ الزَّمْدِيِّ أَيْ صَاحِبِ الْحَاكِمِ وَعِنْدَ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ  
 بِسَنَدٍ فِيهِ صُغْفُورٌ عَنْ سُلَيْمَانَ مِثْلَ حَدِيثِهِمَا **ح**

حديث ارامدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **ح** حَدَّثَنَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
 حَتَّى تَنْظُرَ قَدَمَاهُ **ح** حَدَّثَنَا عَائِشَةُ هَذَا أَخْرَجَهُ فِي التَّفْسِيرِ مُسْنَدًا فِي سُورَةِ  
 الْفَجْرِ وَسَيَأْتِي أَنْ شَأْنُ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ وَحَدِيثُ الْمُغِيرَةِ الْمَذْكُورُ هَاهُنَا كَذَلِكَ الشَّيْءُ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي حَتَّى يَرْمَقَ قَدَمَاهُ **ح** وَفِي الْمَجْمَعِ  
 الطَّبْرَانِيِّ الصَّغِيرِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى يَرْمَقَ قَدَمَاهُ  
 فَيَبْلُغُهُ **ح** **قَالَ** الْجَنَابِيُّ الْفَطْرُ الشَّقُوفُ انْشَقَّتْ هَذَا اللَّفْظُ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ  
 فِي الْمَجَازِ وَالْعَدَا فِي الْمَعَانِي وَالرَّجَاجُ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَبَّاسٍ حَكَاهُ إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي زَيْنَادٍ  
 إِلَى التَّفْسِيرِ **ح**

يعوضون

**باب** مَنَاقِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **ح** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْوَيْلِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ  
 الْوَيْلِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ أَجَبَتِ الصَّلَاةُ إِلَى اللَّهِ  
 تَعَالَى صَلَاةُ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجَبَتِ الصِّيَامُ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ نِصْفَ  
 اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَفِي لَفْظٍ إِنْ لَزُورَكَ  
 عَلَيْكَ وَإِنْ لَزِمَكَ عَلَيْكَ حَقًّا قُلْتَ وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ قَالَ نِصْفُ الدَّهْرِ وَفِي لَفْظٍ  
 مَا بَعْدَ آتِهِ الْمُرَاحِبَةُ أَنْكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ قُلْتَ بَلَى قَالَ لَا تَفْعَلْ وَفِي

لفظ



لَقَدْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ فَخُذْهُ وَاتَّقِ اللَّهَ وَاعْلَمْ أَنَّكَ عَلَىٰ حَقٍّ مُّبِينٍ  
عَلَيْكَ حَقُّ الْوَعْدِ أَن تُوَفَّىٰ كُلَّ شَيْءٍ مِّنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّكَ بِعَيْنِ حَسَنَةِ مَّسَدٍ  
أَمَّا لَمَّا كَانَتْ أُولَٰئِكَ حِينًا فَخَرَّكَ مَسَدٌ فَشَدَّ عَلَىٰ فَتَكَ بِرَسُولِ اللَّهِ لِيُجِدَ  
فَقَالَ **عَلَيْكَ حَقُّ الْوَعْدِ** يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّكَ دَاوُدُ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْظُرْ مُوَأْتَسِلُ  
الْعَصَا بِرَفْعَتِهِ إِلَىٰ طَبَقٍ أَضَلَّ مِنْ ذَلِكَ قَالَ لَا أَضِلُّ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَكَانَ مَبْنًى جَدَّ  
مَا كَيْدَ يَتَوَلَّى وَيَتَوَلَّى فِي ذَلِكَ وَنَحْنُ الْبَيْتُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْظُرْ بَلَّغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ شَيْئًا مِّنَ الْعَوْمِ وَالْعَمَلِ الْبَيْتُ مَالِكٌ وَأَمَّا الْبَيْتُ **وَكَانَ**  
دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَفْقَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي حَقِّكَ مِنْ بَيْتٍ أَمَّا بَيْتُ آخَرٍ قَالَ عَطَا لَا أُفْهِمُ  
كَيْفَ ذَكَرَ مَبْنًى مَّا لَا يَدُ فَتَالَ **عَلَيْكَ حَقُّ الْوَعْدِ** وَسَلَّمُ لَا مَسَامَ مِنْ مَسَامٍ لَا يَدُ  
مَرَّتَيْنِ وَلَمْ يَنْظُرْ أَوَّلَ الْقُرْآنِ بِكُلِّ شَيْءٍ قَالَ إِنِّي أَطِيقُ أَحْسَنَ مَا زَالَ حَقٌّ فَكَانَ فِي ذَلِكَ  
وَلَمْ يَنْظُرْ أَنْكَ إِنَّمَا فَكَانَ ذَلِكَ حَقٌّ لَّهُ الْعَمَلُ وَنَهَيْتُ لَّهُ النَّفْسَ وَلَمْ يَنْظُرْ دُحْرَ  
لَهُ صَوْمِي مَدَّ عَلَى فَكَلَيْتُ لَهُ وَهَادَةً مِنْ أَدْرِ جَشْوًا لَيْفَ فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا رُبَّ  
الْوَسَادَةِ بَيْنَ وَبَيْنَهُ فَتَالَ مَا لَكَ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ فَتَكَ بِرَسُولِ اللَّهِ  
فَكَانَ خَمْسَةً فَتَكَ بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ سَبْعَةً فَتَكَ بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ سَبْعَةً فَتَكَ بِرَسُولِ اللَّهِ  
فَكَانَ أَحَدَ عَشَرَ ثُمَّ قَالَ لَا صَوْمَ قَوْمِ دَاوُدَ وَلَمْ يَنْظُرْ وَهُوَ أَفْذَلُ الْأَصْيَارِ  
وَلَمْ يَنْظُرْ لَآنَ أَكُونُ مِمَّنْكَ الْثَلَاثَةُ الْأَيَّامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ  
أَجَبًا مِنْ أَجْلِ وَبَيْنَ وَلَمْ يَنْظُرْ فَتَكَ بِرَسُولِ اللَّهِ لَمْ يَرِدْ بِذَلِكَ  
إِلَّا لَمْ يَنْظُرْ وَلَمْ يَنْظُرْ فَتَكَ بِرَسُولِ اللَّهِ دَاوُدَ كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ وَفِيهِ أَفْزَ الْقُرْآنِ  
لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِّنْ أَطِيقُ أَضَلَّ مِنْ ذَلِكَ فَكَانَ قَوْمًا فِي عَشْرٍ فَكَانَ فَتَكَ بِرَسُولِ اللَّهِ أَطِيقُ أَضَلَّ  
مِنْ ذَلِكَ فَكَانَ قَوْمًا فِي عَشْرٍ فَكَانَ فَتَكَ بِرَسُولِ اللَّهِ أَطِيقُ أَضَلَّ مِنْ ذَلِكَ فَكَانَ قَوْمًا فِي سَبْعٍ  
وَلَا يَسُودُ فَتَكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْكَ لَا تَذَرِي لِعَمَلِكَ يَطُولُ بِكَ







أطيعوا ما أمر الله وأطيعوا ما أمر الرسول قال من ثلثة أيام ولكم أجدر ما يلقى قال ابن أبي عمير من ذلك قال من  
 أربعة أيام ولكم أجدر ما يلقى قال ابن أبي عمير من ذلك قال من أفضل أصنام  
 عند الله صوم داود وفي لفظهم من كل عشرة أيام يوما ولكم أجدر تلك التسعة قلت  
 ابن أبي عمير من ذلك قال من كل ثمانية أيام يوما ولكم أجدر تلك التسعة قلت  
 ابن أبي عمير من ذلك فقال من كل تسعة أيام ولكم أجدر تلك التسعة قلت ابن أبي عمير  
 من ذلك قال من ثمانية أيام وأفضل يومنا وفي لفظهم يوما ولكم أجدر عشرة أيام قال قلت  
 رضى رسول الله قال من يومين ولكم تسعة قال قلت رضى قال من ثلثة أيام ولكم  
 ثمانية أيام وفي لفظهم ذلك على صوم الدهر ثلثة أيام من كل شهر قلت ابن أبي عمير  
 أفضل من ذلك قال من خمسة أيام قلت ابن أبي عمير من ذلك قال من عشرة أيام  
 ابن أبي عمير من ذلك وفي لفظهم لما ذكر له صيام داود صلى الله عليه وسلم قال  
 ومن بعد رسول الله . قال ————— الفريسي من لا يصوم عنه ظن أن  
 حديث عبد الله مضطرب وليس كما ظن فإنه إذا أتبع الفاطمة ومن بعضهما أن بعضا سقط  
 فضوله وناسبت أو دلست فيه اختلاف تناقض يرجع اختلافه إلى أن بعضهم ذكر ما  
 سكت عنه غيره وفصل بعضهم ما أحمله غيره وقال ابن التين للمعنى في المومر  
 لم يتجدد بالصيام خاصة بل تعبد بالجماد وغيرهما فإذا استخرج جمعة  
 بالصوم خاصة انقطعت قوته وبطلت العبادات فأما من أن يستقيم قوته للعبادات  
 وبين ذلك في قوله ولا يعبر إذا لاقى وقوله لا صام من صام الأبدي يعني بصوم الأيام  
 المنهي عنها والإلهوا أفضل وقوله لا أفضل من ذلك يحتمل أن يكون هذا  
 للمخاطب لما علم من حاله ومنه قوته وإن ما هو أكثر من ذلك يصعبه عن أن يصومه  
 ويقعد به عن حقوق نفسه بوجوه أنه صلى الله عليه وسلم لم يمنع حرمه من صومه من  
 الصوم وقال ————— ابن التبر استدل من منع صوم الدهر بحمسة أشياء الأول

(ب)



قوله صلى الله عليه وسلم ولا شرد ولا يكن ينعى عن فعل الأهل الشكاني قوله ضم وأفطر  
ولا يكن لنا مرة بأذن الثالث قوله لا أفضل من ذلك السراج دعاوه على من صار الأبد  
لحاسب قوله لا صار ولا أفطر يريد أنه لو نكح له أنكر القايير ودعت جماعة العفما إلى  
حواز مؤميه إلا الأيسار لنتي عنها خلافاً لهذا الظاهر وقال أهلك هذا أيدك  
أن داود صلى الله عليه وسلم بنار أو الليل ثم يقول في الوقت الذي ينادي فيه الله جل  
وعز وجل من سأل ثم يستدرك من النوم ما يسترخ به من نصب القيام في بقية الليل وهذا  
هو النوم عند التحريك على ما يوجب له البخاري قال وإيضا صارت هذه الطرية أجب إلى الله عز وجل  
من أجل الأخذ بالرفق على النفس خشية السامه والملل الذي هو سبب إلى شرك العباد والله تعالى  
يحب أن يسمع فضله ويؤان إحسانه أبداً وقد قال صلى الله عليه وسلم إن الله لا يمل  
حتى يملوا يعني لا يملح الجاراة على العباد حتى تقطعوا أنتم العمل فأخرج اعظم المجازاة بلفظ  
الفعل لأن الملل في الجار على الله جل وعز ولا هو من صفاته ويدل عليه حديث عائشة أم  
العمل إلى النبي صلى الله عليه وسلم الدائم قال مستروق قلت متى يقوم قالت  
إذا نبع الفارخ ثم قال في غملا أبو الأيووب سب ابن الشكر هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفي كتاب أي في الخبر الحموي محمد بن سالم وكذا قال أبو الوليد في كتاب الجرح والتعديل ثم  
قال وسألت عنه أبا ذر فقال في أراه ابن سلام وسعى فيه الحموي ولا أعلم في طبعه  
شيوخ البخاري محمد بن سالم وقواسم في باب حق الصيف في الحق ابن مريم قال  
أبو علي الجبائي لم ينسبه أبو نصر ولا غيره من شيوخنا ودواه أبو نعيم الأصبهاني في  
منحرجه عن أبي أحمد عبد الله بن شيرويه قال في الحق ابن مريم يعني ابن  
رامويه هرون فذكره ومولده هجعت عينك قال أبو عمرو غارت صاحب العين  
يجمع محمداً وهجوماً والجمع العلية والكثير النجار الأصمعي انجعت عنه دمعت  
ذكره في الموعب . . . القدرين تحتمل أن يكون مفعولاً هجعت العين عليه نظيرة

النوم

هرون

النوم بكثرة السهر السابق فيقطع الشدائد فمدخلها دمر من ابتداع رغبانية ولم  
يسرعها وقال صلى الله عليه وسلم يا فتاة لا تكن مثل فلان كان يتو  
الليل فترك قيامه وألشروا مصد ريقاً مقاماً لا ينم كقولهم صوراً في صاير  
ونوماً في صاير وفيل دور جمع رأيه مثل ثابت وشرب وراكب ولا يثنى ولا  
تجمع ذكره ثعلب . . . وعن الزمخشري الزور الكثير الزبان وقال القزاز هو  
النوم الزور أو ذكرنا أو إناثاً وهو الضيف وقوله وإرايزوفاك  
عليك حكام من اللغة العليا وكان الأصمعي يصف ميمها وإن ذلك في  
أدو زوجي للضام ذو فرابو فانت في البقرة العام شايوا  
غير حجة فيقول له فأتقول في قول الفزدق  
وإن الذي سعى ليفسد زوجي كسابع إلى أسيد الشرى يستبيلها  
فلم يجزها كما إذا ذكر ابن السكيت وغيره وفي الحكم وفي زوجة  
وزوجة وأباًها الأصبهاني في كتابه ورعد الكتاب عن القاسم بن مغيرة أنه سمعه من  
أردشوق يعبرها والكلام لما لا اله الا الله العظيم جاء بالتذكير أنت  
قد فلك الجنة هذا كله قول الجبائي قال تفسر النجوى الزوج بضعه أفضل  
الجار للذكر والوثق وضعا واحداً تقول المرأة هذا زوجي ويقول الرجل  
هذه زوجي وسؤمهم يقولون هم زوجة وجمع الزوج أزواج وزوجة وقد  
نزوج امرأة وزوجة إياها وإياي بعضهم تعديته بالناء وفي الجامع ولا  
يقول نزوجت بامرأة كما تقول جل وعز وزوجناهم يجوز عن مفعولهم  
بين وهو من قول جل وعز أجنسوا الذين ظلموا وأزواجهم أنى وتزناهم وأهـ ثعلب  
أعلم وقال يونس لم يرحى كلام العرب نزوجت بامرأة وفي المجازي للفتاة  
نزوجت بامرأة وفي الكتاب المنهى زوجة قليل في الكلام قال الشاعر



من سترك قد أخذ حتى زوجتي  
**وقال** أبو حاتم قرأنا على الأئمة قبل هذا يعني قبل انكاره على الشيعة  
 لا فتح النار وهو أبو ذؤيب المذبول  
 ينكي ثياني نحو من زوجي والطابعون لئلا تصدحوا  
 ولزنيكم وأنشد أيضا أبو حاتم  
 روضة أشمط مرهوب بوادئ قد صار في رأسه الخوص والفرع  
 والجمع زوجات قال الشاعر  
 يلصاح بلمع ذوى الزوجات كلهم أن ليس رخل إذا اشتريت عري للذئب

**وقال** من ثلاثة أيام من كل شهر قال القسطنطين جاني حبيب رواة جريد  
 ابن عباد عن عائشة من تحميم الأيام البيض بالكسوف بقوله صلى الله عليه وسلم  
 صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام لله صيام أيام البيض صبعة ثلاث عشرة وأربع عشرة  
 وخمس عشرة روي هذا اللفظ عن ثقيني شيوخنا برقم أيام وصبيحة على إضمار المبتدأ  
 كائنه قال من أيام البيض على ثلاثة أيام وصبيحة يرفع على البدل من أيام  
 ومن خفض فيهما على البدل من الأيام المتقدمة وعلى التقديرين قد أهدى المقيد  
 لمطلق الثلاثة الأيام التي صومها كصوم الدهر على أنه يجب أن يكون للبي صلى الله  
 عليه وسلم عين هذه الأيام لا تأتينا ونظ الشهر وأعدله كما قال خبر الأموي  
 أو ساطعا وأختلف في أي الشهر أفضل للصوم فقالت جماعة من الصحابة والتابعين  
 رضي الله عنهم أجمعين منهم عمرو بن مسعود وأبو ذر أن صوما أيام البيض أفضل وقال  
 الشعبي آخر الشهر أفضل وقال آخرون قول الشهر أفضل منهم الحسن وثلاث عايشة أول  
 يوم من السبب والأجد والإثنين في شهر ثم الشك والاربعاء والخميس وأختار  
 بعضهم الاثنين والخميس وفي حديث ابن عمر موقوفنا يصوم ثلاثة من كل شهر أول

أكثر

الاثنين والخميس الذي بعده وقال الشاعر  
 حسن ما لم يعبث أياما من الشهر مثل قصدا أيام البيض فقد كرمه ملك وقال ما هذا ببلدنا  
 وقال الأتية كملها يوم صومنا ما روى مسلم من عائشة كان صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر  
 ثلاثة أيام ولا يبالي من أي أيام الشهر كان يصوم قال وأختلف القائلون ما جاء به محمد  
 صوما على أربعة أقوال في تعيينها قال ابن حبيب كان أبو الدرداء يصوم أول يوم  
 واليوم العاشر واليوم عشرين قال وأخبرني جيب أن هذا كان صوما ملك وقال بخنوخ  
 يصوم أوله وفي البرقي محسنا قال أبو ذر قال لما رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إذا صمت من الشهر ثلاثة أيام فصمت ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشر  
**وقال** الشيخ أبو إسحق أفضل صيام التطوع أول يوم من الشهر ويوم  
 أحد عشر ويوم أحد وعشرين وسببنا له زيادة إن شاء الله تعالى في كتاب الصيام  
 للصوم باب من يسحر بقدر مرة وقت الحج

## باب

للليل حديث سليمان بن جبر عن شعبة عن الأعمش عن أبي وائل  
 عن عباد قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائما حتى همت بأمر  
 سوء قلنا وما همت قال همت أن أضد وأذر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال  
 فيه دليل على طول القيام في صلاة الليل لأن ابن مسعود كان جليدا أقويا  
 حافظا على لا يتركه إلا بالنبي صلى الله عليه وسلم وما هتم بالعبادة إلا عن طول كثير  
 وقد اختلف العلماء على أفضل في صلاة التطوع طول القيام أو كثرة الركوع والجمود  
 فروى عن ثوبان عند مسلم أفضل الأنغال كثرة السجود قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ولما سأله ربيعة بن كعب مدافعيه في الجنة قال اعني على نفسك  
 بكثرة السجود وعنه ابن ماجه عن عباد بن الصامت وأي فاطمة مرفوعة



ما من عبد يتجدد به سجدة إلا كتب الله تعالى له بها درجة ورفع له بها درجة زاد عبادة  
 قال — فاشكركم وامن التجود وعن أي ذرأته كان لا يطيل القيام  
 ويكثر الركوع والتجود وقال لما سئل من ذلك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 من ركع ركعة وسجد سجدة رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة وروى عن ابن  
 عمر أنه رأى قتي قد أطال صلاته فقال لو عرفته لأمرته أن يطيل الركوع والتجود  
 فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — إذا قام العبد يصلي أتى  
 يدنونه فجعلت على رأسه وعاقبه فكلما ركع وسجد تساقطت عنه والذين ذهبوا إلى  
 أن طول القيام أفضل اجتمعوا بحديث عبد الله للمذكور وبها رواه أبو سفيان عن جابر  
 من عند مسلم سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الصلاة أفضل قال طول القنوت  
 وعند أي داود عن عبد الله بن جندب الخثعمي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل الصلاة  
 أفضل قال طول القيام وهو قول الثوري والحسن وأبي بصير وإليه ذهب أبو حنيفة  
 وصاحبه وأثبت ثور ذلك البخاري بعد حديث حذيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 إذا قام من الليل للتجديد يسوم فاه بالتواك قال — ابن بطال وهذا الحديث  
 لا مدخل له في هذا الباب لأن ثور من الغم لا يدل على طول القيام ولا قصرها كما لا يدل قوله  
 لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالتواك من كل صلاة أنه أراد طول الصلوات دون القصار قال  
 ومدة الحديث يمكن أن يكون من غلط النسخ فكتبه في غير موضعه أو أن البخاري عجلت  
 المنية عن تهذيب كافيه وتصحيحه وله فيه مواضع مثل هذا تدل على أنه مات قبل  
 تحرير الكتاب وذلك أن المسير عجل أن يكون أراد أن حذيفة روى ما مسلم قال  
 صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة فغنى  
 فقلت يصلي بها في ركعة فغنى الحديث فكانت لما قل يتجدد وذكر حديثه في التواك  
 وصح أن يسوأك حين يقوم من النوم ويكمل صلاة فغنى إشارته إلى طول القيام وأما

هذا الحديث

على أن الحديث إشارته من جهة أن استكمال التواك حينئذ يدل على ما يناسبه من كثرة  
 التحية والتأهب للعبادة وذلك دليل طول القيام إذا تأملنا المحققين في هذا  
 التفسير الكافي انتهى لقائل أن يقول مراد البخاري أن طول القيام والركعة الخفيفة  
 ينشأ عنهما الإلزام المحتاج إلى التواك لتعليم الأئمة والله تعالى أعلم ٥

**باب** كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم وكذا كان يصلي من الليل فيصلي أربع ركعات كيف صلاة الليل قال مشي  
 وقد تقدم في الوتر حديثه مسدد عن يحيى عن شعبة حدثني أبو جهم  
 عن ابن عباس قال كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة يعني بالليل ٥  
 عند الترمذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة وعند  
 أي داود منها ركعتا الفجر وقد جاء في الصحيح في بيت ابن عباس عنده صلى الله عليه وسلم  
 أنه صلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين  
 المؤذن فصل ركعتين خفيفتين ثم خرج فصل الصبح فبقي في هذا الحديث أن الثلاث  
 عشرة منها الوتر والفجر وفي رواية ذكر الركعتين ست مرات ثم أوثر ثم اضطجع وذكر  
 بعد الاضطجاع ركعتي الفجر وفي الموطأ ثلاث عشرة ركعة ركعتي الفجر وفي النسائي من حديث  
 يحيى بن الحمران عنه كان يصلي من الليل ثمان ركعات وبورير ثلاث قال أبو عمر روى في  
 هذا الخبر أنه كان يسلم في كل ركعتين من صلاته تلك وروى غيره ذلك وقوله صلاة الليل  
 مشي مشي يعني على كل ما أخلت فيه من ذلك وجاء في رواية عن كريب عنه أنه اضطجع  
 بعد الوتر وقبل ركعتي الفجر وفي رواية ذكر الركعتين ست مرات ثم أوثر ثم اضطجع  
 حتى أتاه المؤذن فصل ركعتين خفيفتين ثم خرج إلى الصلاة فعلى هذا يكون خمسة عشر  
 ركعة وهذا رواه مالك عن حماد عن كريب ولم يخالف عن مالك في إسناده ومثله وكذا  
 ما روى عنه في كونه في صلاة الليل ما روى عنه في هذا الخبر عن ابن عباس وليس في عدد الركعات



من صلاة الليل حديث محمد وروى عن ابن أبي العبد والى صلاة خير من مائة  
 حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سألت عائشة عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع وأحدى عشرة  
 سوى ركعتي الفجر وفي حديث أبي القاسم عنها يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة منها الوتر  
 وركعتا الفجر هذا الحديث أخرجه الستة وفي لفظ كان يصلي من الليل إحدى  
 عشرة ركعة كانت تلك صلاته يجتهد السجدة من ذلك وذكر ما يقدر لأحدكم خمسين آية  
 قال أن يرفع رأسه ويكبر ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يصلي على شيعته الأئمة حتى يأتيه  
 النداء للصلاة وفي لفظ ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في رمضان وليلة  
 عرفة على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثاً قالت فقلت  
 يرسول الله تنام قبل أن توتر قال لا عيني تنام ولا ينام قلبي وفي لفظ صلى  
 العشاء ثم صلى ثمان ركعات وركعتين جالسا بين السجدين ولم يكن يدغمهما أبداً وعند  
 مسلم كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فإذا فرغ أمضج على  
 شيعته الأئمة حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين يجتهد السجدة من ذلك قدر ما يتر  
 أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه وفي لفظ يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء إلا في آخرها  
 وفي لفظ يصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة فيذكر الله تعالى ويحمد ويدهن  
 ثم يهضم ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يعبد فيذكر الله جل وعز ثم يسلم تسليماً شامخاً  
 ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فذلك إحدى عشرة ركعة فلما أسس وأخذ الحسن  
 أو شديسبع ومنع في الركعتين مثل صبيعه الأول فذلك تسع وفي لفظ كان إذا قام  
 من الليل يصلي أتمعت صلاته بركعتين خفيفتين في حديث أبي داود من رواه ابن زناد بن  
 أوفى وثم بعضهم في سماعه وخبره ابن خزيمة في صحيحه من حديث زناد عن سعد بن مشاة  
 عنها يصلي العشاء بجمع الأهل فيكون أربع ركعات ثم يسلم من سجدة الله فيسبح الوضوء

ويصلي

ويصلي ثمان ركعات لا يعقد في شيء منها إلا في الثامنة ولا يسلم ويقرأ في التاسعة  
 ثم يعقد بعد عوا ويسلم تسليمة واحدة ثم يقرأ وهو قاعد بأم الكتاب ويكبر وهو  
 قاعد ثم يدعو ثم يسلم ويتعبد فليقرأ تلك صلاة حتى يقرأ من التسع بغير  
 جعلها إلى السبع والتسبع وركعتيه حتى يقرأ ذلك صلى الله عليه وسلم وعند أحمد  
 كان يوتر بأربع وثلاث وسبع وثلاث وثمان وثلث وعشرة وثلاث ولم يكن يوتر  
 بأكثر من ثلث عشرة ولا أنقص من سبع وعند الشافعي من حديث يحيى بن الجراح عن  
 كان يصلي من الليل تسعاً فلما أسس صلى سبعاً وعند مسلم عن أبي هريرة يوتر إذا قام  
 أحدكم من الليل فليفتح بركعتين خفيفتين وعن أبي هريرة يوتر بعد صلاة الليل بركعتين  
 خفيفتين ثم يصلي ركعتين طويلتين ثم يصلي ركعتين ومما دون اللتين قبلهما ثم يصلي ركعتين ومما  
 دون اللتين قبلهما ثم يصلي ركعتين ومما دون اللتين قبلهما ثم أوثر فذلك ثلاث عشرة  
 ركعة وعن أبي داود بسند لا بأس به عن الفضل بن عباس قال سألت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا نظركم يصلي من الليل فقام فتوضأ وصلى ركعتين قامة مثل ركوعه  
 وركوعه مثل سجوده ثم نام ثم استيقظ فتوضأ ثم استند ثم أتم أربع ركعات  
 ولم يركب يفعل هكذا حتى صلى عشر ركعات ثم قام يصلي بسجدة واحدة فأوتر بها  
 ح ورواه الترمذي من حديث شعبة عن عبد ربه بن سعيد جعله من مسند  
 الطائفة من ربيعة وذكر أن الجاردي قال حديث شعبة هذا خطأ فيه في موضع  
 وحديث الليث يعني المتقدم أصح من حديث شعبة وعند ابن ماجه قال الشافعي  
 سألت ابن عباس وأبى عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقال ثلاث  
 عشرة منها ثمان ويوتر بثلث وعند أبي قرة موسى بن طارق الشافعي حدث  
 ابن جريج عن يحيى بن سعيد عن مولى للأشعث عن جابر بن عبد الله أنه رأى النبي صلى الله عليه  
 وسلم صلى في سبعة عشر ركعة بعد العشاء ورواه ابن أبي شيبة عن أبي حنيفة







صَلُّوا مَا يَشْرُ مِنْ الصَّلَاةِ وَلَوْ قَدْ رَجَبْتُ شَاوٍ تُرْشِخُ وَجُوبَ قِيَامِ اللَّيْلِ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بَعْدَ  
سَنَةِ أُخْرَى فَكَانَ بَيْنَ الْوُجُوبِ وَالْخَفِيفِ سَنَةٌ وَبَيْنَ الْوُجُوبِ وَالنَّجْجِ بِالْكَلْبَةِ سَنَتَانِ وَفِي  
كِتَابِ النَّجْجِ وَالْمُسَوِّجِ لِأَيِّ جَعْفَرِ النَّجَّارِ الَّذِي أَبَى جَمَاعَةً مِنْ شَيْخُو خُتَمَانٍ أَشْيَا خَصَر  
عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ الشَّعْرِيِّ لِمَا وَفِظَ قَالَ ابْنُ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَاتِبَ الْخَوَافِ طَاهِرٌ مِنْ أَخْبَرِ بَابِ بَابِ  
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَوْفِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَذْفَوِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ اشْتَعِلَ النَّجَّارُ  
أَبْنُ مَرْكَاتٍ وَقَدْ رَأَيْتُ لِيُجَوِّفَ قَالَ وَأَمَّا سَوْرَةُ الْمُرْسَلِ فَكَيْتُهُ سَوَاءٌ أُنْزِلَ مِنْهَا فَانْهَمَا  
فِيهَا بِالْمَدِينَةِ وَهَذَا قَوْلُهُ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهَا فَمَا مَوْضِعُهَا  
مَقُولُهُ فَرِ اللَّيْلِ جَارًا أَنْ يَكُونَ نَدْبًا وَجُضًا وَأَنْ يَكُونَ حَسْمًا وَمَوْضِعُهَا غَيْرُ أَنْ يَابَسَ أَنْ يَكُونَ  
حَسْمًا وَمَوْضِعُهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ دَلِيلًا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَالْأَدْلَى يَقْوَى أَنَّهُ كَانَ حَسْمًا وَمَوْضِعُهَا وَذَلِكَ أَنَّ  
النَّدْبَ وَالْحَسْمَ لَا يَضَعُ عَلَى غَضِّ اللَّيْلِ دُونَ بَعْضٍ لِأَنَّ قِيَامَهُ لَيْسَ مَحْضُومًا بَدْوً فِي وَقْتٍ دُونَ وَقْتٍ  
وَأَيْضًا قَدْ جَاءَ التَّوْقِيفُ بِمَا سَنَدُكُمْ وَجَارَ أَنْ يَكُونَ هَذَا حَسْمًا وَقَدْ صَدَّقَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَ وَجَارَ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ جَاءَ التَّوْقِيفُ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
تُرْشِخُ فَذَكَرَ حَدِيثَ عَائِشَةَ الَّتِي عَنْهُ مِنْهُ قَالَتْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَفْرَأَ مِنْ الْقِيَامِ فِي  
أَوَّلِ بَابِهَا الْمُرْسَلِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَصْحَابِهِ جَوْ لَا حَتَّى اسْتَفْتَتْ أَقْدَامَهُمْ  
وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِبْنِي عَشْرَ شَهْرٍ ثُمَّ أَنْزَلَ الْخَفِيفَ فِي آخِرِهَا مَصَارِقِيَامِ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا  
بَعْدَ أَنْ كَانَ فَرِيضَةً وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ لَمَّا رَأَتْ بَابَهَا الْمُرْسَلِ كَانُوا يَقُولُونَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِمْ  
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى تَرَى آخِرَهَا وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا جَوْ مِنْ سَنَةٍ وَفِي رَوَايَةٍ عَنِ النَّبِيِّ  
عَنْهُ لَمَّا قَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ نَحْنُهَا هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ  
تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِ اللَّيْلِ وَبُضْعِهِ وَثُلُثُهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ إِلَى آخِرِهَا وَقَالَ الشَّيْخُ  
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَزْرَجِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي الْحَصَارِ فِي كِتَابِهِ النَّجْجِ وَالْمُسَوِّجِ  
الَّذِي أَنْبَأَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ النَّصْرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْطُبِيِّ عَنْهُ قَالَ وَأَمَّا سَوْرَةُ الْمُرْسَلِ فَكَيْتُهُ

بِالنَّجْجِ

بِالنَّجْجِ قَالَتْ وَرَحِمَهُ تَعَالَى النَّاسُ أَنَّ الْمُسَوِّجَ طَوَّلَ الْقِيَامِ وَأَنَّ  
الْقِيَامَ الْبَسِيرَ لَمْ يَنْجِ وَأَخْبَرَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَافْرَأْ مَا يَشْرُ مِنْهُ قَالُوا أَبُو الْحَسَنِ وَالْآيَةُ  
بِجَمَلَةٍ وَالْمُعْتَدُّ عَلَى قَوْلِ عَائِشَةَ قَصَادِمِيَامِ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَةٍ وَكَذَلِكَ  
رَأَى الْفَقِيهَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْجِ عَنْهُ فَرَضَ قِيَامِ اللَّيْلِ  
وَالطَّاهِرُ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى ثَبُوتِهِ الْجَمِيعِ وَقَدْ مَسَدَ أَنْ آخِرَ السُّورَةِ  
تَرَكَ حَرْفًا فَهَضَّ اللَّهُ تَعَالَى الصَّلَوَاتِ لِلْحَسَنِ بِكَ شَرَفًا اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ اخْتَلَفَ  
فِي وَقْتِ فَرَضِ الصَّلَوَاتِ مِنْ عَمَدِ الْبَيْتِ بِسَنَةِ أُشْرٍ إِلَى قَبْلِ الْخَرْجِ بِسَنَةِ أُشْرٍ وَأُخْرَى  
فِي ذَلِكَ حَدِيثُ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ الْخَرْجِ بِعَامٍ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ نَشَأَ قَامَرُ بِالْحَبَشَةِ هَذَا التَّعْلِيلُ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْكَلْبِيُّ فِي  
تَفْسِيرِهِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي  
عُبَيْدٍ أَنَّ نَاشِيَةَ اللَّيْلِ قَالَتْ هُوَ بِكَلَامِ الْحَبَشَةِ نَشَأَ قَامَرُ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ وَعَنْ  
وَالْجَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي إِسْحَقَ سَبِيلَ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى نَاشِيَةَ اللَّيْلِ فَقَالَ  
أَيُّ اللَّيْلِ قَدْ قَدْ أَنْشَأَتْ وَفِي كِتَابِ الْإِسْرَافِ لِأَبِي إِسْحَقَ وَفِي  
حَدِيثِ الصَّوَلِ مَا أَيْ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَتْ وَكَانَ عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
جَعْفَرٍ قَالَ مَوْلَانِ الْحَبَشَةِ إِذَا قَامَرُ نَشَأَ وَفِي تَفْسِيرِ أَبِي عُبَيْدٍ رَوَايَةُ اشْتَعِلَ تَرَكَ  
زِيَادَ نَاشِيَةَ اللَّيْلِ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَفِي تَفْسِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَتْ هُوَ بِكَلَامِ الْحَبَشَةِ  
نَشَأَ قَامَرُ وَعَنْ أَبِي إِسْحَقَ بِمَا رَوَى اللَّيْلِ بِكَلَامِ الْحَبَشَةِ نَاشِيَةَ وَعَنْ قَتَادَةَ وَالْحَسَنِ  
وَأَبِي جَعْفَرٍ كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ نَاشِيَةَ وَفِي كِتَابِ الْحَجَّاجِ إِذَا قَامَتِ مِنَ اللَّيْلِ  
تُصَلِّيَ فَهُوَ نَاشِيَةَ وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى سَاعَةً ثُمَّ جَدَّ فِيهَا وَقَالَ مُعَوِيذُ بْنُ قُرَّةٍ هِيَ قِيَامُ  
اللَّيْلِ وَعَنْ عَائِشَةَ نَاشِيَةَ اللَّيْلِ مَعْنَاهُ الْيَتَامَى أَشَدُّ وَطَائِفَةُ الْوَاوِ وَحَرْفُ الطَّاءِ مِنْ  
مَعْنَى الْمُتَوَطَّأِ وَفِي الْمَعَانِي لِلْمَعْنَى وَقَدْ جُمِعَ الْمَعْنَى عَلَى نَاصِبِ الْوَاوِ مِنْ طَلْقٍ وَقَدْ بَعْضُهُمْ مِنْ



أَشَدُّ وَطَأَ كِبَرُ الْوَاوِ وَزَيْنٌ بِرِدَائِدٍ عَلَا وَمَوَالَاهُ وَأَمَّا الْوَلِيُّ فَلَا دَوْلَى لَوَزْوِمِ  
عَنْ أَحَدٍ مِنْ الْأَمْرَاءِ وَفِي الْمَعَانِي الرَّجَاحُ وَطَأَ أَيْ أَشَدُّ مَوَالَاهُ لِلْعَلَابِ وَمَنْ مَرَّ وَطَأَ  
بَعِجَ الْوَاوِ فَمَعْنَاهُ هُوَ الْبَلْعُ فِي الْقِيَامِ وَأَيْ فِي الْقَوْلِ وَبَحْوُ أَنْ يَكُونَ أَشَدُّ وَفِي الْجَارِ لَا يَ  
عَبْدُهُ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ أَيْ اللَّيْلِ نَاشِئَةُ بَعْدَ نَاشِئَةِ وَفِي الْمَنْشِيِّ لَا يَ الْمَعَانِي نَاشِئَةُ اللَّيْلِ  
أَوَّلَ سَاعَتِهِ وَيُقَالُ أَوَّلَ مَا يُنشَأُ مِنَ اللَّيْلِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَهُوَ النَّشِئَةُ وَفِي  
الْمُحْكَمِ نَاشِئَةُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَفِي كُلِّ النَّاشِئَةِ إِذَا مَنَعَتْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ نَوْمَهُ  
تَمَرَّتْ وَفِي كِتَابِ الْحَرَوِيِّ كُلُّ مَا جَدَّ بِاللَّيْلِ بَدَأَتْ نَاشِئَةُ وَقَدْ نَشَأَ وَاجْمَعُ نَاشِئَةُ وَفِي  
تَفْسِيرِهِ عَنْ قَتَادَةَ أَشَدُّ وَطَأَ أَثَبْتُ فِي الْحَزْنِ وَأَتَوَمَّقُ لَا أُحْطِظُ فِي الْحَفِظِ وَعَنْ جَاهِدٍ وَطَأَ مَوَالَاهُ  
لِلْعَوْلِ وَفِي الْقَلْبِ وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّ الْوَالِي سَمِعَكَ وَبَصَرَكَ وَفِيكَ بَعْضَهُ وَأَتَوَمَّقُ قِيلًا أَثَبْتُ  
بِالْقِرَاءَةِ وَعَنْ الْحَسَنِ وَأَتَوَمَّقُ قِيلًا أَلْبَحُ فِي الْحَزْنِ وَأَتَمَّعْتُ مِنْ عَدَا الْعَدُوِّ وَقَوْلُهُ سَخَا طَوِيلًا  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي رَوَايَةٍ الْكَلِمَةُ مِنْ أَمْتَالٍ عَنْهُ السَّخَا الْفَرَاغُ لِلْحَاجَةِ وَالنُّومُ وَعَنْ  
أَبِي بَكْرٍ وَجَاهِدٍ وَالرَّبِيعِ مِنْ أَسْرَ وَفَتَادَةَ سَخَا طَوِيلًا وَفِي كِتَابِ الْوَالِي يَقُولُ لَكَ  
فِي النَّهَارِ مَا تَقْضِي حَوَائِجَكَ وَفَقَدْ رَأَيْتُهُمْ سَخَا بِالْحَاءِ وَالسَّخَا نَوْمٌ وَسَعَةُ الْقَطْرِ وَالصُّوفِ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ السَّخَا يَوْمًا مَلَأَ عَلَيْنَا هَذَا أَبُو زَيْدٍ الْكَلْبَ فِي مَسْأَلَةِ الْفَرَا  
عَنْ هَذَا الْخَرْفِ فَقَالَ أَهْلُ بَادِيَتِنَا يَقُولُونَ اللَّهُمَّ سَخِّ عَنَّا الْبَرَصَ وَخَوَّ وَالمَسْلُوعَ  
وَقَالَ الزَّجَّاجُ الْفَرَاةُ بِالْحَاءِ مَخْجَعٌ وَقَدْ فُرِغَ مِنَ الْخَاءِ مُجْتَمَعَةٌ حَدَّثَنَا عَنْهُ الْعَزِيزُ  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ جَمِيلٍ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُطُ  
مِنْ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنُّ أَنَّهُ لَا يَصُومُ مِنْهُ وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنُّ أَنَّهُ لَا يَنْقُطُ مِنْهُ شَيْئًا وَكَانَ لَا يَنْشَأُ  
أَنْ يَسْرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًّا إِلَّا رَأَيْتُهُ وَلَا نَأْمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ تَابِعَهُ سُلَيْمَانُ وَأَبُو خَلْدَةَ الْأَحْمَدُ  
عَنْ جَمِيلٍ أَمَّا مَا تَابِعَهُ سُلَيْمَانُ فَذَكَرَ خَلْفَ أَنَّهُ أَبُو بِلَالٍ وَقَالَ الْخَارِزِيُّ فِي  
كِتَابِ الصُّومِ فِي بَابِ مَا يَنْذَرُ مِنَ صَوْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ جَمِيلٍ

مَذْكُورٌ

مَذْكُورٌ وَأَمَّا قَوْلُ الْمَذْكُورِ أَنَّ الْخَارِزِيَّ قَالَ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ فَقَالَ سُلَيْمَانُ مَعْرِ  
جَمِيلٍ أَمَّا فِيهِ مَا قَدْ نَشَأَ وَمَسَّابَعُهُ أَبُو خَلْدَةَ سُلَيْمَانُ بْنُ زَيْدٍ الْأَحْمَرُ مَذْكُورًا  
الْخَارِزِيُّ مُسْتَدْرَكٌ فِي بَابِ مَا يَنْذَرُ مِنَ صَوْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْفَطَانُ فَقَالَ  
حَدَّثَنِي عَنْ أَبِي خَلْدَةَ الْأَحْمَرِ عَنْ جَمِيلٍ سَمِعْتُ أَنَسًا حَ وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ الْخَارِزِيُّ أَنَّ جَمِيلَ  
سُلَيْمَانَ بْنَ زَيْدٍ الْأَحْمَرَ فِي الصُّومِ وَفِي الصَّلَاةِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلْدَةَ عَنْ جَمِيلٍ أَمَّا  
أَنَّ الْخَارِزِيَّ مَا أَتَى بَكَ بَوْمًا قَالَ مَا تَابِعَهُ وَفِي الصُّومِ رَوَاهُ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ سُلَيْمَانَ وَفِي  
تَحَالٍ أَعْلَمَهُ وَقَالَ الْأَسْعَدِيُّ وَقَالَ يُونُسُ الْقَاضِي عَنْ جَمِيلٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ جَمِيلٍ  
أَبُو سَعِيدٍ وَجَمِيلٌ سَمِعَ أَنَسَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَذْكُورًا فَقَالَ  
وَأَفَقَهُ الْمَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ **باب** **عقد**  
الشَّيْطَانِ عَلَى قَائِدِهِ إِذَا رَأَى رَيْسَ الْبَلَدِ حَدَّثَنَا عَنْهُ  
أَبُو يُونُسَ أَنَّ مَلِكَ عَنْ أَبِي الْبَرَاءِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي مُسَدِّدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَائِدِهِ رَأْسَ أَحَدِكُمْ إِذَا مَرَّ بِثَلَاثٍ  
عُقَدٍ يَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عُقْدَةٍ مَلِكٌ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَأَرَقَدَ فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ أَجَلَتْ  
عُقْدَةٌ فَإِنْ نَوَسَى أَجَلَتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى أَجَلَتْ عُقْدَةٌ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَالْأَمْرُ  
حَيْثُ النَّفْسُ كُنْتَلَانِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَجَوْدِهِ فِي بَابِ الْفَضَائِلِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي لَيْثَةَ عَنْ أَبِي  
عُثْمَانَ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ  
يُعَالِجُ طَبَوْنَهُ وَعَلَيْهِ عُقْدَةٌ فَإِذَا وَضَأَ يَدَهُ أَجَلَتْ عُقْدَةٌ فَإِذَا وَضَأَ وَجْهَهُ أَجَلَتْ عُقْدَةٌ فَإِذَا  
سَمِعَ دَأْسَهُ أَجَلَتْ عُقْدَةٌ فَإِذَا وَضَأَ رِجْلَهُ أَجَلَتْ عُقْدَةٌ وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي لَيْثَةَ عَنْ أَبِي  
أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ جَابِرٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ مَزْدَكِرٌ  
أَوْ أَتْنَى إِلَّا وَسَّاءَ رَأْسُهُ حَرٌّ مَعْقَدَةٌ فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَوَضَأَ حَلَّتْ عُقْدَةٌ وَإِنْ اسْتَيْقَظَ وَكَلَّ  
حَلَّتْ الْعُقَدُ كُلُّهَا وَإِنْ لَمْ يُصَلِّ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ أَصْحَبَتِ الْعُقَدُ كُلَّهَا فَرَأَتْ عَلَى أَبِي نُورٍ الْجَوْدِي







وَأَمَّا مَخْدُ عُقْدَةٍ بِالْمَصْحُورِ وَالْمُؤْمِرِ وَالصَّلَاةِ قَالُوا وَيَأْتِي أَوَّلُ كَلَامٍ  
 الْخَبَرِيُّ أَنَّهُ إِذَا سَبَدَ أَمَةُ الْعَقْدَةِ أَمَا يَكُونُ عَمَّا رُكَّ الصَّلَاةُ وَجَعَلَ مِنْ مَتَى وَاجْتَلَتْ  
 عُقْدَتُهُ كَمَنْ لَمْ يُعْقِدْ عَلَيْهِ لِرِوَالِ الْأَشْيَاءِ وَأَمَّا تَعَالَى أَعْلَمُ قَالَ أَبُو الْيَتِيمِ كَانَ مِثْلُ  
 أَنْ أَبَا بَكْرٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ كَانَا يُؤَيِّرَانِ أَوَّلَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَتَيَانِ مِثْلَ إِرَادَةِ اللَّهِ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَسَامُ وَلَا يَسِيءُ لَهُ فِي الْقِيَامِ وَأَمَّا مَنْ تَعَلَّقَ بِمَقْدَرِهِ وَتَوَلَّى بِرَيْبِهِ الْبَقَاءَ  
 فَلَا يَزُولُ فِي ذَلِكَ بِدَلِيلٍ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ لَهُ صَلَاةٌ بِدَلِيلٍ خَلْبَةٍ عَلَيْهِ  
 نَوْمًا إِلَّا كُتِبَ لَهُ أَجْرُ صَلَاتِهِ وَكَفَنَ نَوْمُهُ صَدَقَهُ هَذَا حَدِيثٌ شَرَفٌ مِنْ جَنْدَبٍ أَمَّا  
 الَّذِي تَشْلَعُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ فَإِنَّهُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فِيهِ مُضْغَةٌ وَيَتَأَمَّرُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ يَأْتِي أَنْ  
 تَأْتِيَهُ عَالِي سَائِي فِي أَجْرِ كَابِ الْجَنَائِزِ وَرَعَمَ الْأَسْمَعِي أَمَّا لَا يَدْخُلُ فِي هَذَا  
 الْبَابِ قَالَ وَأَمَّا مَنْ رَفَعَ الْقُرْآنَ رُكَّ الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ لَمْ يَتَوَعَّبْ عَلَيْهِ إِلَّا فِي الْحَدِيثِ  
 كَمَا سَقَيْنَاهُ وَيَتَأَمَّرُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ وَهَذَا أَخْبَرَنَا الْحَدِيثُ رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ مَنَامُهُ  
 بِاللَّيْلِ حَتَّى نَسِيَهُ وَلَمْ يَفْعَلْ مِنْهُ بِالنَّهَارِ قَائِلٌ مُنَاسِبَةً أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَقَوْلُهُ  
 قَائِلُهُ رَأْسُهُ بِعَيْنِ قَفَاهُ وَقَائِلُهُ كُلُّ شَيْءٍ آخِرُ ذِكْرِهِ الْأَرْزَقِيُّ وَغَيْرُهُ ه

**باب** كَذِبِ الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ رُجْعَةٍ وَ  
 بِسَبَابِ إِيْمَانِهِ مِنْ بَيْتِ بَابِ الشَّيْطَانِ فِي ذَلِكَ هَذَا حَدِيثٌ مُتَدَوِّعٌ  
 أَبُو الْأَعْوَجِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَابِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ذَكَرْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا  
 قَتَلَ مَا زَالَ يَلْمِ بِمَا حَتَّى أَفْجَحَ مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أَذُنِهِ هَذَا فِي صِفَةِ  
 الْإِسْلَامِ فِي أَذُنِهِ قَالُوا الْقُرْطُبِيُّ يَنْجُو بِقَاوٍ عَلَى ظَاهِرِهِ إِذَا لَمْ يَجَالَهُ  
 فِيهِ وَيَعْلَمُهُ بِهِ ذَلِكَ أَشْبَهَانَهُ وَخُفِّلَ أَنْ يَحْتَمِلَ عَلَى التَّوَسُّعِ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَنَّ الَّذِي يَتَأَمَّرُ اللَّيْلِ  
 كُلَّهُ وَلَا يَسْتَيْقِظُ عِنْدَ أَذَانِ الْمُؤَذِّنِ وَلَا تَذَكُّرِ الْمَذْكُورِ كَأَنَّ الشَّيْطَانَ سَدَّ أَذُنَهُ بِسُؤْلِهِ  
 وَخُفِّلَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنَّ الشَّيْطَانَ اسْتَوَلَى عَلَيْهِ فَلَا يَسْمَعُ حَتَّى لَعْنَتُهُ كَالْكَفْرِ الْمَعْدُ

لَاغِيًا

لَاغِيًا أَبُو بَكْرٍ فِيهِ قَائِلٌ مِثْلُ الشَّيْطَانِ يُولُ حَقِيقَتُهُ قُلْنَا كَلَّ اللَّهُ عَلَى الْفُلَانِ  
 الْيَتِيمِ قُلْنَا وَلَا يَتَانِ وَهَذَا الْحَدِيثُ أَنَّهُ يَأْكُلُ وَيَشْرِبُ قَائِلٌ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَهُ يُولُ حَقِيقَتُهُ  
 إِذَا كَانَ يَلْبِثُ وَيَأْكُلُ وَيَشْرِبُ وَقَالَ أَبُو قَتَيْبَةَ تَقُولُ الْقُرْبُ قَالَتْ لَيْسَ كَذَلِكَ أَفْسَدُهُ ه  
 وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ مُوْثِقٌ مَرَّةً أَنَّ لَهُ جِزْ خَلْفَ مِنَ الصَّلَاةِ كَمَنْ تَعَلَّقَ سَمْعَهُ وَبَطَلَ  
 حَيْثُ لَوْ قُوِيَ الْبُولُ الْفَتَا سَلَا أَذُنُهُ وَخَسَّ الْبُولُ بِالذِّكْرِ الْإِلَافَا فِي التَّخْفِيرِ وَخَسَّ الْأَذُنُ لَهَا بِمَاشِيَةِ  
 الْإِسْلَامِ **باب** الذَّمِّ وَالصَّلَاةِ

أَخْبَرَنَا اللَّيْلِيُّ هَذَا قَالَ أَنَّهُ جَلَّ وَعَزَّ كَأَنَّا قُلْنَا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَجْعَلُونَ أَيْ مَا يَتَأَمَّرُونَ  
 هَذَا الْعَوْلُ الَّذِي قَالَهُ الْخَبَرِيُّ قَالَهُ إِبْنُ عَمِيلٍ يُرَايِي رِيَاءً فِي تَقْسِيرِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا  
 الْحَجَّازِ وَهَذَا كَابِ الْعَمْرِ يَجْمَعُ الرَّجُلُ يَجْمَعُ فَجُوعًا وَهُوَ النَّوْمُ بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ وَرَجُلٌ  
 هَاجِعٌ مِنْ قَوْمٍ يَجْمَعُ وَيَجْمَعُ وَأَمْرًا هَاجِعَةً مِنْ شَيْءٍ فَجَعٌ وَهُوَ أَمْرٌ وَهَاجِعَةٌ  
 وَهَذَا الْحِكْمُ قَدْ يَكُونُ الْمَجُوعُ بِغَيْرِ نَوْمٍ قَالُوا لَمْ يَزَلْ أَيْ سَلَّمَ ه

فَقَدْ جَعَلَتْ بِهَا وَلَسْتُ بِبَايِرٍ وَذِرَاعُ مُلْقِيَةِ الْجِرَارِ وَسَادِي  
 وَهُوَ مَجْمَعٌ وَهَجُوعٌ وَنَسَا مَجْمَعٌ وَهَجُوعٌ وَهُوَ أَجْعَاتُ مَجْمَعُ الْجَمْعِ وَهَذَا الْحَاجِ  
 لِلْقُرْآنِ هَاجِعُونَ وَهَذَا أَضَالِي بِطَرَفٍ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالْمَاجِعُ كُلُّ نَائِمٍ وَهَذَا الْكَاثِلُ الْهَجَاعُ  
 النَّوْمَةُ الْحَقِيقَةُ قَالَ أَبُو قَتَيْبَةَ لَمْ يَلَسْتُ ه

قَدْ حَصَرَ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَأُطْعِمُ نَوْمًا غَيْرَ مَجْمَعٍ ه  
 ذَكَرْتُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَسْأَلَةٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي شَابَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي عُمَيْرٍ اللَّهُ الْأَعْرَ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْكَبُ رُبَّنَا يَرْكَبُ وَتَعَالَى كُلُّ لَيْلَةٍ إِلَى  
 السَّمَاءِ الَّذِي يَنْفَعِي ثَلَاثَ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ مِنْ سَائِلِي مَا عَظِمَتْ  
 مَنْ يَسْتَعْفِفُنِي فَأَعْفِدُهُ هَذَا الْحَدِيثُ خَرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَعِنْدَ مُسْلِمٍ ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ  
 وَهَذَا لَقَطٌ شَطْرَ اللَّيْلِ أَوَّلُ ثَلَاثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ أَمَّا الْوَأَابُ



حين يلقى ثلث الليل الأخير وعند الدار فطني في كاسية الريح حتى يطلع الفجر  
 أو يصرف القاري من صلاة الصبح وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 إذا مضى ثلث الليل أو ثلثاه وفي رواية فذلك كان أختاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بمصلون صلاة آخر الليل على أواسد وفي رواية إذا مضى ثلث الليل أو نصف  
 الليل وفي رواية لا أسقيم بسنن فيضيق وفي رواية من ذا الذي يستر رقبتي فأزقه  
 من ذا الذي يستر كفي الضمير فأكشفه عنه وفي رواية نادى مناد من السماء  
 الذي يدعوني ح وفي لفظ من يقر من غير يد ولا طلوع وفي لفظ يقر يستر يديه  
 فيقول من يقر من غير يد وفي لفظ يترك ربنا عز وجل كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول أنا  
 الملك أنا الملك ثلاثا من يسألني ح وفي لفظ مبط إلى هذه الساعة أمربا أو أرب  
 السما ففتحت ثم يقول هل من مستجيب أبعثه هل من مضطر أكشف عنه منه ح وفي  
 حديث على بن أبي طالب أن الله عز وجل ينزل في كل ليلة جمعة من أول الليل إلى آخره إلى  
 السماء الدنيا وفي رواية أخرى إلى ثلث الأخير من الليل فيأمر ملكا ينادي هل من سأل  
 فأعطيه هل من تائب فأوتب عليه هل من مستغفر فأغفر له يا طالب الخير اقبل والى طالب  
 الشر أقصر رواه من حديث أبي حمزة عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين قال حدثني عمي أي الحسين  
 بن موسى عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي ورواه بسند صالح  
 من حديث ابن واختر ما عني عن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عنه ولفظه مبط الله جل وعز  
 إلى سماء الدنيا فلم يزل منالك حتى يطلع الفجر وفي حديث جابر بن مطعم بسند صحيح ينزل  
 الله تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا وفي حديث جابر بن عبد الله ورواه من حديث  
 سلمة بن أسلم عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن بكير عن عبد الله بن بكير عن عبد الله بن بكير  
 بن دعوى فاستجيب له أو ظالم لنفسه يدعوني فأغفر له أو مضطر عليه فأزقه أو بطلوا من بينهم  
 فأمره أو عازي يدعوني فأمره عنه وحديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أبي هريرة عن

وحديث أبي هريرة

وحديث أبي سعيد عن رواية جابر عن منصور عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 فامر النبي من روايته على من الشراك في حديثه من كبره ملائكة من ملائكة الله أن ينادي  
 محذرة عنه بلفظ إذا مضى ثلث الليل أو قال نصف الليل ثم أتته عز وجل فيقول لا أشرك  
 عن جابر بن عبد الله عن أبي هريرة ح قال في الدار فطني رواه جماعة منهم الأئمة  
 والأولاد عن أبي أن الطار عن يحيى عن ملائكة من ملائكة الله عز وجل من ساعة قال في حديث  
 الجعفي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو المحفوظ وفي حديث عن ابن عباس عن النبي صلى الله  
 النبي صلى الله عليه وسلم ما ساعة أوتت إلى الله عز وجل من ساعة قال في حديث  
 لقد سألت عن شيء مما سألني عنه أحد قبلك إن اله تعالى يبدلي من حديث الليل  
 فيغفل عما كان من الشراك والبعث وفي حديث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 أن ربه عن الحسن عنه ينادي مناد في كل ليلة هل من راجع فاستجب ح وفي حديث  
 أبي القدر ذاء من حديث زيادة بن محمد عن محمد بن بكير عن فضالة بن عبيد الله أن ناري عنه  
 أن الله عز وجل ينزل في ثلث ساعات يعقب من الليل فيفتح الذكر في الساعة الأولى  
 الذي لم يسع غير فحسبوا الله ما يشاء ويثبت ثم ينزل في الساعة الثانية إلى حيث عند فيقول  
 طوبى لمن دخل في الساعة الثالثة إلى سماء الدنيا فلا يحسن ح وفي حديث  
 علي بن عاصم عن عثمان بن عيسى عن محمد بن يزيد بن سلمة عن أبيه عن جده سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول **بمط الله عز وجل ثلث الليل إلى سماء الدنيا فيسقط**  
**بمط الله عز وجل** ح ما يجمع كاب الزول أبو العباس أحمد بن محمد الحافظ أبو سفيان جليل  
 سماعا عليه أبو القاسم ذاكر بن كامل بن غالب الخفاف أبو عبد الله محمد بن عبد الله  
 الدوري أبو بكر محمد بن عبد الله بن بشران قراءة عليه في الدار فطني وذكر له  
 حل وعذ في ليلة نصف شعبان عن أبي بكر الصديق من حديث الضعيف بن أبي دؤاد عن القاسم  
 ابن محمد عن أبيه أو عمه عنه وعن معاذ بن طه عن جده وعن ثعلبة الحنظلي بسند



صالح وعنه عيشة من رواية الحاج بن اظاه وعن اي موسى الاشعري من رواية  
 ابن جهمعة وعنه ابراهيم بن رواه عن ابن ابي شيبة عن حماد بن ابي اسحق عن حماد بن ابي اسحق  
 ابن مهران عن اي صالح عنهما انها قالت — يومئذ انزل الله جلا وعز فيه الى السماء  
 الدنيا قبل اي يوم هو قلت يوم عرفة وروينا في كتاب الاكابر من حديث زيد بن  
 ابي عمير عن طارود بن عبد الرحمن بن عبد بن جابر عن عبد بن عباس بن سنان ان الله تعالى ينزل  
 في شهر رمضان كل ليلة اذا ذهب الثلث الاول من الليل فيسقط الى سماء الدنيا ح وقيل  
 رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن روافد نقشا وقال ابن الجوزي في باب من الواس  
 ابن سنان وفي كتاب الردة وعذاب القبر في حديث ابن جابر بن عبد الله بن حمزة  
 ابن ابي شيبة انه قال ما من ليلة الا وينزل الله تعالى الى السماء وما من سائر الا وله فيها روضة  
 فاذا نزل الى السماء اخر أهلها نجودا حتى يرجع فاذا نزل الى الدنيا ما طلت ورعدت من خشية  
 الله خلل وهو باسط يديه ح أما قول عباس بن عبد الله الذي عليه شيوخ أهل  
 الحديث والذي نظمته عليه الاخبار تلك الليل ان اراد بذلك حديث اي مهران  
 فعبد جدي بن الدار فظني ذكره ان في رواية محمد بن عمرو بن علقمة ونحوه  
 اي كثير عن اي سلمة بنصف الليل وكذا في حديث سعيد بن سعيد وسعيد بن  
 موحدة واي صالح التماس وجيب بن اي ثابت عن الاعرج عن اي مهران وان اراد غيره فذكر  
 ايضا لان في حديث اي سعيد الخدري بنصف وفي لفظ الشطر وحديث جابر ورفاعة  
 ابن عمر ابنة عن النبي صلى الله عليه وسلم كذلك وجمع عباس بن اي الرازي في الزور  
 يكون في البصير والقول في الثلث وقال — التورى يحتمل ان يكون  
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم باحد الامرين فاخبر به ثم اعلم بالآخر في وقت اخر  
 فاخبر فسمع ابو مهران الخبر فقلما جميعا وسمع ابو سعيد خبر الثلث الاول فقط فاخبر  
 به مع اي مهران كما في مسند ابنه فذا سلفنا ان ابا سعيد ايضا روى البصير والذي

ظهور

يظهر من هذا ان هذا حسب المطالع فقو مرعده نصف الليل وهو عند  
 آخر ثلث وعند آخر ثلثا والله تعالى اعلم وزعم ابو بكر بن مورك  
 ان بعض أهل النفل رواه له عن النبي صلى الله عليه وسلم ينزل بعم اليه وينزل  
 انه منبسطه عن سبع منه من الثقات الصابرين وقال — القريظي  
 قيل بعض الناس بضم اليه بعدى الى مفعول محذوف اي ينزل الله عز وجل ملكا  
 قال والدليل على صحة هذا ما في النسائي ثم يأمرو مناديا يقول ح  
 وزعم ابن بطاكة انه ترجم لهذا الحديث باب الدعا نصف الليل قال وليس في  
 الحديث نصف الليل انتهى كلامه قد بينا ان نصف الليل في بعض طرقه  
 فلا يبرأ اذا وادد بعضهم ان التوب في الصلاة والدعا وليس في الحديث  
 صلاة وتجاوب باننا قد قدمنا قوله في الحديث حتى يصرف القاري من  
 صلاة الصبح **ما** من نازل اول الليل  
 واحيا آخره ح وقال — سليمان لاي الذرة او نزل فلما كان  
 من آخر الليل قال فر قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان ح  
 هذا التعليق ان به المسند المعتمد صالح بن مختار الاشعري الصوفي رحمه الله  
 تعالى قرأه عليه وانا سمع ابا القاسم اخبرني عن ابيهم قراءة عليه  
 ابا القاسم الفرج بن يحيى بن محمود الشافعي ان الحافظ ابو القاسم اسعيل بن محمد الاصبهاني  
 ابا محمد التميمي قد روى الحافظ بنيسابور ابا عبد الله بن نصران ابو القاسم البجلي  
 ابو جعفر النخعي عن محمد بن بشير بن جعفر بن عون عن ابو العيس عن عون بن اي جهمعة عن  
 ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سلمان واي الذرة او نزل ارسلان  
 ابا الذرة او فرأى امر الذرة دامته له فقال ما شاء بك قالت ان اخاك ابا الذرة ليس له  
 حاجة في الدنيا فلما جاء ابو الذرة اذ قرب اليه طعما وكال كل فاني صابره قال ما انا باكل

سلمان



حَتَّى تَأْكُلَ فَأَكَلَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو النَّبَرِ ذَا لِيَقُومَ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ نَزَّ نَزَّ ذَهَبَ يَقُومُ  
فَقَالَ لَهُ نَزَّ فَنَامَ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ قَالَ لَهُ سَلْمَانُ قَدْ لَمْ تَأْكُلْ فَمَا أَصْلُهَا فَقَالَ  
إِنَّ لِي عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِي عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِي عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِي عَلَيْكَ حَقًّا  
عَلَيْكَ حَقًّا فَأَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَذْكُرًا ذَلِكَ لَهُ  
فَقَالَ سَدُّ سَلْمَانٍ وَلَمَّا خَرَجَ أَبُو عَيْسَى عَنْ بَيْتِهِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ  
صَحِيحٌ وَخَرَجَهُ الْجَاهِلِيَّةُ أَيْضًا مُسْنَدًا فِي كِتَابِ الْأَدَبِ مِنْ صَحِيحِهِ ٥

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ  
سَأَلْتُ عَائِشَةَ كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ قَالَتْ كَانَ يَنَامُ  
أَوَّلَهُ وَيَقُومُ آخِرَهُ فَيُصَلِّي ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ فَإِذَا أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ وَثَبَ فَإِنْ كَانَتْ  
لَهُ حَاجَةٌ أَغْتَسَلَ وَلَا تَوَضَّأُ وَخَرَجَ قَالَ الْأَسْوَدُ حَدَّثْتُ هَذَا حَدِيثٌ يَخْلُطُ فِي مَعْنَاهُ  
الْأَسْوَدُ فَإِنَّ الْأَخْبَارَ الْجَيَادَ كَانُوا إِذَا ارَادُوا أَنْ يَنَامُوا وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأُوا وَأَمَرَ بِذَلِكَ  
مَنْ سَأَلَهُ بِأَبِيهِ

حَدَّثَنَا عَائِشَةُ تَقْدِيرُهَا فِي بَابِ كَيْفَ كَانَتْ صَلَاتُهُ وَالشَّيْءُ يُقَدَّمُ فِي الصَّلَاةِ فَأَعْلَى  
وَوَجَدْتُ خُفَّةً **بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ عِنْدَ الصُّبْحِ**  
بِالنَّهَارِ وَفَضْلِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْوُضُوءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ٥

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَامَةَ عَنْ أَبِي حَسَّانَ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ  
هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَا بِلَالُ  
حَدَّثَنِي بِأَرْجَا عَلِيٍّ عَلَيْهِ فِي الْإِسْلَامِ مَا نِي سَعَتْ دَفَّ تَعْلِيكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ  
مَا عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ عِنْدِي أَنْ لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُورًا فِي سَاعَةِ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ أَصْلَيْتُ بِذَلِكَ  
الطَّهُورَ مَا كُنْتُ بِلَا أَنْ أَصَلِّيَ رَعِمَ أَبُو مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِيُّ وَأَبُو النَّبَرِ الطَّرَفِيُّ وَابْنُ  
الْجَمِيدِ أَنَّ مَسْلَمًا أَخْرَجَهُ فِي الْفَضَائِلِ فَيَنْظُرُ فِي مُسْلِمٍ مَا نِي لَمْ يَرَ وَاللَّهُ تَعَالَى

وَالَّذِي رَأَيْتُ أَنَّ النَّبِيَّ خَرَجَهُ عَنْ عَبْدِ بْنِ عَمْرٍو هُوَ الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي سَامَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ  
الْأَسْوَدِيُّ جَعَلَ تَعْلِيكَ وَعِنْدَ الْحَاكِمِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ بِإِلَالٍ بِمُسْتَقْتَنِي إِلَى  
الْجَنَّةِ دَخَلْتُ النَّارَ حَتَّى الْجَنَّةِ فَتَبِعْتُ خَشْيَتَكَ أَمَّا مِنْ حَ وَجَعَلَهُ ابْنُ حُرَيْثٍ  
لِي صَحِيحِهِ بِإِلْفِظٍ مَا أَذْنَتْ فَطُ الْأَصْلَيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَمَا أَصَابَنِي حَدَّثْتُ الْأَتُومَاتِ عِنْدَهَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا **وَالدَّفْ** بفتح الدال  
الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ قَالَ ابْنُ سِينَةَ الدَّفِيفُ سَيْرٌ لَيْزٌ دَفٌّ يَدْفُ  
دَفِيفًا وَدَفٌّ وَدَفٌّ الْمَاشِي جَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَدَفٌّ الطَّيْرُ وَادْفُ ضَيْبٌ جَبِيهٌ  
بِحَاجَتِهِ وَمِثْلُهُوَ إِذَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ وَرَجَلَاهُ فِي الْأَرْضِ وَرَوَاهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ  
لِي الْمُغِيثِ أَنَّ حَدِيثَ بِلَالٍ هَذَا سَعَتْ دَفَّ تَعْلِيكَ أَيْ جَعَلْتُهَا مَا خَشِنَ مِنْ صَوْتِهَا عِنْدَ  
وَطَيْبِهَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ التَّحْفَةِ بِإِلَالٍ الْمُجْمَعَةِ وَأَصْلُهُ السَّيْرُ السَّرِيعُ وَقَدْ بَقِيَ دَفٌّ  
تَعْلِيكَ بِإِلَالٍ الْمُهْمَلَةِ وَمَعْنَاهُ مَا مَرَّ بِأَنْ أَنْتَ يُؤَيِّدُ هَذَا مَا رَوَاهُ الْأَسْوَدِيُّ وَرَوَاهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ  
الْتَّكُنُ ذِي تَعْلِيكَ بَعْضُ الدَّلَالِ الْمُهْمَلَةِ يَعْنِي الصَّوْتُ وَقَدْ يَسْتَدَلُّ بِقَوْلِهِ لَوْ أَتَمَّعْتُ فِي  
سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ أَصْلَيْتُ مَنْ يَرَى أَنَّ كُلَّ صَلَاةٍ لَهَا سَبَبٌ تُصَلِّي وَأَنَّ كَانَتْ فِي الْأَوْقَاتِ الْمَكْرُومَةِ

**بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الْعِلَا**

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَادْخَلَ لِرَبِّتٍ مَمْدُودِيْنِ السَّارِيَتَيْنِ فَقَالَ مَا هَذَا الْجَبَلُ قَالُوا  
هَذَا جَبَلُ لِرَبِّتٍ فَادْخَلَ فَتَعَلَّقَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْلُوهَا  
لِيَصِلَ أَحَدُكُمْ نَشَاطُهُ فَادْخَلَ فَلْيَقْعُدْ ذَكَرَ الْجَمِيدِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي إِفْرَادِ الْخَارِكِ  
وَهُوَ غَيْرُ جَسَدٍ لِشَوْبِهِ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ رَوَاهُ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ  
وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ عِلْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَابْنِ سُرَيْجٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ  
رَفَايَةَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ عُبَادَةَ عَنْ أَبِي عُلَيْيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ شَدَّ لَهَا الْجَبَلَ حَمِي جَهَنَّمَ بِتَطَرُّفٍ



وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي قَوْلِهَا أَلَمْ يَكُنْ مِنْ مَنبُوتَةٍ وَمِنْ جَوَارِ النُّجُودِ فِي الْمَجْدِ  
لَا أَنْ فِي حَقِّ طَرَفِهِ أَنْ الْجَبَلُ كَانَ مِنْ وَفِيهِ كَرَامَةٌ لَا يَنْتَابُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي الْقُدْرَةِ وَسَيَأْتِي حُكْمُهُ مِنْ رَبِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَابِ اسْتِعَانَةِ الْيَدِ وَقَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ كَانَتْ عِنْدِي أَمْرًا مِنْ عِنْدِ أَسَدٍ قَدْ  
عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ قُلْتُ فَلَانَةُ لَا يَأْمُرُ اللَّيْلُ  
تَنْحَرُ مِنْ صَلَاتِهَا فَقَالَ مَدَّ عَلَيْكُمْ مَا تُطْفِقُونَ مِنَ الْأَغَالِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَلْحَقُ تَلَوَا  
هَذَا التَّغْلِيقَ رَوَاهُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ مُسْتَدًّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُشَيْخٍ عَنْ سَعِيدِ الْوَطَّانِ عَنْ  
هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ وَلَفْظُهُ أَجَبْتُ الْبَرَّ لَا أَعُوذُ مِنْهُ وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ الْأَمْبَهَانِي  
أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَالِكٍ وَقَالَ الْأَشْعَبِيُّ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي  
يُونُسَ عَنْ أَبِي وَهَبٍ عَنْ مَالِكٍ بِهِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ  
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَنْ زَوْجٍ فَذَكَرَهُ وَقَدْ جَاءَ مُبَيَّنًا فِي غَيْرِ بَابٍ وَابَيَّةُ أَنْ هَذِهِ الدُّرَّةُ أَمْرًا بِالْجَوْدِ  
بِتِ نَوَيْتِ

**فِيَامِ اللَّيْلِ مَنْ كَانَ يَقُومُهُ** حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ  
مُسْتَدًّا عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَابِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي  
أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرٍ  
لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ كَانَ يَوْمَ اللَّيْلِ قَدْ كَفَّ فَيَأْمُرُ اللَّيْلُ وَقَالَ هِشَامُ عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَشِيرِ  
عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ثَوْبَانَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ مِثْلَهُ هَذَا التَّغْلِيقُ  
رَوَاهُ الْأَشْعَبِيُّ فِي مُسْتَدْرَجِهِ عَنْ ابْنِ أَبِي حَسَّانٍ وَهَبِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو  
عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَشِيرِ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ فَذَكَرَهُ وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ ابْنِ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُطَفَّرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
أَخْبَرَهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ ابْنُ أَبِي حَسَّانٍ عَنْ أَبِيهِ وَسَأَلَهُ عَنْهُ النَّاسُ يَقُولُونَ يَحْتَجُّ بِشَيْءٍ  
أَبُو كَثِيرٍ عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ لَا يَدْخُلُونَ بَيْنَهُمَا عَمْدًا قَالَ وَاجِبٌ أَنْ بَعْضُهُمْ قَالَ يَحْتَجُّ عَنْ

عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَشِيرِ

مُحَمَّدُ بْنُ ابْنِ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَتَابَعَهُ عَنْ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ يَعْنِي تَابَعَ ابْنُ أَبِي الْعَشِيرِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي  
صَحِيحِ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ وَرَوَاهُ  
الْبَيْهَقِيُّ مِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ وَاحْتَجَّ بِهِ ابْنُ أَبِي الْعَشِيرِ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ وَعِنْدَ الدَّارِ قُطَيْبٍ رَوَاهُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَمُسْتَدْرَجُ الْأَشْعَبِيِّ  
وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَنَحْوُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَنَحْوُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَنَحْوُهُ  
ابْنُ الْحَقِّ وَالْوَلِيدُ بْنُ مَرْزُوقٍ فَقَالَ لَوْ اعْتَمَدْتُ عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ مِنْ غَيْرِ وَاسْطَةِ وَرَوَاهُ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ  
كَرَ وَابَيَّةُ ابْنِ أَبِي الْعَشِيرِ

**بَابُ** الَّذِي تَقْدِمُ حَيْثُ هُوَ

فَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَشِيرِ  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَشِيرِ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي عَبْدُ  
ابْنِ هَاشِمٍ حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَجَارَعَ مِنَ  
اللَّيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَّ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَلْقُ وَهُوَ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَحَدُهُمَا سَجَدَ لِلَّهِ وَالْآخَرُ لَا يَحُولُ وَلَا يَمُوتُ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي  
أَوْ ذَا عَاسْتَجِبَ لَهُ فَإِنْ تَوَضَّأَ قَبِلَتْ صَلَاتُهُ فِي سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ عَنْ الْوَلِيدِ  
ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ وَلَمَّا خَرَجَهُ أَبُو عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَرَبٍ صَحَّحَ وَجُنَادَةُ  
صَحَّاحِي وَقَالَ الْفَرَزْدَقِيُّ أَخْبَرَنِي هَذَا الدُّعَاءُ عَلَى لِسَانِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْعَشِيرِ  
تَرَمَّتْ حَاشِيَتِي حَافَةً هَذِهِ الْآيَةُ وَمَعْدُ إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَمَعْدُ إِلَى الصَّالِحِ  
الْمُجِيدِ وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَسَّانٍ سَأَلْتُ ابْنَهُ وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذِهِ رَوَاهُ يُونُسُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
عَمْرٍو عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَفَعَهُ كَانَ إِذَا تَجَارَعَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
الْوَاحِدُ الْغَنِيُّ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ فَقَالَ هَذَا خَطَأٌ نَمَّا



موهبنا من ربنا عن أبيه كان يقول هذا منك ادواه جدير وقال  
 ابو زرعة حدثنا يوسف بن عدي هذا الحديث وهو منك قوله تعالى  
 ابن سيدة عزة الطليم يعزها ادا وعاز معارة وعزاز احاح والتعار الشهر  
 والتقلب على القدر ابرئ لا مع كلام وهو من ذلك وفي الموعوب يقال فيه  
 تعار تعار ويقال لا يكون ذلك الا مع كلام وصوت وكان يعقوب لا يقال  
 عزة الطليم وقال ابن النضر ظاهر الحديث ان تعار استيقظ لانه قال من  
 تعار فقلبت القول بالاعلى تعار وقيل تعار قلقت في فراشه ولا يكون  
 الا يقظ مع كلام يرفع به موته عند انبساطه ومطيقه ليل الامين عند القيل  
 يا شبيباه وعن ثعلب في احكامه الزايم اختلف الناس في تعار فقال قوم  
 انه كتاب قوم تكلم وقال قوم علم وقال بعضهم مطلق وان حديث  
 يحيى بن عمار الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرني المهدي بن ابي سنان سمع  
 ابا هريرة وهو يقص قال ما يقول في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال انما لكم لا يقول الزمك يعني بذلك ابن رواحة وفيما رسول الله  
 وفيما رسول الله يتلو اياه اذا انشأ مغروفا من العجر ساطع  
 اذ انا الهدي بعد العي فتلوا بابه موفيات ان ما كان واقف  
 يمشي تحبا في جنبه عن فراشه اذا اشتغل بالمشي المضاجع  
 فابعه عقيل وقال الزبيدي اخبرني الزهري عن سفيان الاخرج عن ابي  
 هريرة قال ابن بطال القائل ان احساكم لا يقول الزمك فوسيدنا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وفيه دلالة ان حسن الشعر كحسن الكلام محمود وان قوله لان مشي جوز  
 احد كفتح حتى ربه خبره ان يمشي شعره يعني الحديث المشهور المروي عن جماعة من  
 الصحابة منهم ابو هريرة عند البخاري وابن ابي وقاص عند مسلم وابو الله عند

ابن ابي عدي وابو سعيد والتمه ذاك بحسب قول شعبة بن باطل ومحمد وقد ذكر ابو القاسم البغوي  
 في صحيحه حديث يروي عن الشجر الجار من غيره ان ملك من قريش قال رسول الله ان الشعر يجبر  
 في صدري فانا نأمر في فقال صلى الله عليه وسلم قل الشعر في رزقك في امك  
 في جملك في ناسك وما سوى ذلك فهو شعر يعني المنوع منه رواء من هو في مسر  
 يعقوب الزهري ابو محمد واصل من يري الشمل في ابن وعقوب عن جدي ملك  
 ابن عبيد فذكره مطولا حديث ابن عمر تقدم في نون الرجال في الجيد

## **باب المداومة على ركعتي الفجر**

حديث عائشة تقدم عن قريب وفيه كان لا يدع ان يعاقبل الظهر وكثير قل  
 صلاة الفجر وفي لفظ لم يكن على شيء من النوازل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر  
 وفي لفظ ركعتي الفجر خير من الدنيا وما فيها وفي لفظ كان يصلي ركعتي الفجر ويحفظهما  
 عن حفصة عند الشيخين اذا طلع الفجر صلى ركعتين وفي لفظ لا يصلي الا ركعتين خفيين  
 وعن ابي هريرة عند ابي داود بسند ليس بالقوي قاله ابو محمد الاشيل ومنعه  
 ايضا ابن القطان لا تدعوا ركعتي الفجر ولو طردتكم والحيد وعنده عبد الرحمن بن النسي  
 بسند ضعيف ابن القطان ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالركعتين قبل صلاة  
 الفجر وعند الترمذي من لم يصلي ركعتي الفجر فليصلها بعد ما تطلع الشمس وعند  
 الحاكم على شرط الشيخين من نسي ركعتي ح وخرجه ايضا ابن خزيمة في صحيحه وان  
 جبران وعنده ابي داود من حديث ابي ربيعة الكندي عن بلال  
 يرفعوه لو اصبحت اكرما اصبحت لركعتيها واحسنهما واجملتهما يعني ركعتي  
 الفجر وعن قيس بن سعد وراه النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بعد صلاة الفجر  
 ركعتين فقال رسول الله اني لراكن صليت الركعتين اللتين قبلتهما فليصلها الان  
 فيسكت صلى الله عليه وسلم قال الترمذي ليس هذا الحديث



مُتَّحِلٌ وَحَدَّثَنَا أَبُو خُسْرَةَ فِي صَحِيحِهِ وَلَفْظُهُ مَا هَئَانِ الرَّكْعَتَانِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ رَكْعَتَا الْفَجْرِ  
لَوْ أَكُنَّ مِثْلَهُمَا فَصَا هَئَانًا قَالَ فَسَكَتَ عَنْهُ وَعَنْ أَبِي عُمَرَ يَرْفَعُهُ لَامِلًا بَعْدَ الْفَجْرِ  
لَا يَحْدِثُ قَالَتْ حَدِيثٌ مُرِيدٌ وَفِي الْمُسْنَدِ عَنْ عُمَرَ لَهْمَا أُجِبَ إِلَى مِنْ  
جَمْعِ النَّعْمِ وَعَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي عُمَرَ حَافِظُوا عَلَى رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ فَإِنَّ مِنْهُمَا الْخَيْرَ وَالرَّغَائِبَ وَمَا مُعَادٍ  
عَنْ أَشْعَثَ كَانَ الْمَسْنُورَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَاجْتَنِبْ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَهَذَا قَوْلٌ شَاذٌ لَا أَضِلُّ  
لَهُ وَالَّذِي عَلَيْهِ جَمَاعَةُ الْعُلَمَاءِ إِنَّمَا سُنَّةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُمَا مِنَ الرَّغَائِبِ وَقَالَ أَبُو رُشْدٍ

فِي الْمَوَاعِدِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهَا سُنَّةٌ هـ **قَاب**  
أَجْمَعَتْ عَلَى الشُّرُوكِ بَعْدَ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ هـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْدٍ  
سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِذَا صَلَّى رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ اضْطَجَعَ عَلَى بَيْتِهِ الْأَيْمَنِ قَالَتْ الْأَسْمَعِيُّ وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ جَدِّهِ  
أَبِي سَرِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ هُدَالٍ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ هَذَا الْحَدِيثُ أَخْبَرَنِيهِ الْكَافِرِيُّ عَنْ أَوْزَاعٍ عَنْ  
يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ عَنِ اللَّيْثِ وَلَمَّا رَوَى الْبَيْهَقِيُّ حَدِيثَ عَائِشَةَ مَدَّ أَبُو طَرِيقٍ مَعْمَدٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ  
بِزِيَادَةٍ حَتَّى بَاقِيهِ الْمَوْذُونِ قَالَ الْأَسْمَعِيُّ أَخْرَجَهُ الْجَنَابِيُّ قَالَ وَحَدَّثَكَ رَوَاهُ عَزْوَ بْنُ الْحَرِثِ  
وَأَلْوَاعِي وَنُوشَرِ بْنِ بَرْدٍ وَأَبُو أَبِي ذَيْبٍ وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي مُرَّةٍ وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ  
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَخَالَتِهَا مَلَكَ بْنِ أَنَسٍ فَمَا رَوَاهُ نَحْنُ بِرَحْمَتِي بِذِكْرِ الْأَضْطِجَاعِ بَعْدَ الْوُشْرِ قَالَتْ  
أَبِي هِنْدٍ وَالثَّوَالِي بِالْحَفِظِ مِنَ الْوَاحِدِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَأْخِيفُ ظَنٍّ فَنَقَلَ مَلَكَ أَحَدَهُمَا  
وَنَقَلَ الْبَاقُونَ الْآخَرَ وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نَحْيٍ الَّذِي مَلَكَ الصَّغَابِ الْأَضْطِجَاعَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ  
وَفِي كِتَابِ التَّمْيِيزِ لِسُلَيْمِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَهُوَ مَلَكَ فِي ذَلِكَ وَخُوفٌ فِيهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ ثُمَّ ذَكَرَ  
جَمَاعَةٌ رَوَوْا الْأَضْطِجَاعَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ دَخَلَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْأَضْطِجَاعَ سُنَّةٌ وَاجْتَنَبُوا  
بِحَدِيثِ أَبِي شَاهِبٍ إِذَا رَكَعَ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ اضْطَجَعَ قَالَتْ هَكَذَا قَالَ كُلُّ مَنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ  
عَنْ أَبِي شَاهِبٍ إِلَّا مَلَكَ بْنَ أَنَسٍ وَعِنْدَ سُلَيْمِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْمَوْذُونِ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَتَبَيَّنَ لَهُ

الْفَجْرِ وَجَاءَ الْمَوْذُونِ قَامَ وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى بَيْتِهِ الْأَيْمَنِ اسْتَدْبَرَ  
مَنْ قَالَ يَوْجُوبُ الْأَضْطِجَاعُ هُوَ أَبُو جَحْزَمٍ وَمَا رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى بَيْتِهِ الْيَمِينِ خَرَجَهُ أَبُو خُرَيْبٍ عَنْ  
بَشِيرِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْهُ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ  
وَخَرَجَهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَطُّوسِيُّ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَرَبِيٌّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
وَخَرَجَهُ أَيْضًا أَبُو حَتَّانٍ فِي صَحِيحِهِ وَقَالَ الْأَشْجَرِيُّ سَمِعْتُ أَخْبَرَ حَتَّانَ  
يُسْأَلُ عَنْ الْأَضْطِجَاعِ بَعْدَ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ فَقَالَ مَا أَفْعَلُهُ أَنَا فَإِنْ فَعَلَهُ رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ كَأَنَّهُ  
لَمْ يَفْعَلْهُ إِنْ فَعَلَهُ فَيَلْزَمُ لَهُ لَوْ تَأَخَّرَ بِهِ قَالَ لَيْسَ بِهِ حَدِيثٌ ثَبَتَ قُلْتُ حَدِيثُ الْأَعْمَشِ عَنْ  
أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُرْسَلًا وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ قُلْتُ لَيْسَ بِهِ حَدِيثٌ  
الْقَلْبُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ سَيْلِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اضْطَجَعَ بَعْدَ رَكْعَتَيْ  
الْفَجْرِ فَقَالَ شُعْبَةُ لَا تَرْفَعُهُ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَضْطَجِعْ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَالَ لَا عَائِشَةَ تَرْفَعُهُ وَأَبُو عُمَرَ  
يُنْكِرُهُ وَقَالَ الْمُرُوزِيُّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي هُرَيْرَةَ لَيْسَ بِذَلِكَ  
قُلْتُ إِنَّ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْهُ قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ وَحَدَّثَ حَدِيثُ بِهِ وَفِي  
مِلَالِ الْحَلَالِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَضْطِجَاعِ بَعْدَ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ  
فَقَالَ مَا أَفْعَلُهُ وَإِنْ فَعَلَهُ رَجُلٌ فَحَسَنٌ وَقَالَ أَبُو الْعَرَبِيِّ فِي الْعَارِضَةِ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ  
مَعْلُومٌ لَوْ يَسْمَعُهُ أَبُو صَالِحٍ مِنْهُ وَبَيْنَ الْأَعْمَشِ وَأَبِي صَالِحٍ كَلَامٌ وَقَالَ الْحَافِظُ الْمُنْذَرِيُّ  
فِي لِمَانِ أَبِي صَالِحٍ لَوْ يَتَّبِعُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ  
الْأَوَّلِيُّ فِي رَوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ حِكَايَةً فَعَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ  
أَبِي صَالِحٍ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ مَرَّةً أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ  
رَكْعَتَيْهِ مِنَ الْفَجْرِ وَبَيْنَ الصُّبْحِ يَجْعَلُهُ عَلَى بَيْتِهِ الْأَيْمَنِ قَالَتْ الْمُنْذَرِيُّ دَخَلَ جَمُورُ الْعُلَمَاءِ  
إِلَى أَنَّ هَذِهِ الصُّبْحَةَ إِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُهَا رَاحَةً لَطُولِ قِيَامِهِ إِنَّمَا مُسْتَدَلٌّ بِمَا رَوَاهُ عَائِشَةُ



ان كنت نائمة اضطجع وان كنت مستيقظة حدثني صلى الله عليه وسلم وبها رواه الاشم من غير  
 ما وجه من ابن عمر انه انكر ما قاله من انك نائم وعنه ابراهيم وابي حنيفة وجابر بن زيد  
 عنهم انكروا ما رواه في المصنف بسند صحيح عن سعيد بن المسيب راي عسدر رجلا اضطجع بعد الركعتين  
 فقال له اخصبوه وعنه ابراهيم قال فبانه ما بال الرجل اذا صلى الركعتين يتملك  
 كما تمكك الكلاب او الجوار اذا سلم فقال ابن جابر مريح ذلك وحذاقاه ابن المسيب  
 وقال ابراهيم هو شجرة الشيطان وروى ابن ابي عمير عن ملك لابن ابي ربيعة ان يقول  
 بينهما كما سمع ماروي ابن ابي شيبة عن ابن سيرين ان ابا موسى ورافع بن خديج وانسا كانوا  
 يظلمون ويا مشيم ان غيلان بن عبد الله قال راي ابن عمر صلى ركعتي نوافل وهو ابراهيم  
 وسئل ابو هريرة عن الاضطجاع فقال لا يصلي حتى يطمع وكان ابن سيرين وعروة يضطجعان  
 وحكا في الحديث عن سعيد بن المسيب والقيم بن محمد وابي بكر بن عبد الرحمن وعاصم بن زيد بن ثابت  
 ابن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار وابي موسى الاشعري واصحابه وابي رافع انتهى انما هو رافع بن  
 خديج كما سبق قاله وابي الدرداء **باب ما اذا حدثت** **باب ما اذا حدثت** ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع رواه البيهقي من حديث مسلم عن ابراهيم بن شعبة  
 عن موسى بن ابي عايشة عن رجل عن جابر بن جابر عنه وقال رواه غيره من شعبة عن موسى  
 عن سعيد بن النبي صلى الله عليه وسلم منقطعاً وقد روى كريب عن ابن عباس ما دل على ان اضطجا  
 كان بعد الوضوء وقد عمل في ذلك ما أحمل به رواية ملك المذكور قبل وقال عياض  
 حديثك وابن عباس ان الاضطجاع كان قبل ركعتي الفجر وهو ذلك ما ذهب اليه من قال انها  
 سنة وذهب اليك وجهه من العلماء الى انها بدعة ولم يقل أحد في الاضطجاع قبلها انه سنة فكذا  
 بعد ما نؤيده قول عايشة ان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع **باب ما اذا حدثت** **باب ما اذا حدثت**  
 جماعة الا وبنسبة الحاجة وليست بحاجة عند الجمهور ولا سنة فكذا بعد ما ولا سنة وفي  
 المعرفه انكار الشافعي ان الاضطجاع للفصل بين النافلة والفريضة وسواء كان ذلك للفصل

يعني انك نائم  
 انتهى

متى

بالاضطجاع

بالاضطجاع او التحديث او القول من ذلك المكان او غيره والاضطجاع من شقين احدهما  
 وهذا يدل على قول النووي الاضطجاع الصحيح انه سنة واضطجاعة على بقية الامم لا يستقر  
 التور لأن القلب في حصة اليسار فيكون اذا كان متعلقاً فلو نام على يساره استراح القلب  
 ودخله النوم وفي قولنا فان كنت مستيقظة حدثني سدد على من قال بركم الكلام  
 بعد الطلوع الفجر حتى يصلي الضحى الا ما كان من ذكر الله تعالى حكاية ابو عيسى عن بعض  
 اهل العلم من الصحابة وغيرهم قال **باب ما اذا حدثت** **باب ما اذا حدثت** وهو قول احمد وانظر وحكاية ابن  
 ابي شيبة عن ابن مسعود وسعيد بن جبير وابراهيم وابي عمر وجابر بن زيد وفي سنن  
 ابي داود ما يشهد ان اضطجاعة كان بعد الوضوء قالت كان اذا قضى صلاته من اخير  
 الليل نظر فان كنت مستيقظة حدثني وان كنت نائمة انقضى وصلى ثم اضطجع فاذا  
 جاء المؤذن لصلاة الضحى صلى ركعتين خفيفتين ثم يخرج الى الصلاة رواه من حديث  
 ابن عيينة عن ابي النضر سائر عن ابي سلمة قال البيهقي وهذا بخلاف رواية  
 الجماعة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال ورواه مالك خارج الموطأ عن سائر فذكر الحديث  
 عقب صلاة الليل **باب ما اذا حدثت** **باب ما اذا حدثت** الحديث في حديث ابي النضر  
 فيه وقد تقدم من باب من اضطجاعة الإقامة طرف منه وحديث عايشة تقدم  
 ايضا **باب ما اذا حدثت** **باب ما اذا حدثت**

يضطرب

من مشي **باب ما اذا حدثت** **باب ما اذا حدثت** **باب ما اذا حدثت** **باب ما اذا حدثت**  
 والزهري وقال يحيى بن سعيد الانصاري ما اذ كنت ففما ارضنا الا بسلمون  
 في كل اثنين من صلاة النهار **باب ما اذا حدثت** **باب ما اذا حدثت**  
 ذلك فتبينه عبد الرحمن بن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن  
 عبد الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلنا الا شتاء في الامور كما يعلنا الشون من  
 القرآن يقول اذا هم أحدكم بالامر فليزكم ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني



اسخبرك بملك واستغفر لك بقدرتك واسئلك من فلك العظيم فانك تقدر ولا  
 اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللطيف ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي  
 ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاقدر لي ويسر لي ثم بارك لي  
 فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي فديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري  
 واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال وليتم حاجته  
 عند اي داود ثم رضى به وقال **الترمذي حسن صحيح** لا تعرفه  
 الا من حديث ابن الوالي وفي صحيح ابن جابر واسناده ابن خزيمة عن اي ايوب ان رسوله  
 صلى الله عليه وسلم قال له انكم الخطبة ثم توفى فاحسن وضوءك ثم مثل ما كتب الله لك ثم  
 اخذ ربك ويحذرك ثم قل اللهم انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب فان  
 رايت لي ثلاثة بيمانيات في ديني ودنياي واخرتي وان كان غير ما خيرا لي منها في  
 ديني ودنياي واخرتي فاقض لي بها ما اقدره مالي **وعبد الترمذي عن ابن ابي اوفى**  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله تعالى او الى احد من رسله ايام  
 فليستوا فلينزل الوضوء ليصل ركعتين ثم ليثني على الله تعالى وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثم ليعمل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسئلك  
 موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدعني  
 ذنبا الا عرفت ولا همما الا فرجت ولا حاجة هي لك رضى لا قضيتا يا ارحم الراحمين وقال هذا  
 حديث حسن غريب وفي اسناده مقال **قوله** فليرك ركعتين من غير الفريضة قال  
 ابن العري في شعبة مما ينعين فعله من العبادات فريض ولا يسيء المذوب وان كان فيه معنى  
 القدر وهو التقدير بركته امر خص به المكروب حسما في لسان الشرح قاله واسخبرك استغفر  
 في لسان العرب على معاني منها سوال الفعل فتقدر بالكلام الملك منك الخير فيما تمت  
 به والخير هو كل معنى راد نفعه على ضرره واستغفر لك معناه اسئلك هبة الخير والقدرة

قال

قال وفيه دالة ان العبد لا يكون قادرا الا مع الفعل لا قبله خلا قال القدر رغبة فان البارئ على  
 وعنه هو خالق العبد بالشيء للعبد والقدرة عليه والفعل مع القدرة وذلك كله  
 موجود عند الله تعالى **قوله** واسئلك من فضلك كل هذا الله فضل فانه ليس  
 لا يجد عليه من كل ما يبتغي زيادة مستداه من عندك لزيادتها بما عوضت الماضي والمستقبل  
 خلا قال المبتدع الذين يقولون يجب على ان يتبدى العبد بالنية وقوله تقدر ولا  
 اقدر وفيه تفرح بمعتقد اهل السنة وقوله وانت علام الغيوب انما يريد انما استبان  
 لا يعلم الا انت والبرهان يكون النفس لا القدرة والقدرة وقوله وان كنت تعلم  
 ان هذا الامر شر لي في ديني وخيطة على القدرة بالبرهان ان الله تعالى لا يخلق الا شيئا  
 عايفة فليس حديث اي فتادة تقدم في باب اذا دخل احدكم المسجد وحديث ان  
 تقدم في الصلاة على الجنب وحديث ابن عمر تقدم في الجمعة وحديث جابر فيها ايضا ودخول  
 الكعبة ياتي وقول اي مديرة وعشائر تقدم في الضحى وغيره مستداه وحديث عاتمة تقدم  
 برئيسا وكذا الابواب بعد **باب** **الركعتين قبل**  
**الظهر** حديث ابن عمر تقدم **باب** حديث عاتمة تقدم **باب** حديث عاتمة تقدم  
 عن شعبه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا  
 يخرج الا بعد ان يركعتين قبل الصلاة فتابعه ابن ابي عبيد وعنه عن شعبه ابن  
 عمر هو محمد بن ابراهيم وعنه هو بن مسعود في الركعتين قبل الظهر والحديث اربع  
 فيظهر في دخول هذا الحديث في هذا الباب وسائر طرق حديث عاتمة في هذا الباب قبل الظهر  
 جاشي ما عند الترمذي معتمدا من حديث عبد الله بن شقيق عنها كان صلى الله عليه وسلم قبل الظهر ركعتين والركعتين  
 في مسند من حديثه عنها اربعة اربعين رواية البخاري قبل وكذا رواه اربعة اربعين الترمذي بعد  
 ولما حجة النساء في ادخل من محمد بن المنصور وعاتمة مسروقا من طريق صحيحه وكان  
 البخاري اراد بالمسألة السلامة من هذه الشائبة قال **الشيخ** ما اذن مني



عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ شُعْبَةَ بْنَ ابْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَرْثَدٍ عَنْ قَائِمَةٍ  
يَلْفِظُ كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ وَهَذَا  
الْحَدِيثُ لَمْ يَأْتِ بِهِ أَحَدٌ عَلَى قَوْلِهِ عَنْ مَرْثَدٍ وَخَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَامَّةُ أَهْلِ شُعْبَةَ  
وَأَبُو أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ابْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ قَائِمَةً  
ح. وَقَالَ ————— الْإِسْمَاعِيلِيُّ قَالَ لَنَا الْمُبَيْغِي دَوَى هَذَا الْحَدِيثِ وَكَيْفَ عَنْ  
التَّوْبِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَثَرِ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ وَهِيَ وَفَرَحْتُ نَا مُوْكَالَ مَا يُمْرُ عِنْدَ اللَّهِ  
الْمُخْرَجِي فِي أَحَدِ مَنُصُورٍ قَالَا لَأَسْأَلُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ابْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَرْثَدٍ عَنْ قَائِمَةٍ  
قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ قَدْ كُتِبَ سَمَاعُ ابْنِ الْمُنْكَثَرِ مِنْ عَائِشَةَ غَيْرَ وَاحِدٍ فَأَمَّا وَكَيْفَ رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ  
فَقَالَ فِيهِ سَمِعْتُ مِنْ رِوَايَةِ عُمَرَ بْنِ أَبِي كُرَيْبٍ وَكَذَا قَالَ عِنْدَ رِوَايَةِ شُعْبَةَ قَالَتْ فَالْحَالُ فِي ذَلِكَ  
عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو فَإِنْ يَحْسَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَكَمِ هَكَذَا إِنْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَدَّجَاهُ عِنْدَ رِوَايَةِ  
وَكُنِيَ بِهَا وَنَاجٍ بِمُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ وَمُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ وَأَبُو إِدْرِيسَ وَوَقْتُ بْنُ جَرِيرٍ اسْتَحْيَ لِقَائِهِ أَنْ  
يَقُولَ فَمَنْ رَوَى أَوَّلِيكَ بِسَائِدٍ مِنْ عَائِشَةَ لَا يَنْتَفِي بِدُخُولِ مَرْثَدٍ وَبَيْنَهُمَا لَا يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ وَلَا رَوَاهُ  
بِوَسْطَةِ ثَمَرٍ سَعْدٍ بَغِيرِ وَاسْطَةٍ قَادِي مَا سَمِعَهُ عَنْهُ شُعْبَةَ فِي الْمَالِ تَنْبِيْهُ لَأَنَّ الظُّهْرَ فِي كُلِّ يَوْمٍ  
صَحِيحَةٌ وَآلَهُ اعْلَمْ وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ مِنْ حَدِيثِ الْمُبَغِيَّةِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَاجٍ عَنْهَا  
قَالَ ————— رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَابَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ذَلَّ  
الْجَنَّةَ أَوْ تَقَابَلَ الظُّهْرَ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ مَا وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ  
الْغَدَاةِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ عَرِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَمُغْبِرَةٌ تَكْمُلُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ  
وَقَالَ الشَّيْخَانِي هَذَا خَطَأٌ وَلَعَلَّهُ أَرَادَ عَشْرَةَ بَرَأً سَفِينٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ  
أَبْنِ مَاجَةَ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ يُطِيلُ فِيهِ الصِّيَامَ وَخَيْرُ فِيهِ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَحَدِيثُ  
أَبْنِ مَرْثَدٍ رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي مَجْمَعِهِ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ مِنْ صَلَّى لِيَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً نَطَوُّ عَلَى  
غَيْرِ يَوْمٍ يَنْتَفِي فِي الْجَنَّةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ وَرَكَعَتَيْنِ

مَعْدُ

بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ وَهَذَا لَفْظٌ لَا يَنْخُذُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَكَمِ  
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ابْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَرْثَدٍ عَنْ قَائِمَةٍ  
مَنْ حَافِظٌ عَلَى أَرْبَعٍ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَ مَا جُزِمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ وَخُرُجُهُ  
التَّيْمُودِيُّ وَقَالَ ————— حَسَنٌ عَرِيفٌ صَحَّحَ وَعِنْدَ الشَّيْخَانِي مِنْ صَلَّى لِيَوْمٍ  
وَلَيْلَةٍ وَلَفْظٌ مِنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ وَلَفْظٌ مِنْ صَلَّى  
ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً نَا فَلَهُ بِالْمَعَادِ وَاللَّيْلِ وَحَدِيثُ ————— أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِمْ تَسْلِيمٌ يَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ  
مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْتَبٍ وَقَالَ هُوَ صَوِّفٌ وَرَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ فِي كِتَابِ التَّهْدِيدِ  
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الرَّهْمِيِّ عَنْ أَبِي شَرِيكٍ عَنْ الْأَعَشِيِّ عَنْ الْمُسَيَّبِيِّ رَاجِعٌ عَنْ عَائِشَةَ  
الصَّلَاتِ عَنْهُ وَقَالَ ————— ابْنُ خُزَيْمَةَ لَسْتُ أَعْرِفُ عَلَى مَنْ الصَّلَاتِ وَلَا أَدْرِي  
مَنْ أَخْبَرَهُ بِإِلَادَةِ هُوَ وَلَا أَفْهَمُ الْقِيَاسَ أَبَا أَيُّوبَ أَنْ لَا يَصَحَّحَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَسَانِيدِ عَلَى  
إِلَّا مُعَانِدًا أَوْ جَاعِلًا وَمَقْدَمٌ ذَكَرَ فِي الصَّلَاةِ مِثْلِي مِثْلِي وَحَدِيثُ عُبَيْدَةَ بْنِ  
السَّائِبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَرَوَّلَ الشَّمْسُ وَقَالَ  
إِنَّمَا سَاعَةٌ تَفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَجِبْتُ أَنْ تَصْعَدَ فِيهَا عَمَلُ صَالِحٍ قَالَ التِّرْمِذِيُّ  
حَدِيثٌ حَسَنٌ عَرِيفٌ وَحَدِيثٌ عَلَى كَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا  
رَكَعَتَيْنِ وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِالتَّسْلِيمِ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَلَهُ مُسْنَدُ  
أَحْمَدَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي سِتَّةَ عَشْرَةَ رَكَعَةً يُصَلِّي إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ  
مِنْ هَاهُنَا هَكَذَا مِنْ هَاهُنَا صَلَاةُ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ وَكَانَ يُصَلِّي إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا هَكَذَا  
مِنْ هَاهُنَا صَلَاةُ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ————— وَكَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَبَعْدَ  
رَكَعَتَيْنِ وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ وَخُرُجُهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَخُرُجُهُ  
وَحَدِيثُ ————— الْبِرَّاقِدُ فِي الصَّحِيحِ وَعِنْدَ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ فِي كِتَابِ السُّنَنِ زِيَادَةُ



مَنْ صَلَّى قَبْلَ الطَّهْرِ أَوْ بَعْدَهُ كَانَ كَأَنَّمَا تَجِدُ مِنْ لَيْلَةٍ وَمَنْ صَلَّاهُ مِنْ بَعْدِ الْمَسَاءِ كَانَ كَأَنَّمَا تَجِدُ مِنْ نَهَارٍ  
 الْقَدِيرِ وَحَدَّثَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ — رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ  
 قَبْلَ الطَّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ تُحِبُّ بِمِثْلِ مَنْ صَلَّاهُ النَّهْدُ وَلَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا يُسَبِّحُ بِكَ النَّعَاةُ  
 حَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ عَنْهُ وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُزَيْمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَمْرًا  
 حَلًا قَالَ — الْقُرْطُبِيُّ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي هَلْ لِلْفَرَايِضِ رَوَايَاتٌ مُسْنُونَةٌ أَوْ لَيْسَ لَهَا فَفَاتَ  
 الْجُمْهُورُ فِي سُنَّةٍ مَعَ الْفَرَايِضِ وَذَهَبَ بِكَ فِي الشُّهُورِ عَنْهُ إِلَى أَنَّهُ لَا رَوَايَاتُ فِي ذَلِكَ وَلَا تَوْقِيتُ  
 بِهَا دَلِيلٌ فِي الْفَرَايِضِ وَلَا مَنَعَ مِنْ تَطَوُّعٍ بِمَا شَاءَ إِذَا أَمِنَ ذَلِكَ قَالَ وَذَهَبَ الْبَرَاءُ إِلَى  
 مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى اسْتِحْبَابِ الرُّكُوعِ بَعْدَ الطَّهْرِ وَقَبْلَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ مَنْ  
 رَوَى أَرْبَعًا رَأَى يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَوَّلِهِ وَرَأَى أَنْ يَرَى عَمْرٍاءُ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فِي بَعْضِ أَوَّلِهِ  
 فَأَخْبَرَ كُلُّ بَارٍ لَا يَخْلُفُ بَيْنَ الْوَقَاتَيْنِ وَالْمَسَلَةَ بَعْدَ الزَّوَالِ وَقَبْلَ الطَّهْرِ كَأَنَّهُ تَعَدَّلُ  
 بِصَلَاةِ الْبَيْتِ فِي الْفَضْلِ رَوَى هَذَا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ **قَاب**  
 الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ ٥ ذكر حديث ابن بريدة حدثني عنده المصنف رحمه الله صلى الله عليه وسلم  
 قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ حَ الْمُتَقَدِّمُ فِي بَابِ كَرِّ بَيْنِ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَعِنْدَ إِسْبَاحِ قَالَ مُحَمَّدُ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَةَ وَنَسَبَتْهُ لَا أَذْهَبُ إِلَى مُغْفَلٍ أَوْ ابْنِ مُغْفَلٍ وَقَالَ —  
 ابْنُ مَعْقِلٍ رَوَاهُ جَبَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَيْةٍ وَأَخْطَا فِي إِسْنَادِهِ وَأَتَى بِرِيَادَةَ لَمْ  
 يَسَّاعِ عَلَيْهَا فَقَالَ — حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْزَيْلَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَنْ عِنْدَ كُلِّ إِذَا ابْنِ رَكْعَتَيْنِ مَا خَلَا الْمَغْرِبَ ١٥ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَطَّابُ أَخْبَرَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ  
 أَبِي كَبْرٍ خُزَيْمَةَ عَلَى أَشْرَ هَذَا الْحَدِيثِ جَبَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ أَخْطَا فِي هَذَا الْإِسْنَادِ لَكِنْ كَثُرَتْ  
 الْحَسَنُ وَسَعِيدُ الْجَزْمِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَتَاكِ رَوَاهُ الْخَبَرُ عَنْ ابْنِ بَرْزَيْلَةَ عَنْ ابْنِ مُغْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ  
 وَهَذَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ الَّذِي كَانَ الشَّافِعِيُّ يَقُولُ اخْتِطَرَتْ فِي الْحَجَّةِ فَهَذَا الشَّيْخُ لَمْ يَرَأِ إِجْمَارَ  
 ابْنِ بَرْزَيْلَةَ مِنْ أَبِيهِ هَمَّ أَنْ هَذَا الْخَبَرُ هُوَ أَيْمَانُ أَبِيهِ وَلَعَلَّهُ لَمْ يَرَأِ الْعَامَّةُ لَا تُصَلِّي

جَنَابُ

قَالَ

٥٠  
 إخراج السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ

قَبْلَ الْمَغْرِبِ تَوْقِيتًا أَنَّهُ لَا يُصَلِّي قَبْلَ الْمَغْرِبِ مَنْ أَدَّاهُ الْكَلِمَةُ فِي الْحَبَرِ وَازْدَدَ بَعْدَهَا  
 بِأَنْ هَذِهِ الْوَاوُ خَطَا أَنْ ابْنَ الْمُبَارَكِ قَالَ — فِي حَدِيثِهِ مِنْ كَثِيرٍ وَكَانَ ابْنُ بَرْزَيْلَةَ  
 يُصَلِّي قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فَلَوْ كَانَ ابْنُ بَرْزَيْلَةَ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْإِسْنَادَ الَّذِي زَادَهُ جَبَّانُ مَا خَلَا مِلَّةَ الْمَغْرِبِ — لَمْ يَكُنْ يُخَالِفُ  
 خَبَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَمْعَى جَبَّانُ مَدَّ أَذُنَهُ ابْنَ جَبَّانٍ فِي كِتَابِ الْبَقَاةِ وَمَا خَرَجَ لِلْبَرَّارِ  
 حَدِيثُهُ هَذَا فِي كِتَابِ السُّنَنِ قَالَ — مَشْهُورٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ لَا يَزِيدُ  
 صَدْرُ رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَمُسْلِمُ بْنُ أَبِي هَرِيمٍ وَمَوْصِلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ وَلَا الْبَقَاةُ  
 لَا قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ بْنِ حَزْمٍ هُوَ يُجْهَلُ مَعَ هَذَا وَيُسَبِّحُهُ أَنْ يَكُونَ ظَنَّهُ جَبَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْوُزِيُّ  
 فَإِنْ ذَاكَ جَبَلٌ وَقَالَ قَبْلَ الْعَصْرِ ابْنُ سُرَيْةٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَبُو عَمْرٍاءُ الطَّلْحِيُّ هَذِهِ الْإِسْنَادُ  
 ضَعِيفَةٌ وَقَدْ صَحَّحَ بَعْضُ الْحَفَاطِ وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ شَاهِينَ أَنَّهُ اسْتَدَّلَ عَلَى نَحْوِ عُمَرَ بِحَدِيثِ  
 ابْنِ مُغْفَلٍ هَذَا الْحَدِيثِ وَيَزِيدُهُ وَضَوْحًا مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ ابْنِ  
 شُعْبَةَ عَنْ طَارِ وَسَيْدِ ابْنِ عَمْرٍاءَ عَنْ ابْنِ كَعْبٍ قَبْلَ الْمَغْرِبِ قَالَ — مَا رَأَيْتُ أَحَدًا  
 عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهِمَا وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ وَأَبْنُ كَانَ ابْنُ حَزْمٍ قَالَ  
 لَا يَحُجُّ لِأَنَّهُ عَنْ ابْنِ شُعْبَةَ أَوْ شُعْبَةَ وَلَا يَدْرِي مَنْ هُوَ فَهَذَا جَدِيدٌ لِأَنَّ ابْنَ لَمْ يَحُجَّ ذَكَرَ أَنَّ  
 وَكَيْفًا أَيْضًا وَأَبْنُ ابْنِ غَنِيَّةٍ رَوَاهُ عَنْهُ وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ لَا بَأْسَ بِهِ وَقَالَ ابْنُ صَالِحٍ وَقَالَ  
 ابْنُ مَعِينٍ شُعْبَةُ يُصَرِّفُهُ يَقُولُ ابْنُ شُعْبَةَ وَأَمَّا هُوَ شُعْبَةُ وَذَكَرَهُ ابْنُ جَبَّانٍ فِي الْبَقَاةِ  
 وَكَذَلِكَ ابْنُ خَالْفَوْرٍ وَمَا رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّنَافِيُّ وَمُوسَى بْنُ سَعِيدٍ الْمَتَوَدِّكَ  
 وَأَمَّا إِيحْيَا ابْنُ حَزْمٍ حَدَّثَ قَالَ — مَنْ عَنِ ابْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ كَعْبٍ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ نُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَلَيْتَ أَكُنَّ ابْنِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ غُرُوبِ  
 الشَّمْسِ قَالَ كَانَ يَوْمًا قُلْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا عَنْهُ أَبُو عَمْرٍاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَطِيَّةٍ أَنَّ هَذَا الْبَرَّارِ  
 مُسْلِمٌ هَذَا اللَّفْظُ وَلَا فِي كِتَابِ مِنْ كِتَابِ الْحَدِيثِ وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ بْنُ أَبِي مَرْثُومٍ فَعَلَمَا كَانَ ذَلِكَ

كَلْبُ



الانسلاخ ليغيب خروج الوقت الغيب عنه لمعيب الشمس ثم التزم الناس المداينة بالمغرب  
 لئلا يتباطأ عز وقت فضيلة المغرب ورد التورث هذا بان النسخ لا يصار  
 اليه الا عند جمع راجع وجملة السابغ وقال ابن العربي اختلف الصحابة رضي الله  
 عنهم فيما ولد يفعلها احد بعد من وقال سعيد بن المسيب ما رأيت فتيا يعلما  
 الا عند من اوى وقام وكذا ابن جزم ان عند الرحمن عزوف كان يصليهما وكذا ابن  
 وائبر بن مالك وجابر وخمسة اخرين من اصحاب الشجرة وقيل ان ابن جزم لم يلى وقال  
 جيب بن مسلمة رأيت الصحابة يمشون اليهما كما يمشون الصلاة الفريضة وسيلدتهما الحسن  
 فقال حسن بن الحسن انما اذ بهما وجه الله تعالى وقال ابن بطال وهو قول احمد وسحق  
 وفي المعنى ظاهر كلام احمد انهما جازان وليستا سنة قال الاشمس ثلث لا عند الركعتين قبل  
 المغرب قال ما فعلته قط الا مرة حين سمعت الحديث قال وفيها احاديث جياذا وقال  
 صحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين لا انه قال لم يسن من شاعلى وقال هذا  
 شئ ينكره الناس ويحك كالتعجب وقال هذا عندهم عظيم وقد تقدم في باب الصلاة الى  
 الاسطوخاوند حديث انس كان المؤذن اذا اذن قارئ من الصحابة يمشي دون السوارى  
 حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم كذلك يصلون ركعتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل  
 المسجد فيحسب ان الصلاة قد صليت من كثرة من يصليها وعند داود من حديث الحسن بن  
 عن انس قال صليت الركعتين قبل المغرب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال المختار قلت اراك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم راى انا فلم يأمروا ولا ينهاوا وعند البيهقي  
 عن محمد بن الزهري عن ابن المسيب قال كان المهاجرون لا يركعونها وكان انصارهم ركعها  
 ومن حديث مخلوف عن ابي امامة كان لا تدع الركعتين قبل المغرب في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وخروج البخاري في هذا الباب حديث مرثد بن عبيدة قال قلت لعقبة بن عامر الجهني الا  
 اعينك من اي شيء ركع ركعتين قبل صلاة المغرب فقال عقبة انا كنا نفعله على عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك قال الشغل والمخرجة النسي ذكر ان اباهم هذا هو  
 الجيشتاني عنده ابن سكر وكذا في صحيح الاسماعيل وغيره وعند ابن طلال قال لقيت  
 لم يصليهما ابو بكر ولا عمر ولا عثمان قال ابن جرير وفي نسخة قال وكان جابر انهما  
 بالكو فوعلى ما بن سعود وحذيفة وعمار وابو سعود فاخبرني من يقيم كلهم قارأى احدا  
 يصلي قبل المغرب قال وفوق ذلك واي حذيفة والسابعي وشرح التهذيب  
 لا صحابتهما وجهان اشهرهما لا تسليح والطبيع عند المجتهدين استحبابهما والله  
 تعالى اعلم **باب صلاة النوافل جماعة**  
 ذكره انس وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث انس ذكره مسندا في باب  
 الصلاة على الجصير وحديث عائشة ذكره وحديث عثمان تقدم  
**باب المساجد في البيوت** وباب التطوع في البيوت تقدم في  
 كتاب الصلاة في المقابر وقوله ما بعه عبد الوهاب عن ابي يعنى  
 تابع ومينا وهو تعليق رواه مسلم عن ابن مشني عن عبد الوهاب والاسماعيل قال  
 الحسن بن ابن مشني وابو غلاد قال لا يصلي عبد الوهاب ما يوب فذكره وعند الطبري  
 من حديث عبد الله بن جهم بن سابط عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نوروا  
 بيوتكم بذكر الله تعالى واكسروا فيها بلاوة القرآن ولا تتخذوها مهورا كما  
 اتخذها اليهود والنصارى وعن جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
 صلى احدكم صلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله جل وعز جاعل  
 في بيته من صلاته خيرا رواه مسلم قال ابن بطال روى عن  
 جماعة من السلف انهم كانوا لا يتطوعون في المسجد روى ذلك عن حذيفة والسابعي بن زيد  
 والربع بن جسيم وسويد بن غفلة وقال اخرين هذا الحديث انما ورد في الفريضة  
 ومن التبعض كانه قال اجعلوا بعض صلاتكم المكتوبة في بيوتكم ليتقوى بكم



ما عنكم ومن لا يخرج منهم إلى المسجد ومن صلى في بيته جماعة فقد أصاب سنة الجماعة  
وفضلها روى حماد عن ابن هبم قال إذا صلى الرجل مع الرجل فجماعة ولهما  
التصنيف خمس وعشرون درجة انتهى هذا الخبر جيد لولا ما روى زيد بن ثابت في الصحيحين  
صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة ٥

**باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة**  
حدثنا جعفر بن عمر بن شعبة أخبرني عن أبيه عن قتادة قال سمعت من  
ابن سعيد وكان عندهما النبي صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة سنة وأربعين سنة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم فأعجبني وأتقني قال لا تسافر المرأة يومئذ إلا معها زوجها  
أو ذو محرم ولا صومرا يومئذ العطر والأصفي ولا صلاة بعد صلاتين بعد الصبح حتى تطلع الشمس  
وبعد العصر حتى تغرب ولا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الأقصى  
ومسجد بني عبد منليل عن قتادة قلت أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
نأقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا نسمع وذكره الدارقطني أن سويد بن عبد العزيز  
رواه عن سديد بن أبي مريم عن قتادة عن ابن عمر عن العاصي وقال محمد بن شعيب بن  
شاذان عن برد عن قتادة عن ابن عمر وروى أي سعيد بن أبي عروبة ورواه طلق بن حبيب  
عن قتادة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال أبو الحسن والصحاح قول من قال  
قتادة عن أي سعيد وينظر في مناسبة هذا الحديث بالترجمة فإنه ليس فيه صلاة ولما يدل أن  
يقول الصلاة من لوازمه لأنه لا يشد رجله إلا لأن يصلي غلبا وقوله  
اتقني بمعنى أعجبني وأه أعلم وذكر البخاري هذا حديث أبي هريرة من رواية ابن  
أبي شنف عن مالك عن زيد بن أسلم عن عبيدة بن أبي عبد الله عن الأعمش عنه لا تشد الرجال  
إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الأقصى وهو عند مسلم إنما  
يسافر إلى ثلاثة مساجد الكعبة والمسجد ومسجد أبي ليلى قال ابن أبي شيبة

ابن مسلمة البزاز يباع وهو مسجد بني شاذان ذكره أبو زيد عمرو بن شاذان في كتابه  
أخبار المدينة من النبي صلى الله عليه وسلم من غير ما طريق إن الصلاة فيه كعبته  
قال ومن عبد المسجد من غير جوارية من قايضة بنت سعد بن أبي وقاص قالت  
سعد بن أبي وقاص لأن أصلي في مسجد بني شاذان أحب إلي من أن أت بيت المقدس من غير  
أن أعلم ما في قبلة بني شاذان قالوا لا بل قال أنت من بيتك سبحان الله ما  
أعظم حق هذا المسجد لو كان في مدينة شاذان أفلا أن توثق ح قال أبو عثمان ومما  
يقوى هذه الأخبار ويدل على نظامها في العامة قول عبد الرحمن بن الحكم  
قال إن ذلك فقد أفرزت عينا من المنعمات إلى قتادة من الألف في سواها من غير الصلاة بها  
وقال محمد بن الخطاب لو كنت ما نوب الأفاق لعزمت إليك الكاد الأهل وعند  
أحمد بن حنبل عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال خير ما ركبت اليد اليمنى  
مسجدي هذا والبيت العتيق وعند ابن جابر من بصره بن أي بصره سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول لا تعمل الرجل إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام ومسجد  
هذا وإلى مسجد أبيك أو بيت المقدس إنهما قال وحدث عنه عبد الله بن عمر وعنه  
ابن ماجه ومثله وعند أبي القاسم في الأوسط معاوية بن محمد بن القاسم المؤدب  
ساجع بن النعمان عن حماد بن مسلمة عن محمد بن القاسم المؤدب عن كلثوم بن جابر عن جابر بن  
مروان بن يحيى المذكور في ثقات ابن جابر عن أي مريم يرفعه لا تشد الرجال إلا  
إلى ثلاث مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد بني شاذان وقال لزياد عن كلثوم لا  
جماد بن مسلمة ولزيد بن كعب بن الحنفية في شد الرجال إلا هذا الحديث وهو  
سند جيد لولا قول البخاري لا ساجع بن خنيم في مسجد الحنفية ولا يعرف له سماع من  
أي مريم وفي كتاب العلم المشهور لأبي الخطاب زوى حديث موضوع رواه محمد بن  
الحنفية عن المشي بن الصباح مجهول عن مشرود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده يرفعه لا



فَعَلَّ الرِّجَالُ إِلَى أَرْبَعَةِ مَسَاجِدَ الْمَجْدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي هَذَا وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَالْمَسْجِدِ  
الْحَنْدِ فَوَلَّاهُ مَسْجِدَ الْحَرَامِ مِنْ أَرْبَعَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ عِنْدَ الْكُوفَيْنِ  
وَنَقَبَهُ مِنْ عِنْدَ الْبَصْرَيْنِ مَسْجِدَ الْمَكَانِ الْحَرَامِ وَالْمَكَانِ الْأَقْصَى وَسَمَّى الْأَقْصَى لِبُعْدِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ وَمَا خَلَّفَ الْعُلَمَاءُ فِي شِدَّةِ الرِّجَالِ وَأَعْمَالِ الْمَطْنِ لِأَعْيُنِ الْمَسَاجِدِ ثَلَاثَةً كَالَّذِي مَآبِ  
الْمُبَوَّرَاتِ وَالْمُجَلِّينِ إِلَى الْمَوَاضِعِ الْفَاضِلَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْنِيُّ نَحْنُ  
شِدَّةِ الرِّجَالِ إِلَى غَيْرِهَا وَأَخْبَانُ الْعَاضِي حُسَيْنٌ قَالَ السُّنُوفِيُّ وَالْفَتْحِيُّ عِنْدَ أَصْحَابِنَا وَهُوَ الَّذِي  
أَخْبَانُ إِمَامَ الْحَرَمَيْنِ وَالْحَقِيقَتُونَ أَنَّهُ لَا يَنْزِمُ وَلَا يَكْرَهُ قَالُوا أَوَّالُ الْمَسْجِدِ أَنَّ الْفَضِيلَةَ الثَّامَةَ إِنَّمَا هِيَ  
لِشِدَّةِ الرِّجَالِ إِلَى هَذِهِ الثَّلَاثَةِ خَاصَّةً وَقَالَ أَبُو بَطَالٍ الْمُنْهَى عَنْ أَهْلِ الْمَطْنِ إِنَّمَا  
هُوَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ مِنْ نَذَرٍ عَلَى نَفْسِهِ الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدٍ مِنْ سَائِرِ الْمَسَاجِدِ غَيْرِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ قَالَ  
مَلِكٌ مَنْ نَذَرَ صَلَاةً فِي مَسْجِدٍ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ الْأَهْلُ أَجَلُهُ فَإِنَّهُ يَصِلُ فِي بَلَدِهِ إِلَّا أَنْ نَذَرَ ذَلِكَ فِي  
أَحَدٍ مِنْ الثَّلَاثَةِ فَلَعَلَّهِ السَّيْرُ إِلَيْهَا وَيُخْرِجُهُ قَالَ هَذَا الْفَطَّيْ قَالَ هَذَا الْفَطَّيْ لَعَنَ الْحَنْدِ  
وَمَعْنَاهُ الْإِحْبَابُ فِيمَا نَذَرَ الْإِنْسَانُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْبِقَاعِ الَّتِي تَبْرُكُ فِيهَا يُصْرِبُ بِأَنَّهُ  
لَا يَلْزَمُ الْوَقْفَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ غَيْرِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ فَإِنْ نَذَرَ أَنْ يَصِلَ فِي أَحَدٍ مِنْ الْمَسَاجِدِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ  
لَا يَلْزَمُهُ أَنْ يَصِلَ جَدًّا شَاوًا قَالَ أَحْمَدُ يَلْزَمُهُ وَعَنْ الشَّافِعِيِّ كَالْمَذْهَبَيْنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
أَبُو سُوَيْدٍ أَنَّكَ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَاحٍ وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمَدِ عَنْ سُلَيْمِ  
مُسْرِينٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي سِوَاهُ إِلَّا  
الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ قَالَ أَبُو عُمَرَ لَمْ يَخْلَفْ عَلَى مَلِكٍ فِي اسْتِنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ فِي الْمَوْطَأِ وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَزْرَوِيُّ  
عَنْ مَلِكٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَنَسٍ وَهُوَ غَلَطٌ فَاجْرُسْ وَإِسْنَادُهُ مَقْلُوبٌ وَلَا يَصِحُّ فِيهِ عَنْ مَلِكٍ الْأَعْمَدِيَّةُ  
فِي الْمَوْطَأِ يَتَّبِعِي الْمَذْكَورَ إِنَّمَا قَالَ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي مُسْرِينٍ مِنْ طَرَفٍ مُتَوَاتِرَةٍ كُلُّهَا بِصَحَّاحٍ نَاسِئَةٍ  
وَعِنْدَ مُسْلِمٍ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنَ أَلْفِ صَلَاةٍ أَوْ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِي سِوَاهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ فِي الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ فَإِنِّي أَجْعَلُ الْأَنْبِيَاءَ وَأَنْ مَسْجِدِي خَيْرَ الْمَسَاجِدِ قَالَ ابْنُ دَاوُدَ قُطَيْبٍ وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

آبر

أَبُو خَلِيدٍ مِّنْ مُّتَافِرِينَ الْأَمْرِي عَنِ الْأَعْمَرِ عَنِ ابْنِ مَيْمُونٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلَاهُ أَبُو  
 الْمُبَرِّكِ عَنْ أَبِي جَرْدٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَرَوَى هَذَا  
 الْفَرَّغِيُّ أَبُو مَاجِدٍ مِّنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ وَهُوَ رَدٌّ لِمَا قَالَهُ  
 الشَّيْخُ فِي لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنِ مَوْسَى الْجَمْعِيِّ وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ  
 رَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ وَرَوَاهُ مَوْسَى بْنُ عُفَيْفٍ عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ وَفِي  
 حَدِيثِ مَوْسَى عِنْدَ ابْنِ عَبْدِ بَرٍّ زِيَادَةٌ إِلَّا الْمَجِيدُ الْحَرَامِيُّ فَأَمَّا أَفْضَلُ مِنْهُ بِمِائَةِ صَلَاةٍ  
 وَسِتَّةٍ وَصَحِيحٌ وَسَلَفٌ حَدِيثُ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ صَلَاةٌ فِي مَجْدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنَ الْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ مِمَّنْ  
 الْمَسْجِدِ إِلَّا الْمَجِيدُ الْحَرَامِيُّ فَإِنَّ صَلَاةَ فِيهِ أَفْضَلُ وَعِنْدَ الشَّيْخِ أَنَّ عَنِ ابْنِ زَيْدٍ وَأَبِي رَافِعٍ  
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبِي جَرْدٍ سَمِعْتُ نَافِعًا بِإِسْرَائِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ عَنْ مَيْمُونَةَ  
 قَالَتْ رَوَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةٌ فِي مَجْدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنَ الْفِ صَلَاةٍ فِيهَا سَوَاءُ  
 إِلَّا مَجْدِي الْكَبِيرَةَ قَالَتْ الشَّيْخُ وَرَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ بَرٍّ مِمَّنْ عَنْ مَيْمُونَةَ لَزِيذُكَ ابْنُ  
 عَبَّاسٍ وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ قَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ وَلَزِيذُكَ وَرَوَاهُ اللَّيْثُ  
 فِي الصَّوَابِ وَهُوَ فِي مُسْنَدِهِ أَنَّ امْرَأَةً اسْتَشْكَلَتْ فَقَالَتْ إِنْ شَفَانِي اللَّهُ تَعَالَى فَكَلِمَاتٍ لَهَا  
 بَيْتِ الْمَدِينِ فَلَمَّا بَرَأَتْ مَشَتْ لِلْخُرُوجِ فَقَالَتْ لَمَّا مَيِّمُونَةَ ح وَعِنْدَ أَحْمَدَ يَسْتَدِرُّ  
 صَالِحٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ صَلَاةٌ فِي مَجْدِي هَذَا  
 خَيْرٌ مِنَ الْفِ صَلَاةٍ فِيهَا سَوَاءُ إِلَّا الْمَجِيدُ الْحَرَامِيُّ وَعِنْدَ ابْنِ مَاجِدٍ مِّنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ  
 عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَطَاءٍ جَابِرٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ صَلَاةٌ فِي مَجْدِي  
 أَفْضَلُ مِنَ الْفِ صَلَاةٍ فِيهَا سَوَاءُ إِلَّا الْمَجِيدُ الْحَرَامِيُّ وَصَلَاةٌ فِي الْمَجِيدِ الْحَرَامِيِّ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ  
 فِيهَا سَوَاءُ وَعِنْدَ ابْنِ زَيْدٍ صَلَاةٌ فِي الْمَجِيدِ الْحَرَامِيِّ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِيهَا سَوَاءُ وَقَالَ  
 جَعَبْتُ ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ فَلَمَعَتْ صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْمَجِيدِ الْحَرَامِيِّ عَمْرٍو وَخَمْسِينَ سَنَةً وَبِسَنَةِ  
 أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لِسَنَةِ وَصَلَاةٌ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فِيهِ عَمْرٍو ثَلَاثِينَ سَنَةً وَسِتِّينَ وَسَبْعِينَ سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لِسَنَةِ

لَا



• عند الدارقطني روى عن محمد بن حنبل عن ابن جريح عن عطاء بن عبد الله عن الزبير  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في مثل حديث جابر قال ولذلك قاله جيب المعلم والمثنى من الصباح  
 والربع من سبع عن عطاء بن أبي السرح وهو في كتاب أحمد بن حنبل بسند حسن وعند ابن  
 أبي حنيفة سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن جيب المعلم عن عطاء بن أبي الزبير رفعه صلاة  
 21 متجدد هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فإن الصلاة في المسجد الحرام  
 أفضل من صلاة في مسجد من هذه المائة صلاة قال ابن عبد البر هذا حديث ثابت لا مطلق فيه  
 لا يجد إلا المتعسف لا يخرج على قوله في حبيب قال وزعم بعضهم أنه حديث موقوف للاختلاف فيه على  
 عطاء وليس ذلك بعلمه لأنه لا يثبت ولا يبعد أن يكون عند عطاء هذه مشايخ لأنه كان يعني بأمر  
 الحج حدث عن كل ما يحمله عنه قال القزطبي رواه عبد بن حميد وقال فيه أفضل  
 من صلاة في مسجد من هذه المائة صلاة قال القزطبي وهذه الرواية منكزه لم تشر عند الحفاظ ولا  
 خرجها أصحاب الصحيح وقال ابن أبي حنيفة قال علي بن مسنن الحج عن عطاء بن أبي رباح قال  
 الصلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد وقال أبو عمرو أحمد  
 ابن قاسم عن أبي ذر عن ابن عباس عن حماد بن عيسى عن سفيان بن زياد عن عبد الرحمن بن الحارثي  
 وكان ثقاتي الحديث أصلاً لغيري سليمان بن عتيق بنعت ابن الزبير عن النبي يقول سمعت عمر بن الخطاب  
 يقول صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه من المساجد وفي حديث آخر عن النبي  
 عن سفيان صلاة في المسجد الحرام خير من مائة ألف صلاة فيما سواه يعني من المساجد إلا مسجد رسول الله صلى  
 عليه وسلم وفي العمل الكبير للترمذي عن أبو كريب عن أبو مفضل عن إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن  
 العلاف عن ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلاة في مسجد أفضل من ألف صلاة فيما سواه وسألت محمد عنه فقال لا أعرف جابراً إلا بهذا الحديث  
 • عند الطحاوي عن أبي ذر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الصلاة في مسجدك  
 أفضل من الصلاة في بيت المقدس فقال صلاة في مسجد مثل أربع صلوات في مسجد بيت المقدس



[illegible]







فَقَالَ بَلِّغْ إِلَيْكَ خَيْرَ أَهْلِ اللَّهِ وَأَحِبَّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى أَهْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ح وَ عَنْ أَبِي قَاسِمٍ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكُمْ مَا أَلَيْبِكُمْ مِنْ لَدُنِّي وَأَجَلِكُمْ إِلَيَّ قَالَ التَّيْدُ كُنْتُ  
حَسَنَ سَجِّ عَمْرٍ وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ أَحْمَدُ بْنُ سَالِحٍ عَنْ عَتَبَةَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ سَعْدَانَ عَنْ  
أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِالْمَدِينَةِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَى  
بَيَاضَ بَطْنِهَا ثُمَّ قَالَ أَنْتَ بَنِي وَبَنِي فُلَانٍ وَفُلَانٍ لِيَاكَ شَاهِدُ فَأَتَمُّ أَمْرُ جُوفِي مِنْ مَكَّةَ وَمَنْ  
أُحِبَّ أَرْضَ اللَّهِ إِلَيَّ ح أَنَا بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوبِهَا الشَّائِئِينَ عَنِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ أَبُو  
الْقَاسِمِ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَطَاةِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ اشْعَثَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ كَثِيرٍ السَّعْدِيُّ أَخْبَرَهُمْ فَقَالَ أَنْتُمْ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّرَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَلْبٍ عَنْ خَلْفِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَقَدْ  
رَوَى عَنْ مَكَّةَ مَا يَدُلُّ أَنَّ مَكَّةَ أَفْضَلُ أَرْضٍ كُلِّهَا لَكِنِ الْمَشْهُورُ عَنْ أَصْحَابِهِ فِي مَذْهَبِهِ تَفْضِيلُ  
الْمَدِينَةِ وَاتَّخَذُوا هَذَا رَأْيَ الْإِسْلَامِ هَذَا الْفَرْصُ أَوْ هُوَ عَامِلٌ فِي النُّفْلِ وَالْفَرْصِ وَالْأَوَّلُ  
ذَهَبَ الْحَاوِي وَالْثَانِي ذَهَبَ مُطَرَفُ الْمَالِكِيِّ وَقَالَ ————— النَّوَوِيُّ  
مَذْهَبَنَا يَنْفَعُ النُّفْلَ وَالْفَرْصَ جَمِيعًا قَالَ الْحَاوِيُّ فَوَقَفْنَا عَلَى الْأَحَادِيثِ عَلَى أَنَّهَا تَنْفَعُ  
بَعْضُهَا بَعْضًا وَطَلَبْنَا تَصْحِيحًا وَمَا تَنَالَجْنَا مِنَ الْمُسَوِّجِ فَوَجَّهْنَا أَنْ تَكُونَ أَوَّلُ الْأَحْكَامِ رَكَاتٍ  
فِي ذَلِكَ مَا أَتَى فِي تَفْضِيلِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ سِوَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَأَنَّهُ لَا تَفْضِيلَ  
فِيهِ لِلصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِهِ وَبِإِعْثَابِ الْمَلِكِيِّ فِي الْمَسَاجِدِ السَّلَامَةِ رَأَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمُرُّ بِأَوَّلِ رُتَبَةٍ  
رَأَى عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ أَنْ يُجْعَلَ كَحُجْرَةِ صَلَاةٍ تَرْتَدُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَجَعَلَ صَلَاةً فِيهِ كَأَنَّ  
صَلَاةً وَجَعَلَهَا كَصَلَاةٍ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى أَنَّ الصَّلَاةَ فِي هَذِهِ الْمَسْجِدِ  
تَرْجِعُ إِلَى الثَّوَابِ وَلَا يَتَعَدَّى ذَلِكَ إِلَى الْأَجْزَاءِ مِنَ الثَّوَابِ حَتَّى لَوْ كَانَ عَلَيْهِ صَلَاتَانِ فَصَلَّى  
فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ صَلَاةً لَمْ تُجْزِهِ عَنْهَا وَهُوَ أَمْرٌ لَا خِلَافَ فِيهِ وَالْفَضِيلَةُ مَحْصُورَةٌ بِنَفْسِ مَسْجِدِ  
الَّذِي كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِيهِ دُونَ مَا يَزِيدُ فِيهِ بَعْدَهُ فَيَتَّبِعُ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَخْرُجَ  
عَلَى ذَلِكَ وَذَكَرَ الْجَعْفَرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ مَشْيًا وَرَأَى كَأَنَّ



لَمْ يَصِلْ رَكْعَتَيْنِ وَلَوْ لَفِظَ كَانَ يَأْتِيهِ كُلُّ سَبْتٍ فَأَذَادَ خَلَّ الْبَيْتَ كَرِهَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ  
 حَتَّى يُصَلِّيَ فِيهِ وَكَانَ يَسْزُورُ رَأْبًا وَمَا يَسِيًّا وَلَوْ لَفِظَ إِنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يُصَلِّيُ الْعَمَى  
 إِلَّا يَوْمَ يَعْدُمُ مَكَّةَ فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا أَهْرَبَهَا طَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ مَلَأَ رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْقَامِرِ وَيَوْمَ  
 يَأْتِي مُجِدَّمًا قَالَ ————— وَكَانَ يَقُولُ إِنَّمَا أَصْنَعُ كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يَصْنَعُونَ  
 وَلَا أَمْنَعُ أَحَدًا أَنْ يُصَلِّيَ لِي أَتَى سَاعَةً شَاهِرًا لَيْسَ لَوْ نَهَارَ غَيْرَ أَنْ لَا يَجْعَدَ وَاطْلُوعَ الشَّمْسِ  
 وَلَا غُرُوبَهَا ذَكَرَ ابْنُ سِينَةَ فِي الْحُكْمِ وَالْمُحْصِمِ أَنَّ قَبَا بِالْمَدِينَةِ وَلَمْ يَجِدْ عِزَّةً وَكَذَلِكَ  
 يَعْتُوبُ ابْنُ السَّيِّدِ وَأَبْنُ وَلاَدٍ وَصَاحِبُ الْمُنْتَهَى وَالْجَوْهَرِيُّ وَالْمُطَهَّرِيُّ فِي آخِرِ قَالِ ابْنُ  
 سِينَةَ يَنْتَرِفُ وَلَا يَعْرِفُ وَعِنْدَ الْكُرَى مِنَ الْقَوْبِ مَنْ يَذْكُرُهُ وَيَصْرِفُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَيِّنُهُ وَلَا  
 يَعْرِفُهُ قَالَ ————— ابْنُ الْأَثَارِيِّ وَقَامَ اسْمُ الدَّلِيلِ وَقَدْ جَاءَتْ قَامَتُوهُ وَأَنْشَدَا

وَلَا تَغْيِيكُمْ قُبَاً وَغَوَارِثًا وَلَا قِلْنَ الْحَبْلَ لِابْنِهِ صَرَ عِنْدَ  
 وَهَذَا وَهَمٌّ مِنْهُمَا لِأَنَّ الدَّيْ فِي الْبَيْتِ إِنَّمَا هُوَ قُبَاً يُؤَيِّنُ بَعْدَ الْقَابِ وَهُوَ جَلُّ دِيَارِ بَنِي  
 دُبْيَانَ كَمَا أَنْشَدَ جَمِيعُ الرِّوَاةِ الْمُتَوَقِّفُ فِيهِمْ وَنَعْلَمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَذَكَرَ ابْنُ وَلاَدٍ أَنَّهُ عَلَى  
 ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَصْلُهُ أَسْمُ بَيْتٍ مِنْكَ وَأَنْكَرَ السُّكْرَى الْقَصْرِ فِيهِ وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ  
 أَبُو عَلِيٍّ سَوَى الْمَدَى وَذَكَرَ فِي الْمَوْعِثِ عَنْ صَاحِبِ الْعَيْنِ صَرَّهَ وَقَالَ ————— بِأَفْوَتْ  
 هُوَ قَرِيبَةٌ عَلَى مِيلِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَارِ الْقَاصِدِ إِلَى مَكَّةَ بِهِ أَثَرُ بَنِي دُبْيَانَ وَمِنْكَ مُجِدُّ الْقَوَى  
 وَقَالَ ————— الرَّشَاطِيُّ يَتَنَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ سِتَّةَ أَمْيَالٍ وَلَمْ تَرَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَقَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ اجْتَهَدَ النَّاسُ بِالْخَطِّ وَأَنْصَلَ الْبَنِي بَعْضُهُ بَعْضًا صَارَتْ  
 مَدِينَةً قَالَ النَّوَوِيُّ وَعَنْهُ عَمِيَّةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَبَا كُلِّ سَبْتٍ دَلِيلٌ عَلَى جَوَالِ  
 تَحْصِيمِ بَعْضِ الْأَيَّامِ بِبَعْضِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالْمَدَى أَوَمَّةٌ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ الْقَوَابُ وَكَرِهَ ابْنُ  
 مَسْلَةَ ذَلِكَ وَلَعَلَّهُ أَوْ بَلَعَهُ هَذَا الْحَدِيثُ إِنْتَهَى ذَكَرَ ابْنُ شَيْبَةَ فِي أَحْكَامِ الْمَدِينَةِ تَابِعَهُ  
 حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَعْدَانَ عَنْ ابْنِ السُّكْدَرِ عَنْ جَابِرٍ كَانَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي قُبَاً



صبيحة سبغ عرق من سطل ونامت عني الى اذان في منى عنده  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي قبا يوم الاثنين واصل يذهب تلك الساعة  
من الاوقات ينشئ من القرب قال الفخر طي الاثبات في توفيق  
اخبار المدينة لابن شبة قال الواقدي عن مجمع بن يعقوب عن سعيد بن وهب عن  
قال حكان متهجد قبا في موضع الاسطوان المعلقة الحارسة في رجة المجد قال عبد الرحمن  
قعدني فخرج ان ابرز مني كان اذا جأ قبا الى الاسطوان المعلقة يتصيد بذلك متهجد النبي  
صلى الله عليه وسلم الاول وقال ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ما بين الصومعة الى القبلة  
والجانب الايمن عند دار القاضي زيادة زادها الله عثمان رضي الله عنه وقال عروة كان  
موضع متهجد قبا في دار يقال لها ربة وكانت ترط حجارا لها فيه فانتباه سعد بن خزيمة  
رضي الله عنه متهجدا وقال ابو عثمان طوله ومعه سوا وهو يشتم ويشتون في راعيا  
وطول ذراع في الكتف عشرة ذراعا وطول رجليه الى الفخذ خمسون ذراعا وطولها ست  
وعشرون ذراعا وطول مناريد خمسون ذراعا وعرضها تسع اذرع وشعرها تسع اذرع ووجهه  
ثلاثة اوتار وثلاث وثلاثون اسطوانا مواضع فتاد يلهو بامرعة عشرة فداء قال  
واخبرني من اتى من الانصار من قبا ان مكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في متهجد من بعد  
منزف القبلة كان في حرفة الاسطوان المعلق في يد من القدمة الى حرفة الشرق وفي دون غراب  
المتهجد على عيني السلي مية وقال ابو جعفر الاودي في اثنان ان النبي صلى الله عليه وسلم متهجد قبا يدل ان ما  
قرب من المساجد القابلة التي في البصرة كما ترى ان ترى ما يحكم وراكا ولا يكون متهجدا منى ان تعجل  
للحق اليه وقال بن خنيم اتيته متهجدا ومتهجدا افضل لكثير المواضع  
التي تقرب اليها في قبا في كثير من هذا كما قال بولك ان الشغل في الثوب اوجب الى  
منه في متهجد النبي صلى الله عليه وسلم الا الغد ما كان تعلم في متهجد اوجب الى وقال ابن رشد  
كان على متهجد قبا في املة الانصار والنجاشع بمر لا اجل ملة لان البهينة في متهجد افضل







الغرائب وقوله وسيرى روايته في الجنة وقال — تفرد به محمد بن سليمان قال أبو عمرو  
هذا الباب حديث منكر رواه عبد الملك بن عبد الظاهر عن عطاء بن زيد مولى سعيد بن المسيب عن  
سعيد بن المسيب عن محمد بن الخطاب قال — رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين قبري  
ومنيى وأسطوانة الشربة روضة من رياض الجنة قال أبو عمرو هذا حديث موقوف  
وضعه عبد الملك وروى أحمد بن يحيى الكوفي عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر  
قال — رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين قبري ومنيى روضة من رياض الجنة  
قال أبو عمرو هذا إسناد خطأ وعند الشافعي عن سهل بن سعد مرفوعاً منبري على  
ترعة من شرج الجنة وعند المكي عن سعد بن شد وقاص ما بين بيتي ومضلاى روضة  
من رياض الجنة وعند الصبياني عن أبي بكر الصديق من رواية ابن أبي سبرة يرفعه  
ما بين قبري ومنيى روضة من رياض الجنة ومنيى على ترعة من شرج الجنة وفي مستندهم  
ابن كليب الشافعي عن جابر وابن عمر نحوه قال — القبطي الصحيح من الرواية ينفى  
وروى قري مكران بن يحيى وجعل بعض الناس هذا تفسيراً لقوله بيتي والظاهر بيت مكة والتأويل  
الأخر جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم دفن في بيت مكة وقال — عارض بن خنبل  
أن يريد به أن العمل الصالح في ذلك يؤدي بساحبه إلى الجنة كما ملك صلى الله عليه وسلم أن يقولوا  
لأدب من الجنة يعني كل من العلم والخير والعلم لا تأمودة إلى الجنة قال ابن بطال ويكون  
معناه الخمر بن علي بن بارة قبره صلى الله عليه وسلم والصلاة في منبره قال ابن التبريزي قيل أنها الآن  
روضة من رياض الجنة على الحقيقة قال وأنكر بعضهم هذا القول قال وقوله أن العمل في  
تلك البقعة يؤدي إلى رياض الجنة بخنبل وجهين الأول أن اتباع ما ينشأ فيه من القرآن السنة  
يؤدي إلى رياض الجنة فلا يكون فيها البقعة فضيلة إلا بمعنى اختصاص هذه المعاني دون غيرها  
والثاني أن يريد أن ملازمة ذلك الموضع بالطاعة يؤدي إليها فضيلة الصلاة فيه على غيره  
وقال — الخطابي معنى الحديث تفضيل المدينة وخصوصاً البقعة التي من البيت



وَأَمَّا بِرَبِّكَ فَلَمْ يَكُنْ لَكَ طَاعَةٌ فِي هَذِهِ الْبَقْعَةِ الَّتِي بِهَا طَاعَةٌ إِلَى رِوَضَةٍ مِنْ رَبِّكَ مِنَ الْجَنَّةِ  
وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ الْمُنْبَرِ سَبَقَ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَوْضِ قَالَ أَبُو عُمَرَ وَقَدْ اسْتَدَلَّ أَصْحَابُنَا عَلَى  
أَنَّ الدِّينَ أَفْضَلُ مِنَ مَحْكَمَةٍ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا الْحَدِيثِ وَرَكِبُوا عَلَيْهِ قَوْلَهُ مَتَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَمْ يُمْضِ سَوَاطِيفُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا قَالَ أَبُو عُمَرَ وَهَذَا الْإِدْلِيلُ فِيهِ لَأَمَّةٌ أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَرَجَاتٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَخَبَّرَ أَنَّ الْمَسِيرَ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا كُلِّهَا هـ  
هـ ————— عِيَاضُ ذِكْرُ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّ هَذَا الْمُنْبَرَ يُعِيدُهُ اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَى حَوْضِهِ قَالَ وَهَذَا هُوَ الْأَظْهَرُ وَقِيلَ إِنَّ لَهُ هُنَاكَ مَنِيرًا عَلَى حَوْضِهِ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ  
وَاللَّسَانِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْعُلُوِّ وَالْجَرِيفِ مَا لَا يَتَّبَعِي أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَيْهِ قَالَ أَبُو عُمَرَ وَالْإِيمَانُ  
بِهَذَا الْخَوْضِ عِنْدَ جَمَاعَةِ الْعُلَمَاءِ وَاجِبٌ الْإِقْرَارُ بِهِ وَقَدْ نَفَاهُ أَكْثَرُ الْبَدْعِ مِنَ الْخَوَابِجِ وَالْمُعْتَرِضَةِ  
لَا تَمُوتُ لَا يَصْدُقُونَ بِالشَّفَاعَةِ وَلَا بِالْخَوْضِ وَلَا بِالْجَنَابِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بَعْضِهِمْ وَسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
تَعَالَى أَحَادِيثُ الْخَوْضِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْخَلَّابُ وَأَنَّهَا مَتَوَاتِرَةٌ بِحَبِّ الْإِيمَانِ بِمَا سَقَانَا اللَّهُ تَعَالَى

مِنْهُ وَجَمِيعُ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ فَضَّلَ الْقُدْسَ فَقَدَّمَ **باب** هـ  
اسْتِعَانَةُ الْيَدِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ هـ وَقَالَ أَبُو  
عَبَّاسٍ مَسْتَعِينُ الرَّجُلِ فِي صَلَاتِهِ مِنْ حَيْثُ يَمَاسِكُهُ وَوَضَعَ أَبُو اسْحَقَ قُلُوبَهُ فِي الصَّلَاةِ وَرَفَعَهَا  
كَذَا فِي شُحْنَةِ السَّمَاجِ وَرَفَعَهَا وَشَيْءٌ نَحْنُ أَوْ رَفَعَهَا وَقَالَ أَبُو قُرَيْبٍ أَوْ رَفَعَهَا الْعَبْدُ وَرَفَعَهَا  
عَلَى الشَّكِّ وَعِنْدَ النَّسَائِيِّ وَابْنُ دُرٍّ وَالْأَمِينِيُّ وَرَفَعَهَا بِنِجْرٍ شَكِّ قَالَ وَهُوَ الْقَوَابِلُ  
وَوَضَعَ عَلَى رُضْيٍ أَمْرُهُ كَعَنْهُ عَلَى رُضْيَةٍ الْأَيْسَرِ قَالَ أَبُو الْبَتْرِ كَذَلِكَ أَوْ فَعِيَ الْخَارِجِ  
بِالصَّادِ وَقَالَ الْحَلِيلُ هُوَ لَعْنَةُ فِي الرُّشْعِ وَقَالَ غَيْرُ صَوَابِهِ بِالْهَيْزِ وَهُوَ جَدُّ مَقْصِلِ الْكُفِّ  
فِي الْبَدْعِ وَالْقَدَمِ فِي السَّاقِ وَفِي الْمَخْرَجِ الرُّشْعُ بِجَمْعِ السَّاقِ وَالْقَدَمِينِ وَقِيلَ هُوَ  
بِمَقْصِلِ مَا بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَبَدِ وَالسَّاقِ وَالْقَدَمِ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَالْجَمْعُ أَرْسَافٌ هـ  
حَدِيثُ أَبُو عَبَّاسٍ وَتَوَمَّنْهُ عِنْدَ مَيْمُونَةَ ذَكَرَهُ هُنَا الْقَوْلُ أَبُو عَبَّاسٍ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَدْ



تَقَدَّرَ مِنْهُ عَمَلٌ مَوْجِبٌ لِأَنَّ الْخَارِجِيَّ حَسَرَهُ فِي إِثْنَيْ عَشَرَ مَوْجِعًا قَالَ — الْخَارِجِيُّ إِلَّا  
أَنْ يَكُنْ جَلَدًا أَوْ يَجْلِبَ قَوْلًا هَذَا مِنْ كَلَامِ الْخَارِجِيِّ وَكَانَ يُبْنَى أَنْ يَكُونَ مِنْ مِلَّةِ الْبَابِ وَنَدَّ  
قَوْلُهُ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ قَالَهُ الْأَوْسَعِيُّ قَالَ — أَنْ يَطْلُبَ اخْتِلَافَ السَّلَفِ فِي الْأَعْمَالِ  
فِي الصَّلَاةِ وَالنَّوَكَى عَلَى الشَّيْءِ فَقَالَ طَاهِرٌ يَقَعُ لَا بَأْسَ أَنْ يَسْتَعِينَ فِي الصَّلَاةِ بِمَا شَاءَ مِنْ  
جَسَدِهِ وَصَوْنِهِ ذَكَرَ ابْنُ أَبِي عَيْنَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَتَوَكَّلُ عَلَى مَقْعٍ وَعَنْ  
ذَرِيئَتِهِ وَقَالَ — عَطَاكَ اللَّهُ أَهْلًا مَعَهُ عَلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الْعَصِيِّ فِي الصَّلَاةِ  
وَأَوْتَدَعُوا مِنْ مَسْتَوِينَ وَنَدَّ إِلَى الْبَاطِلِ فَكَانَ إِذَا سَمِعَ النِّعَامَ فِي الصَّلَاةِ أَوْ شَقَّ عَلَيْهِ  
أَمْسَكَ بِالْوَتْدِ يَتَعَسَّدُ عَلَيْهِ وَقَالَ الشَّيْخُ لَا بَأْسَ أَنْ يَتَعَسَّدَ عَلَى الْبَاطِلِ وَكَرِهَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ  
رَوَيْلٍ وَكَرِهَ الْحَسَنُ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَعَسَّدَ عَلَى الْبَاطِلِ فِي الْمَكْتُوبَةِ إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ وَلَوْ تَوَلَّى بِهَا شَاءَ  
فِي النَّاسِ وَخَوَّفَهُ قَالَ — بَلَّكَ وَكَرِهَ ابْنُ سِيرِينَ أَنْ يَتَعَسَّدَ عَلَى الْبَاطِلِ وَنَدَّ بِمَا شَاءَ  
تَوَكَّلَ عَلَى الْبَاطِلِ يَنْقُصُ مِنْ صَلَاتِهِ مَقْدَرُ ذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّرَ حَدِيثُ الْحَوْكَنِ فِي بَابِ مَا يَكْرَهُ مِنَ  
الْقَسْدِ بِدَوْنِ الْبَعَادَةِ قَالَ — ابْنُ الْقَيْنِ قَوْلُهُ يَسْتَعِينُ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ بِمَا شَاءَ  
مِنْ جَسَدِهِ يُرِيدُ إِلَّا الْإِخْتَارَ لِلشَّيْءِ فِي الْعَصِيَّةِ لَوْلَا فَعَلَ الْمُبَاهِجُ وَمِثْلُ ذَلِكَ فَعَلَ الْيَهُودُ  
فِي صَلَاتِهِمْ قَالَ — وَالْعَمَلُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ يَسِيرٌ يَسِيرٌ جَدًّا كَالْعَزِيزِ وَكَانَ لِلْجَسَدِ  
وَالْإِبْرَانِ مَقْدَرٌ لَا يَنْقُصُ عَنْهُ وَلَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ الصَّلَاةِ وَكَذَلِكَ الْخَطْبُ إِلَى الْفَرَجَةِ  
الْفَرَجَةِ الشَّانِ الْكَثِيرُ مِنْ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْبَغِي دُونَ سَنَةِ كَالْإِبْرَانِ مِنَ الصَّلَاةِ الثَّلَاثِ  
الْمَشِيِّ الْكَبِيرِ وَالْمَرْوُجِ مِنَ الْيَهُودِ مَقْدَرُ الصَّلَاةِ مَقْدَرُ سَنَةٍ قَالَ — ابْنُ  
يَطْلُبُ إِلَّا الْإِسْتِغْنَاءَ بِالْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ فِي مَقْدَرِ الْيَهُودِيِّ وَنَحْوِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُهُ عَلَى بَاسِ  
ابْنِ قَلْبَرٍ وَقَوْلُهُ أَنَّهُ كَانَتْ فِي الْخَارِجِيِّ حَسَرَةً أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ لِلْعَصِيِّ أَنْ يَسْتَعِينَ بِهِ فِي صَلَاتِهِ  
بِمَا يَجْرِي عَنْهُ كَأَنَّهُ اسْتَعَانَ فِي أَمْرٍ قَبْلَهُ لِيَقْوَى بِذَلِكَ عَلَى صَلَاتِهِ وَيَنْشَطُ لَهَا إِذَا أَحْتَاجَ  
إِلَى ذَلِكَ أَوْ فِي أَمْرٍ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْهُ ابْنُ عَسَاكَنْ رَسُولًا هُوَ عَلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ







سلمه بنو النضير يعني ان اسلمك وخرجه ايضا ابو داود والشمس يعني ان ما جبه  
 لا يقطع كان ذلك وهو منقطع على اي المصطلح فقد ابيوتان ما يغفل عن مراد بلاد انما كان  
 في ما قاله انما ارسله في اشكال على قول اي حبيبة حيث قال المصلي اذا سلم عليه فقط  
 واما انما يكل كل واحد وحده اعتمد ما قاله الفخري ومطا والنوراني اذا سلم على المصلي  
 برودة السلام فان ردة السلام بلسانه بطلت صلاة بعد اي حبيبة والثاني وبك والحمد  
 والاي نور وهو منسوخ عن اي دة وعطا والفخري والنوراني وعن كل حبيبة برودة في نفسه وعند  
 بعد السلام وكما ابو يوسف لا في الجواب ولا بعد الزايع وقد اختلف العلماء  
 في هذا قال جماعة من العلماء برودة السلام في الصلاة فقط منهم ابو حنيفة وعطاء بن  
 السائب والسنن وقنادة واهن وقال ابو حنيفة في الصلاة بلسانه بطلت صلاة برودة  
 لا نطقا وعند الشافعي انه لا يسلم على المصلي فان سلم عليه لم يفسد حجه اما ومن ملك بكائنا  
 كرامة السلام والشافعية حوان وفي ما يـ الصلاة على من لم يسمع من غيرك من  
 ابن عزي قال رآيت النبي ردة السلام في الصلاة على من لم يسمع من غيرك من  
 كان ابن عزي اذا سلم عليه لم يفسد الصلاة حتى لو كان في الصلاة الوسطى في التفسير  
 وبالحفاظ من كتاب البخاري عن علي بن ابي راس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الحديف  
 صلاة الله يومئذ وهو يومئذ نارا كما شغلوا ناهي الصلاة الوسطى من غير الشمس وفي لفظ  
 ومطونهم وعند مسلم شغلوا ناهي الصلاة الوسطى صلاة العصر ومطونهم من الحرب ومطونهم  
 وعند مبيد هو ابن احمد فيما رآه في نسخة عن اي من النوراني في الصلاة الوسطى من غير الشمس  
 عن زر عن مبيد منه كان ما اخبر فقال الصلاة على من لم يسمع من غير الشمس وفي صلاة العصر  
 يعني الوسطى وعند التار فطين من حديث البراءة في الصلاة الوسطى من غير الشمس وفي صلاة  
 عليه وسلم ان الصلاة الوسطى هي العصر وعند مسلم من اي من النوراني في الصلاة الوسطى من غير الشمس  
 صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر من غاب الشمس فقلل يسمونها الصلاة الوسطى ح ومند



وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَالْمَشْدَاحِيُّ مُسْنَدُهُمَا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ مِنَ زَيْدٍ صَلَاةُ الْوُسْطَى  
وَصَلَاةُ الْعَصْرِ فِي الْمَغَارِبِ لِلْعَتَمَةِ فِي آيَةِ عَمَّا لَمْ يَخَاطَبُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَفِي الصَّلَاةِ  
الْوُسْطَى وَبِذَلِكَ أَثَرُ الْقَدِّ الْحَقِيقِ وَالْوُسْطَى عَلَى الْيَمَنِ عَلَيْهَا يُفْعَلُ مَضْرُكًا وَجَمَانًا  
وَعِنْدَ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي يُوسُفَ مَوْلَى عَائِشَةَ قَالَتْ — أَمَرَنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مَضْمُونًا  
وَقَالَتْ إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فَأَذِّنِي حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ فَلَمَّا بَلَغْتُهَا أَذْنَهَا فَأَمَلْتُ عَلَى  
حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةُ الْعَصْرِ وَقَالَتْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا — عَلَى الْمُسْنَدِ الْعَلَامَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّصْرِيِّ أَخْبَرَكَ الْإِمَامُ  
شَمْسُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقُدْسِيُّ أَنَّ أَبَا الْبَرَكَاتِ دَاوُدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُسْلِمٍ  
أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ الْأَزْمُوعِيَّ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْمُشْلِيَّ أَنَّ أَبَا عُمَرَ عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَسِيمَ  
الْأَدَبِيَّ أَنَّ الْعَلَامَةَ أَبَا بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ سَلَّمَ أَنَّ الْأَشْعَثَ الْجَنْدَبِيَّ أَنَّ أَحْمَدَ  
ابْنَ حَنْبَلٍ أَنَّ بَكِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُعْنِي قَاضِي مَضْرُوعٍ أَبِي هُبَيْرَةَ عَنْ قَبِيصَةَ بِنْتُ ذُو نَبَاتٍ قَالَتْ  
فِي مَضْمُونِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ  
فِي كِتَابِ ابْنِ جَسْدٍ وَرَوَيْنَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِي سَهْلٍ مُحَمَّدٍ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ  
عَنِ الْقَسِيمِ عَنْهَا فَذَكَرْتُ بَعْضَ مَا قَالَتْ — أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٌ أَصَحُّ رَوَايَةٍ عَنْ عَائِشَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَبُو سَهْلٍ ثِقَةٌ إِنْتَهَى وَفِيهِ رَدٌّ لِمَا قَالَهُ أَبُو عُمَرَ لَوْ خَالَفَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ  
فِي ثَبُوتِ الْوَاوِ قَالَ وَعَلَى تَقْدِيرِ صِحِّهِ تَحَابُّ عَنْهُ بِأَشْيَاءَ مِنْهَا أَنَّهُ مِنْ أَمْرٍ مُسْتَلِدٍ  
وَحَدِيثٌ عَلَى مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ الشَّامِيُّ أَنَّ مِنْ أَثَرِ الْوَاوِ أَمْرًا وَمُسْتَقْطًا جَمَاعَةً  
كَبِيرَةً الشَّامِيُّ مُوَافَقَةً مِنْهَا لِسُقُوطِ الْوَاوِ الْمُرَاجِعِ خِطَابَةَ الْوَاوِ لِلتَّلَاقِ  
وَحَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُوَافِقٌ الْحَاسِمِ حَدِيثٌ عَلَى بَكْرِ فِيهِ الْجَمْعُ وَحَدِيثُهَا  
لَا يَكُونُ فِيهِ الْجَمْعُ إِلَّا بِتَرْكِ غَيْرِهِ السَّادِسُ مُعَارَضَةٌ بِرَوَايَةِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ مِنْ  
عِنْدِ مُسْلِمٍ تَرْكُ هَذِهِ الْآيَةِ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَصَلَاةُ الْعَصْرِ فَقَدْ نَأَى مَا سَأَلَ اللَّهُ







حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ذَاتَ الْاِتِمَامِ مِنَ الْعَصْرِ وَعَنْ  
الْحَاكِمِ نَحْنُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَمْعَانَ عَنْ سَمْعَانَ عَنْ رَفْعَةَ  
وَأَمْرًا أَنَّ حَافِظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا وَأَمَّا بِالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ذَاتَ الْاِتِمَامِ  
الْعَصْرِ وَعَنْ خُصَّةٍ أَمْرًا الْمُوَيْهَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مِنْ كَلَامِ الْقَهْقَرِيِّ بِسَدِّ حُجَجٍ وَقَالَ  
لَا اسْتِحْدَادَ كَارِخَتِ فِي رَفْعِهِ وَلَمْ يَثْبُتِ الْوَاوِيَّةُ أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ أَمْرًا كَاتِبًا  
يَكْتُبُ مَخْفُوفًا مَا دَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَسْتَأْذِنُهَا فَلَا يَكُنْ حَافِظًا عَلَى  
الصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَالصَّلَاةِ الْعَصْرِ وَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ مُشَامِرُ  
عَنْ حُفَيْرِ بْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍاءَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ  
الْوُسْطَىٰ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَعَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغَفَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ بَنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ النَّبِيِّ الْمُحَرَّمِ وَقَالَ ————— إِنْ هَذِهِ الصَّلَاةُ غُرِصَتُ  
عَلَامَةٍ كَانَ قَبْلَكُمْ مَسْطُورًا قَدْ حَافِظَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرٌ مِثْلُ أَجْرِ نَبِيِّهِ الْأَمَامِ الْعَدُوِّ  
مَوْجِبِينَ عَلَى مَنْ يَنْتَفِىءُ مِنَ الْغُرُوحِ وَالْقَطْعِ فِي حَسْبِهِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْعَى  
أَنْ يَسْتَدْرِكَهُمُ الْقَلْبُ بِرَأْيِ الْقَسِيمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْجَلِيلِ أَنَّ الْوُسْطَىٰ مِنْ أَجْدَادِ الْحَافِظِ  
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ الْوُسْطَىٰ صَلَاةٌ مِنْ أَجْلِ الْحَافِظِ بِرَأْيِ أَسَانِدٍ قَتَيْبَةٍ لَا يَشْفَعُ خَيْرٌ نَحْمُ  
عَنْ أَبِي مُنِيرَةَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْمَشَافِي عَنْ رُوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍاءَ عَنْ حُفَيْرِ بْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ  
أَبُو عَمْرٍاءَ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي جَبْرِ عَنْ خَيْرِ بْنِ مَكَانٍ عَنْ حَيْثُ الْعَدُوِّ سَمِعَهُ مِنْ  
طَرَفِ مُسْلِمٍ مِنَ الْحَافِظِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍاءَ وَمَوْلَى مَالِكٍ وَبَنُو سَمْعَانَ وَبَنُو سَمْعَانَ وَبَنُو سَمْعَانَ وَبَنُو سَمْعَانَ  
لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا كَانَ يَكْفِي سَمْعَهُ مِنْ عِدَا الْعَامِ الْقَابِضِينَ وَمِنْ قَائِمِيهِمَا الثَّمَانِ وَثَلَاثُونَ سَنَةً  
وَعَنْ أَبِي قَاتِبٍ ————— النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحَدَثِ شَغَلُوا عَنْ الصَّلَاةِ  
الْوُسْطَىٰ مَلَأَ اللَّهُ خُورَهُمْ وَأَجْوَأَهُمْ نَارًا نَعَاةَ الْعَلَمِ إِلَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ لَيْلَى عَنْ الْحَكَمِ عَنْ  
مُسْلِمٍ وَبِهِدٍ مِنْ خَيْرِ مَنْدُوقِ الْفَطْمَةِ فِي الْأَوْسَطِ اللَّهُمَّ مَنْ شَغَلْنَا عَنْ الصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَصَحَّحَهُ







هَذَا حَدِيثَانِ جَسَدَانِ وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَمْ يَقَالَ  
يَوْمَ الْحَدِيثِ شَعَلُوا نَاعِمَ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةَ الْعَصْرِ حَتَّى يَبْتَ التَّمَسُّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ  
عَنْ أَبِي الْمُنْشَى عَنْ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ شُكْلِهَا  
وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَ — أَرْسَلَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا غُلَامٌ صَغِيرٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى فَأَخَذَ أَصْبَعِي الصَّغِيرَةَ فَقَالَ هَذِهِ الْجَوْزُ وَقَضَى إِلَيَّ  
تَلِيهَا فَقَالَ هَذِهِ الطُّفْطُفُ ثُمَّ قَبَضَ الْإِصْبَاعَ فَقَالَ هَذِهِ الْمَغْرِبُ ثُمَّ قَبَضَ الْإِصْبَاعَ تَلِيهَا فَقَالَ  
هَذِهِ الْعِشَاءُ ثُمَّ قَالَ أَيُّ أَصَابِعِكَ بَقِيَتْ فَقُلْتُ الْوُسْطَى فَقَالَ أَيُّ الصَّلَاةِ بَقِيَتْ  
قُلْتُ الْعَصْرُ قَالَ هِيَ الْعَصْرُ رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
مَوْلَى أَبِي نَصْرٍ حَدَّثَنِي أَبُو مَيْمُونٍ بْنُ سُرَيْدٍ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْزُوقٍ  
فَقَالَ يَا فُلَانُ أَتَدْرِي إِلَى فُلَانٍ قُتِلَ لَهُ ابْنٌ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
الصَّلَاةِ الْوُسْطَى فَقَالَ رَجُلٌ جَالِسٌ أَرْسَلَنِي فَذَكَرَهُ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَرِيِّ قَالَ —  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْفٍ الطَّائِفِيِّ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زُرْعَةَ عَنْ شَرِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ وَعَنْ أُخْرَى  
سَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ — لَكُنْتُ بِكَ كُنْتُ لَهَا مُصْحَفًا إِذَا كُنْتُ حَافِظُوهَا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى  
فَاكُنْتُهَا الْعَصْرُ ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ دَاوُدُ فِي كِتَابِ الْمَصَاحِفِ عَنْ ابْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِمْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الصَّلْتِ  
عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثُومٍ عَنْ مَرْثُومٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَتْ — أُمُّ سَلَمَةَ فَذَكَرَهُ وَرَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ  
طَرِيقٍ وَكَعْبٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ — شَعَلُوا نَاعِمَ صَلَاةِ الْعَصْرِ الَّتِي عَقَلَ عَنْهَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ حَتَّى قَوَّانَتْ بِالْجَنَابِ — حَ ذَكَرَهُ اشْتِعَالُ مَا فِي زِيَادِ الشَّامِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ  
أَبَانَ عَنْ أَبِيهِ وَفِي تَفْسِيرِ النَّقَّاشِ عَنْهُ مَا اخْتَلَفُوا يَتَعَنَّى الصَّحَابَةُ فِي شَيْءٍ مَا اخْتَلَفُوا  
فِي الصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَفِي كِتَابِ — أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ مِنْ طَرِيقٍ



استعمل راحتي عن محمد بن أبي بكر عن محبوب أبي جعفر عن خلد بن مهران عن أبي قلابه قال  
 في آية أبي بكر كعب صلاة الوسطى صلاة العصر قال — وليست هذه الرواية بدون تلك  
 يعني التي فيها الواو فقد اختلفت على أبي في ذلك وعن الحسن قال صلى الله عليه وسلم حافظوا  
 على الصلوات والصلوة الوسطى ومن العصر رواه أبو جعفر عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن طلحة  
 عن يونس عنه وعن الربيع قال — ذكر لنا أن الشريكين سئلوا يوم الأخراب  
 عن صلاة العصر حتى غاب الشمس فقال صلى الله عليه وسلم سئلوا عن الصلاة الوسطى حتى  
 غابت الشمس فلا — أبو جعفر حدثت عن عمار بن الحسن عن أبي جعفر عن أبيه  
 عنه وفيه قال أبو حمزة بن عبد الله بن عثمان الخطابي وعلي بن أبي طالب وأمر سلمة وابن عباس  
 وأبي بكر كعب وزوي أيضا عن أبي أيوب الأنصاري وبوشر والحسن وقتادة والترمذي  
 وعبد الله بن سليمان وهو قول سفيان بن سعيد وأبي حنيفة وأحمد والشافعي وأصحابهم فيها حكاية أبو حمزة  
 وعبد الله بن عباس على اختلاف عنه وداود وجميع أصحابهم وهو قول راحتي عن راحتي ومثله  
 أهل الحديث قال ابن حزم ولا يصح عن علي ولا عن عائشة غير هذا أصلاً زاد ابن السكيت  
 زيد بن ثابت وأبا سعيد الخدري والفتح بن مزاحم والسيب بن زيد وابن مسعود وعبد الله  
 بن عمرو وسمرة والنجعي وعبد بن سيرين وروزي جبير بن محمد بن سيرين وسعيد بن جبير  
 ابن السائب الكلبي ومقاتلة ذكره الطبري والتهلبي وقال أبو الحسن لما وردني هو مذموم  
 جمهور التابعين وقال أبو حمزة وهو قول أكثر أهل الأثر وقال ابن عطيبة عليه جمهور الناس  
 وقال أبو جعفر الطبري الصواب من ذلك ما تظاهرت به الأخبار من أنها العصر ومنهم من قال  
 في صلاة الظهر حاجاً إلى حديث زيد بن ثابت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالماء حراً  
 ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحابها من تلك حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قال  
 ابن قتيبة ما صلاتين وبعد ما صلاتين صححه ابن حزم وقال — إسناده مختلف فيه وهو  
 عند أبي داود عن ابن مسعود عن عذرة بن شعبة عن عمرو بن أبي حكيم عن الزبير قال يعني ابن



[illegible]







باب في ذكر الصلاة الوسطى

قَاتِنِينَ وَ لَعَنَ صَلَّيْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ الْعَجَزِي فَلَمَّا رُفِعَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ  
لَهُ كُنْ بِكَ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى فَهَذِهِ الصَّلَاةُ الْوُسْطَى وَمِثْلُهُ رَوَاهُ  
أَبُو الْعَالِيَةِ عَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ صَحِيحَةٍ ذَكَرَهَا أَبُو جَعْفَرٍ وَعَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ بِطَرِيقٍ  
قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ بِالْبَصْرَةِ رَأَى عُمَرَ مَلَاةَ الْعَدَاةِ فَتَلَّ  
أَبْرَجِلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَى جَنْبِ مَا الصَّلَاةُ الْوُسْطَى قَالَ هَذِهِ الصَّلَاةُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَحَدَّثَنَا  
عَنْ عَمَّا رُبَّنَ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ  
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَاةَ الْعَدَاةِ فَلَمَّا أُنْزِلَ فَرَعُوا قَالُوا لَكُمْ أَيْتُهُنَّ  
الصَّلَاةُ الْوُسْطَى قَالُوا الَّتِي صَلَّيْنَاهَا قَبْلُ وَمِنْ أَهْلِ بَشَّارٍ عَنْ أَبِي عَمَّةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ شَيْبَةَ  
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الصَّلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الصُّبْحِ عَاجِدُ  
أَبْنِ مُوسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ هُرَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ كَانَ عَطَا يَرَى أَنَّهَا  
صَلَاةُ الْعَدَاةِ وَمِثْلُهُ قَالَهُ عِكْرَمَةُ وَنُجَاهُ بْنُ جَبْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ هَارِدٍ وَرَبِيعِ  
أَبْنِ نَسْرٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَعَلَيْكُمْ أَنْ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ انْزِدْ كَرِ الْوُسْطَى وَتُؤْمُوا اللَّهَ  
قَاتِنِينَ رَمَعْنِي وَتُؤْمُوا فِيهِ اللَّهُ قَاتِنِينَ قَالُوا فَلَا صَلَاةَ مَكُونُ بِهِ مِمَّنْ الصَّلَوَاتِ الْحُسْنَى فِيهَا  
فِيهَا قُنُوتٌ سَوَى صَلَاةِ الصُّبْحِ وَبِهِ قَالَ عُمَرُ وَأَبْنُهُ وَأَبُو مُوسَى وَمُعَاذٌ فِيمَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ  
وَحَاوُسٌ فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ وَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أَبُو عُمَرَ وَلَوْ يَصُحُّ عَنْهُ  
وَصَحَّ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَإِلَى هَذَا تَذَعِبُ قَالَ مَالِكٌ وَذَلِكَ رَأَى قُلُوبُ أَبُو عُمَرَ  
وَبَعَثَهُ أَصْحَابُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ هِيَ أَحَدَى الصَّلَوَاتِ الْحُسْنَى وَلَا تَعْرِفُنَا بِعَيْنِهَا رَوَى ذَلِكَ  
عَنْ أَبِي عُمَرَ مِنْ طَرِيقٍ صَحِيحَةٍ قَالَ نَافِعٌ سَأَلَ أَبْنُ عُمَرَ رَجُلٌ عَنْ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى فَقَالَ  
مِنْهُمْ فَمَا فُظُّوا عَلَيْهِمْ كَلِمَتَيْنِ وَيُحْوَمُ قَالَهُ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي رِوَايَةٍ  
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا مُخْتَلِفِينَ  
وَسُئِلَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَيُحْوَمُ قَالَهُ شَرَحَ وَنَافِعٌ وَقَالَ النُّعْمَانُ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْحُسْنَى



وَلَمْ يَنْبَغِ أَنْ يَصَلِّ فِي قَائِلٍ أَبُو عَمْرٍو وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْحَسَنِ وَسُطَى لَنْ يَبْلُ كُلَّ  
 وَاحِدَةٍ صَلَاتَيْنِ وَتَعْدَهَا صَلَاتَيْنِ كَمَا قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَالحَافِظَةُ عَلَى جَمِيعَتَيْنِ  
 وَاجِبَتِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ هِيَ الْحَسَنُ إِذْ هِيَ الْوُسْطَى مِنَ الدُّعَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ قَالُوا هُنَّ الْوُسْطَى مِنَ الْحَسَنِ رَوَى ذَلِكَ عَنْ مُعَاذِ  
 ابْنِ جَبَلٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمٍ فِيمَا ذَكَرَهُ الْقَاسِمُ وَكَانَ بِكَابِ الْحَافِظَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنِ  
 الْمُضَنَّدِ مِمَّنْ ذَكَرَ لَنَا وَسَطَ الْإِسْلَامِ أَيُّ حَيَاتِهِ وَكَذَلِكَ قَالَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
 وَفِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ لِأَبِي جَابِرٍ عَنِ ابْنِ سَعْدٍ الْأَخْبَرِ عَنِ الْجَارِزِيِّ وَابْنِ فَضِيلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ  
 عَنْ أَبِي الصُّغَيْرِ عَنْ سَمُرَةَ وَقَدْ قَالَ الْوُسْطَى مِنَ الْحَافِظَةِ عَلَى وَقْتِهَا يَغْنِي الصَّلَوَاتِ قَالَ  
 مُعَاذُ بْنُ جَابِرٍ الْوُسْطَى مَوَاقِيتُهَا وَوُضُوءُهَا وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ فِيهَا وَالتَّكْبِيرُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ  
 وَالشَّهَادَةُ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَعَلِ ذَلِكَ فَقَدْ أَتَمَّتْهَا وَحَافِظَتِهَا قَالَ  
 قَابُ بْنُ أَبِي جَابِرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَظْمِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِحٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ مَعْرُوفٍ  
 عَنْهُ وَذَكَرَ أَبُو الْيَلْبِثِ التَّمِيمِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ أَبِي عَاسِمٍ نَحْوَهُ وَقَالَ  
 الْأَمَارِيُّ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَذَكَرَ عَلَى ابْنِ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ وَحَكَاهُ أَبُو  
 النَّاسِبِ سَنَلُ بْنُ مُحَمَّدٍ سُلَيْمَانٍ عَنْ عَصَمَةَ لَمَّا جَاءَ فِي فَضْلِهَا مِنَ الْأَشَارِ وَلَئِنْهَا مِنْ خُصَايِصِ هَذِهِ الْأُمَّةِ  
 لَوْ بَصَلَهَا أَحَدٌ قَبْلَنَا وَأَوَّلَ مِنْ مِلَّةِهَا نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا ذَكَرَهُ الدِّمَشْقِيُّ وَحَكَاهُ أَيْضًا  
 عَنْ ابْنِ عَرِيشَةَ وَزَعَمَ الْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السُّنَنِ لَهُ أَنَّ الشَّكْلَ لَوْ يَنْقَلِبُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَذَا  
 الْقَوْلُ قَالَ وَقَدْ ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمَشَاهِيرِ وَذَكَرَ الْفَرَوْنِيُّ أَنَّهَا الْجُمُعَةُ خَاصَّةً حَكَاهُ أَبُو  
 الْحَسَنِ الْأَمَارِيُّ وَغَيْرُهُ لَمَّا اخْتَصَتْ بِهِ دُورَ عَشِيرَتَيْهَا قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي الْمُجْتَمَعِ لَهَا أَفْضَلُ  
 الصَّلَوَاتِ وَمَنْ قَالَ خِلَافَ هَذَا فَقَدْ أَخْطَأَ إِلَّا أَنْ يَقُولَهُ بِرَوَايَةٍ يُسْنِدُهَا إِلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقِيلُ أَنَّهَا الْجُمُعَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَفِي سَائِرِ أَيَّامِ الظُّمْرِ حَكَاهُ  
 أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُقْسِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ وَقِيلَ هِيَ صَلَاتَانِ الصُّبْحُ وَالْعِشَاءُ وَعِزَّاهُ لِأَبِي الدَّرَدَاءِ

بعد  
 الطَّيِّبِ



لِقَوْلِهِ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَمَةِ وَالصَّخِجِ وَهَذَا يَرُدُّ قَوْلَ الْجَوْنِيِّ وَذَهَبَ أَبُو  
الْمَالِكِ الْأَثَرِيُّ إِلَى أَنَّهُمَا صَلَاةُ الْعَصْرِ وَالصُّبْحِ وَقِيلَ أَنَّهَا الْجَمَاعَةُ فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ  
حَكَاهُ الْمَؤَنِدِيُّ وَأَنَّ فَرْدًا وَاحِدًا مِنْ شَيْوِيخِنَا عَنْ الْعَلَامَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَمَاقِيِّ  
أَنَّ اخْتِيَارَهُ أَنَّهَا الْوُشْرُ وَقِيلَ إِنَّهَا صَلَاةُ الظُّهْرِ قَالَ سَمِعْنَا الْحَافِظَ أَبَا مُحَمَّدٍ النَّوَوِي ذَكَرَتْ  
بِهَا أَحَدَ شَيْوِيخِي الْفَضْلَاقَانِ الْأُطَشِي وَقَفْتُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ ثُمَّ يَزِيدُ  
فِيهِ وَقِيلَ إِنَّهَا صَلَاةُ الْعِيدَيْنِ حَكَاهُ لَنَا مَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ الشُّرُوحِ الْمَطُولَةِ  
وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّهَا صَلَاةُ عِيدِ الْفِطْرِ حَكَاهُ الْمُشَارِائِيُّ أَيْضًا وَيُقَالُ  
أَنَّهَا صَلَاةُ الْخُوفِ وَقِيلَ إِنَّهَا صَلَاةُ عِيدِ الْأَخْيِ وَرَأَيْتُ بَعْضَهُمْ أَنَّهُا الْمُتَوَسِّطَةُ  
بَيْنَ الطُّوْلِ وَالْعِصْرِ كَمَا قَالَ ————— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُعَاذٍ فَلَوْلَا صَلَّيْتُ  
بِشَيْخِ أُمِّ رَيْكَ الْأَعْلَى وَبِشَيْخَيْهِمَا وَقَدْ اسْتَوْفَيْتُمَا الْكَلَامَ عَلَيْهِمَا مَطْوً لَا فِي كَلَامِنَا  
الْأَمْلَامُ بِسُنَنِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هـ مَا يَجُوزُ مِنَ السَّبِيحِ تَقَدَّمَ لَنَا  
بَابٌ مِنْ دُخُلِ يَوْمِ نَحْنُ الْإِمَامُ الْأَوَّلُ وَكَذَا حَدِيثٌ سَهْلٌ وَأَيُّ هَرِيرَةٍ وَبَابُ  
مَنْ سَمِيَ وَمَا تَقَدَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ الْكَلَامِ بَابُ ————— مَنْ رَجَعَ النَّهْرِيُّ  
إِلَى صَلَاةٍ أَوْ تَقَدَّمَ بِأَمْرِ نَزَلَ بِرَوَاةٍ سَهْلَةٍ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا  
الْحَدِيثُ تَقَدَّمَ سَمِعْنَا فِي بَابِ مَا يَجُوزُ مِنَ السَّبِيحِ فِي الصَّلَاةِ وَلَا عَلَيْهِ وَفِي قَوْلِهِ  
رَوَاهُ سَهْلٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ لُطْفٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا شَاهَدَ الْفِعْلَ وَهُوَ  
الْتِمَادُ مِنَ سَيِّدِهِ كَأَنَّهُ سَوَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْآخِرُ مِنْ أَيِّ كَرَامَةِ اللَّهِ  
تَعَالَى أَمَّا ————— الْخَارِجِيُّ بِشَرْحِهِ أَنَّ عَمَلَهُ قَالَ يُونُسُ كَلَّ  
الرُّمُوحَ مِنْ أَهْلِ النَّهْرِ مِنْ أَمْرٍ أَدْعَاهُ كَذَلِكَ إِفْرِدُوا بَيْنَنَا قَالَ يُونُسُ وَلَا رَوَايَةَ  
عَنْ يُونُسَ كَذَلِكَ الْأَشْعَلِيُّ عَنْ أَبِي حَالٍ أَيْضًا سَمِعْتُ سَمِيْعَ الْقُوزِي عَنِ ابْنِ الْمُبَرِّكِ أَنَّهُ سَمِعَ  
وَيُونُسَ عَنِ النَّهْرِيِّ بَابُ ————— إِذَا دَعَتْ الْأَمْرُ



مَا هِيَ فِي لَحْدٍ لَهَا وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى خَدَّيْ جَعَلَهُمَا مِنْ خَبَاثَتِ النَّاسِ  
 رَمَزَ مِنْ قَلْبٍ قَالَ أَبُو مُرَّةَ فَلَدَسُوا اللَّهَ مِثْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَتْ أُمُّهَا أَيْهَا الْوَسْوَ  
 مَوْمَعَةٍ فَقَالَتْ يَا جَرِيحُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي وَمَلَائِكَةُ فَقَالَتْ يَا جَرِيحُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي وَمَلَائِكَةُ  
 فَقَالَتْ يَا جَرِيحُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي وَمَلَائِكَةُ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تَمُوتْ جَرِيحُ حَتَّى يَنْظُرَ فِي وَجْهِهِ  
 الْمَيِّتُ مَيِّتٌ وَكَانَ يَأْوِي إِلَى مَوْمَعَةٍ رَاحِيَةً تَزْعِي الْعَنَمَ قَوْلُهَا قِيلَ لَهَا مَنْ هَذَا فَقَالَتْ  
 مِنْ جَرِيحٍ تَزَلُّ مِنْ مَوْمَعَةٍ فَقَالَ جَرِيحُ ابْنُ هَذِهِ الْبَنِي تَزْعُمُ أَنَّ وَلَدَ هَازِلٍ قَالَ يَا أَبَا بَرْ  
 مِنْ أَبُوكَ قَالَ رَاحِي الْعَنَمِ كَعَنَّا حَرْجَةً مُسَدًّا مُعَلَّقًا وَقَدْ أَشْنَدَ فِي كِتَابِ الْعَطَالَةِ  
 وَأَحَادِيثُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَسَلَامُهُ عَنْ مَسْلُومٍ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ جَرِيحٍ جَدِّهِ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَلْفُظُ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْهَيْدِ إِلَّا ثَلَاثَةَ عِلْسٍ مِنْ مَوْتِهِ وَمُنَاجَاةٍ  
 جَرِيحٍ وَالصَّوَالِدِيُّ قَالَ أُمُّهُ وَرَأَتْ رَجُلًا لَهُ شَارِعُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنَ مِثْلِهِ مِنْ رَحِمَةِ الدُّنْيَا  
 مِنْ قَبْلِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ حَاطَ بِطُولِهِ وَبِهِ وَكَانَ جَرِيحٌ رَجُلًا عَامِدًا أَفَافًا  
 مَوْمَعَةٍ فَكَانَ يَأْوِي فِيهِ فَقَالَتْ أُمُّهُ فِي الْيَوْمِ الْكَائِبِ اللَّهُمَّ لَا تَمُوتْ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْكَائِبِ  
 فَقَدْ أَكْرَبُوا ابْنَ جَرِيحٍ بِمَوْتِهِ عَنْهُ وَجِهَادِهِ وَكَانَتْ أُمُّهُ تَزْعُمُ أَنَّ ابْنَ جَرِيحٍ جَرِيحٌ  
 زَيْتُونِي لَافْتِنَةً قُلْ فَعَرَفْتُمُوهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا فَأَتَتْ رَاحِيَةً كَانَتْ يَأْوِي إِلَى مَوْمَعَةٍ  
 فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ تَقْبِهَا فَحَلَّتْ فَلَمَّا وَلَدَتْ قَالَتْ فَمِنْ جَرِيحٍ فَأَتَتْ قَوْمًا تَزْعُمُ أَنَّ ابْنَ جَرِيحٍ جَرِيحٌ  
 مَوْمَعَةٍ وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ فَقَالَ مَا شَأْنُكُمْ قَالَوا أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْبَنِي وَكَانَتْ مِنْكَ فَقَالَتْ  
 أَيْرُ الْعَبِيِّ فَأَوَابَهُ فَقَالَ دَعُونِي حَتَّى أَجِبَ عَنْ شَأْنِي وَبَسَلِي فَلَمَّا أَصْرَفَتْ إِلَى الصَّبِيِّ فَلَمَسَ  
 فِي بَطْنِهِ وَقَالَ يَا غُلَامُ مَنْ أَبُوكَ قَالَ فَقَالَ الرَّاحِي قَالَ كَانُوا يَأْمُرُونَ  
 جَرِيحَ بِهَيْلُونَةٍ وَيَتَحَوَّنُونَ وَكَانُوا يَنْتَهِكُونَ مَوْمَعَتَكَ مِنْ قَبْلِ تَطْلُعِ الْبُحْرِ بِهَا مِنْ طَبْعِ  
 كَانَتْ فَفَعَلُوا وَعِنْدَ الْإِسْبِيلِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ لَمْ يَزِدْ فِي عِلْمِهِ إِلَّا بِعِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى  
 عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَعْدَةَ حَ وَفِيهِ لَا أَمَانَتَكَ اللَّهُ حَتَّى يَنْظُرَ فِي وَجْهِكَ تَوَابًا لِلَّذِي تَبِعَهُ هَرَفَ

جَرِيحٌ رَجُلٌ عَامِدٌ أَفَافًا  
 جَرِيحٌ رَجُلٌ عَامِدٌ أَفَافًا  
 جَرِيحٌ رَجُلٌ عَامِدٌ أَفَافًا  
 جَرِيحٌ رَجُلٌ عَامِدٌ أَفَافًا  
 جَرِيحٌ رَجُلٌ عَامِدٌ أَفَافًا

أَنَّ



أَنَّ ذَلِكَ يُصِيبُهُ فَلَمَّا مَرُّوا بِهِ عَلَى تَيْتِ الزَّوَانِي خَرَجَ يَتَخَكَّنُ فَنَبَسَ فَقَالُوا لِمَ تَفْعَلُ  
حَتَّى مَرَّ بِالزَّوَانِي وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلَّادٍ أَخَذَ ابْنُ سُرَيْمٍ بْنُ يَحْيَى  
عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ حَقْفَرٍ وَخُرَجَةَ مَسْلَمَةٍ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ  
أَيُّ رَافِعِ الصَّايغِ عَنْ أَيُّ مُدْرِمَةَ بَلْفِظَ فَجَاءَتْ أُمُّهُ قَالَ حُمَيْدٌ فَوَصَفَ لَنَا أَبُو رَافِعٍ صِفَةَ  
أَيُّ مُدْرِمَةَ بِصِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَعَتْهُ كَيْفَ جَعَلَتْ كَهْنًا  
فَوْقَ حَاجِبَاتِهَا رَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَيْهِ تَدْعُوهُ حَ وَهِيَ بِحَوَاشِي الدِّمِيسَالِيِّ رَوَى  
اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَوْشَبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ لَوْ كَانَ جَرِيحٌ لَوْ كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا لَعَلِمَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ تَعَالَى  
وَفِي التَّنْبِيهِ لِأَيِّ اللَّيْثِ التَّنْبِيهِ قَدَرِي أَنَّ الْمَرْأَةَ لَمَّا قَالَتْ أُجْبِلْنِي جَرِيحٌ وَكَانُوا  
يُعْظَمُونَ الزَّانَا وَأُرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَنَادَوْهُ فَلَمْ يَكْلَمْهُمْ فَصَدَمُوا الصُّوْمَةَ  
وَجِيءَ بِدَوَالِي الْمَلِكِ فُجِّلَتْ أَنَّهُ مَا فَعَلَ فَلَمْ يُصَدِّقْهُ فَقَالَ مُرُّوْنِي إِلَى أَبِي فَقَالَ يَا أُمَّاهُ  
أَنْتِ دَعَوْتِ عَلَى مَا سَمِعْتِ لَكَ فَادْعِي اللَّهَ أَنْ يَكْتَفِيَ عَنِّي فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ إِنْجَاؤُهُ  
بِدَمِي فَاكْشِفْ عَنْهُ بَنِي بَالِصِي الْجَرِيحِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ يَحْيَى اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ  
لَتُخْبِرُنَا مِنْ أَيْوَاكَ فَقَالَ الرَّابِعُ فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَرْأَةُ ذَلِكَ اعْتَرَفَتْ قَالَتْ وَذُو دَائِمَةٍ أُخْرَى أَنَّ  
الْمَرْأَةَ كَانَتْ حَامِلًا لَهُ فَتَضَعُ حَمْلَهَا بَعْدَ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ أَيْزُ أَصَابِكَ قَالَتْ خَشَتِ  
الشَّجَرَةَ الَّتِي عِنْدَ صَوْمَعَةٍ فَقَالَ جَرِيحٌ أُخْرَى جَوْلَ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ فَقَالَ يَا شَجَرَةَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ  
الَّذِي خَلَقَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي بِمَنْ زَانَا بِهِ الْمَرْأَةُ فَقَالَ كُلُّ غَضِرٍ مِنْهَا رَاعِي الضَّانِ فَرَطَعَنَ  
يَا صَبِيحِي فِي بَطْنِهَا وَقَالَ يَا غَلَامُ مَنْ أَيْوَاكَ فَنَادَى مِنْ بَطْنِهَا رَاعِي الضَّانِ وَهِيَ كَاتِبٌ  
الْبَيْتِ وَالصَّلَاةُ لَيْسَ اللَّهُ بِنِيسَارِكَ مِنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ أَنَّ اسْمَهُ كَانَ جَرِيحًا وَأَنَّهُمْ لَمَّا احْطَاوْا  
بِهِ قَالَ يَا اللَّهُ لَمَّا انْظُرْتُمْوْنِي لَيْسَ بِي إِذْ عَوَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا نَظَرُوا لَيْسَ بِي اللَّهُ أَعْلَمُكُمْ هِيَ فَأَنَاءَ آتِ  
فَقَالَ لَهُ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ فَتَوَضَّأُوا فَاطْعَنَ فِي بَطْنِ الْمَرْأَةِ وَقَالَ لَهَا السَّحَابَةُ مَنْ أَنْتِ وَمَنْ أَيْوَاكَ



فانه سيقول ربي الغنم فلما امتنع طعن في بطنها وقال ايها السخلة من ابوك قالت اعي  
 الغنم قال الحسن ذكر لي ان مولود الرستم في بطن امه الا هذا عيسى  
 صلى الله عليه وسلم قال مدا لك بن حبيب كانت صلاته نافلة واجابة امه  
افضل من اشافله وقال الداودي فيه ان من دعته امه وهو في صلاة لا يفتي  
 فواتها ان يجيبها ثم يعود الى صلاته ودكد بعضهم ان الكلام لم يكن مسوعا في شريعة  
 جريح كما كان مناجاة في قول الاسلام فاما الان فلا يجوز للصلي اذا دعته امرأ او غيره ما لان  
 يقطع صلاته لقوله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقد روى  
 ابن ابي شيبه بسند صحيح عن محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعك امك في الصلاة  
 فاجبها واذا دعك ابوك فلا تجبه ورواه الاوزاعي ايضا عن مكحول وعن مجاهد  
 يجيبهما معا والعقما على خلاف من سئل ابن المنكدر وقال القسطنطيني يمشك به من قال  
 ان الرستم يجرد كما تحرم الكواطي الجلال وفي رواية ابن القاسم عن مكحول في الدونة وفي اللوطا  
 عنك لا يحرم الرنا حلا ولا يستدل به ايضا ان المخلوق من ما الزاني لا عمل للزاني استما  
 وهو المشهور وقال ابن الماجشون لها عمل ووجه التمسك على المسلمين  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم حكى عن جريح انه نسب ابن الزنا للزاني وصدق الله فنبته بما خرف  
 له من العادة فكانت تلك النسبة صحيحة قبل ما على هذا ان يجرى بينهما احكام الابوة والبنوة  
 من التوارث والاولاد وغير ذلك وقد اتفق المسلمون على الا توارث بينهما فلم يصح تلك  
 النسبة لما نجيب عن ذلك بان ذلك موجب ما ذكرنا وقد ظهر ذلك في الامر من الزنا  
 فان احكام الاموة والبنوة جارية عليهما فما انعقد عليه الاجتماع من الاحكام انه لا يجوز  
 بينهما استنشاء ونفي الثاني على اصل ذلك الدليل انتهى لقابل ان يقول المراءيين  
 هذا الصغير من ما من انت وسماء ابا جازا او يكون في شرهم انه يلحقه وهذا  
 الحديث يدل على محبة كرامات الاوليا رحمهم الله تعالى وهو قول جمهور اهل السنة والجماعة



بلافا للمعتبرة وقد ثبت لبعض العلماء إنكارها وأبى ما تقدم أنهم ملأوا والاعمال  
العمل ولما وقع في الكتاب العزيز والسنة وأخبارنا محمدية لا ينفك عن  
وقوعها وانما يحل لأنكارها وقوعها من ليس مؤصفا بشرطها ولا مؤثرا لها وقد  
سمعنا أمة يختار القول بطلبه كما في حديث جبريل وهو الصحيح عند جماعة المتكلمين  
من أنكر ذلك وبه أن الكرامة قد تكون نحو إرفاق العبادات ومنعه بعضهم وأدعى  
أنها مختصة بمثل إياها وقد أجابنا عن قولهم قال بعض العلماء هذا غلط

من قال يلهوا نكاحا لله من الصفات من يلهوا بقلب الأفيان وأرجعنا والتي من العذر  
ويجوز في هذه الرواية ما ذكره عياض أن بعضهم قال الوضوء مختص بهذه الأمة وحدها  
حديث سنان بن عبد الحميد لما أراها أباها فزادها ثوباً ومثنت قال ابن بطال والبدن  
حسب هذه الأمة من سائر الأمم العنق والجلد وتكلمه الهند أيضاً مبركة اليأمة كمل  
الهي من على أنه عليه السلام ذكر في الدلائل قال القسطنطين وعبد بن عباس شاهد يوسف  
كان في الهند ومن القسطنطين في الهند أيضاً يحيى بن كزيتا وفي حديث مريب أنه لما  
خذاً الأئمة قد تعاضدوا امرأة من الأعداء فقال لنا مريبها وهو قد وضع يداها  
أضرب يديك على التي قال القسطنطين ان قبل قوله لوزينك في الهند ولا  
تلا في ذلك الأئمة في بعض النسخة باب بأن أولئك لا يخلط فيهم وأباؤهم مختلف  
فيهم أو يقال أنه قال على أنه عليه السلام ذلك لولا أنه أطلعنا الله على غير مريب  
والميسا ميس الدواني والفتايات الواحدة خمسة والجمع موبسات ما يروى  
منا ميسا ميس في بعض النسخة في كتابنا في المناسبات في الحج وقال ابن مرقول  
الموبسات الموبسات الموبسات في كتابنا في المناسبات في الحج وقال ابن مرقول  
الشباك الموبسات في كتاب القزاز وهذا في المناسبات موبسات وقوله  
بأن ميسا ميس في كتاب القزاز الموبسات في كتابنا في المناسبات في الحج وقال ابن مرقول



وَمَوْقِلٌ وَمَوْقِلٌ مَوَاتِنُ الْعَجَمِيِّ وَبَقِلٌ مَوْعِدِي وَقَالَ الدَّاهِي مَوَاتِنُ الْوَلَدِ

## باب مَسْجِدِ الْجَمْعَةِ فِي الصَّلَاةِ

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنِ شَيْبَانَ بْنِ خَبِيصٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي مُعَيْبٍ عَنْ الْقُرْبِيِّ  
عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الرَّجُلِ يَسْتَوِي الثَّرَابَ حَيْثُ يَجُودُ قَالَ إِنْ كُنْتَ قَائِلًا

فِي أَحَدِهِ هَذَا حَدِيثٌ خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَهَذَا مِنْ الْعَمَلِ الْقَبِيلِ لِلْعَفْوَعَةِ وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ  
بَنِي السَّلَافِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَخْتَوْنَ الْجَمْعَ الْمَوْصِيحَ يَجُودُ مِنْ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ وَكَمْ مَوَاقِفَ زَادَ عَلَيْهَا رَوَى  
عَنْ أَبِي سَعْدٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَؤُلَاءِ الْأَوَّلُ الْأَوَّلُ وَالْكَوْمِيُّ وَعَنْ أَبِي  
ذَرٍّ كَمَا خَرَجَ مِنْ جَمْعِ النَّعْمِ وَلَقَدْ لَقِيتُ فِي الْعَجَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ هَذَا بَابُ  
بَعْدَهُ تَقَدَّمَ الْأَوَّلُ فِي بَابِ الْجُودِ عَلَى الثَّوْبِ فِي بَيْتِهِ الْحَجَرِ وَحَدِيثُ بَابِ الصَّلَاةِ عَلَى

## باب مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فِي الصَّلَاةِ

إِذَا انْقَلَبَتِ الدَّائِبَةُ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ قَادَةُ إِنْ أَحَدٌ تَوَضَّعَ بَيْنَ الشَّاهِدِ

وَيَدْعُ الصَّلَاةَ هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ  
تَعَالَى الْجُودُ بَيْنَهُمَا أَنَا عَلَى حَرْفٍ نَهَادَا رَجُلٌ يُصَلِّي إِذَا جَلَسَ وَآيَتُهُ بِيَدِهِ فَمَنْ لَبَّى الدَّائِبَةَ  
تَنَازَعَتْ وَجَعَلَ يَتْبَعُهَا قَالَ شُعْبَةُ وَمَوَابُ بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيُّ لِمَنْ رَجُلٌ مِنَ الْحَوَاجِ يَقُولُ  
اللَّهُمَّ اصْلَعْ بِهَذَا الشَّيْخِ فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَّيْخُ قَالَ إِنْ سَمِعْتَ قَوْلَكُمْ وَإِنْ عَرَفْتُمْ رَسُولًا مُؤْتَمَرًا  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَيَّ عَزَّ وَارَبُ أَوْ سَمِعْتَ عَزَّ وَارَبُ وَشَهِدْتَ شَيْئًا فَلْيَنْزِلْ مِنْ دَائِبَةِ الْحَبِ  
إِلَى مَنْ أَرَادَ عَمَّا تَحْتَ الْأَمَانَةِ فَيَسْأَلُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ نَفَرًا بَوَالِغًا مِنْ الْجَمَاعَةِ

وَعَنْدَ الْأَسْمِئِيِّ كَمَا تَقَالُ لَا رَابِعَةَ مَعَ الْكَلْبِيِّ إِي مَعَهُ فَيَقُولُ بَرَزَةَ يَنْصَلِّي إِذَا قَلَّتْ  
الْعُقُودُ مِنْ يَدِهِ فَصَبَّتِ الدَّائِبَةُ فِي قَلْبِهِ مَا ظَلَمَ كَوْنَهُ مِنْ لَدُنْهُ مَا تَرَى رَجُلًا يَنْصَلِّي فَقَالَ  
رَجُلٌ كَانَ يَرَى رَأْيَ الْحَوَاجِ ح وَفِيهِ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ مَا أَرَى إِيَّاكَ لَا تَحْبِسُكَ نَسْتُؤْذِنُكَ  
مِنْ الصَّحَابَةِ الْأَهْلِيَّةِ وَقَالَ إِنْ كَانَ فِي الْمَوْجِبِ قَالُوا مَا جِئَ



العين الأهواز سبع كور بين البصرة وقادر لكل كورة منها اسم وتجمعها الأهواز ولا تعد  
واحدة منها بنور وفي الحجة ليس للأهواز واحد من أمطيه ومالك أنزع دأبيه  
في بلاد واسعة متصلة بالبحر وإصطبهان وقال التكري في بلاد سبع كور  
قوة الأهواز وخندي ساور والسوس وشوق وشيرين وندر نري  
وقال ابن التميمي يقال لما لأن سوق الأهواز قال جرير هـ

سيروا بني العبد فلهوا منكم وشر تيري فاتيكم القرب  
وفي الكامل لأبي العباس السبزد أن الخوارج شجعت بالأهواز مع نافع بن الأزرق  
سنة أربع وستين فلما قتل نافع وأبى عيسى بن عيسى المسلمين من جهة ابن الزبير ثم خرج إليهم  
حارثة بن بدر ثم أرسل إليهم ابن الزبير عثمان بن عيسى ثم تولى القبايع فبعث إليهم للملب  
وكل من هو لا الأما يكتون معهم في القتال حيثما فعل ذلك انتهى إلى سنة خمس وهو بعكر  
على من قال إن أمانته توفي سنة ستين وأكثر ما قيل سنة أربع فينظر والله تعالى أعلم هـ  
قال ابن بطال لا خلاف بين الفقهاء أن من افلت دابته وهو في  
الصلاة أنه قطع الصلاة ويحبها وقال مالك من خشي على دابته الهلاك أو على صبي  
راه في الموت فليقطع صلاته وروى عنه ابن القسيم في مسافر أفلت دابته ومات ملبا  
أو على صبي أو غنم أن يبيع في بيها أو نارا أو ذكوة متاعا يخاف أن يتلف مذكك عند  
فسخ له أن يستلف ولا يجوز أن يفعل هذا أبو برة دون أن يشاهده من النبي صلى الله عليه  
وسلم هـ حديث عائشة تقدم في الخوف

**باب** ما يجوز من البصاوي والنج في الصلاة ويذكر عن عبد الله بن عمرو  
نفي النبي صلى الله عليه وسلم في سجوده في كسوف هذا التعليق تقدم مسندا من عبد الله بن  
مصحفا وإنما مر منه البخاري لأنه من رواية عطاء بن السائب عن أبيه هـ وفيه الأحاديث  
تقدم ذكرها في المساجد وذكر ابن بطال أن العلماء اختلفوا في النج في الصلاة فذكره



طائفة ولا توجب على من فتح إعادة زوى ذلك عن ابن مسعود وابن عباس والشيخ وفي رواية  
 على من زاد عن مالك أنه قال إن النخ في الصلاة ولا يقطعها كما يقطع الكلام وهو قول أي ينف  
 وأثبت وأحمد وأحمد وقال طائفة هو بمنزلة الكلام يقطع الصلاة روى  
 ذلك عن سعيد بن جبير وهو قول مالك في المدة وفيه قول ثالث وهو أن النخ إن  
 كان نسيح فهو بمنزلة الكلام يقطع الصلاة وهو قول الشوري وأي حنيقة وأحمد والعلوي  
 الأول وأولى الحديث ابن عمر وقال ويدل على صحة هذا أيضا اتفاقهم على جواز النخ والبصا  
 في الصلاة وليس في النخ من التطوع بالقاء والهمزة ككسرهما في البصاق من التطوع بالقاء والهمزة  
 اللتين فيهما من في البصاق ولما اتفقا على جواز البصاق في الصلاة جاز النخ فيهما إذ لا  
 بينهما في أن كل واحد منهما يخرجه من الصلاة ولذا ذكر الجار حديث البصاق في هذا الباب  
 يستدل على جواز النخ لأنه لم يسنده حديث ابن عمر وأحمد على الاستدلال من  
 الخصامة والبصاق وهو استدلال حسن غدير في هذا الحديث إسناده جيد قال  
 صل الله عليه وسلم من نفع فقد نكح وفي المصنف عن ابن جبير ما بالي نكحت في الصلاة  
 أو نكحت النخ في الصلاة كلام وكان ابن جبير ما بالي نكحت في الصلاة  
 وعطا وأبو عبد الله من والشيخ وأمر سلمة وحنين رأيت كثير وعمر ابن عباس يستدعي  
 النخ في الصلاة بقطع الصلاة وقال ابن التين يحمل نكحت سنوا أو نفس مضافا  
 وتدر ذلك منه في شدة الخوف على أمته أو تحتمل النخ بنفسه **الباب**  
 الذي بعده تقدم في باب عقدة الباب والذي بعده تقدم في باب ما ينشئ  
 من الكلام في الصلاة والذي بعده تقدم في باب من دخل ليؤم الناس في  
 الأمان والأذن **باب** **الحظر في الصلاة**  
 حديث أبو النعمان حماد عن أيوب عن محمد عن أي مصرية قال  
 نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحظر في الصلاة وفي لفظ أبي أن يصل إلى  
 حنقا

حنقا قال أبو داود بقي يضع يده على هاميه وهو مزوي عن عائشة لأنه من  
 هذا الجارز والمكبر ويمنع من فعل اليهود ويمنع من فعل الشيطان وقيل إن البصا  
 مثال بطن من الجنة مكدا وعن عائشة مكدا أهل النار في النار وقيل  
 المحصر أن يصلي الرجل ويديه عصا يتوكأ عليهما ثم أخذ من المحصر ذكره المزوي وقيل  
 لا يشترط ركوعهما ولا سجودهما كأنه يخصهما وقيل إن يقرأ فيها من آخر السورة أية  
 أو آيتين ولا يقرأ السورة في موضع كاله أبو مصرية ومنه اختصار النجدة وهو أن  
 يقرأ النجدة فإذا انتهى إلى النجدة جازها وقيل يخصها آيات التي فيها السجدة في  
 الصلاة فيسجد فيها وكبره ابن عباس وعائشة والشيخ وهو قول مالك والأوزاعي  
 والكوفيين وقال ابن عباس المحصران الشيطان يحضر ذلك **ن**  
**باب** تفكر الرجل في الصلاة **هـ**  
 وقال عمر بن الخطاب لا يجف حنينا وأنا في الصلاة **هـ** هذا التعليق رواه ابن أبي شيبة  
 عن حفص عن عاصم عن أي عثمان النهدي عنه يلفظ أني لأجفد حنوش وأنا في الصلاة  
 حديث عقبه تقدم في باب من صلى بالناس فذكر حاجته وحديث أي مصرية  
 تقدم في الأذان وقول أي سلمة يأتي قرينا في التهنئة وقول  
 الرجل لأي مصرية لا أذكر ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يذل أنه كان تفكرا  
 في الصلاة فلذلك لم يذكر ما قرأ أبو النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 المهلب التفكير في الصلاة أمر غائب لا يمكن الاحتراز منه لما جعل الله تعالى  
 للشيطان من السبيل روى ابن أبي شيبة عن حفص عن هشام مزين عروة عن أبيه عن  
 قال عمر بن الخطاب لا حسب جريرة الجوز وأنا في الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم  
 من صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه ولم يزل لا يحدث في نفسه لأنه ليس في  
 معذوره أن نفسه لا يحدث

بيان  
 المحصر



الْعَصْرُ

مَا جَاءَ فِي الشَّهْرِ إِذَا فَرَمَ مِنْ رَأْسِ الْفَجْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَّكَ  
عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْأَعْدَجِ عَنْ أَبِي بَحِينَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ مِنَ الطُّفْلِ  
وَنَظَرَ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا أَضَى صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَدْ هَذَا الْحَدِيثُ فِي بَابِ مَنْ  
رَأَى الشَّهْدَ الْأَوَّلَ وَاجِبًا وَفِي مُسْنَدِ السَّدَاجِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْحَقِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ الطُّفْلِ  
أَوْ الْعَصْرَ وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي مَعْوِيَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
عَنِ الْأَعْدَجِ وَفِيهِ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَفِيهِ مِنْ سَعِيدٍ الْأَعْدَجِ  
عَنْ أَبِي بَحِينَةَ ح وَفِيهِ نَظَرُهَا الْعَصْرَ وَعِنْدَ أَبِي عَدَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَعْبَدُوا فِي الشَّهْرِ قَبْلَ السَّلَامِ وَرَدَّهَ إسماعيل بن أبيان الغنوي وَقَدْ اختلف العلماء في  
تَجْوِذِ الشَّهْرِ فَقَالَ طَائِفَةٌ قَبْلَ السَّلَامِ مُطْلَقًا فِي الرِّيَّاسَةِ وَالنَّقْصَانِ مُتَشَكِّكِينَ بِهَذَا الْحَدِيثِ  
وَهُوَ الصَّحِيحُ مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ ————— الترمذي كَانَ الشَّافِعِيُّ هَذَا  
تَابِعًا لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ فِي حَدِيثِ أَبِي بَحِينَةَ وَيُذَكِّرُ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى  
عَنْ أَبِي مُسْرٍةٍ وَالزُّهْرِيِّ وَمُكْوَلٍ وَدُيُوعٍ وَفِيهِ مِنْ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ وَالسَّابِقِ الْقَارِي وَالْأَوْرِ  
وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ رَوَاهُ عَنْ أَخِيهِ حَنْبَلٍ وَتَشَكَّوْا أَيْضًا بِحَدِيثِ رَوَاهُ  
الترمذي مُحْتَمَلًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْحَقِّ عَنْ مُكْوَلٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ  
سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ————— إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ وَفِيهِ وَلَيْسَ بِهِ سَجْدَتَيْنِ  
قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ وَقَالَ رَوَى هَذَا عَنْ أَبِي عَوْفٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي مَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَرْفُوعًا وَقَالَ لُحَاكِمٌ صَحِيحٌ لَا يَسْتَأْذِنُ  
وَرَوَاهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَرْفُوعًا يَلْفِظُ مَنْ سَأَلَ فِي صَلَاتِهِ سَجْدَةً  
ثَلَاثَ أَوَازٍ فَلْيَمِمْ فَإِنَّ الرِّيَّاسَةَ خَيْرٌ مِنَ النَّقْصَانِ وَصَحَّ اسْتِئْذَانُهُ وَمِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ  
عَنْ أَبِي الْحَقِّ عَنْ مُكْوَلٍ عَنْ كُرَيْبٍ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى تَرْطِيبِ مُسْلِمٍ وَشَاهِدٌ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَرْفُوعًا  
أَبُو عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ فِي الْأَحْكَامِ عَنْ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْحَقِّ عَنْ مُكْوَلٍ أَنَّ



[illegible]



نَحْنُ الْمَوْطَا فَلَمْ يَذْكُرُوا أَبَا سَعِيدٍ وَرَوَاهُ الدَّرَاوَزْدَقِيُّ وَبَعْدَهُ مِنْ جَدِّهِ ابْنُ مَسْرُوقٍ  
عَنْ أَبِي عَظَامٍ مَرْسَلًا وَأُسْنَدُهُ أَبُو قَتَادَةَ الْحِمْصِيُّ عَنْ الثَّوْرِيِّ وَالْعَرُوفِيِّ وَالْجَلْبَلِيِّ  
يُسْتَبْطَنُ مَرْسَلًا وَأَبُو عِلَّانَ وَبَعْدَ الْبَهَقِيِّ مِنْ بَدَايِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو  
وَذَا وَدُرِّ بْنِ قَيْسٍ وَهَيْشَامُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ مَرْثِيَةَ بَنِي سُلَيْمٍ حَدَّثَتْهُمْ عَنْ مَرْثِيَةِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَالَ لَا أَنْ يَشَاءُ بَلْعَ يَقُولُ وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرٍ وَابْنُ مَسْرُوقٍ وَابْنُ عَدِيٍّ  
بِحَدِيثٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَهَيْشَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِلَّانَ وَفُلَيْحٍ وَوَعْدِ بْنِ مُطَرِّفٍ وَخُرَيْجٍ وَطَاكِ بْنِ  
عِلَّانَ مَرْفُوعًا مَطْوًى لَا وَقَالَ يَحْيَى عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يَجْزِ حَاجَةُ بَعْضِ الْكُتُبِ أَنْ يَخْرُجَ عَنْ  
خُرَيْجٍ فِي صَحِيحِهِ حَدِيثُ ابْنِ عِلَّانَ وَهَيْشَامٍ وَخُرَيْجٍ وَفُلَيْحٍ وَوَعْدِ بْنِ قَيْسٍ وَابْنِ عَدِيٍّ وَابْنِ مَسْرُوقٍ وَابْنِ  
وَعْدِ بْنِ سُلَيْمٍ مُحْتَسِنًا إِذَا مَثَلُ أَمْرٍ كَرِهَ فَلَمْ يَذْكُرْ إِذَا دُرِّ بْنِ قَيْسٍ فَلْيَعْلَمْ جَدِّهِ وَهُوَ طَابَ لَهُ  
وَحَدِيثُ رِشٍّ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِسُلَيْمٍ مِنْ طَبِيعِ ابْنِ عِلَّانَ عَنْ مَرْثِيَةِ بَنِي سُلَيْمٍ  
عَنْ أَبِيهِ وَإِنْ كَانَ قَالَ فِيهِ النَّسَائِيُّ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَشَدَّ ذِكْرَ أَبِي عِلَّانَ فِي الْكُتُبِ وَقَالَ  
أَلَا أَرَأَيْتُمْ لَا يَأْتِيهِ أَنْ مَعُوذَةَ عَجْدَةَ جَدِّهِ وَهُوَ جَاهِلٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ لَا يَكُنِي  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ هِيَ شَيْخَانِ مِنْ سُلَاوِيَّةٍ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ ابْنَ عِلَّانَ لَمْ يَكُنْ  
ذَكَرَ الْبَهَقِيُّ فِي الْمَعْرِفَةِ أَنَّ مَعُوذَةَ مَثَلُ هُمْ فَهُوَ نَقَامٌ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
سُلَاوِيَّةٌ عَجْدَةُ جَدِّهِ قَبْلَ السَّلَامِ وَقَالَ هَكَذَا إِذَا بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ كُنْ ابْنِي كَابِي وَحَدَّثَكَ صَلَوةً مَعَهُ مِنْ جَاهِلٍ بِمَا كَانَ مِنْهُ لَا يَكُنِي  
صَنَعَتْ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ أَنَّ مَطَرَةَ بْنَ قَادَانَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ عَجْدَةُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَجْدَتِي التَّهَوُّ قَبْلَ السَّلَامِ وَبَعْدَهُ وَأَجْمَلُ الْأَمْرِ بِكُلِّ شَيْءٍ وَذَكَرَ أَنَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ  
مُسَاخِرَةَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ لَا يَجْعَلُ هَذَا عَلَى الزُّهْرِيِّ إِلَّا عَلَى طَرَفٍ وَابْنُ عَدِيٍّ  
دَاوُدَ وَحَدَّثَكَ سَيِّدُ مَا بَيْنَ الرُّبَيْرِ وَقَامَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَهُوَ زَوْجُ ابْنِ عَدِيٍّ  
الْبَهَقِيُّ وَمَا خُفِيَ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّهْرِيِّ وَبَعْدَ أَخِي عَلَى ابْنِ الزُّهْرِيِّ



وَهُوَ يَسْتَأْذِنُ الْحِجْرَ فَسَمِعَ الْقَوْمُ قَتَالَ. اسْتَأْذَنُكُمْ عَلَى مَا بَيْنَ وَبَيْنِهِمْ وَبَعْدَ تَجَدُّدٍ قَالَ عَطَاءُ بْنُ دَاوُدَ  
لَا يُزْعَجُ فَقَالَ مَا أَمَّا طَرَفُ شَيْءٍ بَيْنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْدَ تَجَدُّدٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ  
يُحْتَاجُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ  
عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَذَكَرَ حَدِيثَ التَّهْنِيتِ الْمَخْرُجِ عِنْدَ الشَّيْءِ  
وَفِيهِ زِيَادَةٌ فَلْيَتَجَدَّدْ تَجَدُّدًا قَبْلَ أَنْ يَسْلِمَ ثُمَّ يَسْلِمَ وَذَكَرَ مَا لَيْسَ بِهِ أَصَحُّ مِنْهُ وَأَيْضًا مِنْ  
أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَمِنْ رِوَايَةِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَوَّانَ  
الزُّرَّاقِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ يَلْفِظُ قَائِدًا وَجَدَّ ذَلِكَ أَعَدَّكَ فَلْيَتَجَدَّدْ تَجَدُّدًا وَهُوَ جَالِسٌ  
قَبْلَ أَنْ يَسْلِمَ ثُمَّ يَسْلِمَ قَالَ وَرَوَاهُ الدُّسْتُوَيْ وَالأَوْزَاعِيُّ عَنْ نَحْيٍ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ  
دُونَ هَذِهِ الزِّيَادَةِ وَمِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ نَحْيٍ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ  
عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ وَفِيهِ فَلْيَتَجَدَّدْ تَجَدُّدًا وَهُوَ جَالِسٌ ثُمَّ يَسْلِمَ وَقَالَ  
الْدارقطني رَوَاهُ شَيْبَانُ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَرِّكِ وَهَشَامٌ وَأَبُو إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُمْ عَنْ نَحْيٍ  
وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ السَّلَامَ قَبْلَ وَلَا بَعْدَ وَكَذَلِكَ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ  
عَنْ سَلَمَةَ وَقَالَ فِيهِ ثُمَّ يَسْلِمُ كَمَا قَالَ عِكْرَمَةُ عَنْ نَحْيٍ وَهُمَا نَقَّيْنَا وَزِيَادَةُ الْبَقَّةِ مَقْبُولَةٌ  
وَرَوَاهُ فَلْيَعَنْ سَلَمَةَ بْنُ صَوَّانَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ وَقَالَ فِيهِ وَلْيَسْلِمَ ثُمَّ يَتَجَدَّدْ تَجَدُّدًا  
وَهُوَ جَالِسٌ وَهَذَا اخْتَلَفَ مَا رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ وَبَعْدَ تَجَدُّدٍ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا شَأْنُكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ حَجَّ وَفِيهِ قَادًا فَرَعَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَسْلِمَ فَلْيَتَجَدَّدْ  
تَجَدُّدًا وَهُوَ جَالِسٌ ثُمَّ يَسْلِمَ رَوَاهُ الدُّارِقُطِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ  
عَنْ عَطَاءِ بْنِ سَيَّارٍ عَنْهُ وَبَعْدَ تَجَدُّدٍ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُومٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ النَّبِيِّ  
أَبْنِ عَسْرَةَ كَانَ مِنَ النَّبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجَدَّدَ تَجَدُّدًا فِي الشُّهُوبِ قَبْلَ السَّلَامِ وَبَعْدَ  
رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ وَلَمْ يَنْبَغِ مِنْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كُنْتَ  
فِي صَلَاةٍ فَشَكَّكَتْ فِي ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَفِيهِ وَتَشَهُدَتْ ثُمَّ تَجَدَّدْتَ تَجَدُّدًا وَأَنْتَ جَالِسٌ



فَقَالَ أَن سَلِمَ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِمَنْ أَيْضًا ثُمَّ تَكَلَّمَ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ  
عَنْ حُصَيْنٍ وَلَمْ يَزِدْهُ وَوَأَقْرَبَ عَبْدُ اللَّهِ أَحْمَدُ أَيْضًا سَنِينَ وَشَرِيكَ وَاسْرَائِيلَ وَاخْتَلَفُوا فِي الْكَلَامِ  
لَا مِثْرَ الْخَبِيثِ وَلَمْ يُسْنِدْهُ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ هَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ وَخْتَلَفَ فِي رَفْعِهِ وَمَنْ  
وَحَدَّثَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَنَ اللَّهِ فَلَمْ يَجْلِسْ وَفِي  
عَلَى قِيَامِهِ فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ أَنَّنَا  
وَبِكْرِ السَّنَةِ الَّتِي صَنَعْتُ قَالَ الْحَكَمُ رَجَعَ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَخَرَجَهُ ابْنُ جَبْرِ فِي صَحِيحِهِ وَقَالَ  
أَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الْعِلَالِ رَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَامَةَ عَنْ عَقْبَةَ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ الْمَعْرِيُّ عَنْ حُجْرَةَ عَنْ يَزِيدَ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَامَةَ قَالَ عَلَى غَيْرِ ابْنِ الْعَامِرِ  
فَذَكَرَهُ وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا هُوَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ  
وَأَصْحَابُهُ وَالشَّوَرِيُّ إِلَى أَنَّ السُّجُودَ يَكُونُ بَعْدَ السَّلَامِ فِي الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ وَهُوَ مَرْسُومٌ  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَأَبْنِ سَعْدٍ وَدُعَمَاءِ وَأَبْنِ عُثْمَانَ وَأَبْنِ الزُّبَيْرِ  
وَأَبْنِ نَافِلٍ وَابْنِ مَالِكٍ وَالتَّحْنُفِيُّ وَأَبْنُ أَبِي بَكْرٍ وَالْمُسْنَدُ الْبَصْرِيُّ مُسْتَدِيرٌ بِحَدِيثِ ذِي الْيَدَيْنِ الْمَذْكُورِ  
فَبَلَغَ فِي بَابِ تَشْبِيهِكَ الْأَصَابِعَ فِي السُّجُودِ وَغَيْرِهِ وَبِحَدِيثِ أَبِي سَعْدٍ الْمُخْرَجِ مِنْهُ السَّنَةُ وَقَدْ  
تَقَدَّمَ فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي الْقَبْلَةِ وَبِحَدِيثِ ————— عَنْ ابْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عَبْدِ مَسْلُومٍ قَدْ تَقَدَّمَ  
فِي حَدِيثِ ذِي الْيَدَيْنِ وَتَشَكَّكَ ابْنُ الْقَطَّانِ فِي إِصْبَاحِهِ وَرَجَحَ أَتَّطَاعَهُ فِيمَا بَيْنَ ابْنِ  
سَعْدٍ وَابْنِ عَمْرٍاءَ قَالَ ————— وَإِنْ كَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ أَحَادِيثَ فَيَغْلِبُ  
عَلَى الظَّنِّ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ هَذَا وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِكَلَامِ طُوبَلٍ وَبِحَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ  
شَيْبَةَ عَنْ عُرَيْشَةَ بْنِ مَعْدِيكَةَ عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ ————— مِنْ شَكِّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَسْلَمُ قَالَ النِّسَائِيُّ  
مُضَعَبٌ مِنْكَ الْحَدِيثُ وَعُرَيْشَةُ وَقِيلَ عَقْبَةُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ وَقَالَ ————— الْأَشَدُّ  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثُ ابْنِ جَعْفَرٍ لَا يَثْبُتُ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ اسْتَدَاهُ لَا بَأْسَ بِهِ وَخَرَجَهُ







عليه وسلم قال ————— لكل شئ عتق ثلثي عتقنا شئنا ستمائة رجل  
من ولكتة رواه عن الشاميين وروايتهم عن حماد بن أبي نصر عن حماد بن عمار  
حدثنا قال لا يثبت قلاذيرى ثم اعلم لأنه مؤخذ من سريخ جديفة من أهل الشام  
و الله أعلم وحدثني ————— رواه ابن ماجه بسند صحيح عن حماد بن عمار واهله واهله  
عن سنان قال لو ان ابا سامة عن عبيدة عن قاضي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سئل في الركعة فقال له رجل يقلل له ذوالكدين يسر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تصلاة فتقدم فصلي ركعتين ثم سأل ثم جدد جدي الشهو وخرجه ابن خزيمة في صحيحه  
عن ابي كريب عن ابا سامة يلقط فقال فصلي ثم جدد جديين ولا يجيب سليمان بن  
يحيى عنه عن عمر بن محمد عن ابي عبد الله عن عبيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
داصلي احدثكم فلا يدرى كم صلى ثلثا اثم اربعين ركعة فليسركوها وخرجه ابن خزيمة  
بجديين قال محمد بن يحيى وحدثنا هذا الحديث في موضع اخر عن ابي كريب عن ابي عبد الله  
وحدثني ————— رواه قتادة عن ابي عبد الله الطائفي عن الرجل يركع ركعة لا يدرى ان كان  
بجدي جديين بعد السلام وحدثني محمد بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
انه جدد جدي الشهو بعد السلام وحدثنا السراج عن عبيدة بن سعيد عن حماد بن عمار  
ابن سعيد عن ابي عبد الله عن قتادة عنه اذا ركع الرجل ركعة لم يذكر في ركعة  
ينتهي اليه ومعه ويجدد جديين وحدثني ————— قال ابو داود في كتابه  
المعجم رواه سعد بن ابي وقاص عن ابي خزيمة واهله عن ابي عبد الله عن  
في الركعتين فسجدوا به فاستتم ثم جدد جدي الشهو من الركعتين لو كان اكثر من ذلك  
انما صنعت كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وحدثني ————— رواه ابن خزيمة  
ابن الزناد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى لله من المغرب فسلم في الركعتين فسجدوا  
فقام فصلي الركعة الثالثة وسلم ثم جدد جديين وهو جالس بعد السلام قال ابو داود



في طلب العمل ابن أبي الزناد تابعي وقال الجازعي طبعه بنو الاساف ان يقول انما  
حديث الزهري الذي فيه دلالة على الشيخ فيه انقطاعه لا يمنع من انما الاطراف  
التابعة وانما بقية الاحاديث في السجود قبل السلام وبعد فولا من لا تنهى وان  
كانت تابعة صحيحة وفيها نوع تعارض غير ان تعارضها على بعض غير معلوم واما  
موصولة صحيحة والاشبه حل الاحاديث على التوسيع وجواز الامرين وقد قال  
الشافعي في القدر مع ما حكاه عنه من سجود التهنئة بعد السلام تشهد ثم سلم ومن  
يجد قبل السلام اجزاه التهنئة الاول وفي قوله هذا يجوز للسجود بعد السلام  
وقبله وقد روى احمد بن النخعي القاضى عن ابيه قال ما للشافعي وذكر حديث  
ذي الديدن وسجد همارسول الله صلى الله عليه وسلم في الزيادة بعد التسليم في  
النقصان عند التسليم فذهبنا الى ذلك بالحديثين جميعا قال وقد ثبت طائفة  
ان ان التهنئة اذا كان في النقصان كان السجود قبل السلام واذا كان في الزيادة كان  
بعد السلام واليه ذهب مالك ونفر من قبل الجازي وابو ثور وقالت طائفة اخرى  
الخطبة في هذا ان يجمع ظواهر الاخبار على الاحاديث ان ينص من اثنين سجدة قبل  
السلام على حديث ابن نجاسة واذا شك فجمع الى اليقين سجدة قبل السلام على حديث  
ابن سعيد واذا سلم من اثنين سجدة بعد السلام على حديث ابي مسوية واذا شك فكل  
من سجد الى الخيرة سجدة بعد السلام على حديث ابن مسعود وكل تهو يدخل عليه  
سوى ما ذكرناه سجدة قبل السلام سوى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم واليه ذهب  
احمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي من اصحاب الشافعي وابو حنيفة وقال من  
الظاهر لا يسجد الا في المواضع الخمسة التي يسجد فيها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط  
وغير ذلك ان كان وضعا او ان كان ندبا فليس عليه شيء وكذا اقالة ابن سيرين وقادة  
وهو قول غريب عن الشافعي وجمهور العلماء على ان السطوح كالارض وفي شرح الهداية



وَتَحَدَّثُ لِلشَّهْرِ قَبْلَ السَّلَامِ جَارِعِدْنَا قَالَ \_\_\_\_\_ الْعَدُوْرِي رَحِمَهُ اللهُ  
 هَدَانِي رِوَايَةُ الْأَصُولِ قَالَ وَرَوَى عَنْهُمْ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ أَذَاهُ قَبْلَ وَقْتِهِ وَفِي الْهَذَا  
 مِنَ الْبَيِّنَاتِ فِي الْأَوَّلِيَّةِ وَكَذَلِكَ قَالَ الْمَاوَزِي فِي الْحَادِي وَأَبُو عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرِهِ  
 وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ جُنَيْنَةَ قَامَ وَقَامَ مَعَهُ النَّاسُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجُلُوسَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ  
 وَالشَّهْرِ فِيهِ لَيْسَ وَاجِبًا إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَاجِبًا بِالسُّجُودِ وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيُّ  
 وَمَالِكٌ وَأَحْمَدُ فِي طَائِفَةٍ قَلِيلَةٍ مِمَّا وَاجِبَانِ وَإِذَا سَأَلْتَهُمَا فِي السُّجُودِ عَلَى مَقْتَضَى  
 حَدِيثٍ وَقَوْلِهِ كَرِهَ فِيهِ مَشْرُوعِيَّةُ التَّكْبِيرِ فِيهِ وَهُوَ أَمْرٌ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ وَهَذَا يَنْبَغِي عَلَى  
 أَنَّ التَّكْبِيرَاتِ فِي الصَّلَاةِ صَلَاحٌ فِي سُنَّةٍ أَوْ وَاجِبَةٍ فَذَهَبَ أَيُّ حَنِيفَةٍ أَنَّهَا كُلُّهَا سُنَّةٌ إِلَّا  
 تَكْبِيرَ الْأَوَّلِ فَكَانَ وَاجِبَةً وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ وَفِي شَرْحِ الْهَدَايَةِ يَأْتِي بِتَسْلِيمَتَيْنِ وَبِهِ  
 قَالَ ثَوْرِي وَأَحْمَدُ وَفِي الْحَيْطِ يَنْبَغِي أَنْ يُسَلَّمَ وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِهِ وَهُوَ قَوْلُ الْكِرْفِيِّ  
 وَبِهِ قَالَ الْحَنَفِيُّ وَفِي الْبَدَائِعِ يُسَلَّمُ تَلَقُّا وَجْهَيْهِ وَعَنْ أَحْمَدَ فِي رِوَايَةٍ وَأَهْلُ الظَّاهِرِ أَنَّهَا  
 أَعْنَى التَّكْبِيرِ وَاجِبَةٌ وَقَوْلُهُ ثُمَّ سَلَّمَ الصَّحِيحُ مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ يُسَلَّمُ وَلَا يَشْتَدُّ وَكَذَلِكَ فِي  
 سُجُودِ الْبَلَاةِ يُسَلَّمُ وَلَا يَشْتَدُّ كَمَا فِي الْبَيِّنَاتِ وَمَذْهَبُ أَيُّ حَنِيفَةٍ يَشْتَدُّ وَيُسَلَّمُ وَعَنْ  
 أَحْمَدَ إِذَا كَانَ السُّجُودَ بَعْدَ السَّلَامِ شَدَّ وَسَلَّمَ وَعَنْ أَبِي سَبْرٍ وَأَبْنِ الْمُنْذِرِ فِيهِمَا سَلَّمَ  
 بَعْدَ شَدِّ قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ التَّسْلِيمُ فِيهِمَا ثَابِتٌ مِنْ عَمْرِو بْنِ وَجْهِ ثَبُوتُ الشَّهْرِ نَظَرٌ  
 وَقَالَ \_\_\_\_\_ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا أُحْطِظُهُ مَرْفُوعًا مِنْ وَجْهِ صَحِيحٍ وَعَنْ عَطَاءٍ هُوَ

مُحْتَبَرٌ إِنْ شَاءَ فَعَلَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَفْعَلْ وَعَنْ الْأَوَّلِيَّةِ إِذَا سَأَلَ سَهْوًا بَيْنَ سَجْدَتَيْنِ

وَعَنْ أَبِي لَيْسَى تَكَرَّرَ السُّجُودُ بَعْدَ الشَّهْرِ **بَابُ**  
 إِذَا حَمَلَ خَمْسَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
 عَنْ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا فَبَدَّلَهُ أَرْبَعًا  
 فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ لِوَأَصَلَّيْتُ خَمْسًا فَحَدَّثَ بَعْدَ بَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ وَفِي لَفْظِ ظَا



عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

علم قيل له يزول أم أحدث في الصلاة شيء قال وما ذاك قالوا ما كنت كذا  
وكذا أهل قريش وعليه فاستقبل القبلة فجد جديتين ثم سلم ثم أقبل علينا بوجهه وقال  
إني لأحدثت في الصلاة شيء أنبأكم به ولكني إنما أله بشرأسي كما تنصون فإذا نسيت  
فذكرني وإني وإن أشك أحدكم في صلاته فليخبر الصواب وليبين عليه ثم ليسجد جديتين  
وفي لفظ آخر إذا نقص من الصلاة وفي لفظ فليخبر الصواب فليبين عليه ثم ليسجد  
جديتين وفي لفظ آخر ليسلم ثم يجديتين وعند ابن خزيمة فليبين  
في صلاته فلا يدرككم حتى ليسلم ثم ليسجد جديتين التهنؤ وعند مسلم جديتين  
التهنؤ بعد السلام والكلام وعند الشراح في لفظ لم يذكر في أوله فلم يسلم  
ولا في آخره ليسلم وفي لفظ آخر شك في صلاته فليخبر في ذلك الصواب فليبين  
عليه وعند الدارقطني يسند صحيح عن ابن مسعود أنه جدد جديتين التهنؤ بعد  
التسليم وعند ابن دسول أنه صلى الله عليه وسلم جدد جديتين التهنؤ وفي  
مسند أبي هريرة ذكره عن ابن مسعود أنه جدد جديتين من بين يديه عن ابن مسعود أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر أو العصر خمساً ثم جدد جديتين فقال  
هذه الجديتان لمن طهر منكم أن قد زاد أو نقص ومن عويش أبي حنيفة عنه  
موقوفاً على الصواب إذا ملك أحدكم في صلاته فليخبر أكثر طهنة فليبين عليه فإن كان  
أخيراً طهنة لا يحل لأحد أن يركعاً فليخبر ركعةً وليسجد جديتين وإن كان طهنة أو جماً فليخبر جديتين  
وفي حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم جدد جديتين وقال  
الشافعي فليخبر من الجاهلية وحسن من لا قبل من أبي هريرة من علقه من قبله رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم جدد جديتين التهنؤ بعد الكلام قال الشافعي وذكره ابنه (إنما ذكر  
التهنؤ بعد الكلام فلا يستعمل أنه سجد وعمر يندب بعداً وهو لا يأخذ به وهذا  
الحديث من أحسن حديثي بعد إمامي سؤونه ثم يخالفونه إلى غير ما ذكر ولا حجة يخالف



عنه اربعين قامة الى الخامسة قد مضى على خمسة الى انتهى ان شاء الله تعالى وقام الى الخامسة جمع  
في القعدة ما لم يجد الخامسة ويوجد السهو فان قعدة الخامسة فعدة جلتها صلاة تنزل في كل ركعة  
الاربعة بعدد الشاهد فان كان قعدة وقام الى الخامسة ثم اليها رعدة اخرى في رتبة صلاة  
وكانت الركعتان له تامة ويوجد السهو ويخلون حديث ابن مسعود على ذلك لان كل ركعة  
صلى الظاهر خمساً ولا يظفر بدون ركعة وفي القعدة يهتف قال في التلويح طام  
في الخامسة على طين ان هذه القعدة هي الاولى والصحيح انها لا يتوان من سنة الظاهر لان شروعة  
فيها لا يمكن عن قصد وان كان في العدة لا يعلم الى الخامسة ركعة اخرى بل قطع لان التثنية بعد الضم  
مكروه وروى عن محمد انه يضيف اليها ركعة اخرى كذا روى الحسن عن ابي حنيفة وموسى  
لان الكرامة اما تقع اذا كان التثنية بعد عن قصد فان لم يقصد فقد الشاهد لا يتلوا بعد القعدة  
ولكن ينظر وانه فعودا حتى يعود فيسئلوا مئة فان قعدة الخامسة بغير علم القوم و  
شرح المذاهب هذا الحديث دليل على ما ذهب اليه والشافعي واحمد والجمهور وهو ان من زاد  
في صلاته ركعة تامة لا يتلوا صلاة بل ان لم يتلوا صلاة فقد مضت صلاة صحيحة ويوجد  
للسهوان كعدة بعد السلام يهتف وان طلق ما لا يسمع من ذلك لا يبيد السهو وان ذكر  
قبل السلام عاد الى العود سواء كان في قيام او ركوع او سجود او غيره ويثبت ويبيد السهو  
ويستلوا والزيادة على وجه السهو لا يتلوا صلاة سواء قلت او كثر من اذاته بغير علم  
منه او زاد ركوعاً او سجوداً او ركعة او ركعات كثيرة ما هي صلاة صحيحة في كل ذلك ويوجد السهو  
استحباً لا ايجاباً وقال في الصلاة من اراد ان يضيف الصلاة ولا يتلوا صلاة بل من سجدة  
ويجد بعد ملك السهو وان زاد النصف فأكثر من النصف من اقلها ومنهم من قال ان ركعة  
يطلت وان زاد ركعة فلا ومنهم من قال لا يتلوا صلاة وقد اوردت امة من قامة الى الخامسة  
في الرابعة او الرابعة في المغرب او الثالثة في المصلي من الركوع متى تلاوة كعدة الجليل وان  
كان قد تشهد بحيث الركعة التي تمت بها صلاة ثم بعد السهو وسلم وان كان ما شهد تشهد بعد السهو



سلم. اذ اسلم في اختيار نفسه في كل ما اذ لك يقول الناس  
**باب** من لم يشهد في عهد السهو  
 وسلم اثنو الحسن ولا يشهدا هذا رواه ابو بكر بن المثنى بسند صحيح عن ابي بصير عن  
 حنا وبن سلة عن قتادة عن الحسن بن ابي انهما جذا جذا السهو جذا السهو لا  
 ولا يسبها وعند ابن قدامة وابن بطال وابن عبد البر وغيرهم وقال اثنو الحسن  
 وعطاليس فيما تشهد ولا تسليم وقال قتادة لا تشهد هذا التعليق بوجه  
 بقوله هو لا ائمة لا في قتادة فقد تمت روايته عن شيخه والاشبه انه لا يحل لها  
 فينظره حديث الباب تقدم وكذا الذي بعده في حديث ذي البدين وحديث انا نوري  
 بالمشكلة تقدم في التفكير في الصلاة فريحا وقوله باب الاشارة في الصلاة  
 قاله كريب عن ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا التعليق تقدم مسنده في باب  
 ما يصلي بعد العصر من الفوائت وحديث سهل تقدم في باب من دخل ليوم اثنو اثنو اول  
 وحديث اثنو تقدم في الكوف وحديث ما يشهد تقدم في الامامة عند الدار فطني بسند  
 فيه ضعف عن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كل من خلف الامام فهو  
 فان سئل الامام فعله وعلى من خلفه السهو وان سئل من خلف الامام فليس عليه سهو والامام كافي  
 وعند احمد عن ابي مسرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغار  
 في صلاة ولا تسليم قال احمد يعني ان لا يسلم فنصرف وهو شك وعند ابن خزيمة  
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل شهد في عهد السهو  
 فلا تسو عليه قاله القتي والحكم وحماؤ ومغيرة وابن ابي ليلى والحسن بن ابي الحسن  
 عنهم يسيرة الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

والسني

في يوم الدين **كتاب**  
**باب** من كان اخر كلامه لا اله الا الله



هذا الكلام بفتح حاء وواو ايو ذاقه من بك من عبد الواحد المسمى عن الصادق عليه السلام  
 عن عبد الحميد بن جعفر من صالح برأي عيسى بن كثير من ثمة الجعفر بن محمد عن مطاوع بن جابر عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان أخر سجدة لا إله إلا الله دخل الجنة وقال الحاكم صحيح  
 الإسناد ولا يذرع عند وقاية فيه بكاية ومبك لو عيب من منتهى البر لا إله  
 إلا الله مفتاح الجنة كان كل واحد ليس مفتاح إلا إله أسنان فان جئت بمفتاح له أسنان  
 فتح لك وإلا لم يفتح لك هذا القول وقع في حديث من نوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ذكره البيهقي  
 عن مطاوع بن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال — له من نعمة إلى الذين أنكب  
 ستاني أهل كباب فاستلوا من مفتاح الجنة فقل شهادة أن لا إله إلا الله ولكن مفتاح  
 بلا أسنان فان جئت بمفتاح له أسنان فتح لك وإلا لم يفتح لك وفي سيرة ابن عسحق لما روى  
 العلان بن الجهمي إذا شئت عن مفتاح الجنة فقل مفتاحها لا إله إلا الله وفي مسند أبي داود  
 الطيالسي عن سليمان بن معاوية عن أبي يحيى القنات عن جابر بن عبد الله  
 قال — رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة الصلاة وذكر أبو نعيم أنها  
 في بكاية أخوال للوحد بن الموقين أن أسنان هذا المفتاح هي الطاعات الواجبة من  
 القيام بطاعة الله تعالى وتاديبها والمعارفة لمعاصي الله تعالى ومجانبتها وفي كتاب أبي  
 التيزي وغيره عن عبد الصمد بن معقل قال كان وهب بن منبه جالسا في مجلس أبي عيسى رضي الله  
 عنه فسئل النبي عن أن مفتاح الجنة لا إله إلا الله قال كل واحد منكم في التوراة ولكن  
 اتخذوا له أسنانا فتح ذلك ابن عباس فقال أسنانه والله عندي أولها شهادة أن  
 لا إله إلا الله وهو المفتاح والثاني الصلاة وهو الفطرة والثالث الزكاة وهو الطهور  
 والرابع الصوم وهو الجنة والخامس الحج وفي الشريعة والسادس الجهاد والسابع الأمر  
 بالمعروف وهو الألفة والثامن الطاعة وهو العزيمة والتاسع الصلوة من الصلاة  
 وفي الشريعة وقد غاب من لا يترك هذا والله أسنانه ح



استجيبتم ما يدعي من انهم من المبعوثين من الله تعالى قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نزلت مني حجة واحدة ما خبرني اذ قال بشرني انه من  
مات من امة لا يهلك باه شيئا دخل الجنة فقلت وان زنا وان سرق فقلت  
وان زنا وان سرق وفي حديث اخر — الاسود عن ابي ذر في كتاب  
القبائل ان النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب اخضر ومو نائم ثم اتينه وقد استيقظ  
فقال ما من عبد عبادي الا الله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة فقلت وان زنا  
وان سرق فقلت وان زنا وان سرق فقلت وان زنا وان سرق فقلت وان زنا وان سرق فقلت  
وعنه ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا يقول وان رجعت ابي ذر على ابي ذر  
مدا عند الموت او قبلة اذا مات وكذب وقال لا اله الا الله غفر له وهو يخرج ما  
استشهد به ليس هو ايضا بالشهيد الذي فيه من كان ابي ذر عليه السلام ثم مات على  
ذلك والله تعالى اعلم وعنه ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فبشر امة من مات ولا يهلك باه شيئا دخل الجنة فقلت وان زنا وان سرق فقلت نعم  
وسد في رواية قال ابو ذر رسول الله وان سرق وان زنا فقلت ثواب وفي الرابعة قال  
على ربيعة ابي ذر وجميع بين القطين بان النبي صلى الله عليه وسلم قاله مستوحشا وابو ذر  
قاله مستشهد الا ان في حديثه قوله صلى الله عليه وسلم لا يذنب في الزاني حتى يذنب وهو مؤمن من  
وكان في حديثه وفي حديثه للمستكين ان اصحاب الكبايد من امتنا لا يقطع لهم بالنار  
وانهم ان دخلوا ما خرجوا منها قال ابن بطال من مات على اعتقاد لا اله الا  
الله وان بعد موته لما من صعد به الى القبر بعد ما خلا حتى مات وذكر بعضهم حديث  
ابن ذر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه انتم تاتونوا فاكروا الله الا الله  
رواه مسلم ومن حديث اخر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه انتم تاتونوا فاكروا الله الا الله  
العزيز العظيم الحمد لله رب العالمين وعنه ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه انتم تاتونوا فاكروا الله الا الله



لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ هـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْأَنْبَسِيِّ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ بِشِرْكَ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ  
النَّارَ قَالَ وَقُلْتُ أَنَا مِنْ مَنَاتٍ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَسَلَفَ لِقَوْلِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَةً وَقُلْتُ أُخْرَى قَالَ مَنْ مَاتَ بِحَقِّ اللَّهِ دَخَلَ النَّارَ وَقُلْتُ مَنْ مَاتَ  
لَا يَجْعَلُ لِلَّهِ نِدًّا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَفِي رِوَايَةٍ وَكَيْفَ وَأَبْنُ نُمَيْرٍ يُسَلِّمُ بِالْعَكْسِ مَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ  
بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَقُلْتُ أَنَا مِنْ مَنَاتٍ يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ وَهَذَا يَرُدُّ قَوْلَ مَنْ قَالَ  
أَنْ أَبْنَى مَسْجُودًا سَمِعَ أَحَدُ الْحَكَمِيِّينَ وَوَاهُ وَضَمَّ إِلَيْهِ الْحَكْمُ الْأَخْذُ فَيَأْتِي عَلَى الْقَوَاعِدِ الشَّرْعِيَّةِ  
وَالَّذِي يَطْمَعُ أَنْ يَنْتَهِيَ عَنْ رِوَايَةِ الْإِسْنَادِ الْأَوَّلَى وَحَيْثُ مَرَّ وَفِي الْأُخْرَى فَمِنْ وَافِقَاتِهِمْ  
كَمَا فَخَّرَهُ عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَدُخُولُ الشِّرْكَ النَّارَ دُخُولُ تَابِيدِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ وَالْمُجْرِمِ  
وَعَبْدَةِ الْأَوْثَانِ هـ **بَابُ الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِ**

الْحَسَنِ هـ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ الْأَنْبَسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
أَبْنُ مُثَنَّى عَنْ النَّبِيِّ قَالَ أَمَرَ نَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَهِيَ تَنْتَهِجُ عَنْ  
بِاتِّبَاعِ الْمَسَايِينِ عِبَادَةِ الْمَرْبُوعِ وَالْحَاجَةِ الدَّاعِي وَنَهَى الْمَطْلُوعِ وَابْتَدَأَ الْقَسَمَ أَوْ الْقَسَمَ وَتَنَبَّهَ  
الطَّاهِرُ وَهِيَ تَنْتَهِجُ عَنْ آيَةِ الْفَضَّةِ وَطَائِرِ الذَّهَبِ أَوْ عَنْ خَوَائِمِ الذَّهَبِ أَوْ عَنْ حَسَنِ  
وَالْجَدِيدِ وَالْذَّيْبِ وَالْقَتْلِ وَالْإِسْتِمْرَارِ وَالْإِنْشَاءَ وَالْعَصَابَ وَفِي لَفْظٍ وَفِي الشَّرْبِ  
لِآيَةِ الْفَضَّةِ فَلَمْ يَنْتَهِجْ فِيهَا فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْ فِيهَا فِي الْآخِرَةِ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْقَسَمِ مَنْ  
عَبَّرَ شَرَّكَ وَسَلَفَ لِقَوْلِهِ وَرَدَّ السَّلَامَ بِدَلِّ الشَّلَامِ وَهِيَ تَنْتَهِجُ عَنْ طَائِرِ الذَّهَبِ أَوْ حُلَّةِ الذَّهَبِ  
وَفِي لَفْظٍ مِنَ الْمَسَايِينِ هـ **بَابُ الْحَدِيثِ فِي حَقِّهِ النَّبِيِّ** فِي عَشْرٍ وَاصْبِرْ مِنْ كَابِدِ  
وَقَدْ رَوَى عِبَادَةُ الْمَرْبُوعِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ أَبُو مُوسَى مِنْهَا الْجَارِ  
عُودُوا الْمَرْبُوعِ وَأَطِيعُوا الْحَاجَّ وَفَكَوْا الْعَالِي وَتَوَابَنَ أَنْ السَّلَامَ إِذَا عَادَ لَعَنَ السَّلَامَ  
يَرَأَى خُرْفَةً لِلْجَنَّةِ حَتَّى يَرُوحَ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ قَالَ مَتَا مَا رَوَاهُ



مُسْلِمٌ وَأَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدْ  
فَلَمْ يَرْبِ بَيْنَ أَعْوَدِكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فُلَانًا مَرَضَ فَلَمْ تَعُدْهُ أَمَا  
عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ وَعِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ يَسْتَدِيحُ خَمْسَ مِائَةِ مَسْلَمٍ  
عَلَى الْمُسْلِمِ وَدَلِيلُ الْجَنَّةِ وَاجِبَةُ الدَّفْعِ وَشُهُودُ الْمَنَازِلِ وَعِيَاةُ الْمَرِيضِ وَنَشِيبُ الْغَائِطِ  
إِذَا حَيَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا إِلَّا أَتَتْهُ أَلْفُ  
لَا سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُسَلِّونَ عَلَيْهِ أَيْ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ كَانَتْ حَتَّى يَمُوتَ وَأَيُّ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ  
كَانَتْ حَتَّى يَضِيحَ حَسَنَةٌ يَلْفُظُهَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا عَذْوَةً إِلَّا مَاتَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ  
حَتَّى يَمُوتَ وَإِنْ عَادَ عَشِيَّةً إِلَّا مَاتَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يَضِيحَ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ  
اسْتَدْعَى عَنْ عَلِيٍّ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ صَحِيحٍ وَقَالَ الْبُزَارِيُّ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ الْأَعْلَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ صَحِيحٍ وَعِنْدَ  
ابْنِ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْمُسْلِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهِ وَنَجَّيْتَهُ إِذَا  
دَعَاهُ وَنَشِيبُهُ إِذَا غَطَّسَ وَيَعُودُهُ إِذَا مَرَضَ وَيَتَّبِعُ جَسَارَتَهُ إِذَا مَاتَ وَنَجَّيْتَهُ لَوْ مَا  
يُنَجِّسُ لِنَفْسِهِ وَقَالَ الْحَاكِمُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطَيْهِمَا وَلَمْ يَجْزِ لَهُ لِأَنَّ جَمَاعَةً  
مِنْ الرُّوَاةِ أَفْقَعُوا عَلَى الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْنَةَ وَمَنْصُورٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْهَا  
وَأَمَّا عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْحَكْمِ فَمِنْ أَتَى بِالزِّيَادَةِ وَعِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا مَنْ عَادَ مَرِيضًا ابْتِغَاءَ  
مَرْضَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَجَنَّبَ مَوْعِدَ دَأْوِهِ وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ وَكُلَّ بِحَافِظِ الْمَصْنُوعِ  
حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ مَرْثُومَةَ عَنِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ يَعُودُهُ إِذَا مَرَضَ وَعِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا  
إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فِي اللَّهِ مَتَى مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَكَانَ يَخُوضُ فِي  
الرَّحْمَةِ حَتَّى إِذَا دَخَلَ قَرْفًا وَأَبْوَاسًا مَدَّ مِنْ تَمَارِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَعْدُكُمْ  
يَدَهُ عَلَى جَسَدِهِ أَوْ يَدَهُ وَيَسْأَلُهُ مَوْرَوهَ أَحْمَدَ يَسْتَدِيحُ مِائَةَ وَجْهٍ  
عَبْدُ اللَّهِ مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَا يَزِلُّ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَجْلِسَ فَإِذَا جَلَسَ اغْتَمَسَ فِيهَا رَوَاهُ أَحْمَدُ  
وَعِنْدَ الْحَاكِمِ مِثْلًا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي لِلْبُرِّ بِرَأْسِ بَقْلٍ وَلَا يَزِدُّونَ



١٠ متعوذ للمسلم على المسلم أربع خلال يشتمه إذا عطس وتجيئه إذا دعاه  
 وشتمه إذا مات ويعوده إذا مرض قال ————— الحاكم صحيح على شرط الشيخين  
 وابن سعد عوده وما الرضخا يشعوا الجنازة صحته ابن حبان النسبي وعبد الله  
 ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعوذ منكم سعد بن عبادة فقام وتثنا معه  
 وعمر بضعة عشر ح رواه مسلم وأبو عاصم النبوي صلى الله عليه وسلم غلاما  
 يهوديا كان يخدمه وعنده أي داود بسند لا بأس به من ثوصا فاحسن الوضوء  
 فرأى عاد المسلم محمد بن بو عبيد بن جهم سبعين خريفًا والمسند بن حزن لما  
 أخضا أبو طالب جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم ح رواهما البخاري وأبو  
 ابن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ عبدا لله ابن أبي في مرضه الذي  
 مات فيه ح وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وزيد بن أذمر قال عادني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجه يعني صفته ابن الجوزي وقال الحاكم صحيح  
 على شرطيهما وله شاهد صحيح من حديث أبي قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن  
 أرقم من رمد كان وسعد بن أبي وقاص قال ————— أشكيت بكه شرفا الله تعالى  
 فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذني ووضع يده على جبهتي قال الحاكم صحيح على شرط  
 الشيخين ولم يتخذ جاء بهذا اللفظ وجابر بن عبد الله يرضه إذا عاد الرجل الذي  
 حاصر الرحمة حتى إذا أخذ عنده فرت فيه قال ————— ابن عبد البر حديث  
 مدني صحيح محفوظ وله لفظ فاذ أحلر عنه أشدفع في الرحمة فاذ أخرج حاصر الرحمة حتى  
 يرجع إلى بيته ذكر هذه الزيادة السزار وقال ولا أحفظ الحديث جابر غير هذا  
 ولله حديث في عيادة المريض غير هذا إلا ما رواه ابن المنذر عنه كان صلى الله عليه  
 وسلم يعوذني ليس يراكب بغلا ولا يرد وأنا يعني المذكور عند البخاري في كتاب الأيمان  
 وابن حبان قال ————— رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد أخاه المسلم



[illegible]







من بعد ذلك وان من من طيب امله وليس في من ذلك عندنا ولا بد من ان يبلغ  
المرءى في كل شيء لا يكون منسجما فلو اوا بالمرءى من خور القاصي الجاريد ونحوه القيد وان كان  
بذلك يعيد منافع السيد وفي التهذيب للبرادي تتبع الاثر جنانا وله ما رواه ما  
في وجهها وكره ان تتبع خبره في الحديث فلهذا روى عنه من هذا الخبر ان لو ثبت  
معهم الله في بيته حكمه الحديث يأتي في كتاب الترمذي

**باب**  
في الخبرين بعد الموت اذا اذبح في اقصاها حسنة بن محمد  
عندنا في الخبرين من يورث من الميراث ان يورثه ان يورثه ان يورثه ان يورثه  
ان يورثه من ميراثه بالشيخ حتى يزل قد دخل الميراث فلهذا يورثه ان يورثه  
من ميراثه ان يورثه وسلم وهو مسمى برحمته فلهذا يورثه ان يورثه  
ان يورثه وقال يا ايها الناس اني اجمع ان يورثه ان يورثه ان يورثه  
من ميراثه قال ابو سلمة فاحسبوا ان يورثه ان يورثه ان يورثه  
من ميراثه ابو بكر قال ان يورثه ان يورثه ان يورثه ان يورثه  
عليه وسلم قد مات ومن كان بعد الله تعالى فان الله حتى لا يموت قال الله جل وعز  
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى ان ياتيكم الله تعالى ان يورثه  
ان يورثه ان يورثه ان يورثه ان يورثه ان يورثه ان يورثه  
ان يورثه ان يورثه ان يورثه ان يورثه ان يورثه ان يورثه  
وفي كتاب المصنف في كتاب عزاي سلمة عنها وذكر في كتاب المصنف في  
التحسين من حديث من يورثه من يورثه من يورثه من يورثه  
حينئذ للمروءة ان يورثه من يورثه من يورثه من يورثه  
عليه السلام بعد الموت اذا اذبح في اقصاها حسنة بن محمد  
بذلك من مشايخه قال احمد بن حنبل في كتابه في كتاب المصنف في  
مدنا



هَذَا الْحَدِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا ذَكَرَ إِيْمَانُ حَسَنَةً فِي قَتْلِ أَيُّ كَرِ بِطُولِهِ وَهُوَ الَّذِي سَأَلَهُ الْمُحَدِّثُ  
بِكُنْهٍ أَنْ يَذْكُرَ مِنْ وَابِهِ أَيُّ سَلَمَةٍ وَاللَّهُ تَعَالَى الْعَلَمُ وَرَوَيْنَاهُ عَنْ الْحَسَنِ عَمْرَةَ مَعْنِي  
مَرْجُومٍ عَنْ أَيُّ هَمَزَانٍ الْجَوْنِي عَنْ زَيْدِ بْنِ سُبُوسٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ — وَأَنْتَ يَا وَاحِدٌ  
وَأَسْفَى أَهْلَ قَوْلِهِ — سَمِعْتُ أُنِي مَغْطَى وَالْجَمْعُ عَلَى وَزْنِ عَيْنَةٍ مِنَ الْبَرِّ مَوْثِي وَقَالَ —  
الدَّوْدِيُّ هُوَ ثَوْبٌ لُحْضَرٌ وَكَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِي تَقْبِيلِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ  
يَفْعَلْهُ إِلَّا قَدْ وَجَّهَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا رَوَى الزَّيْدِيُّ مَضْحَكًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ مَطْعُونٍ وَهُوَ يَتُفَّ فَابْتَدَأَ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ ثُمَّ بَكَى حَتَّى رَأَتْ الدُّمُوعَ تَسِيلُ عَلَى  
وَجْهِتَيْهِ وَفِي التَّهْنِيدِ لَمَّا تَوَفَّى كُفِّنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُبُورَ عَنْ وَجْهِهِ وَكَرَّ  
بَكَاءَ طَوِيلًا وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَلَمَّا رَفَعَ عَلَى الشَّرِيرِ قَالَ طَوَيْتُ لَكَ يَا عُمَرُ لَمْ تَلْبَسْكَ الدُّنْيَا وَلَمْ  
تَلْبَسْهَا وَفِي النَّسَائِيِّ قَبْلَ أَبُو بَكْرٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَمَّيذِينَ بَيْنَهُ بَسَدَ  
صَحِّحٌ وَقَوْلُهُ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ قَالَ — الدَّوْدِيُّ لَمْ يَجْمَعْ اللَّهُ  
عَلَيْكَ شَيْئًا بَعْدَ هَذَا الْمَوْتِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَصَمَكَ مِنْ أَهْوَالِ الْعِيَةِ قَالَ وَقِيلَ لَا يَمُوتُ  
مَوْتُهُ أُخْرَى فِي قَبْرِهَ كَمَا عَنَى فِي الْقَبْرِ فَيَسْتَلُ ثُمَّ يُقْبَضُ وَقَالَ — أَبُو التَّيْنِ أَرَادَ بِذَلِكَ  
قَوْلَ مَنْ قَالَ لَمْ يَمُتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ لَرَادُ مَوْتِهِ وَمَوْتُ شَرِيعَتِهِ يَدُلُّ  
عَلَيْهِ قَوْلُهُ مَنْ كَانَ بَعْدَهُ مُجَدِّدًا وَبَدَأَ مِنَ الْمَسَابِلِ الَّتِي ظَهَرَ فِيهَا ثَابِتٌ رَأَى أَيُّ كَرِ وَيَارِجٌ فِيهِ  
وَحُسْنُ أَنْتَرِ أَعْدٍ مِنَ الْقَوَائِدِ وَثَبَاتٌ نَفْسِهِ وَكَذَلِكَ كَانَتْ مَكَانَتُهُ عِنْدَ الْأُمَمَةِ لَا يَسْأَدُ  
فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا تَرَى حِينَ نَسَلَمَ مَالُ النَّاسِ إِلَيْهِ وَتَرَكُوا أَعْيُنَهُ مِنَ التَّكَلُّمِ وَذَلِكَ لِمَا رَأَوْا مِنْ فِعْلِهِمْ  
بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَظِيمُ مَسْئَلَتِهِ عِنْدَهُ وَقَوْلُهُ — فَمَنْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْ  
تَأَوَّلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ شَيْءٍ أَتَمَّةً وَسَطًا لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ النَّاسِ  
وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَطَرِيقُ التَّيْسُوتِ فِي أُمَمِهِ حَتَّى يَشْهَدَ عَلَيْهَا بِأَحْوَالِهَا وَأَنَّ اللَّهَ



نَعَالَ مِنْ عَلَنَّا وَعَلَيْهِمْ يَطُولُ سَيَابَهُ ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ ذَلِكَ لَهُ وَقَوْلُ  
 أَبِي بَكْرٍ لِعُمَرَ اجْلِسْ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا كَانَ فِي شِدَّةٍ عَمِيظَةٍ قَامَ بِمَا يَفْلَسُ لِيَسْكُنَ عَمِيظُهُ عَنْهُ وَإِنْ  
 كَانَ قَاعِدًا أَطْلَعَتْ حَاجَةُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ وَكَانَ عُمَرُ إِذَا كَانَ فِي شِدَّةٍ دَهْشَةٍ وَجُنُنَةٍ وَقَفَتْ  
 اللَّهُ تَعَالَى أَيْ بَكَرَ لِمَرَأَةٍ مِنَ الْكُرْمَةِ وَكَانَتْ عَيْبَتُهُ أَيْ بَحْثُهُ يُؤْمِنُ بِذَلِكَ الشَّيْءِ مِثْلَ اللَّهِ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ بَارِئًا أَوَّلًا لَهُ كَانَ مُشْتَعِلًا بِالْجَمْعِ بِمَعَ أُسَامَةَ ٥  
 حَدَّثَنَا عُمَيْرُ بْنُ بَكْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ فِي حَاجَةٍ أَيْ رَزِيدٌ ثَابِتٌ  
 أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ قَالَتْ أَقْسَمُ الْمُهَاجِرُونَ  
 وَرَعْدَةً فَتَارَةً عُمَرَ بْنِ مَطْعُونٍ فَأَتَرْتُنَاهُ فِي بَيْتَانَا فَوَجَّعَ وَجَعَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَلَمَّا تَوَقَّفَ عُمَرَ  
 وَكُنْزٌ فِي أَثَرِهِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أُمُّ السَّيَّابِ فَتَمَادَتْ  
 عَلَيْكَ لَعْنَةُ أَكْرَمِكَ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَذْكُرُكَ أَنَّ اللَّهَ  
 أَكْرَمُهُ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ يَكْرُمُهُ اللَّهُ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْبَقَرُ وَاللَّهُ إِلَهِي لَا رُخْوَالَةَ  
 الْحَيَّةِ وَاللَّهُ مَا أَذْهَبَنِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَاذَا يُفْعَلُ فِي قَالَتْ فَوَاللَّهِ لَا أُرَى أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا وَفِي  
 كِتَابِ الْمَخْرُجِ وَالتَّعْبِيرِ قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ ذَلِكَ قِمْتُ فَأَرَيْتُ أَحَدًا مِنْ عِيْنَتَا بَكْرٍ فَمِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ذَاكَ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ انْتَهَى وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ بَكْرٍ قَالَتْ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَرَكَ عَلَيْهِ سُوءُ الْفِتْحِ وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ  
 تَوَقَّفَ فِي أَوَّلِ مَقْدَمِهِمُ الْمَدِينَةَ وَرَعَمَ الطَّبْرَانِي أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً رَزِيدٌ ثَابِتٌ  
 وَرَعَمَ أَبُو الْأَشْيَرِ أَنَّ الْمَرْأَةَ الْمَقُولُ لَهَا وَمَا يَذْكُرُكِ هِيَ أُمُّ السَّيَّابِ زَوْجَةُ عُثْمَانَ وَبَقِيلُ  
 أُمُّ الْعَلَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ وَبَقِيلُ أُمُّ حَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ رَوَى يُوسُفُ بْنُ مَرْزَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ  
 لَمَّا مَاتَ عُمَرَ قَالَتْ زَوْجَتُهُ مَبْنِيَّةُ الْبَحْثَةِ فَنَظَرُوا إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ  
 الْمُغْضَبِ وَقَالَ مَا يَذْكُرُكِ فَقَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ فَأَرْسَلْتُكِ وَمَا جِئْتُكِ فَقَالَ ح  
 فَجَعَلْتُ أَنْ يَكُونَ كَلِمَتُهُمَا قَالَتْ ذَلِكَ وَالنَّحْيُ فِي هَذَا يَنْبَغِي لِأَنَّ سُوءَ الْأَخْفَافِ الَّذِي وَمَا أَذْهَبَنِي

كل

ما



ما يفعل بكم مكره وسوء الفهم مدنية أو يكون قوله لما يكونها شديداً على قبيح  
لا يفعل إلا الله تعالى أو يكون قبل أن يحسن لنا أهل بدر من أهل الجنة قال  
الملك في هذا أنه لا يقطع على أحد من أهل الجنة الجنة ولا نار ولكن يرجع للحسين  
وخطاف على غيره وزعم بعضهم أن هذا أيضاً من قوله في أي جابر في الحديث الذي عنده  
ما زالت الملكة تطلبه بأخسها حتى رقت حتى ولا تعارض بينهما لأن هذا الخبر من لا  
يستطيع عن القوي وذلك كذا أم للعلا وليس بالسواء وقوله ما أشعر للمهاجرين  
لأن المهاجرين لما هاجروا إلى المدينة لم يكن لهم استصحاب أموالهم فدخلوا المدينة فقراء  
فأقسمتهم القصار بالقدرة في رؤوسهم عليهم وسكنناهم في منازلهم وقوله ما  
طارد لنا أي جعل وقدره بصيغتنا وسكنناهم وقوله ما أشعر للمهاجرين  
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مع ما تقدمناه من حديث عائشة أنه أكره عليه  
فبشركه مؤاخاة المهاجرين الجاهليين وقوله ما أدرى ما يفعل في قلب الداود  
وعنه قد روي في هذا الحديث ما يفعل به وهو الصواب قال ابن  
الجزري على الرواية الأولى يكون المعنى لا أدرى ما يجري على الدنيا من قبل أو حرم  
ذلك وقد ثبت أن هذا اجتماع من التفسيرين عياناً لا يطبق على المراد بالحديث  
إلا أن يكون ذكره من غير المعارض أو يكون المراد يرجع إلى أمير المؤمنين قال ابن  
جابر لما رآه من الأية ترك بعدها الجعفر بك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخذ  
قال الجاهلي قال نافع بن عقييل ما يفعل به وتأبعه شعيب وعمر بن دينار ومقر  
استقى قول نافع رواه الأصبغ عن العثم بن حكيم عن الحسن بن عبد العزيز  
الجردي عن عبد الله بن يحيى الجاهلي عن نافع بن سويد عن عقييل بن وسادة  
شعيب بن كزها الجاهلي مستند في الشهادات ومعه ذكرها أيضاً مستند في التعديل  
حدثنا محمد بن بشر عن غندر عن شعيب بن محمد عن الكندي عن جابر قال

بن جرير







الرَّجُلُ نَعَى إِلَى أَهْلِ الْمَيْتِ بِنَفْسِهِ ٥ قَالَ ————— الْمَلِكُ الصَّوَّبُ  
 أَنْ يَقُولَ بَابُ ————— الرَّجُلُ نَعَى إِلَى الْمَلِكِ بَابُ بِنَفْسِهِ ٦ ————— ذَاكَ اسْتَعْبَادُ  
 الْمَلِكِ عَنْ أَبِي شَاهِبٍ عَنْ أَبِي الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى الْجَاهِلِيَّ  
 فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ حَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ وَكَثَرُوا زَبَعًا وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ مَعَ آسَا  
 الْجَاهِلِيَّ صَاحِبِ الْجَبَّةِ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ اسْتَعْفِزُوا بِالْأَيْمَانِ ٧  
 هَذَا الْحَدِيثُ خَرَّجَهُ السُّنَنُ فِي كِتَابِهِمْ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ رَوَى مَعْنَى مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَحَاجَّ  
 جَبَلَهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَلِكٍ فَقَالَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثَرَ  
 عَلَى الْجَاهِلِيَّ أَنْ يَجْعَلَ قَالًا وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَحَدًا بِهِ كَذَا عَنْ مَلِكٍ غَيْرُهُمَا وَرَوَى عَنْ  
 أَبِي عَمْرِو بْنِ الْقَوَيْمِ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ جَحْشٍ الرَّازِي يُسْأَلُ عَنْ أَبِي سَمِينَةَ عَنْ حَدِيثٍ عَنْ عُمَرَ  
 هَذَا فَقَالَ مُنْكَرٌ قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ وَرَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَوْسٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ  
 وَابْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنِ سَلَمَةَ عَنْ سَهْلٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَعَمَ أَيْضًا أَنَّ عُثْمَانَ  
 ابْنَ صَالِحٍ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ لُحَيْعَةَ عَنْ عُمَيْلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ وَغَيْبًا اللَّهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَةَ  
 هُرَيْرَةَ قَالَ وَلَمْ يَتَرَجَّحْ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَرَوَى مِنْ حَدِيثِ زَمْعَةَ ابْنِ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شَاهِبٍ وَنَحْوِي  
 ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَصْبَحْنَا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ لِحَاكِمٍ أَصْحَابَةَ الْجَاهِلِيَّ الْجَبَشِيِّ قَدْ تَوَفَّيَ فَصَلُّوا عَلَيْهِ قَوِّبَ وَوَبَّيْنَا مَعَهُ حَتَّى  
 جَاءَ الْمُصَلَّى فَقَامَ وَصَفَّقْنَا وَرَأَاهُ فَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ وَقَالَ خَالَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيُّ فَرَوَاهُ  
 عَنْ نَحْوِي بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى الْجَاهِلِيَّ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَقَالَ ————— ابْنُ أَبِي حَامٍ سَأَلْتُ أَبَا ذَرَّةً عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ مَالِكٌ  
 عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثَرَ عَلَى الْجَاهِلِيَّ أَرْبَعًا قَالَ صَدَّقْتَ  
 وَلَمْ يَلَوْحُ لَهَا لَنْ جَبِيبٍ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ مَلِكٍ عَنْ ابْنِ شَاهِبٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ نَعَى الْجَاهِلِيَّ فِيهِ وَكَثَرُوا أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ وَسَلَّمَ قَالَ ————— أَبُو عُمَرَ وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ







حَدَّثَنَا بِرِّ السَّيِّدَانِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِهِمْ فَقَالَ — صَلُّوا عَلَيَّ أَجْزَلُ لَكُمْ مَا  
بَعِيرُكُمْ قَالَوا مِنْهُ قَالَ النَّبِيُّ وَجَدَ الْيَهُودَ قَانِي مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُرَّادِ عَنْ  
أَبْنِ كَثِيرٍ عَلَى النَّبِيِّ خَمْسًا وَصَنَعَهُ بِهِ وَفِي ذَلِكَ شَيْءٌ يَسْتَدِلُّ بِأَمْرٍ مِنْ جَمْعٍ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَا كَرُّ النَّبِيِّ قَدْ مَاتَ فَكَلُوا عَلَيْكَ فَاسْتَعْمِدُوا لَهُ وَعَنْ  
سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَجِ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ قَدْ مَاتَ  
هَذِهِ السَّاعَةَ فَأَخْرَجُوا بَنِي الْمُسْلِمِ عَلَى الْبَيْعِ ذَكَرَ السَّيِّدُ وَمَنْ أَسْرَ لَهَا بَنَاتُ  
وَقَامَ النَّبِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ وَقَامَ مَعَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ فَقَالُوا صَلَّى عَلَى عَلِيٍّ  
مَاتَ فَزَلَّتْ وَأَنْ يَنْزِلَ الْكَلْبُ لَمْ يَزَلْ يَنْزِلُ وَمَا أَثَرُ لَكُمْ وَلَا يَدُ وَلَا أَوْفَرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ كَارِ  
**النَّبِيُّ** وَالنَّبِيُّ كَلَّمَ بِالْبَيْعِ نَسِيءًا مَلُوكًا قَالَ أَبُو قَتَيْبَةَ هُوَ بِالْبَيْعِ ذَكَرَ  
أَبْنُ سَيِّدَةَ وَهُوَ بِالْبَيْعِ لِلنَّبِيِّ أَمَّا النَّبِيُّ بِكَيْفِ الْكُلِّ فَخُورًا أَنْ يَكُونَ مِنْ جَمْعٍ أَوْ قَدْ كَانَ  
يُطْرَقُ بِهِ وَيُوقَدُ بِهِ قَالَهُ مُطَرِّبٌ وَكَذَا ذَكَرَهُ فِي التَّوَابِعِ وَهُوَ الْجَمْعُ أَمَّا النَّبِيُّ فَكَأَنَّ جَبِينَهُ  
يَسْتَوِي مَلُوكًا بِهَا وَهُوَ الْقَصِيبُ الَّذِي عَمَّرَ فَلَمْ يَخْلُفْ النَّبِيُّ بِالْبَيْعِ وَهُوَ الْعِلْمُ الْمَشْهُورُ لِلْبَيْعِ  
مُسْتَدَدٌ بِالْبَيْعِ قَالُوا وَالصَّوَابُ تَحْلِيْفُهَا وَهُوَ الْمَشْيُ لَا بَيْنَ النَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ بِالْبَيْعِ وَالْكُفْرُ الْمُسْتَحْجَجُ  
لِلْبَيْعِ وَالنَّبِيُّ بِالْبَيْعِ كَلَّمَ بِالْبَيْعِ نَسِيءًا مَلُوكًا وَفِي سِيَرِ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّهُ أُصْحَبُ وَمَنْعَاهُ عَطِيَّةُ  
وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ وَعِنْدَهُ أُصْحَبُ بِأَنْ يَخْرُجَ الْفَرَجُ وَسَكُونُ الْقَادِ وَفِي الْمَا  
لَمْ يَكُنْ قَالَ وَدَفَعَ فِي مُسْتَبَلِّزٍ أَيْ شَيْئًا وَهَذَا الْحَدِيثُ تَسْمِيَةُ أُصْحَبُ بَفَتْحِ الْقَادِ وَاسْتِثْنَاءُ الْحَاءِ  
وَقَالَ هَكَذَا قَالَ لَنَا بَرْدُ بْنُ مَرْزُوقٍ وَأَمَّا هُوَ فَصَحَّحَ بِتَقْدِيمِ الْبَيْعِ عَلَى الْحَاءِ قَالَ وَهَذَا إِذَا بَرَأَ النَّبِيُّ  
أَخْبَرَنِي عَنْ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُمْ لَا يَطْعَمُونَ بِالْحَاءِ عَلَى سِرَافِهَا وَأَمَّا يَتَوَلَّوْنَ لَنَا أَيْ الْمَلِكِ الْأَمْحَقُ  
يَتَقَدَّرُ الْمِيمُ عَلَى الْحَاءِ وَالْفَتْحُ وَذَكَرَ السَّيِّدُ أَنَّ أَسْمَ أَبْنِي بَحْرِي تَحْنُ مِنْهُ وَذَكَرَ مَقَالَتَهُ فِي  
لَا يَكُونُ نَوَادِرُ الْقَسْبِ الَّذِي قَرَأْتُ عَلَى الْأَيَّامِ نَوَادِرُ الْقَسْبِ عَنِ الْأَيَّامِ مَرَّي عَيْنًا مِنْهُ خَاصَرُ  
بَلْ عَنِ الْأَيَّامِ مَرَّي الْقَسْبُ يُوسُفُ الْقَسْبُ قَالَ أَسْمَ الْأَيَّامُ عَلَى بَرِّ أَيْ سَعِيدِ الْأَرَحِيِّ أَيْ أَبُو الْخَطَّابِ



عَنْهُ الْكَلْبُ إِذَا نَبَأَ أَبُو الْعَتَلِ عُبَيْدًا لَمْ يَرِ أَحَدًا فَصَبَّحَ رَأَى أَبُو حَتْمٍ مَسْرُومًا فِي الْكَلْبِ  
أَخَذَ مِنْهُ الْمَوْلَى الصُّورَى أَبُو كَثِيمٍ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونٍ الْمُسْتَرْجَا لَوْ صَالِحُ الْمَكَّةَ لَيْتَهُ هَبَّ الرِّدَّ لَيْتَ  
عِنْدَهُ تَكْوِيلٌ صَحِيحٌ وَلَهُ كَابِ الطَّبَقَاتِ لَا يَنْتَعِدُ مَا رَجَعَ رَسُولُ أَهْلِ مَكَّةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِحَدِيثِهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةً بَشَّ أَرْسَلَ إِلَى الْخَالِئِ سَنَةً سَبَّحَ فِي الْكَلْبِ مِنْ عَدُوِّ الْأُمِّيَّةِ الْعَرَبِيِّ فَخَذَ  
بِكَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ عَلَى مَعْبُودِهِمْ وَتَرَكَ مِنْ سَبْعَةِ مَلِكِينَ عَلَى الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ أَسْلَمَ  
وَكَبَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَأَنَّهُ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْ جَدِّهِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ رَحِمَهُمَا  
وَتَوَفَّى فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَنٍ مَضْرُوبَةٍ مِنْ بَنِيكَ وَفَضَّحَ فِي حَجٍّ مِنْ كَبَّ مَكَّةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى  
الْحَاجَّاتِ وَمِنْهُمَا الْحَاجَّاتِ الَّتِي صَلَّى عَلَيْهِ وَكَتَبَ أَنَّهُ وَهُوَ مِنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ أَوْ أَنَّهُ عَنِ بَعْضِ  
مُلُوكِ الْحِجَازِ عَنْ الْمَلِكِ الْكَبِيرِ أَوْ تَحْمِلُ عَلَى أَنَّهُ لَمَّا تَوَفَّى فَأَمَرَ بِقَامَةِ الْكَلْبِ مَكَّةَ وَالْحَاجَّاتِ  
أَيْمَنَ فَمِنْ تَحْتِ الْكَلْبِ وَالْمَشَاجِرُ مِنْ بَنِيكَ الْآلِ الْأَعْرَافِ وَكَبَّ الْحَاجَّاتِ أَنْ  
مِنْ مَكَّةَ أَوْ بَعْضَهُ بَلَّغَتْ بِحُجْرَةٍ وَكَتَبَ لَنَا الشَّيْخُ جَدِّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ  
الْعَلَامُ قَدْ بَيَّنَّ بِحَقِّبِ عَرَفَةَ هَاتِمُ بْنُ سَوْدٍ الْكَلْبِيُّ الْعَاقِرَةُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مَنْ وَاصِلًا نَارَ حَرِّهِ  
مُفْرَجَ الْكَلْبِ وَبَيَّنَّ أَنَّ مَكَّةَ مَدِينَةُ سَلَاةٍ بِسَمِيٍّ شَيْخَانِ وَقَالَ لِي الْمَلِكُ بَيَّاتُ الدِّينِ مُحَمَّدُ  
الْمَدِينِيُّ قَدْ بَيَّنَّ عَلَى شَوِيهِ سَبْعَةَ سَبْعِينَ وَارْتَمَى كُلُّ مَنْ مَكَّةَ الْبَيْتِ بِسَمِيٍّ مَوْزُودٍ مِنْ مَكَّةَ الْبَيْتِ  
بِسَمِيٍّ مَوْزُودٍ وَفَمِنْ وَفَدَ الْأَسْلَمُ لِلنَّسُورِيِّ وَعِيهِ وَخَافَانِ لِمَنْ مَكَّةَ الْبَيْتِ وَفَمِنْ  
لِمَنْ مَكَّةَ الْبَيْتِ وَفَمِنْ لِمَنْ مَكَّةَ الْبَيْتِ لِمَنْ مَكَّةَ الْبَيْتِ وَفَمِنْ لِمَنْ مَكَّةَ الْبَيْتِ وَفَمِنْ  
مَكَّةَ الْبَيْتِ وَفَمِنْ لِمَنْ مَكَّةَ الْبَيْتِ لِمَنْ مَكَّةَ الْبَيْتِ وَفَمِنْ لِمَنْ مَكَّةَ الْبَيْتِ وَفَمِنْ  
الْقَشِيرِيِّ وَكَابِ الْقَشِيرِيِّ الْقَشِيرِيُّ أَنْ يَرَى مَكَّةَ الْبَيْتِ الْقَشِيرِيُّ الْقَشِيرِيُّ الْقَشِيرِيُّ الْقَشِيرِيُّ  
وَمِنْ مَكَّةَ الْبَيْتِ وَفَمِنْ لِمَنْ مَكَّةَ الْبَيْتِ لِمَنْ مَكَّةَ الْبَيْتِ وَفَمِنْ لِمَنْ مَكَّةَ الْبَيْتِ وَفَمِنْ  
الْحَزْرَدِ وَكَابِ لِمَنْ مَكَّةَ الْبَيْتِ وَفَمِنْ لِمَنْ مَكَّةَ الْبَيْتِ لِمَنْ مَكَّةَ الْبَيْتِ وَفَمِنْ لِمَنْ مَكَّةَ الْبَيْتِ وَفَمِنْ  
قَالَ ————— أَنْزَلَ بَيْتَهُ فِي قَوْمِ الْبَيْتِ وَالْقَوْمِ مِنْ مَكَّةَ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ

لِمَنْ مَلَكَ الْيَهُودُ مَعَكَ ذَا قَالَهُ ابْرَحْدَا ذَبْهُ وَالْمَعْرُوفُ مَا لَمْ يَخُذْ رَأْسَ الْجَاوِثِ وَالْمَعْرُودُ  
لِمَنْ مَلَكَ الصَّابِيَةُ وَكَبِيرِي لِمَنْ مَلَكَ الْجَعْدُ وَالْإِخْشِيدُ لِمَنْ مَلَكَ رِقَانَةُ وَالنَّعْمَنُ لِمَنْ مَلَكَ الْعَرَبُ  
مِنْ قَبْلِ الْعَجَمِ وَجَاوُثَ لِمَنْ مَلَكَ الْبَسْمُ وَمَا الْحَدِيثُ يَفْعَلُ أُمُورَ الْأَوَّلِ قَدَدُ  
التَّكْبِيرِ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْقَبْرِ وَسَيَاتِي فِي كَرِهَاتِي بَابُ التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَائِزَةِ وَسُنَّةُ الصَّلَاةِ  
عَلَيْهَا وَالصَّلَاةُ فِي الْمَيِّتِ وَسَيَاتِي فِي بَابِهِ وَأَمَّا الصَّلَاةُ عَلَى الْقَائِمِ قَالَ أَبُو عُمَرَ التَّشَدُّ  
أَقْلَ الْعِلْمِ يَقُولُونَ إِنَّ ذَلِكَ مَحْضُوعٌ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجَارَ بَعْضُهُمُ الصَّلَاةَ عَلَى الْعَائِلِ  
إِذَا كَانَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَوْ قُرْبَ ذَلِكَ دَلِيلُ الْخُصُوصِ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَاجْتَمَعَ لَا يَجُوزُ  
أَنْ يَشْتَرِكَ فِيهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ لِأَنَّهُ يُخْضَرُ رُوحُ النَّجَاشِيِّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ  
أَوْ رَفَعَتْ لَهُ جَسَارَتُهُ كَمَا كُتِفَ لَهُ عَنْ بَيْتِ الْمُقَدِّمِ وَقَدْ رَوَى أَنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَاةً  
بُرُوجَ جَعْفَرٍ أَوْ بَحْبَارِيٍّ وَقَالَ قُرْصَلٍ عَلَيْهِ وَهَذَا وَمَا كَانَ مِنْهُ يُدَلُّ عَلَى الْخُصُوصِيَّةِ قَالَ  
الْمُهَلَّبُ وَمِمَّا يُدَلُّ عَلَى الْخُصُوصِيَّةِ أَنَّهُ لَوْ يُصَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُهَلَّبِينَ وَمُقَدِّمِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ  
الَّذِينَ مَا تَوَّأَوْا فِي أَقْطَارِ الْبَلَدِ إِنْ وَعَلَى هَذَا جَرَى عَمَلُ الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا مِنْ فُرُوضِ الْكُفَّارِيَّةِ  
يَقُومُ بِهَا مَنْ صَلَّى عَلَى الْمَيِّتِ فِي الْبَلَدِ الَّذِي مَوْتُهَا وَلَمْ يَكُنْ يَحْضُرُ النَّجَاشِيُّ مُسَلِّمًا يُصَلِّي عَلَيْهِ وَأَمَّا  
قَوْلُ الْحَسَنِ الَّذِي تَوَّأَتْ عَنْهُ فِي الْمُصَنَّفِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَشْعَثَ عَنْهُ إِمَامٌ عَالِمٌ يَعْنِي وَلَوْ يُصَلَّى وَكَأَنَّهُ  
اسْتَنْدَلَ بِمَا سَلَفَ عِنْدَ الْخَارِيِّ وَالْإِسْنَادُ جَمْعُ السَّابِقِ أَنَّ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ فَاسْتَعْفُوا  
فَيُسَبِّحُهُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ حَيٍّ لِأَنَّ الرُّوَاةَ ذَكَرُوا الصَّلَاةَ وَالتَّكْبِيرَ وَالصُّعُوفَ فَجَعَلَ الْإِسْتِعْفَاءُ  
عَلَى أَنَّهُ قَالَ بَعْدَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ وَقَدْ رَوَى مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّيْدِيُّ أَنَّ جَبْرِيلَ رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ أَصْحَمَ حَتَّى رَأَاهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَمَنْعَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَلَكَ الصَّلَاةَ عَلَى الْقَائِمِ  
وَأَجَارَهَا الشَّافِعِيُّ وَأَخَذَ بِرَحْنَبِلٍ وَلَمْ يَرَوْا مِنْهُ عَنْهُ كَقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ السُّوَيْدِيُّ فَإِنْ كَانَ  
الْمَيِّتُ فِي الْبَلَدِ فَلَمْ يَهَبْ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ حَتَّى يَحْضُرَ عَنْدهُ وَيُسَلِّمَ يَجُوزُ وَلَا الرَّافِعِي  
يَتَّبَعِي أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْمَيِّتِ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ ذِرَاعٍ أَوْ ثَلَاثَ مِائَةٍ تَقْدِيرًا وَاسْتَدْلَكَ



بِقَوْلِهِ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ عَلَى أَنَّ الْبَنَانَةَ لَا يَصْلِي عَلَيْهَا فِي الْمَجْدِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُمْ  
فِي الْمَجْدِ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَبَيْنَهُمَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ وَهُوَ يَخْرُجُ النَّوْبَ  
وَكُنْهُ الْعَيْنُ الْمَسْكُونَةُ وَتَشْدِيدُ الْبَابِ وَقِيلَ يَسْكُونُ الْعَيْنُ وَتَحْنِينُ الْبَنَانِ وَالْشَّهَادَةُ  
أَشْهَرُ كَذَا ذَكَرَ النَّوْبِيُّ وَالَّذِي فِي الْمَسْجِدِ النَّبِيُّ الدَّعَا بِمَوْتِ الْمَيِّتِ وَالْإِشْعَارُ بِهِ نَعَاهُ نَعَاهُ  
نَعِيًا وَنَعِيَانًا وَالنَّعْيُ الْمَنْعِيُّ وَالنَّاعِي قَالُوا

قَامَ النَّعْيُ فَأَسْمَعَا وَنَعَى الْكَلِمَ بِمَا لَا نَوْعَا

وَفِي الصَّحَاحِ النَّعْيُ خَبَرُ الْمَوْتِ وَكَذَا لَكِ النَّعْيُ عَلَى هَيْلٍ وَلِأَنَّ النَّعْيَ عَلَى هَيْلٍ هُوَ نَعْيُ  
النَّاعِي وَالنَّعْيُ أَيْضًا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَنْتَعِي وَالنَّعْيُ الرَّجُلُ الْمَيِّتُ وَالنَّعْيُ الْفِعْلُ وَبِحُجُورِ أَنْ يَمُوتَ النَّعْيُ نَعْيًا  
مِثْلَ صَفَا وَمَصْفَا وَنَحْوِ ذَلِكَ هَذَا وَغَيْرُهُ وَجَاءَ فِي كِتَابِهِ النَّعْيُ حَدِيثٌ حَدِيثُهُ  
الْمُحْسَنُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ إِذَا مِتُّ فَلَا تُؤْذُوا أَحَدًا إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنَّمَا كَرِهَ النَّعْيُ فَإِنَّ النَّعْيَ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَالنَّعْيُ إِذَا نَافَى الْمَيِّتَ قَالَ أَبُو عَالِيَةَ هَذَا حَدِيثٌ  
عَرَبِيٌّ قَالُوا النَّبِيُّ وَيُرْوَى أَنَّهُ أَقْبَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَأَبِي سَعِيدٍ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَغَيْرِهِمْ  
وَأَبِي هِلَالٍ وَغَيْرِهِمْ وَأَبِي هِلَالٍ وَأَبِي مَيْسَرَةَ وَعَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ وَغَيْرِهِمْ  
عَفْلَةً وَمُطَرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَنُصْرَةُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ أَبَا هِلَالٍ جَمَعَهُ وَنَحَابَ عَنْ حَدِيثِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّهُ لَمْ  
يَكُنْ نَعْيًا إِنَّمَا كَانَ مَحْمُودًا إِخْبَارًا بِمَوْتِهِ فَسَمِيَ نَعْيًا لِشَبْهِهِ بِهِ فِي كَوْنِهِ أَعْلَامًا وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي  
جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابِهِ وَأَمَّا مَوْكُ بْنُ بَطَالٍ إِنَّمَا نَعَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَاهِلِيَّةَ  
وَصَلَّى عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَأَرَادَ إِعْلَامَهُمْ بِصِحَّةِ إِسْلَامِهِ فَغَيَّرَ  
جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابُهُ وَحَمَلُوا بَعْضُهُمُ النَّعْيَ عَلَى نَعْيِ الْجَاهِلِيَّةِ الْمُسْتَهْلَكَةِ لِذِكْرِ الْمَقَاحِ  
وَشَبْهِهَا وَأَيْضًا حَدِيثُهُ لَمْ يَحْزَرْ بِكَوْنِ الْإِعْلَامِ نَعْيًا إِنَّمَا قَالُوا أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو لَيْسَ الْإِعْلَامُ بِالْجَاهِلِيَّةِ أَقْوَى مِنْ حَدِيثِ حَدِيثُهُ وَقَدْ أَجْمَعُوا أَنْ يَكُونَ



للمنازين خيرة واجمعوا ان الدعا الى الخير من الخير وكان ابو هريرة رضي الله عنه يمشي  
بالخمار يقول ان انا اناكر قد مات ما شهدوا جنازة ما كان قبل ان ابن عمر كان اذا مات  
له ميتة تحت غفلة الناس خرج به قبل قد دفن عنه خلاف ذلك في جنازة رابع يرب  
خديج وكلاهما ارسلا الى قبا ليشهدوا اجتماعا قال نعم ما رايتهم  
ولا التديب لاي اناحق نكره في الميت واليد اعلى للصلاة وغير ما ذكره كراهية لاني  
وجهاه لا يخرج وقيل لا يستحب وقيل يصح ثم يثبت ذلك في غير ما لا يخرج وبه  
قال ابن عمر وقيل ابن السباع نكره البدن ولا بأس بغيره من البدن وفوق  
احد من قبل وقال ابو حنيفة لا بأس به

### باب

الاذن بالحسان وقال ابو رافع عن ابي مسرة قال النبي صلى الله عليه  
وسلم الا اذا شئوني هذا التعليق تقدم سند في باب كسر المنجود  
حدثنا محمد بن ابو معوية عن اناحق الشيباني عن ابي عمار قال  
مات انسان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودته فمات بالمدينة فدفنوا فلما  
اصبح اخرجوه فقال ما منعكم ان تعبدوني قالوا كان الليل وكانت الظلمة فمكروا ان  
نشق عليك فاقى قبره صلى الله عليه وسلم لفظ اناحق الشيباني فصفاهم وكبر ازمكا وفي  
اللفظ صفنا خلفه قال ابن عمار وابا فيهم وفي اللفظ اناحق الشيباني  
ابا رجة ابو معوية دوى عنه الهذلي ان الشقي وابا سلام شقيا القاري  
ولما ذكر الشقي هذا الحديث من جهة شعبة وجره عمار اذ روى عن الشيباني قال هذا  
حديث رواه الثوري وعبد الواحد بن زياد ودايدة بن قدامة وابو معوية وشعبة  
ومعهم من اناحق بن جورد واية هو لا وخالفهم هم بن سفيان فمروا به عن الشقي فقال  
بعد موتك ثلاث قال وروي عن اسمعيل بن كزاعة عن الشيباني فقال صلى الله عليه وسلم بعد ما  
دفن يلبس ثوبا رواه بن جرير اذ من اناحق عن ابي عمار عن الشيباني صلى الله عليه وسلم بعد







عَلَى الْمَنَازِلِ فَصَلَّى عَلَيْهَا وَكَتَبَ أَنْ تَذَكَّرَ بِمَنْ جَاءَ فِي كِتَابِ الْفَتَاوَةِ أَنْ لَهَا الْحَزَنُ فَوَكَّاهُ  
سَوْدَاوَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى أَمْرِ سَعْدٍ بَعْدَ مَوْتِهِ  
بِشَهْرِ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ وَهُوَ رَسُلٌ مَحْجُ  
وَرَوَاهُ سُؤْدَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زُرَيْجٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو مَوْصُولًا يَلْفِظُ  
لَوْ صَلَّيْتُ عَلَى أَمْرِ سَعْدٍ صَلَّيْتُ عَلَيْهَا وَقَدْ أَتَى لَهَا شَهْدٌ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَامِيًا  
وَقَالَ يَنْفَرُ ذِي سُوَيْدٍ عَنْ سَعِيدٍ وَالْمَشْهُورُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدٍ نَرْسَلًا وَتَدْخُلُ أَبُو  
دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَذَكَرَ حَدِيثَ سُؤْدَةَ هَذَا لَا يَجِدُ بِمِثْلِ هَذَا وَرَوَى مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ  
أَبْنُ قَتَادَةَ أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ مَعْرُورٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَبْلَ أَنْ يَهْجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا حَضَرَ  
الْوَفَاةَ أَوْصَى ثَلَاثَ مَالٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْصَى أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْقَبْرِ لَمْ يَقْدِمِ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ سَنَةٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَلَا — كَذَا وَحَدَّثَهُ فِي  
بُكَارٍ وَالصَّوَابُ بَعْدَ شَهْرِ قَالَ وَهُوَ رَسُلٌ قَالَ وَرَوَاهُ عَنْ النَّبِيِّ أَهْدَى عَنْ تَحْسِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ  
أَبْنُ قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ مَوْصُولًا ذُو الْقَيْتِ حَدِيثُ الْأَمْرِ أَوْ ذِي خَرْجَةِ الْحَاكِمِ  
وَقَالَ — صَحِيحٌ وَلَا أَعْلَمُ فِي تَوْجِيهِهِ الْمُحْتَضَرُ إِلَى الْقَبْرِ هَذَا الْحَدِيثُ وَذَكَرَ السَّهْلِيُّ أَنَّهُ  
تَدْرَوِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى فَيْزٍ عَدَا مَا ذُكِرَ عَنْ سَهْلٍ ابْنِ حَنْبَلٍ  
وَعَبْسَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ وَحَدَّثَهُ مُرْسَلًا أَنْتَ وَرَوَاهُ أَيْضًا عَقِبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَحَدَّثَهُ  
عَنْدَ الْجَنَابِ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَيْزٍ أُجِدَّ بَعْدَ ثَمَانِ سِنِينَ كَالْمَوْ دَجِ  
بِذَهْنٍ وَالْأَمْوَاتِ — وَعَنْدَ أَبِي دَاوُدَ سَلَامَةُ عَلَى الْمَيْتِ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَحَدَّثَهُ  
عَنْدَ ابْنِ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لُحَيْعَةَ صَلَّى عَلَى فَيْزٍ مَشْكِيَّةً فَكَمَرُ النَّاسِ مِنْ خَلْفِهِ وَعَمَّا  
ابْنُ حُصَيْنٍ ذَكَرَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ الْمُنْكَثَرِ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَسِيدٍ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَبْرٍ عَنْ أَبِي الْمَلِكِ عَنْ فُلَانَةَ عَنْهُ وَقَالَ — لَمْ يَرَوْهُ عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدٍ



إِذَا سَمِعَ الْمُصَلِّ وَبَدَأَهُ رُغْمَةً وَقَالَ أَمْرٌ مِنْ مَالِجٍ إِلَّا فُلَجَ رُسُلًا نَقَدَ بِهِ الْحَسَنُ مُحَمَّدٌ  
 مِنْ أَغْنَى قَالَهُ \_\_\_\_\_ أَلَيْسَ بِشَيْءٍ رَوَاهُ أَبُو يُونُسَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَدِمَ أَبُو عُمَرَ بَعْدَ وَفَاةِ عَمَّا  
 أَبُو عُمَرَ ثَلَاثَ مِائَةِ قُرْبَةٍ فَقَالَ عَلَيْهِ وَرَوَى أَنَّ عَمَّا لِحَمْرَةَ ابْنِ يَكْرِ ذُفْرٍ بَعَثَ قَدِمَتْ عَائِشَةُ فَقَضَتْ  
 عَلَى قَبْرِهِ وَذَلِكَ بَعْدَ تَهْنِئَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ التَّيْنِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ لَمَّا دَفِنَ الرَّجُلَ لَيْلًا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُدْفَنَ أَحَدًا لَيْلًا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهِ قَالَ وَهَذَا دَلِيلٌ أَنَّهُ ذُفْرٌ بَعَثَ صَلَاةً قَالَ  
 الدَّوْدِيُّ خَبَلٌ أَنْ يَكُونَ سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوَى الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَاعْتَقَدَ مَا فَرَّادُ  
 عَنْ عَمَّا نَوَى \_\_\_\_\_ فِي الْمُصَنَّفِ عَنْ الْقِسْمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَيِّتٍ بَعْدَ مَا دَفِنَ وَأَمَّا  
 عَلَى زَيْدٍ طَالِبٍ قَرَضَهُ بَنُ كَعْبٍ بِالصَّلَاةِ عَلَى قَبْرِهِ وَسَدَّهَا بِصُحُفٍ وَأَمَّا أَبُو سَعْدٍ سَلَّمَ مِنْ رُبْعَةٍ بِذَلِكَ  
 وَسَدَّهَا بِصُحُفٍ وَعَنْ خُبْرٍ لِي كَثِيرًا أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَنَسًا صَلَّى عَلَى قَبْرِهِ بَعْدَ أَنْ مَاتَ عَلَيْهَا وَكَذَلِكَ  
 أَبُو مُوسَى وَبَشِيرُ كَعْبٍ وَسَدَّهَا بِأَسْنٍ وَأَمَّا أَبُو سَعْدٍ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ وَكَرَّمَهُ  
 أَرْبَعُ خُفَى وَالْحَسَنُ وَالسَّيِّدُ الْيَهُودِيَّ صَالِحٌ وَذَكَرَ مِنْهَا هَذَا وَهَبٌ فِي كِتَابِ الْغَنِيِّ وَالْمَلَأَ جَمْعُهَا  
 \_\_\_\_\_ سَلَّمَ بِشَيْءٍ وَبَشِيرُ يَكْرِ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ \_\_\_\_\_ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ إِلَى قَبْرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ  
 إِنْ تَكُنْ الصَّلَاةُ سَدِّقَتِي عَلَيْكَ فَلَنْ تَسْتَفِيئَ أَشْأَاءُ عَلَيْكَ \_\_\_\_\_ أَبُو نُؤْسٍ بْنُ بَرْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ لَمَّا تَوَفَّى عُمَرَ  
 جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ إِنْ كُنْتُمْ تَسْبِقُونَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ \_\_\_\_\_ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَلِكٍ وَالثَّوْرِيِّ  
 قَالَ \_\_\_\_\_ أَبُو عُمَرَ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ قُلْتُ لِلْمَلِكِ  
 مَا حَدَّثَكَ الَّذِي كَانَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى قَبْرِ أَهْلَةٍ قَالَ قَدْ جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ  
 بِالْأَوَّلِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ صَاحِبُ مَلِكٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكَمِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ  
 أَبِي عَمْرٍو وَسَائِرُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَوَيْتُ الصَّلَاةَ عَلَى الْقَبْرِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سِتَّةٍ وَخَمْسِينَ كُنْهَا قَالَ أَبُو عُمَرَ وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْ جَمْعٍ جَسَانٍ لَيْسَتْ بَعْدَهُ  
 وَذَكَرْتُ \_\_\_\_\_ كِتَابَ الزُّمَرِ الْبَابُ سَبْعَةٌ آخِرِينَ رَوَاهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِسَلَامَةٍ مِنْهُ شَيْءٌ صَحَابِيًّا \_\_\_\_\_ أَبُو عُمَرَ وَأَجْمَعَ الَّذِينَ رَأَوْا الصَّلَاةَ عَلَى الْقَبْرِ جَابِرٌ أَنَّهُ

أَمْرُهُ



لا يصلي عليه الا بغير ما يدفن واشتر ما قالوا في ذلك مشهور قال ابو حنيفة لا يصلي على جثة من  
الا ان يكون الذي حملها ميتا فبعدها ميتا الصلاة عليها ان كانت لم تدفن فان دفنت اعداها  
على القبر **باب** فضل من مات له

ولد فاحسب ٥ قال امة من رجل وبشر الصابرين حديثا  
مخرج من لوايت ٥ هذا الحديث من انس كل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام من  
مستلحقين له ثلاثة من الولد لو بلغوا الجنث الا اذله الله الجنة بفضلهم ايامهم  
عند النساء من احسب ثلاثة من ماله وثلث الجنة فقامت امرأة او اخوان قال قالت  
المرأة يا ليتني قلت واحدا قال ابن عباس في ذلك الحديث انه روي في قوله لو بلغوا الجنث  
انهم فعلوا للمعاني قال ومما لا يعرف انما هو الجنث بل المنة والولون والجنث قال  
ابو المعاني في المنتهى بلغ العلامة الجنث اني كنت سألنا نجرى عليه الطاعة والخصية وفي  
الحكم الجنث الجمل وقال لا يصح على يقال في البالغ احسب وفي الصغيرة اقترطوا  
ذكره في المتن قال بعنوان احسب فلان انما او بنتا اذا ما انا وهما كسيران وان ما صغيران  
افترط وكذا ذكره ابن التياتي وابن سيدة والقراري ولا زهرى في الحديث على ان يقول القاري  
وجما غرض عليه وهو قول ابو المعاني وابن دريد احسب فلان كذا الخبر اخذ الله تعالى مسوا  
على هذا كان كبير او صغيرا فهو قد احسبه عند الله تعالى وقد جاء الفرط ايضا في الكبير ما  
تورده بعد من الحديث وقال شريك عن ابن الاصبهاني عن ذكوان عن ابي سعيد عن ابي هريرة  
لو بلغ الجنث ٥ كذا ذكره هنا وقال في كتاب العلم وعن عبد الرحمن بن الاصبهاني  
سبحك اما جازم عن ابي مسرعة وثلث ثلاثة لو بلغوا الجنث والتعليق عن شريك رواه عنه  
رواه ابن ابي شيبة عنه عبد الرحمن بن الاصبهاني قال انا في ابوسايد بن جهم عن ابن ابي خنادة  
يحدث عن ابي سعيد وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرأة تدفن  
ثلاثة افرط الا سألوا لها حجابا من النار قال فقالت امرأة يرسول الله قدمت اثنين قال ثلاثة



ثم قال وأنتين وأنتين قال أبو هريرة الفَرَطُ مَنْ لَمْ يَبْلُغِ الْجَنَّةَ هـ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ  
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسَدِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 خَلَعَ ثِيَابَهُ يَوْمَ تَوَعَّدُكُمْ وَقَالَ يَا امْرَأَةُ مَا تَعْلَمِينَ مِنَ الْوَلَدِ كَانُوا هَامِجًا ثَامًا مِنَ النَّارِ فَقَالَتْ  
 امْرَأَةٌ وَأَشَارَ قَالَ هـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَمُوتُ مُسْلِمٌ ثَلَاثَةَ مَرَّاتٍ مِنَ الْوَلَدِ يَخْلُجُ  
 النَّارَ إِلَّا جَحَلَهُ اللَّهُ أَهْلَهُمْ وَعَنْهُ مُسْلِمٌ جَاءَتْ امْرَأَةٌ بِصَبِيٍّ لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ  
 لَهُ فَلَمَّا دَفَنْتُ ثَلَاثَةَ أَهْوَالٍ دَفَنْتُ ثَلَاثَةَ نَفْسٍ ثَلَاثَةَ نَفْسٍ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ بَطْنًا بِطَارٍ شَدِيدٍ مِنَ  
 النَّارِ وَلَقَدْ كُنْتُ صَغَارُهُمْ دَعَا بِطَلِّ الْجَنَّةِ يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ أَوْ يَبْدُو فَلَا يَمْنَحِي  
 حَتَّى يَدْخُلَهُ اللَّهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ وَلَا كَابِ الرَّغْبِ وَالرَّهْمِ لَا يَفْضَلُ يَكُونُونَ عَلَى بَابٍ مِنَ  
 أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لَهُمْ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ فَيَقُولُونَ حَتَّى يَجِيَّ أَبَاؤُنَا فَيَقَالُ لَهُمُ الثَّانِيَّةُ فَيَقُولُونَ  
 حَتَّى يَجِيَّ أَبَاؤُنَا فَيَقَالُ لَهُمْ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ فَضِلَّ رَحِمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَعَنْهُ الشَّاهِدُ  
 مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ أَوْ لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ فَضِلَّ رَحِمَةُ اللَّهِ  
 إِيَّاهُمْ يَقَالُ لَهُمْ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ فَيَقُولُونَ حَتَّى يَدْخُلَ أَبَاؤُنَا فَيَقَالُ لَهُمْ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ  
 وَلَا حَدِيثَ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ دَفِنَ ثَلَاثَةَ فَصِيحِينَ  
 وَأَخْبَسَهُمْ وَجِئَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَتَأْتِيهِمْ أَوْ أَشْبَنَ فَقَالَ أَوْ أَشْبَنَ فَقَالَتْ أَوْ أَجِدَ  
 فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ يَا أُمَّ أُمِّمِنْ مَنْ دَفِنَ وَاحِدًا فَصَبَّرَ عَلَيْهِ وَأَخْبَسَهُ وَجِئَتْ لَهُ الْجَنَّةُ رَوَاهُ  
 الطَّبْرَانِيُّ فِي مُعْجَمِهِ الْأَوْسَطِ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَطَّابِ عَنْ نَاصِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاكِ عَنْ  
 وَكَانَ لَمْ يَزِدْ عَنْ سَمَاكِ إِلَّا نَاصِحٌ وَعَنْ عُثَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاكِ عَنْ نَاصِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاكِ عَنْ  
 لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ إِلَّا تَلَقَّوْهُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّانِيَّةِ مِنْ أَيْمَانِهَا شَاءَ وَظَلَّ  
 دَوَاهُ ابْنُ مَرْجَانٍ بِسَنَدٍ حَسَنٍ وَعَنْهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَطَّابِ عَنْ  
 أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ مِنْ قَبْرِهِ ثَلَاثَةَ مَرَّاتٍ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ كَانُوا لَهُ جَنَّةً جَنَّةً



من النار فقال أبو ذر قد مت اثني قال واثنان فقال ابن بكير قد مت واحد اقال  
وواحد وقال هذا حديث عريب وأبو عبيدة لا يسمع من أبيه انتهى أبو عبيدة في كتاب  
تهذيب الكمال لحسن الترمذي حديثه عن أبيه وسمع الحاكم له فلو لم يكن الحديث إلا هذا  
الجملة المذكورة لكانت بذلك ولكن أبو محمد الراوي عنه مجهول فالحديث معلوم لا يغير  
والله تعالى أعلم. عن عبد الله بن أبي عمار عن أبيه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من كان له قرطان من أمي أدخله الله بهما الجنة فقالت عائشة من كان له قرط من أمي  
قال ومن كان له قرط يا مؤمنة قالت من لم يكن له قرط قال أنا قرط أمي ان تصابوا  
بمثل قال هذا حديث حسن عريب لا يرفعه إلا من حديث عبد ربه بن طارق  
وقد روى عنه أيضا غيره واحد من الأئمة انتهى عبد ربه قال فيه أحمد لا بأس به  
وأثنى عليه الفلاس وغيرهم وذكره ابن شاهين وابن خلكون في كتاب الثقات ووافي من سنة  
المتن الثقات عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب النساء  
فقال ما بينكم امرأة يموت لما ثلاثة إلا أدخلها الله الجنة فقالت امرأة رسول الله  
وصاحبة الأثني قال وصاحبة الأثني في الجنة. وعند أبي نعيم الحافظ أبو بكر الطلي  
بنا أحمد بن حنبل بن سفيان بن عزي بن عمرو بن لا ودي بن حفص الأسدي عن مجلي عن ارمدة  
عن علقمة عنه يرفعه من مات له ولد فمات أو لم يصبر سلم أو لم يصبر لم يكن له الجنة  
إلا الجنة وعند أيضا بسند جيد عن أبي موسى يرفعه إذا قبض ولد العبد المسلم قال  
الله تعالى لا يكره عليهم السلام وهو أعلم قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول وما قال  
وهو أعلم فيقولون ربنا حمدك وأشركم فيقول أبوا له بيتا في الجنة وسموه بيته  
وعند أبي إسحاق بن عمار عن جابر يرفعه من مات له ثلاثة من الولد فاهتسبهم  
دخل الجنة فلما واثنان قال واثنان قال واثنان قال واثنان قال واثنان قال واثنان  
وعند أبي عبد الله بن رجا بن عبد الحميد عن شاذان بن أبي طيبة قال قال عمرو بن عتبة أبا مسلم



قَدْ مَلَائِكَةُ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَلْفُوا الْجَنَّةَ فَتَمَرُّهُ بِسُورَةِ النَّارِ قَالَ سَرَّ حَيْدَانَتْ هَيْفَ هَذَا مِنْ رُسُلِ اللَّهِ  
مُتَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَفِي مَعَادٍ مِنْ جَنَّةٍ بِمَدَائِي مَبْنِي أَنْ النَّبِيَّ  
مُتَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوْجِبَتْ سَابِغَةُ السَّلَاةِ كُلَّ مَعَادٍ وَذَوَا لَاشْتِي مَسْرُوكِ اللَّهُ  
فَكَذَّبُوا لَاشْتِي زَادُوا مَاجَةً وَالَّذِي يَفْقَهُ يَحْمِلُ بِسُورَةِ الْجَنَّةِ إِذَا احْتَشَيْتُهُ  
عَنْ أَمْرِ سَلِيمِ أَمْرٍ مَكِّيٍّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ  
مُسْلِمٍ مَيِّتٍ لَمْ تَلَاثَةً أَوْلَادُهُ لَمْ يَلْفُوا الْجَنَّةَ إِلَّا أَدْعَلَمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ فَلَا تَلَاثَةً  
بَلَدَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَشْشَانُ قَالَ وَأَشْشَانُ رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِأَسَانِيدٍ  
حَسَنَةٍ وَعَنْهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ مَعُومَةٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَسْأَلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمَعَهُ أَزْوَاجُهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَنَّةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَجَبْتُكَ اللَّهُ كَأَجَبْتُهُ فَلَمَّا  
تَوَقَّى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا لِحَبِّ الْأَنْثَى بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ  
فَقَالَ رَجُلٌ رَسُولُ اللَّهِ أَلَمْ تَخَصَّصْهُ لَنَا لِكُلِّكُمْ رَوَاهُ عَنْ وَكِيعٍ شُعْبَةُ عَنْهُ وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ حَدِيثٌ ثَابِتٌ صَحِيحٌ وَقَالَ الْحَاكِمُ صَحِيحٌ الْأِسْنَادُ وَعَنْ بَرْدِ بْنِ رَفْعَةَ  
مَا مِنْ امْرَأَةٍ أَوْ امْرَأَةٍ مُتْلَفَةٍ مَيِّتَةٍ لَمْ تَلَاثَةً أَوْلَادُهَا إِلَّا أَدْعَلَمَا اللَّهُ تَعَالَى بِهِمُ الْجَنَّةَ فَقَالَ عُمَرُ رَسُولُ اللَّهِ  
وَأَشْشَانُ قَالَ وَأَشْشَانُ صَحِيحٌ الْأِسْنَادُ وَلَمْ يَجْزِ جَاهُ وَفِي الْجَدَائِدِ لِأَيِّ الْفَرَجِ الْبَغْدَادِي  
وَلَمْ يَحْدِثْ أَيُّ بَزْدَةٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَأَشْشَانُ قَالَ وَأَشْشَانُ وَعَنْ أَيُّ دَرٍ  
عَنْ النَّسَائِيِّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ هَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَلَّى مَا مِنْ مُسْلِمٍ مَيِّتٍ لَمْ تَلَاثَةً  
تَلَاثَةً مِنْ أَوْلَادِهِمْ لَمْ يَلْفُوا الْجَنَّةَ إِلَّا أَدْعَلَمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ وَعَنْ رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ عَنْهُ  
أَبْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ فِيهِ ضَعْفٌ فَالْتَمَسَ امْرَأَةً بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَلَاثَةً فَقَالَ أَمْسُدْ  
أَسْمَلْتُ فَالْتَمَسَ كُلَّ جَنَّةٍ حَبِيبَةٍ مِنَ النَّارِ وَعَنْ عَلِيٍّ بِسَنَدٍ فِيهِ ضَعْفٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ السَّقَطُ لَيْسَ رَافِعٌ رَبِّهِ أَنْ يَدْخُلَ أَبْوَابَ النَّارِ حَتَّى يَقَالَ لَهُ  
أَبَا السَّقَطِ الْمَرْغُومُ رَبِّهِ أَرْبَعٌ مَا بَرَأْتُكَ ابْنُ الْجَنَّةِ قَالَ فَيُجَرِّمُهَا بِسُورَةٍ حَتَّى يَدْخُلَهَا

الجنة

الجنة وَفِي الْحَدِيثِ نَبِيُّ النَّبِيِّ يَسْتَدِيرُ لَنَا مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
مَا مِنْ مُسْلِمٍ مَيِّتٍ لَمْ تَلَاثَةً أَوْلَادُهُ إِلَّا أَدْعَلَمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ فَالْتَمَسَ رَسُولُ اللَّهِ ثَلَاثَةً  
قَالَ وَثَلَاثَةً فَالْتَمَسَ أَشْشَانُ قَالَ وَأَشْشَانُ وَعَنْ أَيُّ أُمَامَةٍ بِسَنَدٍ صَالِحٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ مَيِّتٍ لَمْ تَلَاثَةً مِنْ أَوْلَادِهِ لَمْ يَلْفُوا الْجَنَّةَ إِلَّا أَدْعَلَمَا  
اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ يَا مَعْزُومٌ وَسَمِعْتُ عَائِشَةَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ مِنْ قَدَمِ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْوَلَدِ عَابَرًا  
فَحَبَسَ بِجَمْعٍ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَنْ مُعْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَنْبِيُّ مِنْ بَنِي دَارِ رَحْوَةَ  
بِسَنَدٍ فِيهِ ضَعْفٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَتَى ثَلَاثَةً مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيَحْسَبْهُمْ عَلَى اللَّهِ  
وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَرَوَاهُ فِي كِتَابِ أَحْوَالِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَيِّ نَعِيمٍ الْأَشْهَابُ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ يَرْجِعُ إِلَى  
أَبْنِ رَجْوَةَ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عُقْمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِيطٌ  
لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ إِلَّا تَقَرُّبًا قَالُوا وَمَا الْقَرِيطُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَالِدٌ وَلَدٌ أَخٌ بَوَاحٍ  
لِأَبِيهِ عَدُوٌّ وَحَلٌّ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِيطٌ مَا نَافِطُهُ وَعَنْ ثَابِتٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَمِعْتُ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ مُنْقَطِعٌ وَمِنْ ذَلِكَ لَمَّا انْقَطَعَ قَدَرُ رَأْيِ الْمُؤْمِنِينَ  
يَشْرُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَقُولُ لِمَنْ أَلَيْكَ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ فَيَنْقَطِعُونَ وَيَقُولُونَ حَتَّى يَدْخُلَهَا  
أَبَاؤُنَا ح وَذَكَرَ التِّرْمِذِيُّ أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْأَشْجَعِيَّ لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْحَدِيثِ  
الَّذِي فِي كِتَابِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَيِّ نَعِيمٍ مِنْ طَرَفٍ مِنْ دُونِ مَنْدَلٍ عَلَى عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ  
نِيَهَانَ عَنْهُ وَسَمِعْتُ الْمُؤَطَّاءَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ بَرِّ بْنِ عَزْبٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي النَّضْرِ  
السَّجَافِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُوتْ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةً  
مِنْ الْوَلَدِ فَيَحْسَبُ لَهُمْ إِلَّا كَأَنَّ الْجَنَّةَ مِنَ النَّارِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ رَسُولَ اللَّهِ أَوْ أَشْشَانُ قَالَ  
أَوْ أَشْشَانُ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالْفَسَاءُ  
يَجْرِمُهَا وَلَهُمَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِسُورَةٍ إِلَى الْجَنَّةِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ مَسَارِمِ عَنْ  
مَسَادَةَ عَنْ رَاسِدٍ عَنْهُ وَفِي كِتَابِ التَّرْغِيبِ لِأَيِّ الْفَضْلِ الْجَوْرِيِّ بِسَنَدٍ صَالِحٍ عَنْ أَمْرِ مَسَارِمِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ



سَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَرْمِشَ مَنْ مَلَكَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَصَبَّرُوا وَاجْتَنِبُوا أَنْ تَدْخُلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ  
 بِغَضَبِهِ وَرَحْمَتِهِ إِذَا هُمْ قَالَتْ أَوْ أَتَى قَالَتْ أَمَّا ثَلَاثٌ يَا أَرْمِشَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ هَذِهِ  
 عَلَى أَنَّ أَطْفَالَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجَنَّةِ لَا تَحَالُ لَأَنَّ الرَّحْمَةَ إِذَا تَرَكْتَ بِآبَائِهِمْ مِنْ أَعْلَمِ اسْتَحَالَ أَنْ يَرْتَمُوا  
 مِنْ أَجْلِ مَنْ لَمْ يَسْجُدْ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَضَبِهِ وَرَحْمَتِهِ إِذَا هُمْ قَدْ اجْتَمَعَ  
 الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ أَطْفَالَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجَنَّةِ لَا تَفْرُقُ شَدَّتْ مِنَ الْمَحَرِّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَجْعَلْتُمْ فِي  
 الْمَشْيَةِ وَهُوَ قَوْلٌ مَجْهُورٌ مَرْدُودٌ شَاذٌ لِمَا اسْتَلَفْنَا مِنَ الْأَحَادِيثِ وَلَمَّا رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ عِنْدِ  
 مُسْلِمٍ صَغِيرًا كَرْدًا غَامِصًا فِي الْجَنَّةِ وَذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي النَّوَادِرِ وَالْعَوَاضِي فِي تَرْجِيحِ الرِّسَالَةِ الْإِجْمَاعِ فِي أَوْلَادِ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَرُزِعَ غَيْرُهَا أَنَّ الْإِجْمَاعَ إِنَّمَا هُوَ فِي أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَسَلَامُهُ وَذَلِكَ  
 طَائِفَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى الْوُقُوفِ عَلَى أَطْفَالِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ أَنْ يَكُونُوا فِي جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ  
 وَجَمَاعَةٌ مِنْهُمْ وَاعْتَمَدَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ سُبَيْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ  
 الْأَطْفَالِ فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ كَذَلِكَ قَالَ الْأَطْفَالُ وَلَمْ يَحْضُرْ طِفْلًا مِنْ طِفْلِ وَقَالَ  
 الْطَّبْرَانِيُّ فِي مُنْجِيهِ الْأَوْسَطِ رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ فِي أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ  
 يَشْتَبِ دَعْوَةُ اللَّهِ بَعَالِي أَنْ يَتَّبِعَكَ تَصَاعُبُهُمْ فِي النَّارِ وَقَالَ سَمُرَةٌ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ كَأَنَّ هُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ سُبَيْلَ عَنَّمُ فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ  
 وَرَجَّحَ الْأَمْرَ إِلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ فَمَنْ سَبَّوْهُ عَذَّبَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 فِيهِ أَنَّهُ لَوْ كُنُوا مِنْ هُمْ الَّذِينَ قَالُوا مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَقَدْ مَحَتْ مَعَانِي الْأَحَادِيثِ الثَّلَاثَةِ  
 وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ السُّنَنِ فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي أَخْبَرَكُمْ بِهِ الْأَئِمَّةُ الْمُسْتَنَدُونَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 الْخَمِيرِيُّ إِسَاءَةُ الْعِلْمَةِ عَبْدُ الْكَافِرِ لِلطَّيْفِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْمَشَاحِجِ الْجَلِيلَةِ الْبَازِ وَالْكَرَّانِيِّ وَالْأَرْنَائِيِّ أَبُو  
 عَلَى الْحَدَّادِ أَبُو نَعِيمٍ أَبُو جَعْفَرٍ فَارِسِيُّ أَبُو بَشِيرٍ نُورُ حَبِيبٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ قَتِيرُ  
 أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ نَحْسِيِّ بْنِ اسْتَوْقٍ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِصَبِيٍّ  
 مِنَ الْأَنْصَارِ يُصَلِّي عَلَيْهِ فَقَالَتْ طَوْرِي لَهُ عَصْفُورٌ مِنْ عَصَائِرِ الْجَنَّةِ لَمْ يَمُتْ سَوَاقِطٌ وَلَمْ يَرُدَّ فَقَالَ



بِأَمْرِ رَبِّهِ أَوْ لَا تَذِيرُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْمَلَكَةَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا خَلَقَهَا لَهُمْ وَهُمْ فِي أَهْلِهَا  
أَبَايَهُمْ وَخَلَقَ النَّارَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا وَهُمْ فِي أَهْلِهَا أَبَايَهُمْ وَحَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ زَيْدٍ الْحَقِيقِيِّ قُلْتُ  
يَرْسُولُ اللَّهِ إِنَّ لِمَنَامَاتٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَاهْمَا وَادَّتْ أَخْتَانَا لَمْ يَتَلَعِ الْخَبْرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهَذَا  
نَافِعٌ اخْتِنَانًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا إِنْ الْوَادَّةُ وَالْوَدَّةُ فَانْهَافِي النَّارَ لَا أَنْ تَذْكُرَ  
الْإِسْلَامَ وَهَذَا رَوَى بَعْضُهُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ الْأَلْهَانِ قَالَ سَمِعْتُ عَنْ أَبِيهِمْ بَنِي قَيْسٍ سَمِعْتُ مَائَةَ  
سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خَبَرِ الْمُسْلِمِينَ قَالَتْ مَرْجِعُ أَبَايَهُمْ قُلْتُ بَلَاغًا  
قَالَ اللَّهُ أَفَلَمْ يَهْتَكُوا عَمَلِينَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ دَرَارِي الْمَشْرُكِينَ فَقَالَ مَعَ أَبَايَهُمْ قُلْتُ بَلَاغًا  
قَالَ اللَّهُ أَفَلَمْ يَهْتَكُوا عَمَلِينَ وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ صَاحِبِ بَعْضَةٍ عَنْ بَعْضَةٍ عَنْ عَائِشَةَ  
مَنْبَأُ دَاوُدَ الطَّيْسَانِيِّ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْخَطَاةِ الْمَشْرُكِينَ  
أَجَابَ قِيلَ مَنْ مَنَافَرِضَ بِأَمْرِ الْأَوَّلِ مَنَعَتْ دَوَاهَا فَجَسَّ الرَّسْمُ وَأَبُو عُبَيْدٍ وَبَعْضُهُ مَنَعَتْ فِيهِ  
الْثَّانِي عَلَى تَقْدِيرِ الْبَعْضَةِ بِأَمْرِهَا فَطَلَعَ الصَّبْحُ مِنْ حَدِيثِ نَسْرِ حَدِيثِ الرَّوَابِ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي فِي  
الرَّوَابِ فَابْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا الْوَلَدُ أَنْ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفَطْمَةِ  
فِي رَسُولِ اللَّهِ وَأَوْلَادُ الْمَشْرُكِينَ قَالَ وَأَوْلَادُ الْمَشْرُكِينَ وَفِي الْفَطْمَةِ وَأَمَّا الشَّجَرُ  
فِي أَهْلِ الْحَرَمِ فَأَبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَبِيلَانِ حَوْلَهُ أَوْلَادُ النَّاسِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى شَرْطِ  
الشَّجَرِ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ يَوْمَئِذٍ أَوْلَادُ الْمُؤْمِنِينَ يَجْعَلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَجْعَلُهُمْ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سَمِعْتُ يَرْدُّهُ إِلَى أَبَايَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَنْ أَبِي عُمَرَ فِي التَّهْنِيبِ حَدِيثُ مُسَدَّدٍ مَقْسُومٍ بَعْضُهُ عَلَى مَا رَوَى  
فِي الْأَعَادِيثِ مَا رَوَى كَانَ فِي الْأَحْوَالِ ثَلَاثَةٌ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَأَلَتْ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوْلَادِ الْمَشْرُكِينَ فَقَالَ مَعَ أَبَايَهُمْ ثَلَاثَةٌ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَتْ  
اللَّهُ أَفَلَمْ يَهْتَكُوا عَمَلِينَ فَبَعْدَ مَا اسْتَحْكَمَ الْإِسْلَامَ وَتَرَكْتَ وَلَا يَزِيدُ وَإِنْ وَرَدَ أُخْرَى عَلَى مَعْنَى  
عَلَى الْفَطْمَةِ يَوْمَئِذٍ مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ سَفَرٍ فِي شَهْرِ سَهْمَانَ مَبْنُودَةٍ عَنْ عَنْ شَيْخَانِ بَنِي مُجَوِبَةٍ  
قَالَتْ سَمِعْتُ عَنْ شَيْخِي قَالَتْ قُلْتُ يَرْسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتُ وَالْمَلَكَةُ وَالْمَلَكَةُ



وَمَوْلَا الْجَنَّةِ وَالْوَيْدُ لَمْ يَلْتَمِزْهُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَا تَرَى لِي مِنَ الْكَلَامِ يَعْزِي لَأَطْفَالٍ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ أَنْ لَا يَعْذِبَهُمْ فَأَعْطَاهُمْ وَرَوَى  
 الْحَجَّاجُ بْنُ يَصِيرٍ عَنِ الطَّبْرَانِيِّ عَنِ الْمُبَرِّكِ بْنِ مُسَالَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ  
 كُنْزِ بْنِ خَدْمٍ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَرَوَاهُ الْحَكِيمُ لَمْ يَوَادِرِ الْأَمْوَالِ عَنْ طَلِيبِ الْمَدَنِيِّ عَنْ يُونُسَ  
 بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ أَنَسٍ لَمْ يَنْظُرْ كُلُّ مَوْلُودٍ مِنْ وَلَدِ كَافِرٍ أَوْ مُشْرِكٍ مَا تَمَّ إِلَهُهُ وَلَوْ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ  
 كَلِمَ أَحْ وَلَمْ يَحْدِثْ عِيَاضُ بْنُ جَهْدٍ الْجَاهِلِيَّ مِنْ عِيَاضِ بْنِ جَهْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ لَمْ يَخْلُقَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرًا فِي أَنْ يَخْلُقَكُمْ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ خَلَقْتُ عِيَاضِي كُلَّهُ  
 حَقًّا فَاسْتَمِ الْشَّيَاطِينُ فَاجْتَلَمَعُوا عَنْ دِينِهِمْ وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يَشْرِكُوا بِي وَجَعَلْتُ عَلَيْهِمْ مَا يَخْلُقُ  
 لَهُمُ الْإِسْلَامَ لَمَّا ذَكَرَ أَبُو جَرْدٍ حَدِيثَ سَلَمَةَ بْنِ بَرْزَيْدٍ قَالَ هَذَا أَحْسَنُ مِنْ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنَّهُ يَحْتَمِلُ  
 أَنْ يَكُونَ خَرَجَ عَلَى جَوَابِ الْهَيْبَةِ عَنْهُ مَقْصُودُهُ فَكَانَتْ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ  
 لَمْ يَنْظُرْ أَمْرُهُ وَأَنَّ الْكَلْبَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُنْ شَيْءٌ أَمْ سَجِدَ مَخْشَوْهُ وَكَذَلِكَ أَنْ يَنْتَابَ مِنَ الْكَلْبِ الْإِسْلَامُ  
 قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَهُوَ مِنْ سَجْدَةٍ وَهُوَ مِنْ تَطَلُّقِ لَيْتِهِ وَلَوْ يَشُقُّ بِدَلِيلِ الْإِسْلَامِ وَلَا يَنْجَاهُ وَهُوَ لَمْ  
 أَنْ اللَّهُ خَلَقَ النَّارَ فَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا وَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ بَابُهَا سَابِقُهَا صَعِيفٌ سَرْدُورٌ بِالْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامُ  
 وَطَلْعُهُ بْنُ خُنَيْسٍ الَّذِي يَزِيدُ وَيُضْعِفُ لَا يَحْجِزُ عَنْهُ وَهَذَا الْحَدِيثُ بِمَا أَنْزَلَهُ بِهِ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ  
 وَمَا رَضِيَ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّهُ هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ فَكَيْفَ يَكُونُ مِنْهُ سَبَقُهَا فَكَيْفَ يَكُونُ  
 سَابِقُهَا وَشَقَّاهُ حَتَّى يَنْزِلَ بِالْإِسْلَامِ لَنْ اللَّهُ تَعَالَى كَيْفَ شَقَّاهُ وَمِنْهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ  
 فَيَعْلَمُونَ بَعْدَ الْإِسْلَامِ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ خَارِجًا مِنْ هَذَا وَاجْهًا وَهَذَا الْحَدِيثُ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ بَرْزَيْدٍ  
 لَوْ يَأْتِي عَنْ عَنِ ابْنِ طَلِيبٍ وَلَا يَخَالِفُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْقِسْمَةِ وَهِيَ أَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ يَكْتَسِبُ دِينَهُ لَا أَصْحَابَ الْبَيْتِ فَكَيْفَ يَكُونُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ  
 ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَامِرٍ فِي تَقْسِيمِهِ بِقَايَةِ التَّحْقِيقِ أَنَّ زَيْدَ الْكَلْبِ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ  
 الْبَيْتِ قَالَ مِمَّنْ الْبَيْتِ أَعْطَاهُمُ الْإِسْلَامَ وَاسْتَمَرَّ جَوَابُ الْمَسْأَلَةِ أَنَّ الْإِسْلَامَ الْإِسْلَامُ

وَتَشَوُّوا



لَمْ يَتَّخِذُوا بِنَمَّا لَسَبُوا وَمَا رَوَاهُ عَبْدُ بَنِي عَمِيدٍ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ  
 عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَانَ عَنْ زَادَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ هُمْ أَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ قَالَ أَبُو عُمَرَ وَقَالَ  
 آخَرُونَ الْأَطْفَالُ يَنْجَحُونَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَادًا عَلَى مِلَّةِ عِيسَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بَرَفَعَهُ اللَّهُ كُنْ فِي  
 الْفِتْنَةِ وَالْمَعْشُومُ وَالْمَوْلُودُ يَقُولُ لِلْمَوْلُودِ رَبِّ لِمَ أَذْكَ الْعَقْلُ قَالَ فَيُرْفَعُ لَهُمْ نَادٍ وَيَقَالُ  
 رُدُّوَهَا وَأَدْخُلُوهَا قَالَ فَيَسُدُّهَا أَوْ يَدْخُلُهَا مَنْ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ سَعِيدًا لَوْ أَذْرَكَ الْعَمَلُ وَتَسَكُّتُ  
 عَنْهَا مَنْ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ شَقِيًّا لَوْ أَذْرَكَ الْعَمَلُ وَرَوَى عُمَالُو رِثٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَارِعَةَ الْمَوْلُودِ وَفِيهِ فَيَبْرُزُ لَهُمْ عِزٌّ مِنَ النَّارِ فَيَقَالُ رُدُّوَهَا  
 ح وَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسٍ عَنْ مُعَاذٍ بَرَفَعَهُ وَرَوَى يَصَاعُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ  
 وَثَوْبَانَ بِأَسَانِيدٍ مُتَّحِلَةٍ مِنْ أُسَانِيدِ الشُّيُوخِ إِلَّا مَا رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ  
 أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْفُوفًا لَوْ يَرْفَعُهُ وَلَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ الْمَوْلُودِ وَأَمَّا هَذَا رُبْعُهُ كُلُّهُ يَذْهَبُ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ بِحُجَّتِهِ أَمُّ وَأَبْنَاهُ وَأَخُو وَرَجُلَاتُ فِي الْفِتْنَةِ وَرَجُلٌ مَيِّمٌ وَقَوْلُهُ مَا مَرَّ  
 النَّاسُ مِنْ شَرِّ شَيْءٍ ذَلِكَ الْإِسْلَامُ لِأَنَّهُ لَا نَجَاةَ لِلْكَافِرِ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا يَخْلُصُ مِنَ النَّارِ إِلَّا بِإِيمَانٍ  
 وَالسَّلَامَةِ مِنَ الْمَعَاصِي أَوْ الْمَغْفِرَةِ قَالَ أَبُو التَّيْنِ وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِأَنَّ أَجْرَهُ  
 عَلَى مَصَابِيهِ يَكْفُرُ عَنْهُ ذُنُوبُهُ فَلَا تَمْسُهُ النَّارُ الَّتِي يُعَاقَبُ بِهَا أَهْلُ الذُّنُوبِ فِي هَذَا السَّلْبِ  
 الْمُسْلِمِينَ فِي مَصَابِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ هَذَا قَوْلُهُ تَحْتَمِلُ الْقِسْمَ يُرِيدُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ مِنْكُمْ إِيَّاهُ  
 وَارِدُهَا وَقَالَ أَبُو بَطَالٍ الْعَرَبُ إِذَا ارَادَتْ تَقْلِيلَ الشَّيْءِ وَتَقْصِيرَ مَدَّةِ شَيْءٍ يَحْتَمِلُ  
 الْقِسْمَ فَيَقُولُونَ مَا يَقُومُ فُلَانٌ عِنْدَ فُلَانٍ إِلَّا حِجْلَةُ الْقِسْمِ وَمَعْنَاهُ لَا تَمْسُهُ إِلَّا قَلِيلًا وَتَوْهَمُ  
 أَبُو قَتَيْبَةَ أَنَّ لَيْسَ يَقْسِمُ وَمَعْنَاهُ ذَلِكَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ رَوَاهُ زَيْدَانُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ  
 أَبُو النَّسْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ \_\_\_\_\_ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَسَرَ لَيْلَةً مِنْ أَرْكَانِ  
 عَوْنِ الْمُسْلِمِينَ مَطْلُوعًا لَوْ يَدُ النَّارِ مَسَّهُ إِلَّا حِجْلَةُ الْقِسْمِ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَإِنْ مِنْكُمْ  
 إِلَّا وَارِدُهَا وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ مَوْضِعُ الْقِسْمِ قَوْلُكَ لَخَشَرْتُمْ وَالشَّيَاطِينُ وَيَسِيلُ إِنْ الْعَرَبُ تَخْلَفُ

تَكْتَبُ



وَنَعْبِدُ الْقَسَمَ كَقَوْلِهِ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ أَتَى وَإِنْ مِنْكُمْ وَاللَّهِ فَأَمْسَرَ وَاللَّهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍَا هَبْ  
 قَوْلَهُ فَتَمَّ النَّارُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوُرُودَ الدَّخْلَ لِأَنَّ الْمَسِيرَ حَقِيقَةً فِي اللَّغَةِ الْمَنَاسَةِ رَوَى عَنْ أَبِي  
 عُبَّاسٍ وَعَلَى أَنَّ الْوُرُودَ الدَّخْلَ وَكَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ جَابِرٍ وَرَوَى أَنَّ الْوُرُودَ الْمُرُورَ عَلَى  
 الْقَصْرِ اطَّ رَوَى ذَلِكَ عَنْ كَعْبِ الْجُبَرِّ وَأَبِي مَسْعُودٍ وَالسُّدِّيَّ وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ أَنَّهُ إِذَا خَطَبَ  
 لِلْكَفَّارِ وَعَنْ جُلَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ الْيَمْنَى حِطُّ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ وَعَنْ هُذَيْفَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخُوفُ الْوُرُودَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَسْرُوا النَّارَ ثُمَّ يَخْجُو مِنْهَا الْغَائِرُونَ وَيَضِلُّ هَامُنَ  
 قَدَّرَ عَلَيْهِ قَالَتْ — وَتَحْتَمِلُ أَنْ كُونَ تَحْلَةً الْقَسَمِ اسْتِثْنَاءً مُنْقَطِعٌ فَيَكُونُ الْمَعْنَى لَكِنْ تَحْلَةً  
 الْقَسَمِ أَيْ لَا مَسَّةَ النَّارِ أَضْلًا كَلَامًا نَامًا ثُمَّ ابْتَدَأَ بِالْجُمْلَةِ الْقَسَمَ لَا يَدْخُلُ مِنْهَا الْقَوْلُ وَإِنْ مِنْكُمْ  
 إِلَّا كَمَا رَدَّهَا قَالَ وَالْوَجْهَ عِنْدِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَشِبْهَةِ أَنَّهَا لَمْ يَحْفَظْ عَلَى إِدَائِهِ فَرَأَيْتُهُ وَاجْتَبَتْ  
 الْكِبَارُ وَقَوْلُهُ فِي الْبَابِ بَعْدَ الْمَرْأَةِ الَّتِي رَأَاهَا عِنْدَ الْقَبْرِ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ اللَّهُ وَأَمْرٌ  
 فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى تَوَاضُعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَوْنِهِ لَمْ يَنْهَهِهَا لَمْ يَرُدَّتْ عَلَيْهِ بَلْ عَذَّرَهَا بِمُصِيبَتِهَا  
 وَدَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ زِيَارَةِ النِّسَاءِ الْقُبُورِ إِذَا لَمْ يَحْجُزْ لِمَا سَكَتَ عَنْ ذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَقَوْلُهُ أَتَى اللَّهُ إِنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَجْمَعَ عَلَيْهِمَا مُصِيبَتَانِ مُصِيبَةُ الْمَلَائِكَةِ وَمُصِيبَةُ النَّاسِ  
 بِالْحَبَرِ

## باب غسل الميت ووضوؤه

وَالسُّنْدَرُ وَحَنَطَ أَبُو عَمْرٍَا ابْنَ السَّعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَجَمَلَهُ وَمَلَى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ رَوَى هَذَا التَّغْلِيقُ  
 مَلَكٌ فِي مَوَاطِئِهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍَا حَنَطَ ابْنَ السَّعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَجَمَلَهُ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَسَلَّى وَلَوْ تَوَضَّأَ  
 وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍَا كَفَّنَ مَيْتًا وَحَنَطَهُ وَلَمْ  
 يَتَمَسَّ مَا — وَعَنْ أَبِي الْأَخْوَمِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَغْتَسِلَ مِنْ  
 غَسَلِ الْمَيِّتِ قَالَتْ — لَا يَنْبَغِي عَادِيْبُ الْعَوَارِ مِنْ حُجَّاجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرْسٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ  
 قَالَ — غَسَلْتُ أُمَّيْ مَيْتَةً فَقَالَتْ لِي سَلْ عَلَى مُسَلٍّ فَأَيْتَ ابْنَ عَمْرٍَا فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ —  
 أَجْمَعًا غَسَلْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ ابْنَ عُبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ فَتَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ أَجْمَعًا غَسَلْتُ وَمَا عَادَ عَنْ



سُجَّاجٌ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُبَيْرٍ وَابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُمَا قَالَا لَيْسَ عَلَى غَائِلٍ الْيَتِ غَسْلٌ وَقَالَ ابْنُ مَسْرُورٍ  
لَا يَجُوزُ جَسَدًا وَلَا مَيِّتًا هَذَا التَّحْلِيلُ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ  
ابْنِ عُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ لَا يَجُزُّ أَمُوتَاكَ فَإِنَّ لِلْمُؤْمِنِ لَيْسَ يَجُزُّ جَسَدًا وَلَا مَيِّتًا وَذَكَرَ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ  
مَرْفُوعًا لَا يَجُزُّ أَمُوتَاكَ فَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَيْسَ يَجُزُّ جَسَدًا وَلَا مَيِّتًا وَقَالَ صَحَّحَ عَلَى شَرْحِ طَبَقَاتِهِ حَدِيثُ  
عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْ غَسْلِ مَيِّتِكُمْ  
غَسْلٌ إِذَا قُتِلْتُمْ فَإِنْ مِتُّمْ لَيْسَ بِكُمْ غَسْلٌ أَنْ تَغْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ وَقَالَ صَحَّحَ الْأَشْجَارِيُّ عَلَى  
شَرْحِ الطَّبَقَاتِ وَمِنْهُ رَفَعُ الْحَدِيثِ مُخْتَلَفٌ فِيهِ عَلَى عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو بِأَسَانِيدٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ فَلْيَنْتَبِهُ  
وَقَالَ سَعْدُ بْنُ كَانٍ جَسَدًا مَيِّتًا هَذَا التَّحْلِيلُ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ يَحْيَى  
ابْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ عَنْ السَّعْدِ بْنِ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ طَلَتْ أَوْزَنَ سَعْدٍ بَحْثَانَ سَعْدٍ بَرَزَ يَدِي وَمَسُو  
بِالْبَقِيحِ فَأَمَّا وَمَسْلَهُ وَكَفَّتْ وَخَطَّةٌ رَأَتْ دَارَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ دَعَاهُمَا فَأَغْسَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَوْ  
أَغْسَلْتُمْ مِنْ غَسْلِهِ لَأَكَانَ جَسَدًا مَيِّتًا وَكَفَّتْ وَكَفَّتْ وَكَفَّتْ وَكَفَّتْ وَكَفَّتْ وَكَفَّتْ وَكَفَّتْ وَكَفَّتْ وَكَفَّتْ وَكَفَّتْ  
أَنْ كَانَ مَيِّتًا فَغَسَلْتُمْ وَأَمِنْهُ وَعَنْ عَائِشَةَ بِسَنَدٍ صَحَّحَ لَيْسَ عَلَى غَائِلٍ الْيَتِ غَسْلٌ وَنَحْنُ  
ابْنُ مَسْرُورٍ بِسَنَدٍ صَحَّحَ مَدْنِيٌّ عَلَيْهِ بَرَزَ يَدِي أَنْ أَيْ غَسَلَهُ أَنْ نَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَغَسَلْتُمْ وَأَمِنْهُ  
وَمَسْلُوا وَمَسْلُوا وَمَسْلُوا وَمَسْلُوا وَمَسْلُوا وَمَسْلُوا وَمَسْلُوا وَمَسْلُوا وَمَسْلُوا وَمَسْلُوا وَمَسْلُوا وَمَسْلُوا وَمَسْلُوا  
وَعَنْ الشَّيْخِ سَعْدُ بْنُ كَانٍ جَسَدًا مَيِّتًا فَغَسَلْتُمْ وَأَمِنْهُ وَفِي بَابِ ابْنِ الْمَذَرِ وَمِنْهُ  
مَوْلَى الْقَيْمِ وَسَلَّمُ وَالْمُسْلِمُ وَبِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَالشَّافِعِيُّ وَالْحَنَفِيُّ وَالْمَالِكِيُّ وَقَالَ  
الْبُخَارِيُّ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمُؤْمِنِ لَا يَجُزُّ مَدَامَدُ مَسْنَدًا فِي كَلْبٍ فَلْيَنْتَبِهُ وَكَانَ  
الْحَاكِمُ يَرْفَعُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْأَشَارِ وَدَعَاهُمَا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ كَانَ يَغْسِلُ مِنْ أَلْبَسَ مِنَ الْبَنَاتِ وَبُيُوتِ الْبُحْبُوحَةِ وَمِنْ الْحَبَامَةِ وَغَسْلُ الْيَتِ وَفَرَحُ  
خَرَجَ ابْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ الشَّيْخُ رَوَاهُ عَلَيْهِ ثَبَاتٌ وَذَكَرَ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ كَقَوْلِهِ  
لَا تَارِخَ لِهَذَا الْحَدِيثِ وَفِيهِ أَهْلٌ لَا يَجُزُّ مِنْ مَيِّتٍ فَلْيَنْتَبِهُ جَسَدًا مَيِّتًا وَلَا يَجُزُّ الْيَتِ



[illegible]



قال أبو ثوب وحديثي جفصة مثل حديث محمد وكان في حديثها اغسلها وقرأ الحمد أو سبحا  
أو سبحا أو أحسن من ذلك إن راينين وأبدوا بما فيها ومواضع الوضوء قالت أمر عطية ومسطنا  
ثلاثة فزوي نقصنه ثم غسلناه فالتقينا ما خلفها وفي لفظ لمسلم فاماتت زينة بنت رسول  
صلى الله عليه وسلم **ح** قال ابن عبد البر كانت وفاتها سنة ثمان قال ورويت  
جفصة هذا الخبر عن امر عطية بالكل لفظ وهو أصل السنة في غسل الموتى يروى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم في غسل الميت حديثا عامته ولا يصح عليه المعول <sup>عقوله</sup> العلماء في ذلك وهو أفضلهم  
في هذا الباب ورسم القوم من أن هذه المتوفاة أم كلثوم يعني المتوفاة سنة تسع وفيه  
نظرا لا شلفناه **وقال** القزطبي لا خلاف أن غسل الميت مشروع ومقول به في  
الشريعة لكن اختلفوا في حكمه فقيل الوجوب وقيل سنة مؤكدة والقولان عندنا **وقال**  
في شرح للهدى هو باجماع المسلمين في كل ما يؤمر إذا ارادوا غسله ومنعوه على سبيل عمننا  
كالتبر وهو قول أي خيفة على شيعه الأئمة وقيل كخيفة باعتبار ضيق المكان وسعته وعند  
غيرهم يوضع مستقبل القبلة كما في صلاة المريض بالماء والماء في الغسل مرة واحدة عامة  
للسائر البدن والثلاث ما مؤد به ندبا وعند أي خيفة سنة فإن جعلك به إلا نقاب ثلاث  
لوتشرح الزيادة إلا ابن حزم فإنه قال الثلاثة فرض قال أبو عمر ولا أعلم أحدا قال بخلاف  
سبع غسلا في غسل الميت وذهب أبو خيفة أن بعد الثلاث إن خرج منه شيء غسل ذلك  
الموضع وحده ولا يعاد غسله وإلى هذا ذهب الرزني والكره أصحاب مالك **وقال**  
ابن القيم إن رضي حسن وإنما هو الفصل وقال الشافعي يعاد غسله وقال أحمد يعاد إلى  
سبع ولا يراذ عليها فإن خرج منه شيء بعد ما كثر دفع ولم يلتفت إلى ذلك وهو قول  
إسحق قال ابن المنذر السنة الغسل بالماء والتدريس غسلا ولا معنى لطرحه وقاب من  
التدريس في الماء كما تفعل العامة وأنكر ما أخذوا ولم يعبه والجمهور على أن الغسلة الأولى  
تكون بالماء والثانية بالماء والتدريس والثالثة بالماء كقوله وعن ابن سيرين أنه كان



يَأْخُذُ الْغُسْلَ عَنْ أَمْرِ عَطِيَّةَ فَيَغْتَسِلُ بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ مَرَّتَيْنِ وَالشَّائِثَةَ بِالْمَاءِ وَالْكَافُورِ وَمَنْ ذَهَبَ  
أَنَّ الْغُسْلَ كُلَّهُ بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ مَرَّتَيْنِ وَالشَّائِثَةَ وَهُوَ قَوْلُ أَحَدِ مُسْنَدَيْ لَا يَحْدِثُ أَمْرَ عَطِيَّةَ  
بِمَاءٍ وَبَسْدِرٍ وَيُغَيِّرُ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَلَمْ يَأْخُذُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَسْلُومُ ثَلَاثَ غَسَلَاتٍ كُلُّهُنَّ  
بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ قَالَهُ \_\_\_\_\_ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَعَمَّلُ الْأَوَّلَ بِالْمَاءِ وَالسِّدْرَ الثَّانِيَةَ  
بِالْمَاءِ الْفَرَّاجَ وَالثَّالِثَةَ بِالْكَافُورِ وَأَعْلَمُ النَّاسُ بِالْغُسْلِ أَبُو سَيْرٍ ثَبَتَ أَيُّوبُ بَعْدَهُ وَعَنْ بَعْضِ  
الشَّافِعِيَّةِ لَا يَتَعَمَّلُ بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ مِنَ الثَّلَاثِ وَمَنْ يَتَعَمَّلُ إِذَا غَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْمَاءِ  
الْفَرَّاجَ وَزَالَ مِنْهُ أَثَرُ السِّدْرِ أَبُو الْحُظَيْمِ فَقَالَ لَا يَحْدِثُ هَذِهِ الْغُسْلَةَ وَجِهَانِ أَحَدُهَا تَحْسِبُ  
مِنْ ثَلَاثٍ وَالثَّانِي لَا تَحْسِبُ وَشَرَعَ الْكَافُورُ لِطَيْبِ الرَّاحَةِ وَتَقْلِيلِ الْبَدَنِ وَتَشْرِيدِهِ قِيلَ  
شَرَعَ لِأَجْلِ الْمَلَايِكَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا يَسْتَحِبُّ وَهُوَ قَالِ إِبْرَاهِيمُ وَأَمَّا الْكَافُورُ  
عِنْدَهُ فِي الْجَنَّةِ لَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَاءِ كَذَلِكَ أَدْرَكَ غَيْرَ وَاحِدٍ وَخَطَا ذَلِكَ الشَّرْجِي وَأَمَّا أَنْكَرُ  
النُّبُوِيِّ عَلَى صَاحِبِ التَّهَذُّبِ قَوْلُهُ لَمَّا رَوَتْ أُمُّ سَلِيمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ غَسْلِهِ مِنَ الثَّلَاثِ أَوْ غَيْرِهَا فَاجْعَلِي فِيهِ سِنًا مِنْ كَافُورٍ قَالَ وَالشُّهُورُ فِي  
كِتَابِ أَحَدِهِ أَنْ هَذَا مِنْ رِوَايَةِ أَمْرِ عَطِيَّةَ لَا أَرَسَلِمُ وَقَدْ بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْ عَنْ أُمِّ  
سَلِيمٍ وَلَعَلَّهُ جَاءَ فِي رِوَايَةِ غَيْرِ نَبِيَّةٍ عَنْهَا فَصَبَّحْتُ لِأَنَّ حَدِيثَ أُمِّ سَلِيمٍ رَوَاهُ أَبُو الْعَاسِمِ  
الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طُرُقٍ مِنْهَا قَالَ سَابُورُ زَعَةُ الدَّمَشَقِيِّ سَابُورُ بْنُ شَيْبَانَ وَابْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ  
الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْأَشْجَبِيِّ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ  
أَبْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَيِّدٍ عَنْ أُمِّ سَلِيمٍ أَمَّا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَكَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُهُ مُطَوَّلًا وَهُوَ سَنَدٌ حَسَنٌ وَلَوْلَا مَا تَكَلَّمَ بِهِ فِي لَيْلَتِ الْكَافُورِ هَبْجًا  
وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ الزَّهْرِيُّ وَالطُّوسِيُّ لَمَّا ذَكَرَا حَدِيثَ أَمْرِ عَطِيَّةَ وَلَمَّا ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ  
جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْلَنِيُّ مُطَوَّلًا قَالَ قَالُوا لِي هَذَا حَدِيثٌ كَأَنَّهُ بَاطِلٌ يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ كَلَامَ أَبِي  
سَيْرٍ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ لَيْسَ لَا مَرْسَلٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَسْلِ الْمَيِّتِ شَيْءٌ وَالحديث عن امر



الحسين بن علي بن الحسين

[illegible]







الحسين بن سعيد الجورقاني هذا حديث منكروا ابن عقيل وقال ابو محمد بن حنبل هذا هم  
 من الاشيب او من ابن عقيل عند الحاكم في الاكامل ما يشد من حديث اوتب من تابع عن  
 ابن عمير مثله ورواه ابن سعد عن عفان بن حماد بن سلمة عن ابن اسعيل فخرج الاشيب  
 من الوهم الذي قاله ابو عمير وعند البزار كثر في سبعة ثلث بحولية وثيمه وعامة  
 وسراويل والقطيعة التي جعلت تحتها وفي حديث مرة بن شريك عن ابن سعد عن ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لما مثل فلانم تكفك قال في ثياب هذا ان شئتم او في ثياب  
 مضر وفي شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم الثمنيف الكبير من حديث يعقوب بن عطاء  
 عن ابيه عن ابن عباس كثر في ثوبين يحويان اصبين في حديث سعيد بن المسيب عن  
 اي مائة كثر في ثوبين يحويان اصبين في حديث ابو جعفر عن علي بن حسين عن ابيه  
 كثر في ثلثة اثواب ثوبين يحويان اصبين وبرد جبر وعنه جعفر بن محمد عن علي بن حسين عن ابيه  
 عن جده كثر في ثلثة اثواب ثوبين يحويان اصبين وبرد جبر وروي عن اوتب عن  
 تاج عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه عليه بيضاء كثر فيه  
 قال ابن سيرين وانا زدت على ابي هريرة قال ابن سعد وانا زدت على ابن سيرين قال  
 الاصحى فذكرت ذلك لهما بن زيد فقال وانا زدت على ابن سعد وفي الطبقات عن ابي اسحق  
 قلت الجماعة من بني عبد المطلب في اي شئ كثر النبي صلى الله عليه وسلم قالوا في ثلثة اثواب ليس فيها  
 قباء ولا قميص ولا عمامة ه ه

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
 الى شرح الجامع الصحيح والحمد لله وحده وصلى الله  
 على سيدنا محمد المصطفى وآله وصحبه وسلم  
 كثيرا الى يوم الدين بملوك في السند السادر  
 ان شاء الله تعالى

مع العبد المذنب  
 الى الله تعالى  
 محمد بن عبد الله  
 الدمشقي عماله  
 علي بن عبد الله العقيلي  
 محمد بن عبد الله  
 محمد بن عبد الله  
 محمد بن عبد الله



الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

قليل المال فضيلة ميسرة ولا تنفي الكثير مع الفساد  
لحفظ المال استر من سوال وصمن في البلاد  
يعتبر ان

والله اعلم  
أضعف العباد  
الفقير عبد الله زحبي  
ابن عبد الله النافعي  
الناظر